

تفسیر نور الثقلین

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأها أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله.

٣ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن عطاء المكي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** قال: ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم، ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن رفاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله: لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

٥ ـ **في مجمع البيان** و روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اذا اجتمع أهل النار في النار و معهم من شاء الله من أهل القبلة؛ قال الكفار للمسلمين: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى؛ قالوا: فما أغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فيسمع الله عز وجل ما قالوا فأمر من كان في النار من أهل الاسلام فأخرجوا منها؛ فحينئذ يقول الكفار: ياليتنا كنا مسلمين.

قال عز من قائل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون

٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم

ابن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الامل، اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق، واما طول الامل فينسى الاخرة.

٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمر بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: فيما ناجى الله عز وجل موسى عليه السلام: ياموسى لا يطول في الدنيا املك فيقسو قلبك، والقاسى القلب مني بعيد.

٨- **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي شيبة الزهري عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين، وذهب الامل وراء الظهر، واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر، قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المؤمنين أكيس؟ فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم له استعداداً.

٩- محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن اسمعيل ابن أبي زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عد غداً من أجله، قال: وقال امير المؤمنين عليه السلام: ما أطال عبد الامل الا اساء العمل، وكان يقول: لو راى العبد أجله وسرعته اليه لابغض العمل من طلب الدنيا.

١٠- **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: واعلموا ان الامل يسهي القلب وينسي الذكر، فأكذبوا الامل فأنه غرور و صاحبه مغرور.

١١- **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن حسن بن علي عن امه بنت الحسين عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين، وهلاك

آخرها بالشح (١) و الأمل .

١٢ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب بعد أن ذكر قوله تعالى : «**فاسئلوا أهل الذكر**» ثم قوله تعالى : **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون** : تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السرى وسفيان الثورى انه قال الحارث : سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه ؟ قال : **والله انا لنحن أهل الذكر** ، نحن اهل العلم ، نحن معدن التأويل والتنزيل .

١٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ولقد جعلنا في السماء بروجا** قال : منازل الشمس والقمر **وزيناها للناظرين** بالكواكب .

١٤ - **في مجمع البيان** وزيناها بالكواكب النيرة عن أبي عبدالله عليه السلام وهي في اثني عشر برجاً .

١٥ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات الرسول صلى الله عليه وآله يقول فيه مخاطباً لنفر من اليهود : اما أول ذلك فانكم انتم تقرؤن ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت في اوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة .

١٦ - **في تفسير العياشي** عن بكر بن محمد الازدى عن عمه عبدالسلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال ياعبدالسلام : احذر الناس و نفسك ، فقلت : بأبي أنت و امي اما الناس فقد أقدر على أن أحذرهم ، فامّا نفسي فكيف ؟ قال : ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمي ، فقال عبدالسلام : فقلت : بأبي و امي هذا مالاحيلة له قال : هو ذاك (٢) .

---

(١) الشح : البخل .

(٢) قال في البحار: الظاهر ان المراد به ماتلفظ به من معايب الناس وغيرها من الامور التى يريد أخفاءها فيكون مبالغة في التقية ، ويحتمل شموله لما يخطر بالبال ، فيكون الفرض دفع الاستبعاد عما يخفيه الانسان عن غيره ثم يسمعه من الناس وهذا كثير، والمراد بالخبيث الشيطان .

١٧ ـ في امالي الصدوق (ره) حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع، فلما ولد عيسى عليه السلام حجب من ثلث سموات وكان يخترق أربع سموات، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب من السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم، وقالت قريش: هذا قيام الساعة التي كنا نسمع أهل الكتب يذكرونه، وقال عمرو بن اميه وكان من أزجر أهل الجاهلية: أنظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها أزمان الشتاء والصيف، فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء، وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو أمر حدث، وأصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه، وارتجس في تلك الليلة أيوان الكسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة (١) وغاضت بحيرة ساوة (٢) وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ورأى المؤبدان (٣) في تلك الليلة في المنام ابلا صعاباً تقود خيلا عراباً، قد قطعت دجلة و انسربت في بلادهم، وانقصم طاق الملك الكسرى من وسطه، وانخرقت عليه دجلة العوراء (٤) وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا أصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها، وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عزوجل، قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام

(١) الشرفة من القصر: ما أشرف من بنائه والجمع شرف.

(٢) غاض الماء: نقص وغار في الارض.

(٣) المؤبدان: فقيه الفرس وحاكم المجوس وهو للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين.

(٤) قال في البحار في بيان الحديث: ان كسرى كان سكر بعض الدجلة وبنى عليها بناءاً، فلعله لذلك وصفوا الدجلة بعد ذلك بالعوراء، لانه عور وطم بعضها فانخرقت عليه، ورأيت في بعض المواضع بالغين المعجمة من اضافة الموصوف الى الصفة أي المعيقة.

وقالت آمنة : ان ابني و الله سقط فاتقى الارض بيديه ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور أضاء له كل شيء ، وسمعت في الضوء قائلا يقول : انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً ، وأتي به عبدالمطلب لينظر اليه و قد بلغه ما قالت امه فأخذه فوضعه في حجره ثم قال :

الحمد لله الذي أعطاني ☆ هذا الغلام الطيب الا'ردان ☆ قد ساد في المهد على الغلمان

ثم عوذه بأركان الكعبة و قال فيه أشعاراً ، قال : و صاح ابليس لعنه الله في أبالسته ، فاجتمعوا اليه فقالوا : ما الذي أفزعك يا سيدنا ؟ فقال لهم : ويلكم لقد أنكرت السموات و الارض منذ الليلة ، لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم ، فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث ، فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا : ما وجدنا شيئاً ، فقال ابليس لعنه الله : أنا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم ، فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ، ثم صار مثل الصرد وهو العصفور فدخل من قبل حراء ، فقال له جبرئيل : وراك لعنك الله فقال له: حرف أسألك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث منذ الليلة في الارض ؟ فقال له : ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال : هل لي فيه نصيب ؟ قال : لا ! قال : ففي امته ؟ قال : نعم! قال : رضيت .

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم : **و حفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين** فلم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتتجسس حتى ولد النبي صلى الله عليه وآله قوله: **والارض مددناها والقينا فيها رواسي** اى جبالا **وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين** قال: لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئاً مقدراً . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و أنبتنا فيها من كل شيء موزون» فان الله تبارك وتعالى أنبت في الجبال الذهب والفضة و الجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ و أشباه هذه لا يباع الا وزناً .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : **وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم** قال: الخزانة الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل حزب من الحيوان ما قدر الله لها من الغداء .

١٩ - **في روضة الواعظين** للمفيد (ره) وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام انه قال : في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر، قال : **و هذا تأويل** قوله : «وان من شيء الا عندنا خزائنه» .

٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله **وأرسلنا الرياح لواقح** قال : التي تلقح الاشجار .

٢١ - **في تفسير العياشي** عن ابن وكيع عن رجل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتسبوا الريح فانها بشر ؛ وانها نذر وانها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها .

٢٢ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام **ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين** قال : هم المؤمنون من هذه الامة .

٢٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** : **و لقد خلقنا الانسان من صلصال** قال : الماء المتصلصل بالطين **من حمأ مسنون** قال حمأ متغير(١) .

٢٤ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : **طينة الناصب من** حمأ مسنون ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام **في هاروت وماروت** حديث طويل وفيه بعد أن مدح عليه السلام الملائكة وقال : معاذ الله من ذلك ان **الملائكة معصومون** محفوظون من الكفر والقبايح بألطاف الله تعالى ؛ قالا: قلنا له : **فعلى هذا لم يكن ابليس** ايضاً ملكاً؟ فقال: لا بل كان من الجن؛ أما تسمعان الله يقول: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فأخبر عز وجل انه كان من الجن؛ وهو الذي قال الله تعالى

(١) الحمأ : الطين الاسود .

«والجان خلقناه من قبل من نار السموم».

٢٦ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الاباء ثلثة: آدم ولد مؤمناً والجان ولد كافراً؛ وابليس ولد كافراً؛ وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ؛ و ولده ذكور ليس فيهم اناث.

٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم: و الجان خلقناه من قبل من نار السموم قال: أبو ابليس** وقال: الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود و نصارى وتختلف أديانهم؛ والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس، جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيماً عظيماً وامرءاً مهولا، فقال له: من أنت؟ قال: انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس، كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاماً ابن أعوام أنهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس لعمري الشاب المؤمل، والكهل المؤمر، فقال: دع عنك هذا يامحمد فقد جرت توبتي على يد نوح، ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه، ولقد كنت مع ابراهيم حين القى في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون و نجى بني اسرائيل، ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته، ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه، ولقد قرأت الكتب تبشرني بك ويقرؤنك السلام ويقولون: أنت أفضل الانبياء واكرمهم، فعلمني مما أنزل الله عليك شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه: علمه، فقال هام: يا محمد انا لانطيع الانبياً اووصى نبي، فمن هذا؟ قال: هذا أخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن أبي طالب، قال: نعم نجد اسمه في الكتب اليا، فعلمه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: «واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشراً من صلصال» فقد كتبنا خبره.

٢٨ - **في كتاب علل الشرايع** عن أبي جعفر عليه السلام عن علي أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله جل جلاله للملائكة: «اني خالق بشراً من صلصال

من حمأ مسنون ✿ فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» وذلك من الله عزوجل تقدمة منه الى الملائكة في آدم من قبل أن يخلقه احتجاجاً منه عليهم ، قال : فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات وصلصلها (١) فجمدت ؛ ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيمة؛ ولا أبالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسئلون ؛ يعني بذلك خلقه انه يسألهم ؛ ثم اغترف من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ؛ ثم قال لها : منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة و اخوان الشياطين ؛ و الدعاة الى النار الى يوم القيمة و أتباعهم؛ ولا ابالي ولا اسئل عما أفعل وهم يسألون ؛ قال : وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين البداء؛ ثم خلط المائين فصلصلهما ثم ألقاهما قدام عرشه ؛ وهما ثلة من طين (٢) ثم أمر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب أن جولوا على هذه الثلة الطين وأبروها (٣) وانسموها ؛ ثم جزوها وفصلوها واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة (٤) والدم والبلغم ؛ قال : فجاءت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا و الجنوب والدبور فأجروا فيها الطبايع الاربعة ؛ قال : والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال ؛ قال : والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا ؛ قال : والمرة في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور ؛ قال : و الدم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الجنوب ؛ قال : فاستقلت النسمة و كمل البدن ؛ قال : فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص ؛ ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام

(١) الصلصال : الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار . وصلصل الشيء : صوت .

(٢) وفي تفسير القمي : «سلالة» بدل «ثلة» . وكذا فيما يأتي .

(٣) قال المجلسي (ره) قوله : «فأبروها» يمكن أن يكون مهموزاً من برأه الله اى خلقه وجاء غير المهموز ايضاً بهذا المعنى ، فيكون مجازاً اى اجعلوها مستعدة للخلق ، ويمكن أن يكون من البرى بمعنى النحت . كناية عن التفريق أو من التأبير من قولهم أبر النخل اى أصلحه .

(٤) قال زميلنا الفاضل دامت افاضاته في ذيل الحديث في العلل : قوله الريح والمرة الظاهر ان المراد بالريح هنا السوداء وبالمرة : الصفراء .

والشراب واللين والرفق؛ ولزمهم من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة؛ ولزمهم من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات. قال عمرو: أخبرني جابر ان أبا جعفر عليه السلام قال: وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام.

٢٩ ـ وباسناده الى اسحق القمي (١) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: لما كان الله منفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لامن شيء؛ فأجرى الماء العذب على أرض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها؛ ثم نضب (٢) الماء عنها فقبض قبضة من صفاء ذلك الطين وهي طينتنا أهل البيت؛ ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه؛ فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر؛ ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت؛ ولكن الله عزوجل أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة ايام و لياليها؛ ثم نضب الماء عنها؛ ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال (٣) وهي طينة أعدائنا؛ فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذناها لم تروهم في خلق الادميين؛ ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت؛ ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق؛ ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم: فخلطهما وعركهما عرك الاديم (٤) ومزجهما بالمائين؛ فما رأيت من أخيك المؤمن من شر: لواط (٥) اوزنا أو شيء مما ذكرت من شرب مسكر أوغيره، فليس من جوهريته ولا من ايمانه، انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئآت التي ذكرت، وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق أو صوم أو صلوة أو حج بيت الله أو صدقة أو معروف فليس من جوهريته، انما تلك الا فاعيل من

---

(١) وقد مر نظير هذا الحديث في سورة يوسف تحت رقم ١٤١ عن كتاب العلل عن أبي اسحق الليثي عن ابي جعفر (ع) وفيه زيادات واضافات يفهم منها معنى هذا الحديث فراجع.

(٢) نضب الماء: غار في الارض و سفل.

(٣) الخبال: الفساد.

(٤) عرك الاديم: دلكه والاديم: الجلد المدبوغ.

(٥) وفي نسخة البحار «من شر لفظه».

مسحة الايمان اكتسبها ، وهو اكتساب مسحة الايمان .

٣٠ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال :سألت أباعبدالله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله **فاذا سويته ونفخت فيه من روحي** قال: هذه روح مخلوقة ، و الروح التي في عيسى مخلوقة .

٣١ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن بحر عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم على صورته ؟ فقال : هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة ، فأضافها الى نفسه كما أضاف الكعبة الى نفسه ، والروح الى نفسه فقال : «بيتي» «ونفخت فيه من روحي» .

٣٢ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ونفخت فيه من روحي» قال : روح اختاره الله واصطفاه و خلقه واضافه الى نفسه ، وفضله على جميع الارواح فنفخ منه في آدم .

٣٣ ـ وباسناده الى أبي جعفر الاصم قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ماهما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما الله واصطفاهما : روح آدم وروح عيسى عليهما السلام .

٣٤ ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ونفخت فيه من روحي» قال : من قدرتي .

٣٥ ـ وباسناده الى عبدالكريم بن عمرو عن أبي عبدالله عليه السلام «فاذا سويته و نفخت فيه من روحي» قال : ان الله عزوجل خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم أمر ملكاً فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئاً من قدرته .

٣٦ ـ وباسناده الى عبدالحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ونفخت فيه من روحي» كيف هذا النفخ ؟ فقال : ان الروح

متحرك كالريح وانما سمي روحاً لانه اشتق اسمه من الريح ؛ وانما اخرجت على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح ، و انما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح ، كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال : «بيتي» وقال لرسول من الرسل : «خليلي» وأشباه ذلك ، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر .

في الكافي مثل هذا الحديث الاخير سواء .

٣٧ ـ **في قرب الاسناد** للحميرى باسناده الى مسعدة بن زياد قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ان روح آدم عليه السلام لما أمرت أن تدخل فكرهته ، فأمرها الله أن تدخل كرهاً وتخرج كرهاً .

٣٨ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله: «ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال : روح خلقها الله فنفخ في آدم منها .

٣٩ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» قال : خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم أمر الملك فنفخ وليست بالتي نقصت من الله شيئاً ، هي من قدرته تبارك وتعالى عنه .

٤٠ ـ وفي رواية سماعة عنه : خلق آدم فنفخ فيه ، وسألته عن الروح ؟ قال : هي من قدرته من الملكوت .

٤١ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها (١) تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت (٢) فجبل منها صورة ذات أحناء و وصول و أعضاء و فصول (٣) أجمدها حتى استمسكت و أصلدها حتى

---

(١) الحزن من الارض : ماغلظ منها واشتد كالجبل . والسهل : مالان وفي نهج البلاغة هكذا «ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها ...» اه .

(٢) سنها بالماء اى خلطها ، ولاطها بالبلة اى خلطها بالرطوبة . والبلة : النداوة ، ولزبت اى لصقت . واللازب : اللاصق .

(٣) جبل بمعنى خلق . والاحناء جمع حنو ، وهي الجوانب . والوصول جمع كثرة للوصل وهي المفاصل .

صلصلت(۱) لوقت معدود وأجل معلوم، ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انساناً ذا أذهان يجيلها وفكر يتصرف بها ، وجوارح يختدمها ، وأدوات يقلبها ، ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان والاجناس ، معجوناً بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة ، والاضداد المتعادية ، والأخلاط المتباينة ، من الحر والبرد ، والبلة والجمود ، والمساءة والسرور ، واستأدى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم ، وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له ، والخنوع لتكرمته ، فقال تعالى : «اسجدوا لآدم» فسجدوا الا ابليس و قبيله اعترتهم الحمية ، وغلبت عليهم الشقوة ، وتعززوا بخلقة النار ، واستوهنوا خلق الصلصال ، فأعطاه النظرة استحقاقاً للسخطة ، واستتماماً للبلية ، و انجازاً للعدة ، فقال : انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

٤٢ ـ في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رن (۲) ابليس أربع رنات : اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: معنى الرجيم انه مرجوم باللعن ، مطرود من الخير ، لايذكره مؤمن الا لعنه ، وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام لايبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.

٤٤ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد سأله عن الايام : فالخميس ؟ قال : هو يوم خامس من الدنيا، و هو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ ـ و باسناده الى يحيى بن ابي العلا الرازي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قول الله عزوجل لابليس: «فانك من المنظرين الى يوم

(۱) أصلدها اي جعلها صلداً وهي الصلبة الملساء . وقد مر معنى الصلصال قريباً .

(۲) رن الرجل : صاح ورفع صوته بالبكاء .

الوقت المعلوم» قال عليه السلام : ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية .

٤٦ ـ **في تفسير العياشي** عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول ابليس : «فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب : جعلت فداك أيّ يوم هو ؟ قال : ياوهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس ، ان الله أنظره الى يُوم يبعث فيه قائمنا ، فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه(١) على ركبتيه فيقول : يا ويله من هذا اليوم ، فيأخذ ناصيته فيضرب عنقه ، فذلك اليوم الوقت المعلوم .

٤٧ ـ عن الحسن بن عطية قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان ابليس عبدالله في السماء الرابعة في ركعتين ستة آلاف سنة ، وكان انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بماسبق من تلك العبادة .

٤٨ ـ عن أبان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان علي بن الحسين اذا أتى الملتزم (٢) قال : اللهم ان عندي أفواجاً من الذنوب وافواجاً من خطايا و عندك أفواج من رحمة وأفواج من مغفرة ، يامن استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال : «انظرني الى يوم يبعثون» استجب لي وافعل بي كذا .

٤٩ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد وأغرق لكم بالنزع الشديد (٣) ورماكم عن مكان قريب فقال : **رب بما اغويتني لازينن**

---

(١) جثا : جلس على ركبتيه .

(٢) الملتزم ـ بفتح الزاء ـ : دبر الكعبة ، سمي به لان الناس يلتزمونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام : الاعتناق .

(٣) قوله (ع) : فوق لكم سهم الوعيد قال الشارح المعتزلي اي جعل له فوقاً وهو موضع الوتر وهذا كناية عن التهيؤ والاستعداد ، قوله (ع) : وأغرق لكم بالنزع الشديد اي استوفى مد القوس وبالغ في نزعها ليكون مرماه أبعد ووقع سهامه أشد .

لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين قذفاً بغيب بعيد ، ورجماً **بظن مصيب** (١) صدقه به ابناء الحمية ، واخوان العصبية ، وفرسان الكبر والجاهلية .

قال عز من قائل : **الا عبادك منهم المخلصين .**

٥٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه قال : جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله ، فقال له النبي : يا جبرئيل ما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد ، و اذا وجد رضى ، و اذا بقي عنده شيء أعطاه ، فان من لم يسأل المخلوق اقر لله عزوجل بالعبودية ، واذا وجد فرضى فهو عن الله راض ، والله تبارك وتعالى عنه راض ، واذا أعطى لله عزوجل فهو على حد الثقة بربه عزوجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ ـ **في اصول الكافي** أحمد عن عبدالعظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : **هذا صراط على مستقيم .**

٥٢ . **في تفسير العياشي** عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبي جعفر عن أبيه (٢) عن قوله : «هذا صراط على مستقيم» قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

٥٣ ـ **في مجمع البيان** قرأ يعقوب «هذا صراط علي» بالرفع وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٥٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن النعمان عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله : **ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال : ليس** على هذه العصابة خاصة سلطان ، قال : قلت : و كيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم ؟ **قال :**

---

(١) وفي بعض النسخ وكذا في شرح ابن أبي الحديد «ورجماً بظن غير مصيب وقال : هذه الرواية اشهر بوجوه فمن شاء الوقوف عليها فليراجع ج ٣ : ٢٣٠ ط مصر .

(٢) وفي المصدر «عن عبدالله بن أبي جعفر عن أخيه» لكن الظاهر هو المختار في الصافي : «العياشي عن السجاد» .

ليس حيث تذهب ، انما قوله : «ليس لك عليهم سلطان» أن يحبب اليهم الكفر ، و يبغض اليهم الايمان .

٥٥ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا بامحمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» والله ما أراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٦ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : أرأيت قول الله : «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» ما تفسير هذه الاية ؟ قال : قال الله : انك لاتملك أن تدخلهم جنة ولا ناراً .

٥٧ ـ عن ابي بصير قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقول: نحن أهل الرحمة وبيت النعمة و بيت البركة، نحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام(١) وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا ولشيعتنا ، ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس ، فقال : «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» .

٥٨ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلاً ، وسبعين كبلا (٢) فينظر الاول الى زفر في عشرين ومأة كبل وعشرين ومأة غل ، فينظر ابليس فيقول : من هذا الذي أضعف الله له العذاب و انا اغويت هذا الخلق جميعاً ؟ فيقال : هذا زفر فيقال : بما جدد له هذا العذاب ؟ فيقال ببغيه على علي عليه السلام فيقول له ابليس : ويل لك وثبور لك ، أما علمت ان الله أمرني بالسجود لادم فعصيته ، و سألته ان يجعل لي سلطاناً على محمد وأهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك ، وقال : «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وساير الموسوعات الكبيرة الناقلة عنه لكن في الاصل «غرس الاسلام» والعرى جمع العروة كلما يؤخذ باليد ومايوثق به ويعول عليه . وقولهم «عرى الايمان ـ أوعرى الاسلام» على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق .

(٢) الكبل : القيد .

٥٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم** قال : يدخل في كل باب أهل ملة، وللجنة ثمانية أبواب .

٦٠ ـ **وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر (ع) في قوله:** «وان جهنم لموعدهم أجمعين» وقوفهم على الصراط ، واما «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » فبلغني والله أعلم ان الله جعلها سبع درجات أعلاهـا الجحيم ؛ يقوم أهلها على الصفا منها ، تغلي أدمغتهم فيها كغلي القدور بمـافيها ، **والثانية** «لظى نـزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى» **والثالثة** «سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر» **والرابعة** الحطمة ومنها تثور «شرر كالقصر كانه جمـالة صفر» تدق من صار اليها مثل الكحل ؛ فلا تموت الروح ، كلما صاروا مثل الكحل عادوا **والخامسة** الهاوية فيها مالك ، يدعون يا مالك اغثنا فاذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيها صديد ما يسيل من جلودهم كأنه مهل ، فاذا رفعوه ليشربوا منه تساقطت لحم وجوههم من شدة حرّها ، وهو قول الله «وان يستغيثوا يغاثوا بمـاء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا» ومن هوى فيها هوى سبعين عاماً في النار ، كلما احترق جلده بدل جلداً غيره **والسادسة** هي السعير فيها ثلثمائة سرادق من نار ، في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار ، في كل قصر ثلثمأة بيت من نار ، في كل بيت ثلثمائة لون من العذاب من غير عذاب النار ، فيهـا حيّات من نار ، وعقارب من نار ، وجوامع من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار ، وهو الذي يقول الله : «انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا» **والسابعة** جهنم وفيها الفلق ، وهو جب في جهنم اذا فتح أسعر النار سعراً، وهو اشد النار عذاباً ؛ واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم ؛ واما اثاما فهو واد من صفر مذاب يجري حول الجبل ، فهو أشد النار عذاباً .

٦١ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب ،

بابها الاول للظالم (١) وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، والباب الثالث للثالث ، و الرابع لمعاوية ، و الخامس لعبدالملك ، و السادس لعكر بن هوسر (٢) والسابع لابي سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم (٣) .

٦٢ - **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي: فما السبعة ؟ قال :سبعة أبواب النار متطابقات .

٦٣ - عن ابي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : ان للنار سبعة أبواب يدخل منه فرعون وهامان، وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار من لم يؤمن بالله طرفة عين ، وباب يدخل منه بنو امية هولهم خاصة لا يزاحمهم فيه أحد ، و هو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفا، فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ، ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفا، فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا، وانه لاعظم الابواب وأشدها حراً ، قال محمد بن الفضيل الزرقي : فقلت لابي عبدالله عليه السلام :الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنوامية يدخله من

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و البحار و غيره لكن في الاصل « الظالمين » على صيغة الجمع .

(٢) وفي المصدر والبحار « عسكر » بالسين ، وسيأتي من المجلسي(ره) بيان فيه .

(٣) قال المجلسي (ره) : زريق كناية عن الاول لان العرب يتشأم بزرقة العين ، والحبتر هو الثعلب ولعله انما كني عنه لحيلته ومكره ، وفي غيره من الاخبار وقع بالعكس وهو أظهر اذ الحبتر بالاول أنسب ، ويمكن أن يكون هنا ايضاً المراد ذلك ، وانما قدم الثاني لانه أشقى وأفظ وأغلظ. وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أمية او بني العباس . و كذا أبي سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ؛ ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عايشة وساير أهل الجمل ، اذ كان اسم جمل عايشة عسكراً وروي انه كان شيطاناً « انتهى » .

وقال في غير هذا الموضع : ويحتمل أن يكون كناية عن بعض ولاة بني امية كأبي سلامة ؛ ويحتمل أن يكون ابو سلامة كناية عن ابي مسلم اشارة الى من سلطهم من بني العباس .

مات منهم على الشرك أوممن ادرك الاسلام منهم ؟ فقال : لاام لك ألم تسمعه يقول : وباب يدخل منه المشركون والكفار ، فهذا باب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لايؤمن بيوم الحساب ، وهذا الباب الآخر يدخل منه بنوامية لانه هو لابى سفيان و معاوية و آل مروان خاصة ، يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار فيه حطما لايسمع لهم واعية ولايحيون فيها ولا يموتون .

٦٤ ـ **في مجمع البيان** «لها سبعة أبواب» فيه قولان : أحدهما ماروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انجهنم لها سبعة أبواب اطباق بعضها فوق بعض ، ووضع احدى يديه على الاخرى فقال : هكذا ، وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ، وفوقها لظى ، وفوقها الحطمة وفوقها سقر ، وفوقها الجحيم، وفوقها السعير، وفوقها الهاوية، وفى رواية الكلبي: أسفلها الهاوية واعلاها جهنم.

٦٥ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ فقال :واحد من سبعة ان الله تعالى يقول : « لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ».

٦٦ ـ احمد بن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله ؟ قال : الجزء من سبعة، ان الله تعالى يقول: «لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم » .

عنه عن ابي همام عن الرضا عليه السلام مثله .

٦٧ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها :الاوان التقوى مطايا ذلل حمل عليها ، وأعطوا أزمتها فاوردتهم الجنة ، وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها و طيبها ، وقيل لهم : **ادخلوها بسلام آمنين** .

٦٨ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام: الاان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين ، وتتلقيهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين .

٦٩ ـ **فی اصول الكافی** عدةمن‌أصحابنا عن‌سهل بن‌زياد عن جعفر بن محمد الاشعری‌عن‌ابن‌القداح عن ابی‌عبدالله عليه السلام قال : كان علی عليه السلام يقول : لا تغضبوا ولاتغضبوا ، افشوا السلام وأطيبوا الكلام و صلوا بالليل‌والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام‌ثم تلا عليهم قول‌الله عزوجل : «السلام المؤمن المهيمن ». و الحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٧٠ ـ **فی روضة الكافی** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمدبن الحسن بن‌شمون‌عن عبدالله‌بن‌عبدالرحمن عن‌عبدالله‌بن‌القاسم‌عن عمروبن‌ابی‌المقدام عن‌ابی‌عبدالله عليه السلام انه‌قال:أنتم‌والله‌الذين‌قال‌الله‌عزوجل: **ونزعنا مافی‌صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلين.**

٧١ ـ عدةمن‌اصحابنا عن‌سهل بن زيادعن‌محمدبن‌زيادعن محمدبن‌سليمان‌عن أبيه‌عن ابی‌عبدالله عليه السلام انه قال لابی بصير : يا ابا محمد لقد ذكر كم الله‌فی كتابه فقال : « اخواناًعلی سرر متقابلين » والله‌ما أرادبهذا غيركم ؛ و الحديثان طويلان أخذنامنهما موضع الحاجة .

٧٢ ـ **فی تفسير العياشی** عن‌محمدبن مروان عن‌ابی عبدالله عليه السلام قال:ليس منكم رجل‌ولاامرأة الاوملائكة الله يأتونه بالسلام ؛ وانتم‌الذين قال‌الله : « ونزعنا مافی‌صدورهم‌من‌غل اخواناً علی سررمتقابلين» .

٧٣ ـ عن محمدبن القاسم عن ابی‌عبدالله عليه السلام قال : ان سارةقالت لابراهيم عليه السلام : قد كبرت‌فلودعوت‌الله ان يرزقك‌ولداًفتقر أعيننا؟ فان‌الله‌قد اتخذك خليلاو هومجيب‌لدعوتك ان شاءالله ، فسأل ابراهيم‌ربه أن‌يرزقه غلاماً عليماً ، فاوحی الله اليه : انی‌واهب‌لك غلاماً عليماً ،ثم‌ابلوك‌فيه‌بالطاعةلی ، قال‌ابوعبدالله عليه السلام :فمكث ابراهيم بعدالبشارة ثلث سنين ، ثم جائته البشارة من الله باسمعيل مرة اخری بعد ثلث‌سنين .

٧٤ ـ عن‌أبی‌بصيرعن ابی‌جعفر عليه السلام قال:ان‌لوطاًلبث‌فی قومه‌ثلثين‌سنة‌يدعوهم الی‌الله‌ويحذرهم عقابه ، قال :وكانوا قوماً لايتنظفون من‌الغائط ولا يتطهرون من

الجنابة و كان لوط و آله يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة ،و كان لوط ابن خالة ابراهيم و ابراهيم ابن خالة لوط و كانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط ،وكان ابراهيم و لوط نبيين مرسلين منذرين ، و كان لوط رجلا سخيا كريماً يقرى الضيف (١) اذا نزل به و يحذره قومه ، قال : فلما راى قوم لوط ذلك قالوا : انا ننهاك عن العالمين لاتقرى ضيفاً ينزل بك ، فانك ان فعلت فضحنا ضيفك واخزيناك فيه،و كان لوط اذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه، وذلك ان لوطاً كان فيهم لاعشيرة له.

قال : وان لوطاً وابراهيم لايتوقعان نزول العذاب على قوم لوط ، و كانت لابراهيم ولوط منزلة من الله شريفة ، وان الله تبارك وتعالى كان اذاهمّ بعذاب قوم لوط أدركته فيهم مودة ابراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم؛ قال ابوجعفر: فلما اشتد أسف الله على قوم لوط وقدّر عذابهم وقضاه أحب أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط، فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف أن يكونوا سرّاقاً، قال: فلما ان رأته الرسل فزعاً وجلا قالوا: **سلاماً قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم** قال ابوجعفر ﷺ :والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل: **ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلاتكن من القانطين** فقال ابراهيم للرسل : فما خطبكم بعد البشارة؟ **قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين** انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين ، قال أبوجعفر : ﷺ فقال ابراهيم للرسل : « ان فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه و أهله الا امرأته كانت من الغابرين فلما جاء آل لوط المرسلين قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون » يقول : من عذاب الله لننذر قومك العذاب «فأسر باهلك» يا لوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام و لياليها « بقطع من الليل و لايلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم » قال أبوجعفر ﷺ فقضوا الى لوط ذلك الامر ان دابر

(١) قرى الضيف : أضافه وأجاره واكرمه.

هؤلاء مقطوع مصبحين » قال أبوجعفر عليه السلام : فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط « الحديث » وقد كتبناه بتمامه في هود .

٧٥ ـ **في كتاب الخصال** عن الصباح مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبدالله فلما مررنا باحد قال : ترى الثقب الذي فيه ؟ قلت: نعم ، قال اما انا فلست أراه. وعلامة الكبر ثلث : كلال البصر (١) وانحناء الظهر ورقة القدم .

٧٦ ـ **في تفسير العياشي** عن صفوان الجمال قال : صليت خلف ابي عبدالله عليه السلام فأطرق ثم قال: اللهم لاتقنطني من رحمتك، ثم جهر فقال : **ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون .**

٧٧ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى معاذ بن جبل حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه : قال الله يا بن آدم باحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي .

٧٨ ـ **في بصائر الدرجات** حدثني السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب : مؤمن أو كافر ، وذلك محجوب عنكم و ليس محجوباً عن الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم ، ثم ليس يدخل عليهم أحد الا عرفوه مؤمن أو كافر ؛ ثم تلا هذه الآية : **ان في ذلك لايات للمتوسمين .**

٧٩ـ احمد بن الحسن عن أحمد بن ابراهيم عن الحسن بن البرة عن علي بن حسان عن عبدالكريم بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ويحك يا باسليمان ! انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر ، قال الله عزوجل : « ان في ذلك لايات للمتوسمين » نعرف عدونا من ولينا ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٠ ـ **في اصول الكافي** احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن ابن ابي عمير قال: أخبرني اسباط بياع الزطي قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسئله

(١) كل بصره : أعيا ونبا ولم يحقق المنظور .

رجل عن قول الله عزوجل : «ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

٨١- محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم؛ قال حدثني اسباط بن سالم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت(١) فقال له : اصلحك الله ما تقول في قول الله عزوجل : «ان في ذلك لايات للمتوسمين » قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم .

٨٢- محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» قال : هم الائمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عزوجل في قول الله (٢) عزوجل « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » .

٨٣- محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» فقال : هم الائمة « وانها لبسبيل مقيم » قال: لايخرج منا أبداً .

٨٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن ابراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: «ان في ذلك لآيات للمتوسّمين » قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وأنا من بعده، والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى : أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن أيوب باسناده مثله.

٨٥- احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها ، وسأله

---

(١) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة واسم قرية في نواحي دمشق ايضاً .

(٢) متعلق بقوله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن او أعط بغير حساب» وهكذا هي في قرائة علي عليه السلام ؛ قال : فقلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ؟ قال : سبحان الله أما تسمع الله يقول : «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» وهم الائمة «وانها لبسبيل مقيم» لاتخرج منها أبداً ، ثم قال لي : نعم ان الامام اذا أبصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ماهو ، ان الله يقول : «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين» وهم العلماء ، فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الاعرفه ناج أوهالك ، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم .

٨٦ - **في روضة الواعظين** للمفيد (ره) بعد أن ذكر الصادق عليه السلام وروى عنه حديثاً وقال عليه السلام : اذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود لايحتاج الى بينة ، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه . ويخبر كل قوم بما استنبطوه ، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عزوجل : «ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» .

٨٧ - **في مجمع البيان** وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال : ان الله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ثم قرء هذه الآية .

٨٨ - وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ، و السبيل طريق الجنة ، ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره (١) .

٨٩ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة و الرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله ، حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء

---

(١) والذي في تفسير علي بن ابراهيم الرواية الاخيرة ؛ وانما لم نأخذها منه لانها فيه بلفظ «قال» كما هي عادته ؛ فأخذناها من مجمع البيان للتصريح باسمه فيه عليه السلام . منه عفى عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يابن رسول الله بأي شيء تصح الامامة لمدعيها؟ قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟ قال: في العلم و استجابة الدعوة قال فما وجه اخبازكم مما يكون؟ قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله، قال: فما وجه اخباركم ممافي قلوب الناس؟ قال له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للائمة منا مافرقه في جميع المؤمنين؛ وقال عزوجل في كتابه العزيز: «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فأول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده؛ ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة، قال: فنظر اليه المأمون فقال له: يا اباالحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت، فقال الرضا عليه السلام: ان الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممن مضى الامع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم، وهو عمود من نور بيننا و بين الله تعالى.

۹۰ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان الا عرفه صالح هو أم طالح، ألا وفيه آية للمتوسمين وهو سبيل المقيم.

۹۱ ـ **في كتاب معاني الاخبار** الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد فقلت له: يابن رسول الله في نفسي مسألة أريد ان أسئلك عنها، قال: ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني؛ وان شئت فاسئل، قال: فقلت له: يابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟ قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عزوجل: «ان في ذلك لآيات للمتوسمين» وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله.

۹۲ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالرحمن بن سالم الاشل رفعه في قوله: «لآيات للمتوسمين» قال: هم آل محمد الاوصياء عليهم السلام.

٩٣ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام [ان] في الامام آية للمتوسمين ، وهو السبيل المقيم ، ينظر بنور الله وينطق عن الله ، لا يعزب عنه شيء مما أراد .

٩٤ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : بينما امير المؤمنين عليه السلام جالس بمسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره (١) اذ أتته امرأة مستعدية على زوجها ؛ فقضى للزوج على المرأة ، فغضبت فقالت : لا والله ماهو كما قضيت ، لا والله ما تقضي ولا تعدل بالرعية ، ولا قضيتك عندالله بالمرضية ، قال : فنظر اليها أمير المؤمنين عليه السلام فتأملها ثم قال لها : كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع ايا سلفع (٢) ايا التي تحيض من حيث لا تحيض النساء ، قال : فولت هاربة وهي تولول و تقول : ياويلي و يلي ويلي ثلثاً ، قال فلحقها عمرو بن حريث (٣) فقال لها : يا امة الله اسئلك ، فقالت : ما للرجال والنساء في الطرقات ؟ فقال : انك استقبلت أمير المؤمنين علياً بكلام سررتيني به ثم قرعك أمير المؤمنين بكلمة فوليت مولولة ؟ فقالت : ان ابن أبي طالب والله استقبلني فأخبرني بما هو كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي ، لا والله ما رأيت طمثاً من حيث يرينه النساء ، قال : فرجع عمرو بن حريث الى أمير المؤمنين فقال : له يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال له : وماذلك يا ابن حريث؟ فقال له يا امير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك أخبرتها بما هو فيها وانها لم ترطمثاً قط من حيث تراه النساء ، فقال له : ويلك يا بن حريث ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ، وركب الارواح في الابدان ، فكتب بين أعينها

---

(١) احتبى احتباءاً : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند اذ لم يكن للعرب في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها ، والبرنس ، قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام . كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٢) البذية : الفحاشة . والسلفع : السليط . و امرأة سلفع يستوى فيه المذكر والمؤنث . يقال : سلطية جريئة . ولم أجد للسلسع معنى في كتب اللغة .

(١٨) عمرو بن حريث القرشي المخزومي من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأولياء بني امية ويظهر من هذا الحديث خبثه وزندقته وعداوته له عليه السلام ، وقد ورد في ذمه روايات كثيرة فراجع تنقيح المقال وغيره .

كافر ومؤمن ، و ماهي مبتلاة بهالي يوم القيمة ؛ ثم أنزل بذلك قرآناً على محمد صلى الله عليه وآله فقال : « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » وكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده ؛ ثم الاوصياء من ذريتي من بعدى ، انى لما رأيتها تأملتها فأخبرتها بما هو فيها ولم أكذب .

٩٥ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام **في قول الله** عزوجل : **فاصفح الصفح الجميل** قال: العفو من غير عتاب .

٩٦ - **في امالي الصدوق (ره)** باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في قول الله عزوجل : « فاصفح الصفح الجميل » قال : العفو من غير عتاب .

٩٧ - **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة ؟ قال : نعم ، قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني ؟ قال: نعم هي أفضلهن .

٩٨ - **في تفسير العياشي** ابن عبدالرحمن عمن رفعه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال :هي** سورة الحمد ، وهو سبع آيات : منها « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين .

٩٩ - عن ابي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله. قلت : أصلحك الله وما المثاني ؟ فقال :فاتحة الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » .

١٠٠ـ عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن المثاني التي أعطى نبينا .

١٠١ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عمن رفعه قال :سألت اباعبدالله عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : ان ظاهرها الحمد وباطنها

ولد الولد ، والسابع منها القائم عليه السلام (١) .

١٠٢ ـ قال حسان : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : ليس هكذا تنزيلها ؛ انما هي : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني [نحن هم] والقرآن العظيم» ولد الولد .

١٠٣ ـ عن القاسم بن عروة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : سبعة ائمة والقائم .

١٠٤ ـ عن السدى عمن سمع علياً عليه السلام يقول : «سبعاً من المثاني» فاتحة الكتاب .

١٠٥ ـ عن سماعة قال : قال أبو الحسن عليه السلام : «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله ، وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك ؛ «والقرآن العظيم» محمد صلى الله عليه وآله .

١٠٦ ـ عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قوله : «آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال : فاتحة الكتاب يثنى فيها القول .

١٠٧ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام لبعض أحبار اليهود في اثناء كلام طويل يذكر فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله : وزاده الله عز ذكره محمداً صلى الله عليه وآله السبع الطوال ، وفاتحة الكتاب ، وهي السبع المثاني ، والقرآن العظيم .

---

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : ولعلهم انما عدوا سبعاً باعتبار اسمائهم فانها سبعة ؛ وعلى هذا فيجوز أن يجعل المثاني من الثناء ، وأن يجعل من التثنية باعتبار تثنيتهم مع القرآن ؛ وأن يجعل كناية عن عددهم الاربعة عشر بأن يجعل نفسه واحداً منهم بالتغاير الاعتباري بين المعطى والمعطى له «انتهى» .

وقال بعض : ان المراد بالسبع المثاني النبي والائمة وفاطمة عليهم السلام فهم أربعة عشر سبعة وسبعة ، لقوله : المثاني ، فكل واحد من السبعة مثنى وللعلامة المجلسي (ره) وكذا المحدث الحر العاملي قدس سرهما ايضاً بيان في هذا الحديث وما يتلوه في التعبير فراجع البحار ج ٧ : ١١٤ واثبات الهداة ج ٧ : ١٠٢ .

١٠٨ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره : وقيل لامير المؤمنين عليه السلام : يا امير المؤمنين أخبرنا عن «بسم الله الرحمن الرحيم» هي من فاتحة الكتاب ؟ فقال : نعم ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها ؛ و يقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني .

١٠٩ ـ وباسناده الى الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال : ان «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من فاتحة الكتاب؛ وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تعالى قال لي : يا محمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» فافرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم .

١١٠ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي سلام عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ، صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله ؛ نتقلب في الارض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ، ومن جهلنا فامامه اليقين (١) .

وفي اصول الكافي مثله .

١١١ ـ **في مجمع البيان** السبع المثاني هي فاتحة الكتاب وهو قول علي عليه السلام وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

١١٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المئين مكان الانجيل (٢) وأعطيت المثاني مكان الزبور .

١١٣ ـ ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله وحميد بن زياد عن الخشاب جميعاً

---

(١) كذا في النسخ لكن في تفسير العياشي وتفسير علي بن ابراهيم والمنقول عنهما في البحار وغيره «فامامه السعير» وهو الظاهر ويحتمل التصحيف ايضاً ، ولم أظفر على الحديث في مظانه في أصول الكافي .

(٢) قد مر في المجلد الاول صفحة ٢٥٨ لهذا الحديث بيان عن الطبرسي (ره) في الذيل فراجع .

عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن أوتي القرآن فظن ان أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله ، وحقر ما عظم الله.

١١٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعطاه الله القرآن فراى ان رجلا اعطى أفضل مما أعطى ، فقد صغر عظيما ، وعظم صغيراً ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١١٥ ـ **في تفسير العياشي** عن حماد عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قول الله : **لاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم** قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله في نزل به ضيقة ، [فاستسلف من يهودي] (١) فقال اليهودي :والله مالمحمد ثاغية ولا راغية (٢) فعلى ما أسلفه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني لامين الله في سمائه وأرضه ولو ائتمنتني على شيء لاديته اليك ، قال : فبعث بدرقة (٣) فرهنها عنده ، وانزلت عليه : «ولاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا» .

١١٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس قال حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية «لاتمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه و لم يشف غيظه ، ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم أو ملبس فقد قصر علمه ودنا عذابه ، ومن أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً ، و من شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزواً ، ومن أتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه .

---

(١) استسلف : اقترض .

(٢) الثاغية : الشاة ؛ والراغية : الناقة .

(٣) الدرقة ـ محركة ـ : الترس من الجلود ليس فيه خشب ولا عقب .

١١٧ - **في مجمع البيان** وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينظر الى ما يستحسن من الدنيا.

١١٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله: **الذين جعلوا القرآن عضين** قال: قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما أنزله الله، فقال: **لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون**.

١١٩ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أحدهما قال: قال في الذين أبرزوا القرآن عضين، قال: هم قريش.

١٢٠ - **في اصول الكافي** محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن عباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سئل رجل أبي فقال: يا ابن رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة: أخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أبى الله أن يطلع على علمه الا ممتحناً للايمان، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره، فكم من اكتتام قد اكتتم به، حتى قيل له: **اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين** وايم الله انه لو صدع قبل ذلك لكان آمناً، ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف، فلذلك كف فوددت أن عينك تكون مع مهدي هذه الامة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض، تعذب أرواح الكفرة من الاموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الاحياء، ثم اخرج سيفاً ثم قال: ها ان هذا منها قال: فقال أبي: اي و الذي اصطفى محمداً على البشر، قال: فرد الرجل اعتجاره (١) و قال: انا إلياس، ماسألتك عن أمرك و بي منه جهالة، غير اني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لاصحابك، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٢١ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن علي الحلبي

---

(١) الاعتجار: لف العمامة على رأسه. والرد هنا في مقابل الفتح المذكور في صدر الحديث في قوله: «ففتح الرجل عجيرته واستوى [illegible] و تهلل وجهه [illegible] وان شئت الوقوف على تمام الحديث راجع الاصول: «باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر» الحديث الاول.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله مختفياً خائفاً خمس سنين ، ليس يظهر أمره وعلي عليه السلام معه وخديجة ؛ ثم أمره الله عزوجل أن يصدع بما أمر ، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأظهر أمره .

١٢٢ ـ وفي خبر آخر انه عليه السلام كان مختفياً بمكة ثلث سنين .

١٢٣ ـ وباسناده الى عبدالله بن علي الحلبي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ماجاء الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلثة عشر سنة ، منها ثلث سنين مختفياً خائفاً لايظهر ، حتى أمره الله عزوجل ان يصدع بما أمر ، فأظهر حينئذ الدعوة .

١٢٤ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة ؛ ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر وظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب ، فاذا أتاهم قالوا : كذاب امض عنا .

١٢٥ ـ عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تجهر بصلوتك ولاتخافت بها» قال: نسختها : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» .

١٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين» فانها نزلت بمكة بعد أن نبيء رسول الله صلى الله عليه وآله بثلث سنين ، وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل أبوطالب الى النبي وهو يصلي وعلي بجنبه ، وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب : صل جناح ابن عمك ، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله من بينهما ، فكان يصلي رسول الله وعلي عليه السلام وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة ، فلما أتى لذلك ثلث سنين ، أنزل الله عليه : «فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين» وكان المستهزؤن برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والاسود بن المطلب ، والاسود بن عبد يغوث ، و

الحارث بن طلاطلة الخزاعي ، فمرّ الوليد بن المغيرة وكان رسول الله ﷺ دعى عليه لما كان بلغه من أذائه واستهزائه ، فقال : اللهم اعم بصره ، واثكله بولده ، فعمي بصره وقتل ولده ببدر (١) فمر الوليد بن المغيرة برسول الله ﷺ ومعه جبرئيل ﷺ ، فقال جبرئيل : يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك . قال : نعم ، وقد كان مرّ برجل من خزاعة وهو يريش نبالا له ، فوطىء على بعضها فأصاب أسفل عقبه قطعة من ذلك ، فدميت فلما مرّ بجبرئيل ﷺ أشار الى ذلك ، فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره ، وكانت ابنته نائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل ﷺ اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته؛ فانتبهت ابنته فقالت :ياجارية أنحل وكاء القربة(٢) ؟ قال الوليد :ماهذا وكاء القربة ولكنه دم أبيك ؛ فاجمعي لي ولدي وولد أخي فاني ميت فجمعتهم فقال لعبدالله بن أبي ربيعة : ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيعة ؛ فخذ كتاباً من محمد الى النجاشي ان يرده ؛ ثم قال لابنه هاشم وهو أصغر ولده : يابني اوصيك بخمس خصال فاحفظها : اوصيك بقتل أبي دهم الدوسي فانه غلبني على امرأتي وهي بنته ، ولو تركها وبعلها كانت تلد لي ابناً مثلك ؛ ودمي في خزاعة و ما تعمدوا قتلي ؛ وأخاف ان تفتنوا بعدي ؛ ودمي في بني خزيمة بن عامر ودياتي (٣) في ثقيف فخذه ولاسقف نجران عليّ مائتا دينار فاقضها ، ثم فاضت نفسه ؛ ومرّ ربيعة بن الاسود برسول الله ﷺ فأشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ؛ ومر به الاسود بن عبد يغوث ؛ فأشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى شق بطنه ؛ ومر العاص بن وائل فأشار جبرئيل الى رجله فدخل يداه (٤) في أخمص قدميه وخرجت من ظاهره

(١) وفي المصدر بعد قوله «ببدر» هكذا: «وكذلك دعا على الاسود بن عبد يغوث والحارث بن طلاطلة الخزاعي ؛ فمر الوليد ...... اه».

(٢) الوكاء ـ ككتاب ـ : رباط القربة .

(٣) وفي السيرة لابن هشام «رباي» . وفي المصدر «دياني» .

(٤) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف وفي المصدر والمنقول عنه في البحار وغيره «فدخل عود في أخمص قدمه اه» .

ومات ، و مرابن الطلاطلة فأشارجبرئيل الىوجهه فخرج الى جبال تهامة فأصابته السمائم (١) و استسقى حتىانشق بطنه ؛ و هو قولالله : « انا كفيناك المستهزئين» فخرج رسولالله ﷺ فقام علىالحجر فقال : يا معشر قريش،يا معاشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لااله الاالله ، واني رسولالله ؛ وآمركم بخلع الانداد و الاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب ؛وتدين لكم العجم ؛ وتكونون ملوكا فى الجنة ، فاستهزؤا منه وقالوا :جنّ محمدبن عبدالله ؛ ولم يجسروا عليه لموضع أبىطالب ، فاجتمعت قريش الى أبى طالب فقالوا : يا أباطالب ان ابن أخيك قد سفهأحلامنا وسبآلهتنا ،وأفسدشباننا ، وفرق جماعتنا ، فان كان يحمله على ذلك العدم جمعناله مالافيكون أكثرقريش مالا ، ونزوجهأىّ امرأة شاء من قريش ؛ فقال له أبوطالب : ماهذا يابن أخى ؟ فقال : يا عمهذا دينالله الذى ارتضاه لانبيائهورسله ؛ بعثنىالله رسولا الىالناس ، فقال : يا بنأخى ان قومك قد أتونى يسألونى انأسئلك أنتكف عنهم، فقال : ياعم انى لاأستطيع انأخالف أمر ربى ، فكفعنه أبوطالب ، ثماجتمعوا الى أبىطالب فقالوا :أنت سيدمن ساداتنا فادفع الينامحمداً لنقتلهوتملك علينا ، فقالأبوطالب قصيدتهالطويلة ؛ ويقولفيها :

ولما رأيت القول لاودبينهم (٢) وقدقطعوا كلالعرى والوسائل

كذبتموبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه و نناضل(٣)

ونصره حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا والحلائل(٤)

---

(١) السمائمجمعالسموم : الريحالحارة .

(٢) قوله : «بينهم»فىالمصدر «عندهم» . والعرىجمعالعروة : كلمايوثقبهويعولعليه.

(٣) قوله «يبزى» اىيقهر ويغلب ، قالفىالبحار أراد «لايبزى» فحذف لامنجواب القسم وهىمرادة اىلايقهر ولمنقاتل وندافع «انتهى» والصحيحكما فىالغدير ج ٧ : ٣٣٥ «نبزى» اىنقهر ، وناضلعنه : حامى وجادل ودافع وتكلمعنهبعذره .

(٤) صرعه : طرحهعلىالارضشديداً . وذهل عنه : نسيه . والحلائل جمع الحليلة : الزوجة .

قال : فلما اجتمعت [قريش] على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا الصحيفة القاطعة ؛ جمع أبو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة ، لئن شاكت محمداً شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم فأدخله الشعب ، وكان يحرسه بالليل والنهار قائماً بالسيف على رأسه أربع سنين ، فلما خرجوا من الشعب حضرت أبا طالب الوفاة ، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه ، فقال : ياعم ربيت صغيراً وكفلت يتيماً ؛ فجزاك الله عني خيراً اعطني كلمة اشفع لك بها عند ربي ؛ فروى انه لم يخرج من الدنيا حتى أعطى رسول الله الرضا ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو قمت المقام المحمود لشفعت لابي وامي وعمي واخ كان لي مواخياً في الجاهلية (١)

١٢٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسله الله الى فراعنة شتى مثل أبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة وشيبة وأبي البختري والنضر بن الحرث ، وأبي بن خلف ؛ ومنبه ونبيه ابني الحجاج ، والى المستهزئين : الوليد بن المغيرة المخزومي ؛ والعاص بن وائل السهمي ؛ والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ؛ والحارث بن الطلاطلة فاراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى تبين لهم انه الحق ، قال اليهودي : لقد انتقم الله لموسى من فرعون ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنة ، فاما المستهزؤن فقد قال الله عز وجل : «انا كفيناك المستهزئين» فقتل

---

(١) غير خفي على المحقق الخبير والمطالع البصير لاخبار أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ان أبا طالب كان مؤمناً يتقي قومه ويستر دينه ، وعليه الشيعة الامامية ، ويعرف ذلك من سيرته وكلماته وأشعاره ايضاً ، وقد افرد العلامة الاستاذ الاميني دام ظله في كتابه الغدير لذلك باباً يذكر فيه اشعاره وأحواله ، ويدفع الشبهات الواهية المنقولة عن بعض العامة في ايمانه واسلامه رضي الله عنه فراجع ج ٧ : ٣٣٠ ـ ٤٠٩ . فما في هذا الخبر اما هو مأخوذ عن العامة وأورده القمي (ره) على عقيدتهم ، أو كان منه صلى الله عليه وآله على ظاهر حال ابي طالب والله العالم .

الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد ، فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق ، فأصابه شظية منه (١) فانقطع أكحله حتى ادماه فمات ، وهو يقول قتلني رب محمد ، واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده (٢) تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات و هو يقول : قتلني رب محمد ، و اما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنة زمعة فاستظل بشجرة فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه : امنع عني هذا فقال : ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً الا نفسك فقتله ، وهو يقول : قتلني رب محمد ، واما الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله دعى عليه أن يعمي بصره وان يثكله ولده ، فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع ، فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى ، وبقى حتى أثكله الله عزوجل ولده ، واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً فرجع الى أهله فقال : أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول : قتلني رب محمد ، وروى ان الاسود بن الحارث أكل حوتا مالحاً فاصابه عليه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، و هو يقول : قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة ؛ و ذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له : يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك ، فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتماً لقولهم ، فأتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال : يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول: «اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين» يعني اظهر أمرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال : ياجبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني؟ قال له: «انا كفيناك المستهزئين» قال : ياجبرئيل كانوا الساعة بين يدي ! قال : قد كفيتهم فأظهر امره عند ذلك ، واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف ، وهزم الله الجمع وولوا الادبار ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٧ ـ **في كتاب الخصال** عن أبان الاحمر رفعه قال : المستهزؤن بالنبي صلى الله عليه وآله

---

(١) الشظية : كل فلقة من شيء كفلقة العود أو القصبة .

(٢) تدهده الحجر : تدحرج .

خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي و الاسود بن عبد يغوث الزهري و الاسود بن المطلب ، والحارث بن عطية الثقفي .

١٢٨ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكراً، فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يا محمد **ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون** لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة ، فاحتج عليهم حين أعلم بموته و نعيت اليه نفسه .

١٢٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً فأمره بالصبر و الرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظايم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ ـ **في مجمع البيان : و كن من الساجدين** اى المصلين عن الضحاك وابن عباس قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حزنه أمر فرغ الى الصلوة (١) .

---

(١) فرغ الى الشيء : قصد .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبيجعفر عليه السلام قال : من قرأسورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا ، وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهون ه الجنون والجذام والبرص ، وكان مسكنه في جنةعدن وهي وسط الجنان .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرءها لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا ، وان مات في يوم تلاها أوليلته أعطي من الاجر كالذي مات وأحسن الوصية .

٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبان بن تغلب قال: قال ابوعبدالله عليه السلام : أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ، ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ، ثم ينادي بصوت ذلق (١) تسمعه الخلايق : **أتى امر الله فلا تستعجلوه .**

٤ ـ **عن ابن مهزيار** عن القائم عليه السلام حديث طويل وفيه انه عليه السلام تلى : «بسم الله الرحمن الرحيم أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس» فقلت : ياسيدي يابن رسول الله فما الامر ؟ قال : نحن أمر الله عزوجل وجنوده .

٥ ـ **في تفسير العياشي** عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن قول الله : أتى امر الله فلا تستعجلوه قال : اذا أخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت فهو قوله : «اتى أمر الله فلا تستعجلوه» حتى يأتي ذلك الوقت ، وقال : ان الله اذا أخبر ان شيئاً كائن فكأنه قدكان .

وفيه بعد أن نقل أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام كما نقلنا عنه سابقاً ، وفي

---

(١) الذلق : الفصيح .

رواية أخرى عن أبان عن أبي جعفر عليه السلام نحوه .

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم «اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عما يشركون»** قال : نزلت لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينزل عليهم (١) فأنزل الله تبارك و تعالى «اتى أمر الله فلا تستعجلوه» .

٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلا عن سعد الاسكاف قال : أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسئله عن الروح أليس هو جبرئيل ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل ؛ فكرر ذلك على الرجل ، فقال له : لقد قلت عظيماً من القول ، ما أحد يزعم ان الروح غير جبرئيل ؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : **أتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح** والروح غير الملائكة عليهم السلام .

٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون** يقول : بالكتاب : وقال علي بن ابراهيم في قوله : **خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين** قال : خلقه من قطرة من ماء منتن (٢) فيكون خصيماً متكلماً بليغاً ، وقال أبو الجارود في قوله : **والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع** والدفء : حواشي الابل ؛ ويقال بل هي الادفاء (٣) من البيوت والثياب .

٩ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأدى حقه يوم حصاده ، قيل : وأي مال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواقع القطر ، يقيم الصلوة و يؤتي الزكوة ، قيل : فأي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير

---

(١) وفي المصدر «أن ينزل عليهم العذاب» .

(٢) وفي المصدر «من قطرة من ماء مهين» .

(٣) ادفأه من الحائط وغيره كنه اى ستره .

قيل : فأيّ المال بعد البقر خير؟ قال : الراسيات (١) في الوحل المطعمات في المحل (٢) نعم المال النخل ، من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف ، الا أن يخلف مكانها ، قيل : يارسول الله فأي المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين الابل ؟ قال : فيه الشقاء و الجفاء و العناء و بعد الدار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة لايأتي خيرها الامن جانبها الاشأم .

١٠ ـ عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغنم اذا أقبلت اقبلت ، واذا أدبرت أقبلت ، والبقر اذا أقبلت أقبلت ، واذا أدبرت ادبرت ، والابل أعناق الشياطين اذا أقبلت أدبرت ، واذا أدبرت ادبرت ، ولايجيء خيرها الامن الجانب الاشأم ، قيل : يارسول الله فمن يتخذها بعد ذا؟ قال : فاين الاشقياء الفجرة ؟ .

١١ ـ عن الحارث قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالغنم والحرث فانهما يروحان بخير ويغدوان بخير ؛ قال : فقيل له : يارسول الله فأين الأبل؟ قال : تلك أعناق الشياطين ويأتي خيرها من الجانب الاشام ، قيل : يارسول الله ان سمع الناس بذلك تركوها فقال : اذا لايعدمها الاشقياء الفجرة .

١٢ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة ، فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم ، و كذلك في الثلاث يقول : بورك فيكم .

١٣ ـ عن الحسن بن مصعب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله تعالى في كل يوم و ليلة ملكاً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن المعاصي فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضّون به رضاً .

١٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : **ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون** قال : حين ترجع من المرعى ، قوله : **وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس** قال : الى مكة والمدينة وجميع البلدان .

١٥ ـ في الكافي أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى

---

(١) اي الثابتات في أماكنها لاتزول لعظمها .

(٢) المحل : الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء .

عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ويذكر الحج ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو أحد الجهادين ؛ هو جهاد الضعفاء و نحن الضعفاء ، أما انه ليس شيء أفضل من الحج الا الصلوة ، و في الحج ههنا صلوة ، و ليس في الصلوة قبلكم حج ، لا تدع الحج وأنت تقدر عليه ، أما ترى انه يشعث رأسك و يقشف فيه جلدك (۱) وتمتنع فيه من النظر الى النساء ، وانا نحن ههنا ونحن قريب ، و لنا مياه متصلة ؛ ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف أنتم في بعد البلاد ، وما من ملك ولا سوقة (۲) يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم او مشرب أو ريح او شمس لا يستطيع ردها ، وذلك قوله عزوجل: «وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم» .

ـ في كتاب علل الشرايع أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن القاسم الكاهلي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يذكر الحج وذكر مثل ما نقلناه عن الكافي سواء

۱٦ ـ في تفسير العياشي عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن ابوال الخيل والبغال والحمير؟ قال فكرهها، فقلت: أليس لحمها حلال؟ قال: فقال: أليس قد بين الله لكم : «والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون» وقال في الخيل : والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل الاكل من الانعام التي قص الله في الكتاب؛ وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها (۳)

۱۷ ـ في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن غير واحد عن أبان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب ، فصعد

---

(۱) شعث رأسه : تفرق شعره وجلده . والقشف ـ محركة ـ : رثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ـ ككتف ـ : لوحته الشمس او الفقر فتغير .

(۲) السوقة الرعية يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث .

(۳) عاف الرجل الطعام والشراب وغيرهما عيفاً : كرهه فلم يأكله أو لم يشربه .

ابراهيم واسمعيل عليهما السلام على جبل جياد ثم صاحا : ألاهلا (١) قال : فما بقى فرس الا أعطاهما بيده ، وأمكن من ناصيته .

١٨ ـ عنه عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة .

١٩ ـ عنه عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخير كله معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة .

٢٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدوس بن أبي عبيدة قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أول من ركب الخيل اسمعيل ، وكانت وحشية لم تركب ؛ فحشرها الله عزوجل على اسمعيل من جبل منى ، وانما سميت الخيل العراب ، لان اول من ركبها اسمعيل .

٢١ ـ **في كتاب الخصال** عن الحسين بن زيد قال : بلغني ان الله تعالى خلق الخيل من أربعة أشياء ، من البحر الاعظم المحدق بالدنيا ، ومن النار ، ومن دموع ملك يقال له ابراهيم ، و من بين طيبة .

٢٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** وباسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سئله عن مسائل : اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل ، و اول من ركب البغل ابن آدم عليه السلام وذلك كان له ابن يقال له معد ؛ وكان عشوقاً للدواب ، وأول من ركب الحمار حوا .

٢٣ ـ **في كتاب الخصال** عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه (٢) عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا ؛ يا ابن آدم يكفيك من الدنيا ماسدَّ جوعتك ، ووارى عورتك ، فان يكن بيت يكنك فذاك ، و ان يكن دابة تركبها فبخ بخ ، والخير وما الخير وما بعد ذلك حساب عليك

(١) جياد : جبل بمكة وقيل : ان المعروف في كتب اللغة «أجياد» وهلا : زجر للخيل اى اقربى .

(٢) السرب هنا بمعنى الحرم والبال .

اوعذاب .

٢٤ - **عن نافع بن عبدالحارث** قال : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم سعة المسكن ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء .

٢٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لا أدعهن حتى الممات : ركوب الحمار مردفاً الحديث .

٢٦ - وعن الامام الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لست بتاركهن حتى الممات: ركوبي الحمار موكفاً (١) الحديث .

٢٧ - عن يعقوب بن سالم رفع الحديث الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يرتدف ثلثة على دابة فان أحدهم ملعون وهو المقدم .

٢٨ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام ان النبي ﷺ قال: ما خلق الله خلقاً الاوقد أمر عليه آخر يغلب به ، و ذلك ان الله تبارك و تعالى لما خلق البحار في السماء فخرت وزخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله تعالى الفلك فأدارها بوذللها ؛ ثم ان الارض فخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله تعالى الجبال فأثبتها في ظهرها أوتاداً منها من أن تميد بما عليها ؛ فذلت الارض واستقرت .

٢٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه : واما «ق» فهو الجبل المحيط بالارض ، وخضرة السماء منه ، وبه يمسك الله الارض أن تميد بأهلها .

٣٠ - **في اصول الكافي** احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه ، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، و كذلك يجري لائمة الهدى واحداً بعد واحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها .

---

(١) اي الذي وضع عليها الاكاف وهو برذعة الحمار .

الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمى عن محمد بن سنان قال : حدثنا المفضل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول وذكر كالحديث السابق سواء .

علي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفى قال : حدثنا سعيد الاعرج عن ابى عبدالله عليه السلام ثم ذكر مثله ايضاً .

محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبدالله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام ثم ذكر مثله ايضاً بتغيير يسير ؛ وهذه الاحاديث الاربعة طوال أخذنا منها موضع الحاجة.

٣١ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الامام رفع من الارض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله .

٣٢ ـ وباسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : قال الرضا عليه السلام : ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر أو خاف ، ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر باهله .

٣٣ ـ وباسناد له آخر الى أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الارض لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله .

٣٤ـ وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها .

٣٥ ـ وباسناده الى الحسين بن علي بن أبي حمزة الثمالى عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال في آخره بعد ان ذكر خلفاءه الاثنى عشر صلوات الله عليه وعليهم : بهم يمسك الله عزوجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه ، و بهم يحفظ الارض أن تميد بأهلها .

٣٦ ـ وقال الصدوق رضي الله عنه في هذا الكتاب : ويروى في الاخبار الصحيحة عن أئمتنا عليهم السلام ان من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أو واحداً من الائمة عليهم السلام قد

دخل مدينة أو قرية في منامه فانه أمن لاهل المدينة أو القرية مما يخافون ويحذرون؛ و بلوغ لما يأملون ويرجون.

٣٧ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال: حدثنا داود الجصاص قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **وعلامات و بالنجم هم يهتدون** قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الائمة عليهم السلام.

٣٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال: سأل الهيثم أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن قول الله عزوجل: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله النجم، والعلامات الائمة.

٣٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال: نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٠ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال: نحن النجم.

٤١ - الهيثي وداود الجصاص عن الصادق، والوشاء عن الرضا عليهما السلام: النجم رسول الله، والعلامات الائمة عليهم السلام.

٤٢ - أبو المضا عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت نجم بني هاشم.

٤٣ - وعنه قال عليه السلام: أنت احد العلامات.

٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الائمة عليهم السلام.

٤٥ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: «والنجم و الشجر يسجدان» قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سماه الله في غير موضع، فقال: «والنجم اذا هوى» وقال: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» فالعلامات الاوصياء، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ ـ **في مجمع البيان** «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قيل : أراد به الاهتداء في القبلة قال ابن عباس : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الجدى عليه قبلتكم وبه تهتدون في بركم وبحركم .

٤٧ ـ وروى أبو الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جعل النجوم أماناً لاهل السماء ، وجعل أهل بيتي اماناً لاهل الارض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي الله عنه: تأمل في مناسبة حديث أبي الجارود في هذا المقام وموقعه منه .

٤٨ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزوجل : «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام .

٤٩ ـ **في تفسير العياشي** عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام في قوله: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

٥٠ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥١ ـ عن اسمعيل بن ابى زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على ابن أبيطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «وبالنجم هم يهتدون» قال : هو الجدى لانه نجم لايزول ، وعليه بناء القبلة وبه يهتدون أهل البر والبحر .

٥٢ ـ عن اسمعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال : ظاهر وباطن ، الجدى عليه تبنى القبلة وبه يهتدى أهل البحر و البر ، لانه لايزول(١) .

٥٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية : **والذين يدعون من دون الله لايخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان**

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : يعني معناه الظاهر الجدي والباطن رسول الله صلى الله عليه وآله .

يبعثون قال : الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث ، كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: والوا علياً واتبعوه ، فعادوا علياً ولم يوالوه ، ودعوا الناس الى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : «والذين يدعون من دون الله» قال : وأما قوله : «لايخلقون شيئاً» فانه يعني لايعبدون شيئاً **وهم يخلقون** فانه يعني وهم يعبدون ، وأما قوله : «أموات غير أحياء» يعني كفار غير مؤمنين ،**واما قوله** : «ومايشعرون ايان يبعثون» فانه يعني انهم لا يؤمنون ، انهم يشركون **الهكم اله احد** فانه كما قال الله واما قوله: **الذين لايؤمنون بالآخرة** فانه يعني لايؤمنون بالرجعة انها حق ؛ واما قوله : **قلوبهم منكرة** فانه يعني قلوبهم كافرة **واما قوله : وهم مستكبرون** فانه يعني عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون ، قال الله **لمن فعل ذلك** وعيداً منه **لاجرم ان الله يعلم مايسرون ومايعلنون انه لايحبّ المستكبرين** عن ولاية علي عليه السلام .

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء .

٥٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام **يقول : في قوله** : «فالذين لا يؤمنون بالآخرة» **يعني** انهم لايؤمنون بالرجعة انها حق «قلوبهم منكرة» يعني انها كافرة «**وهم مستكبرون**» يعني عن ولاية علي مستكبرون «لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه **لايحب** المستكبرين عن ولاية علي عليه السلام» .

٥٥ - **في تفسير العياشي** عن مسعدة قال : مرّ الحسين بن علي عليهما السلام **لمساكين** قد بسطوا كساء لهم فألقوا كسراً فقالوا : هلم يابن رسول الله فأكل معهم(١) ثم تلا «ان الله لا يحب المستكبرين» . (٢)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر : «فثنى وركه فأكل معهم» والورك - ككتف - ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد .

(٢) وتمام الحديث انه عليه السلام بعد ما أكل معهم ، ثم قال : قد أجبتكم فأجيبوني قالوا: نعم يابن رسول الله ، فقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للرباب : أخرجي ما كنت تدخرين .

٥٦ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : و من ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين ، فقلت : انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي ؟ فقال: هيهات هيهات ! فلعله ان يكون قد غفر له ما أتى ، وأنت موقوف تحاسب ؟ أما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه ؟ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - **في تفسير العياشي** عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا : «و اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي* قالوا أساطير الاولين» «ليحملوا» يعني بني اسرائيل .

٥٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في علي* قالوا اساطير الاولين» سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله : «اساطير الاولين» واما قوله **ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة** فانه يعني ليستكملوا الكفر ليوم القيمة واما قوله : **ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم** يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم، قال الله : **الا ساء ما يزرون** .

٥٩ - عن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة» يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة « ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم» يعني كفر الذين يتولونهم قال الله : «الاساء ما يزرون » .

٦٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمه ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزرون » قال : يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا أمير المؤمنين و آثام كل من اقتدى بهم ، وهو قول الصادق عليه السلام والله ما أهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا أخذ مال من غير حل الا ووزر ذلك في أعناقهم (١) من غير ان ينقص من أوزار العاملين شيء .

---

(١) وفي نسخة «في أعناقهما» على لفظ التثنية .

٦١ - حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن جميل عن أبيعبدالله عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعدما بويع له بخمسة ايام خطبة ، فقال فيها : واعلموا ان لكل حق طالباً ، ولكل دم ثايراً ، و الطالب كقيام الثاير بدمائنا ، والحاكم فى حق نفسه هو العادل الذى لايجور ، وهو الله الواحد القهار ، واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتديه من بعده ، من غير أن ينقص من أوزار العالمين شيء ، و سينتقم الله من الظلمة مأكل بمأكل ومشرب بمشرب ، من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم (١) فليشربوا بالصلب من الراح السم المذاق ، و ليلبسوا د ثار الخوف دهراً طويلا ، ولهم بكل ما أتوا وعملوا من أفاريق الصبر الادهم فوق ما أتوا وعملوا ، اما انه لم يبق الا الزمهرير شتائهم ، ومالهم من الصيف الارقدة وتحسبهم مازودوا وحملوا على ظهورهم من الآثام فيامطايا الخطايا و يا زور الزور ، أوزار الآثام مع الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اسمعوا واعوا و توبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا فاقسم ثم اقسم لتحملنها بنوامية من بعدى وليعر فنها فى دارهم عما قليل فلايبعد الله الامن ظلم وعلى البادى يعنى الاول وماسهل لهم من سبل الخطايا مثل اوزارهم، واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء مايزرون

٦٢ - **فى مجمع البيان** «ومن اوزار الذين يضلونهم» روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: ايماداع دعى الى الهدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء وايما داع دعى الى ضلالة فاتبع عليه فان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم .

٦٣ - **فى تفسير العياشي** عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : **قدمكر الذين من قبلهم** ولم يعلم الذين آمنوا **فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف** قال محمد بن كليب عن أبيه قال : انما شاء .

٦٤ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : «فاتى الله بنيانهم من القواعد» قال : كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا أرادوا الشر .

٦٥ - عن ابى السفاتج عن أبيعبدالله عليه السلام [و عنه بيتهم] من القواعد يعني بيت

---

(١) العلقم : الحنظل وكل شجر مر. والصبر: عصارة شجر مر.

مكرهم .

٦٦ ـ عن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فاتى الله بنيانهم من القواعد» قال : لافاتى الله بيتهم من القواعد ؛ وانما كان بيتاً .

٦٧ ـ **في مجمع البيان** وروى عن أهل البيت عليهم السلام «فاتى الله بيتهم من القواعد»

٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لايشعرون» قال : بيت مكرهم اي ماتوا فألقاهم الله في النار ، وهو مثل لاعداء آل محمد عليهم السلام .

٦٩ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات و كذلك اتيانه بنيانهم وقال عزوجل «فأتى الله بنيانهم من القواعد» فاتيانهم من القواعد ارسال العذاب .

٧٠ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال : ياأمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله وأي أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الاربعاء القي ابراهيم في النار ، ويوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم (الحديث) وفي عيون الاخبار مثله سواء .

٧١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **ثمّ يوم القيمة يخزيهم و يقول اين شركائي الذين تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين** قال : الذين اوتوا العلم الائمة عليهم السلام يقولون لأعداهم : اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا .

٧٢ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : واما قوله : «يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم» وقوله: «الله يتوفى الأنفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لايفرطون» وقوله : **الذين**

تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله : «الذين تتوفيهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الأمور كيف يشاء ؛ يوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته بمن يشاء من خلقه ويوكل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه يدّبر الأمور كيف يشاء ، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس ، لأن فيهم القوي والضعيف ، ولان منه مايطاق حمله ومنه مالا يطاق حمله ، الالمن سهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه ، وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي والمميت ، وانه يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه من ملائكة وغيرهم .

٧٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال أجد الله تعالى يقول : «يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم» و«الله يتوفى الأنفس حين موتها» و«الذين تتوفيهم الملائكة طيبين» و ما أشبه ذلك ، فمرّة يجعل الفعل لنفسه ، ومرّة لملك الموت، ومرة للملائكة، فاماقول الله عز وجل : «الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله : «يتوفيكم ملك الموت» و«توفته رسلنا» و «توفيهم الملائكة طيبين» و«الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم» فهو تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله ، لانهم بأمره يعملون ، فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه، وهم الذين قال الله فيهم : «الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس» فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة، ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة ، يصدرون عن أمره ؛ وفعلهم فعله وكل ما يأتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت، وفعل ملك الموت فعل الله ، لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع و يثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال : «وما تشاؤن الا أن يشاء الله» .

٧٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الله يتوفى الانفس حين موتها» وعن قول الله عز وجل: «قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم» و عن قول الله عزوجل : «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين» و «الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم» و عن قول الله عـز و جل «توفته رسلنا» و عن قول

عزوجل «ولو ترى اذيتو في الذين كفروا الملائكة» وقد يموت في الدنيا في الساعة الواحدة في جميع الآفاق مالايحصيه الاالله عزوجل فكيف هذا ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح ؛ بمنزلة صاحب الشرطة له أعوان من الانس ،يبعثهم في حوائجه فتتوفيهم الملائكة ، ويتوفيهم ملك الموت من الملائكة مع مايقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

٧٥ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انه ليس من أحد من الناس تفارقه روحه جسده حتى يعلم الى اى منزلين يصير ، الى الجنة ام الى النار ؛ أعدو هو لله أو ولي، فان كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة ، وشرع طرقها ونظر الى ما أعدالله له فيها ، ففرغ من كل شغل ، و وضع عنه كل ثقل ، وان كان عدواً لله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ، ونظر الى ما أعدالله له فيها ، فاستقبل كل مكروه و نزل كل شرور ، كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين ، قال الله تعالى : «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» ويقول : **الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون ۞ فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين**

ويقول فيه عليه السلام ايضاً ؛ عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولاخير غيرها ، و يدرك بها من الخير مالا يدرك بغيرها من خير الدنيا والآخرة ، قال الله عزوجل : **وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيراً للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين** .

٧٦ ـ **في تفسير العياشي** عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولنعم دار المتقين» قال : الدنيا .

٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «طيبين» قال : هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم .

٧٨ ـ وفيه قوله : «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» قال : في الحيوة الدنيا الرؤيا الحسنة يراها المؤمن ، وفي الآخرة عند الموت وهو قوله : «تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد سبق لهذه الآية قريباً بيان غير مرة فليراجع.

٧٩ - **في تفسير العياشي** عن خطاب بن مسلمة قال قال أبو جعفر عليه السلام : ما بعث الله نبياً قط الا بو لايتنا والبراءة من عدونا ، وذلك قول الله في كتابه : **ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة** بتكذيبهم آل محمد ثم قال : **سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** .

٨٠ ـ عن صالح بن ميثم(١) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً» قال: ذلك حين يقول عليه السلام انا أولى الناس بهذه الآية(٢) .

و اقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لايعلمون الى قوله : **كاذبين** .

٨١ ـ عن سيرين (٣) قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال :مايقول الناس في هذه الآية « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت» ؟ قال : يقولون : لاقيامة ولا بعث ولا نشور؛ فقال : كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال أهل خلافكم : قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم ، يقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت ؛ ألا ترى انه قال : «وأقسموا بالله جهد ايمانهم » كانت المشركون أشد تعظيماً للات و العزى من أن يقسموا بغيرها ؛ فقال الله : «بلى وعداً عليه حقاً ليبين لهم الذى يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا

---

(١) وفي المصدر : «عبدالله بن صالح بن ميثم» لكن الظاهر هو المختار .

(٢) وفي المصدر : «قال ذلك بهذه الآية ..... ا ه» .

(٣) و استظهر نا في هامش المصدر ان يكون مصحف السرى وهو مشترك بين جمع من أصحاب الصادق(ع) من معلوم الحال وغيره .

انهم كانوا كاذبين٭ انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون» .

٨٢ ـ عن الفضيل قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام :[أعلمنى] آية كتابك ؛ قال : اكتب بعلامة كذا و كذا ، وقل آية (١) من القرآن ؛ قلت لفضيل : وما تلك الآية؟ قال : ما حدثت احداً بهاغير بريد ، قال زرارة : أنا أحدثك بها : «وأقسموا بالله جهد ايمانهم» الى آخر الآية ؛ قال : فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم .

٨٣ ـ **فى روضة الكافى** سهل عن محمد عن أبيه عن أبى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام قوله : تبارك وتعالى : «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون» قال : فقال لى : يا أبا بصير ما تقول فى هذه الآية؟ قال: قلت: ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث الموتى ؛ قال : فقال : تباً لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى ؟ قال : قلت : جعلت فداك فأوجدنيه ، قال : فقال : يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم (٢) على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم ؛ فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما أكذبتم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب ، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة ، قال : فحكى الله قولهم فقال : «و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت» .

٨٤ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : «واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون» فانه حدثنى ابى عن بعض رجاله رفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال : ما يقول الناس فيها ؟ قال : يقولون نزلت فى الكفار ، قال : ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت فى قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم : ترجعون بعد الموت قبل القيامة ؟ فيحلفون انهم لا يرجعون ، فرد الله عليهم فقال: **ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين**

---

(١) وفى المنقول عن نسخة البرهان «وقرء آية ... الخ» .

(٢) قباع السيف : ما على طرف مقبضه .

يعنى فى الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفى صدور المؤمنين منهم .

قال عزمن قائل : **انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون.**

٨٥ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى صفوان بن يحيى قال : قلت لأبى الحسن عليه السلام : أخبرنى عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق ؟ فقال: الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لاغير ذلك ، لانه جل اسمه لايهم ولايتفكر .

٨٦ ـ **فى مجمع البيان** : **لنبوئنهم فى الدنيا حسنة** وروى عن على عليه السلام لنثوئنهم بالثاء : والقراءة لنبوئنهم .

٨٧ ـ **فى بصائر الدرجات** الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون** قال: الذكر القرآن، وآل الرسول(ص) أهل الذكر وهم المسئولون .

٨٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابى عبدالله بعض خطب أبيه حتى اذا بلغ موضعاً منها قال له : كف و اسكت ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : لايسعكم فيما ينزل بكم ممالاتعلمون الا الكف عنه و التثبت والرد على الائمة الهدى، حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلو عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق ، قال الله تعالى : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» .

٨٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «فأسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذكر أنا ، والائمة عليهم السلام أهل الذكر

٩٠ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن على بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا ـ تعلمون» قال : اهل الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن المسئولون .

٩١ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فقال : نحن أهل الذكر و نحن المسئولون ؛ فقلت : فانتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم . قلت :حقاً

علينا أن نسئلكم ؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم ان تجيبونا ، قال : [لا] ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : «هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب» .

٩٢ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «وانه لذكر لك ولقومك فسوف تسألون» فرسول الله الذكر : واهل بيته المسئولون وهم أهل الذكر .

٩٣ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام و دخل عليه الورد اخو الكميت فقال : جعلني الله فداك أخترت لـك سبعين مسئلة مـا يحضرني منها مسئلة واحـدة قـال ولا واحـدة ياورد قال : بلى قـد حضرني منها واحـدة قال : و ماهي ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » من هم ؟ قال : نحن ، قال : قلت علينا ان نسألكم ، قال : نعم ، قلت : عليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذلك الينا .

٩٤ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان من عندنا يزعمون ان قول الله عزوجل: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » انهم اليهود والنصارى ؟ قال : اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده (١) الى صدره : ونحن أهل الذكر ،ونحن المسئولون.

٩٥ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين : على الأئمة من الفرض ماليس على شيعتهم ، و على شيعتنا ماليس علينا ، أمرهم الله عزوجل أن يسألونا قال: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فأمرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ، ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا .

٩٦ ـ احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت الى الرضا عليه السلام كتاباً فكان في بعض ما كتبت قال الله عزوجل : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون»

---

(١) اى أشار .

وقال الله عز وجل: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب؟ قال: قال الله تبارك و تعالى: «فان لم يستجيبوا فاعلم انما يتبعون اهوائهم ومن أضل ممن اتبع هواه» (١).

٩٧ ـ **محمد بن الحسين** وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام ونقل حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام وقال الله جل ذكره: «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر وأهله آل محمد عليهم السلام أمر الله عز وجل بسؤالهم، ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى: **وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون.**

٩٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس ذكر الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً، فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال: واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى: «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فنحن أهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لاتعلمون، فقالت العلماء: انما عنى بذلك اليهود و النصارى، فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه أفضل من دين الاسلام؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال: نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق: «فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات» فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و

---

(١) قال في الوافي: ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد؛ كأنه استفهم السر فيه فأجابه الامام بالاية، ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سئلتم فربما يكون في بعض ذلك مالا تستجيبونا فيه فتكونون من أهل هذه الآية.

نحن أهله ، فهذه التاسعة .

٩٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد عن داود و سليم بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فانتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينا ان نسألكم ؟ قال : نعم ؛ قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال: «هذا عطاؤنا فامنن اوامسك بغير حساب» (١) .

١٠٠ ـ **في روضة الكافي** حدثني علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبيعبدالله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى أصحابه : واعلموا انه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس ، فقد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء ، وجعل للقرآن وتعلم القرآن أهلا لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس ؛ أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه ، و خصهم به و وضعه عندهم كرامة من الله ، أكرمهم بها ، وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم وهم الذين من سألهم ، وقد سبق في علم الله أن يصدقهم ويتبع أثرهم ، أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه الى جميع سبل الحق ، وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمه الذين أكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلة ، فاولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر ، والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم ، و امر بسؤالهم ، وأولئك الذين يأخذون بأهوائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان ؛ لأنهم جعلوا أهل الأيمان في علم القرآن عندالله كافرين ، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عندالله مؤمنين ، وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الأمر حراماً ، وجعلوا ما حرم الله

(١) وفي بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال: قلت لابي جعفر (ع): قول الله تبارك وتعالى : «فاسئلوا» وذكر مثل ما في تفسير علي بن ابراهيم منه عفي عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

فى كثير من الأمر حلالاً ، فذاك أصل ثمرة أهوائهم .

١٠١ ـ وفيها خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهى الخطبة الطالوتية قال فيها عليه السلام : اذا ذكر الأمر سألتم أهل الذكر ، فاذا أفتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه ؟ .

١٠٢ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب** محمد بن مسلم و جابر الجعفى فى قوله تعالى : «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال الباقر عليه السلام : نحن أهل الذكر .

١٠٣ ـ **فى تفسير العياشى** عن أحمد بن محمد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب الى انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ، واذا خفنا خاف، واذا امنا أمن، قال الله :«فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون»«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة» الآية فقد فرض عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب .

١٠٤ ـ عن ابراهيم بن عمر عمن سمع أباجعفر عليه السلام يقول : ان عهد نبى الله صار عند على بن الحسين عليه السلام ، ثم صار عند محمد بن على ، ثم يفعل الله مايشاء ، فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء ، فيقول : هذا مكان القوم الذين خسف بهم ، و هى الآية التى قال الله : **أفامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون او يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين .**

١٠٥ ـ **عن ابن سنان** عن أبى عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله : «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الارض» قال : هم أعداء الله ، وهم يمسخون ويقذفون ويسيخون فى الارض .

١٠٦ ـ **فى روضة الكافى** كلام لعلى بن الحسين عليه السلام فى الوعظ والزهد فى الدنيا يقول فيه عليه السلام : ولاتكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السئيات فان الله يقول فى محكم كتابه : «افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون ۝ او يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين ۝ أو

يأخذهم على تخوف» فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه، ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب، و الله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره.

١٠٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «أفأمن الذين مكروا السيئآت» يامحمد و هو استفهام « ان يخسف الله بهم الارض أو ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ✿ او يأخذهم في تقلبهم فماهم بمعجزين» قال : اذا جاؤا وذهبوا في التجارات وفي أعمالهم فيأخذهم في تلك الحالة «أو يأخذهم على تخوف» قال: على تيقظ «فأن ربكم لرؤف رحيم»

١٠٨ ـ **قوله: أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيئوا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون** قال : تحويل كل ظل خلقه الله فهو سجود لله، لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك بتحريكه وتحويله سجوده .

١٠٩ ـ قوله : **و لله يسجد مافي السموات و ما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون** قال : الملائكة ما قدر الله لهم يمرون فيه (١) .

١١٠ ـ **في مجمع البيان** «ولله يسجد ما في السموات وما في الارض» الآية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان لله ملائكة في السماء السابعة سجوداً منذ خلقهم الى يوم القيمة ترعد فرائصهم من مخافة الله، لاتقطر من دموعهم قطرة الا صار ملكاً ، فاذا كان يوم القيمة رفعوا رؤسهم وقالوا : ماعبدناك حق عبادتك أورده الكلبي في تفسيره .

١١١ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : **ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد** يعني بذلك و لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد .

قال عزمن قائل : وما بكم من نعمة فمن الله.

١١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة الا في مطعم اوملبس فقد قصر عمله ودنى عذابه .

(١) وفي المصدر : «يأمرون فيه» .

١١٣ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبدالله ابن محمد عن أحمد بن عمر عن زيد القتات عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مامن عبد أذنب ذنباً فندم عليه الا غفر الله له قبل أن يستغفر ، و مامن عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عندالله الا غفر الله له قبل أن يحمده .

١١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم و يجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون** قال : قالت قريش : ان الملائكة هم بنات الله فنسبوا مالا يشتهون الى الله ، فقال الله تبارك وتعالى : «ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون» يعني من البنين .

١١٥ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : البنات حسنات ، والبنون نعمة ، والحسنات يثاب عليها والنعمة يسئل عنها ، وقال : انه بشر النبي صلى الله عليه وآله بفاطمة عليها السلام ، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم ؛ فقال : مالكم ريحانة أشمها ورزقها على الله .

١١٦ ـ **في تفسير العياشي** عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً (١) قال فعمدت فسكبت له وضوءاً فأعلمته ، فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه فقال : يا أنس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، قال انس : فقلت بيني و بين نفسي : اللهم اجعله رجلا من قومي ، قال : فاذا أنا بباب الدار يقرع ، فخرجت ففتحت فاذا علي بن أبي طالب ، فدخل فتمشى فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشراً فلم يزل قائماً وعلي يتمشى حتى دخل عليه البيت ؛ فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ، ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي : يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ماصنعت بي قط ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومايمنعني وأنت وصيي وخليفتي ، والذي يبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي وتسمعهم نبوتي .

---

(١) سكب الماء : صبه .

١١٧ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس أحد يغص (١) بشرب اللبن ؛ لان الله عزوجل يقول : **لبناً خالصاً سائغاً للشاربين** .

١١٨ - الحسين بن محمد عن السياري عن عبدالله بن أبي عبدالله الفارسي عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي رجل : اني أكلت لبناً فضرني ، قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : لا والله ما يضر لبن قط ، ولكنك أكلته مع غيره فضرك الذي أكلته ، فظننت ان اللبن الذي ضرك .

١١٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اللبن طعام المرسلين .

١٢٠ - محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن عباد بن يعقوب عن عبيد بن ابن محمد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: لبن الشاة السوداء خير من لبن حمراء ولبن بقرة حمراء خير من لبن سوداوين .

١٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألبان البقر دواء .

١٢٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده قال : شكوت الى أبي جعفر عليه السلام ذرباً (٢) وجدته ، فقال لي : ما يمنعك من شرب ألبان البقر ؟ وقال لي : أشربتها قط ؟ فقلت له نعم مراراً ، فقال لي : كيف وجدتها ؟ فقلت : وجدتها تدبغ المعدة و تكسو الكليتين الشحم ، وتشهي الطعام ، فقال لي : لو كانت أيامه لخرجت أنا وأنت الى ينبع(٣) حتى نشربه .

١٢٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : أبوال الابل خير من ألبانها ،

---

(١) غص بالماء: اعترض في حلقه شيء منه فمنعه التنفس .

(٢) الذرب : فساد المعدة .

(٣) قرية كبيرة على سبع مراحل من المدينة

ويجعل الله عزوجل الشفاء في ألبانها .

١٢٤ - **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حسو اللبن (١) شفاء من كل داء الا الموت .

١٢٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً** قال : الخل «ورزقاً حسناً» الزبيب .

١٢٦ - **في تفسير العياشي** عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله أمر نوحاً أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين ؛ فحمل الفحل والعجوة (٢) فكانا زوجاً ؛ فلما نضب الماء (٣) أمر الله نوحاً أن يغرس الحبلة وهي الكرم ، فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وأبى نوح الا أن يغرسها ، وأبى ابليس أن يدعه يغرسها وقالت ليس لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي ، فتنازعا ما شاء الله ؛ ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس سهماً و لنوح ثلثة ، وقد أنزل الله لنبيه في كتابه ماقد قرأتموه «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً و رزقاً حسناً» فكان المسلمون بذلك ثم أنزل الله آية التحريم : «انما الخمر والميسر والانصاب» الى «منتهون» ياسعيد فهذه آية التحريم ، وهي نسخت الآية الاخرى . (٤)

١٢٧ - عن محمد بن يوسف عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله :

---

(١) الحسو : طعام يعمل من الدقيق واللبن أو الماء .

(٢) الفحل : ذكر النخل . وفي المصدر «النخل» بدل «الفحل» والعجوة : ضرب من أجود التمر .

(٣) نضب الماء : غار وذهب في الارض

(٤) وفي الكافي أبو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس لعنه الله نازع نوحاً عليه السلام في الكرم ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ان له حقا . فأعطاه الثلث فلم يرض ابليس لعنه الله ، ثم أعطاه النصف فلم يرض فطرح جبرئيل عليه السلام نارا فأحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال : ما احرقت النار فهو نصيبه وما بقي فهو لك يا نوح وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل ✽

واوحى ربك الى النحل قال : الهام .

١٢٨ - **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «وأوحى ربك الى النحل» قال : وحى الهام يأخذ النحل من جميع النور (١) ثم يتخذه عسلا ؛ وحدثنى أبى عن الحسن بن على الوشاء عن رجل عن حريز بن عبدالله عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : «واوحى ربك الى النحل» قال : نحن والله النحل الذى أوحى الله اليه «**ان اتخذى من الجبال بيوتاً**» أمرنا أن نتخذ من العرب شيعة **ومن الشجر** يقول : من العجم **ومما يعرشون** يقول : من الموالى و الذى **يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه** اعنى العلم الذى يخرج منا اليكم .

١٢٩ - **فى كتاب الخصال** عن داود بن كثير الرقى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لقد أخبرنى أبى عن جدى عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة : النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف ؛ فاما النحلة فأنها تأكل طيباً وتضع طيباً و هى التى أوحى الله اليها ليست من الجن و لا من الانس ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ - **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل و فيه وسأله عن شىء أوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : أوحى الله تعالى الى النحل .

١٣١ - **فى اصول الكافى** أبو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبدالله بن أبى يعفور عن ابى عبدالله عليه السلام قال :

---

*وفى آخره فقال له : اجعل لى منها نصيباً فجعل له الثلث فأبى أن يرضى ، فجعل له النصف فأبى أن يرضى ؛ فابى نوح أن يزيده ، فقال جبرئيل لنوح عليه السلام : يارسول الله أحسن فان منك الاحسان ، فعلم نوح عليه السلام انه قد جعل عليها سلطان فجعل نوح له الثلثين ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام : اذا أخذت عصيراً فاطبخه حتى يذهب الثلثان فكل واشرب فذاك نصيب الشيطان (منه عفى عنه) وعن هامش بعض النسخ .

(١) النور - بفتح النون - : زهر النبات .

اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية ، فانه لا ايمان لمن لا تقية له، انما أنتم في الناس كالنحل في الطير ؛ ولو ان الطير يعلم ما في أجواف النحلة ما بقي منها شيء الا أكلته ، ولو ان الناس علموا ما في أجوافكم انكم تحبونا أهل البيت لاكلوكم بألسنتهم ، و نحلوكم (١) في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا .

١٣٢ ـ في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله «واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون» الى «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون» فالنحل الائمة ،والجبال العرب ، والشجر الموالي عتاقة، ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة ؛ و الثمرات المختلفة ألوانه فنون العلم الذي قد يعلمهم الائمة(٢) شيعتهم،وفيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس،وغيرهم الله أعلم بهم ما هم،ولو كان كما تزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذاً ما أكل منه وما شرب ذو عاهة الا شفي؛ لقول الله «فيه شفاء للناس» ولا خلف لقول الله ، وانما الشفاء في علم القرآن لقوله : «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة [للمؤمنين» فهو شفاء ورحمة] لاهله لاشك فيه ولا مرية، وأهله ائمة الهدى الذين قال الله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» .

١٣٣ ـ وفي رواية أبي الربيع الشامي عنه في قول الله «واوحى ربك الى النحل» فقال: رسول الله «ان اتخذي من الجبال بيوتاً» قال تزوج من قريش ، «ومن الشجر» قال في العرب «ومما يعرشون» قال : في الموالي «يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه» قال : أنواع العلم ، «فيه شفاء للناس» .

١٣٤ ـ عن سيف بن عميرة عن شيخ من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنا عنده فسأله شيخ فقال : بي وجع وانا أشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ، فقال له : ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ؟ قال : لا يوافقني ، قال : فما يمنعك من العسل ؟ قال الله : فيه شفاء للناس قال : لا أجده قال : فما يمنعك من اللبن الذي نبت

---

(١) نحل فلاناً : سابه .
(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «قد يعلم الشيعة ... اه» .

لحمك واشتد عظمك ؟ قال : لا يوافقني ، قال له أبو عبدالله عليه السلام : أتريد أن آمرك بشرب الخمر ؟ [لا آمرك] لا والله لا آمرك .

١٣٥ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه : لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تعالى : «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس»

١٣٦ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام (١) او في شربة عسل .

١٣٧ ـ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تردوا شربة عسل من أتاكم بها .

١٣٨ ـ وباسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : القرآن ، والعسل ، واللبان .

١٣٩ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لعق العسل شفاء من كل داء ، قال الله عزوجل : «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم .

١٤٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن بعض أصحابنا عن عبد الرحمن بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لعق العسل فيه شفاء قال الله : «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» .

١٤١ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بي وجع في بطني ، فقال له أمير المؤمنين : ألك زوجة ؟ قال : نعم ، قال : استوهب منها [شيئاً] طيبة به نفسها من مالها ، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب (٢) عليه من ماء السماء ، ثم اشربه ، فأني اسمع الله يقول في كتابه : «وأنزلنا من السماء ماء مباركاً» وقال : «يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس» وقال : «فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً» فاذا

---

(١) شرطة الحجام بالضم : الآلة التي يحجم بها ـ على ما قيل .

(٢) سكب الماء ونحوه : صبه .

اجتمعت البركة والشفاء والهنيء و المريء شفيت انشاء الله تعالى ففعل ذلك فشفي.

١٤٢ - **في مجمع البيان** وفي النحل والعسل وجوه من الاعتبار، منها اختصاصه بخروج العسل من فيه ، ومنها جعل الشفاء من موضع السم ، فان النحل يلسع ، ومنها ما ركب الله من البدايع والعجائب فيه وفي طباعه، ومن أعجبها ان جعل سبحانه لكل فئة منه يعسوباً هو أميرها يقدمها ويحامي عنها ويدبر أمرها ويسوسها ،وهي تبعه وتقتفي أثره ومتى فقدته انحل نظامها وزال قوامها ، و تفرقت شذر مذر ، والى هذا المعنى أشار على أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : أنا يعسوب المؤمنين .

١٤٣ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ستقف عليه بتمامه في سورة الواقعة انشاء الله تعالى ، يقول فيه : ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً باعيانهم، جعل فيهم أربعة أرواح : روح الايمان، وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وقال قبل ذلك: وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به وبروح القوة جاهدوا عدوهم، وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا الذيذ الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا ، وقال عليه السلام : متصلا بقوله وروح البدن : فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليه حالات ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : اما أولهن فهو كما قال الله عزوجل : **ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً** فهذا ينتقص منه جميع الارواح ، وليس بالذى يخرج من دين الله ، لان الفاعل به رده الى أرذل عمره ، فهو لا يعرف للصلوة وقتاً، ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ، ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئاً .

١٤٤ - **في كتاب الخصال** بعد ان ذكر حال الانسان في بلوغ الاربعين والخمسين الى التسعين قال : وفي حديث آخر فاذا بلغ الى المأة فذلك أرذل العمر وقد روي ان ارذل العمر ، ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين .

١٤٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و الله خلقكم ثم يتوفيكم الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً قال : اذا كبر لايعلم ما علمه قبل ذلك .

١٤٦ ـ **في مجمع البيان** وروى عن علي عليه السلام ان ارذل العمر خمس و سبعون سنة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك .

١٤٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادّى رزقهم على ماملكت ايمانهم فهم فيه سواء قال : لايجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله .

١٤٨ ـ **في جوامع الجامع** ويحكى عن أبي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول : انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تكسون واطعموهم مما تطعمون فما رؤى عبده بعد ذلك الاوردائه ردائه وازاره ازاره من غير تفاوت .

١٤٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً يعني حوا خلقت من آدم **وحفدة** قال : الأختان .

١٥٠ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالرحمن الأشل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : في قول الله : «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» قال : الحفدة بنو البنت ، ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٥١ ـ عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام عن قوله : «وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة» قال : هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين .

١٥٢ ـ **في مجمع البيان** وفي رواية الوالبي هم اختان الرجل على بناته وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٥٣ ـ **في الكافي** محمد بن أحمد عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث المرادي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه ؟ فقال : ان كان أمتك فلا ، ان الله عزوجل يقول : **عبداً مملوكاً لايقدر على شيء** وان كانت امة قوم آخرين اوحرة جاز طلاقه .

١٥٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر و

ابي عبدالله عليهما السلام قالا : المملوك لايجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده ، قلت : فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق ؟ قال : بيد السيد «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شيء» أفشيء الطلاق ؟ .

١٥٥ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل ينكح امته من رجل آخر يفرق بينهما اذا شاء؟ فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ، ان الله تعالى يقول : «عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » فليس للعبد شيء من الامر ، وان كان زوجها حراً فان طلاقها صفقتها .

١٥٦ - الحسين بن علي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل أمر مملوكه أن يتمتع بالعمرة الى الحج أعليه أن يذبح عنه ؟ قال : لا ان الله يقول : «عبداً مملوكاً لايقدر على شيء» .

١٥٧ - محمد بن يعقوب عن أبي العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال : سئلت اباعبدالله عليه السلام عن امرأة حرة تكون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه ؟ قال : نعم لانه عبد مملوك لايقدر على شيء .

١٥٨ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير في الرجل ينكح أمته لرجل له ان يفرق بينهما اذا شاء ؟ قال : ان كان مملوكاً فليفرق بينهما اذا شاء، لان الله يقول : «عبداً مملوكاً لايقدر على شيء » فليس للعبد من الامر شيء ،وان كان زوجها حراً فرق بينهما اذا شاء المولى .

١٥٩ - عن احمد بن عبدالله العلوى عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن زيد بن (عن خ) علي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شيء» ويقول : للعبد لا طلاق ولا نكاح، ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك ، اذا اذن السيد لعبده لايرون له أن يفرق بينهما .

١٦٠ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال :مرّ عليه غلام له فدعاه الى

ثم قال : يافتى أردعليك وتطعمنا بدرهم ضربت ؟ قال : فقلت : جعلت فداك انا نروى عندنا ان علياً عليه السلام اهديت له واشتريت جارية فسألها أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت : مشغولة ؛ قال : فارسل فاشترى بعضها من زوجها بخمسمأة درهم، فقال كذبوا على علي ولم يحفظوا ، أما تسمع الى قول الله وهو يقول : «ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لايقدر على شيء» .

١٦١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لايقدر على شيء» قال : لايتزوج ولايطلق ثم ضرب الله مثلاً في الكفار ، ثم قال : **وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما ابكم لايقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لايأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم** قال : كيف يستوى هذا وهذا الذى يأمر بالعدل أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم .

قال عزمن قائل: **و الله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً و جعل لكم السمع والأبصار و الافئدة لعلكم تشكرون.**

١٦٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال : كان عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمد بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب ، فقال أبو عبدالله: ياهشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته؟ فقال هشام : يابن رسول الله اني اجلك و استحييك ولايعمل لساني بين يديك ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : اذا أمرتكم بشيء فافعلوا ، قال هشام : بلغني ماكان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي وخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد ، وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدياً بها والناس يسئلونه ، فاستفرجت الناس فأفرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ، ثم قلت : ايها العالم انّي رجل غريب تأذن لي في مسئلة ؟ فقال لي : نعم، فقلت : ألك عين؟ فقال : يابني أي شيء هذا من السؤال وشي تراه كيف تسأل عنه ؟ فقلت : هكذا مسئلتي ، فقال : يابني سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت :

أجبني فيها قال لي : سل ؛ قلت : ألك عين ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بها ؟ قال : أرى بها الالوان والاشخاص ؛ قلت : ألك انف ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أشم به الرائحة ، قلت : ألك فم ؟قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟قال:اذوق به الطعم. قلت:فلك اذن؟قال: نعم.قلت:فما تصنع بها؟ قال:أسمع بها الصوت ، قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به؟ قال : أميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس ، قلت : أوليس في هذه الجوارح والحواس غنى عن القلب ؟ فقال : لا ، قلت : و كيف ذلك وهي صحيحة سليمة ؟ فقال : يابني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته أورأته أوذاقته أوسمعته ردته الى القلب فيستبين اليقين ويبطل الشك، قال هشام : فقلت له : فانما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : لابدمن القلب والالم تستيقن الجوارح؟ قال : نعم .

فقلت : ياباهروان فان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و يتيقن به ما شككت فيه و يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لايقيم لهم اماماً يردون اليهم شكهم وحيرتهم ويقيم ذلك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك ؟ قال : فسكت ولم يقل شيئاً . ثم التفت الي وقال لي : أنت هشام بن الحكم ؟ فقلت : لا ، فقال : من جلسائه ؟ قلت : لا ،قال : فمن أين أنت ؟ قال : قلت : من أهل الكوفة ، قال ؛ فانت اذاً هو ، ثم ضمني اليه و أقعدني في مجلسه ومازال عن مجلسه ومانطق حتى قمت ، قال : فضحك أبو عبدالله عليه السلام وقال : ياهشام من علمك هذا ؟ قلت : شيء أخذته منك والفته ، فقال : هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى .

١٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود في قوله : **أثاثا** قال: المال **ومتاعاً** قال :المنافع **الى حين** الى بلاغها وقال علي بن ابراهيم في قوله : **والله جعل لكم مما خلق ظلالا** قال : مايستظل به .

قال عز من قائل: وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر .

١٦٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن مالك بن

عطية عن سليمان بن خالد قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكون؟ قال لي: يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد، فاذا بدء المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع، فلايزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة أشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ، فلذلك يشتد الحر، فاذا كان آخر الصيف واول الخريف بدء زحل في الارتفاع وبدء المريخ في الهبوط، فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع، فيجلو زحل، وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف، فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا، وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر، واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وأنا عبد رب العالمين (١)

١٦٥ ـ **في تفسير العياشي** عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن النيسابوري عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية **يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها** قال: عرفوه ثم انكروه.

١٦٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال: نعمة الله هم الائمة، والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله: «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال الصادق عليه السلام: نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده؛ وبنا فاز من فاز.

١٦٧ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال: لما نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون

(١) قال المجلسي (ره): لعله كان في المجلس من يذهب مذهب الغلاة أوعلم (ع) ان في قلب الراوي شيئاً من ذلك فنفاه وأذعن بعبودية نفسه وان الله رب العالمين.

في هذه الآية ؟ فقال بعضهم : ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن أبي طالب ، فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولانطيع علياً فيما أمرنا ؛ قال : فنزلت هذه الآية « يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعرفون يعني ولاية علي عليه السلام ، «واكثرهم الكافرون» بالولاية .

۱۶۸ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **ويوم نبعث من كل امة شهيداً** قال : نحن الشهود على هذه الامة.

۱۶۹ ـ **في مجمع البيان** قوله : «ويوم نبعث من كل امة شهيداً» يعني يوم القيامة بين سبحانه انه يبعث فيه من كل امة شهيداً و هم الانبياء والعدول من كل عصر يشهدون على الناس باعمالهم ؛ وقال الصادق عليه السلام : لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع امامها .

۱۷۰ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : ويوم نبعث من كل امة شهيداً » قال لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع امامها .

۱۷۱ ـ قوله : الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب قال : كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام «زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون» ثم قال : **ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم** يعني من الائمة ، ثم قال لنبيه : **وجئنا بك** يا محمد **شهيداً على هؤلاء** يعني على الائمة فرسول الله صلى الله عليه وآله شهيداً على الائمة وهم شهداء على الناس .

۱۷۲ ـ **في تفسير العياشي** عن منصور عن حماد اللحام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نحن والله نعلم ما في السموات وما في الارض ومافي الجنة وما في النار ومابين ذلك ؛ قال فبقيت أنظر اليه فقال . ياحماد ان ذلك في كتاب الله ثلث مرات قال: ثم تلا هذه الآية : « ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» آية من كتاب الله فيه تبيان كل شيء .

۱۷۳ ـ عن عبدالله بن الوليد قال . قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله لموسى : «و كتبنا له

في الالواح من كل شيء» فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى : «ليبين لهم الذي يختلفون فيه» وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله : «و جئنا بك شهيداً على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .

١٧٤ - عن يونس عن عدة من أصحابنا قالوا : قال أبوعبدالله عليه السلام : انى لاعلم خبر السموات وخبر الارض وخبر ماكان و خبر ماهو كائن كانه في كفي ، قال : من كتاب الله أعلمه ، ان الله يقول : «فيه تبيان كل شيء» .

١٧٥ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الأديان والمقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام في اثناء المحاورات : و كذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وماجاء به وأمر كل نبي بعثه الله، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً اجيراً لم يتعلم كتاباً ، ولم يختلف الى معلم ، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام و أخبارهم حرفاً حرفاً ؛ واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة .

١٧٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئاً تحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد أنزله الله فيه .

١٧٧ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن منذر عن عمر بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: ان الله تبارك و تعالى لم يدع شيئاً تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله ، و جعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه ، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٧٨ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن شيء الا وفيه كتاب أوسنة .

١٧٩ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبدالله بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبوجعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ، ثم

قال في بعض حديثه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : «لاخير في كثير من نجويهم الا من أمر بصدقة أومعروف أوإصلاح بين الناس» وقال : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً» وقال: «لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» .

١٨٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : مامن أمر يختلف فيه اثنان الا وله أصل في كتاب الله عزوجل ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

١٨١ ـ محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله الى أن قال : فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب الحرام ، ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم ، اخبركم عنه ان فيه علم مامضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة ، وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون ، فلوسألتموني عنه لعلمتكم (١) .

١٨٢ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبدالاعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا أعلم كتاب الله ، وفيه بدو الخلق وماهو كائن الى يوم القيمة ، وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر الى كفي ، ان الله يقول : «فيه تبيان كل شيء» .

١٨٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم و خبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

١٨٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف

---

(١٨) وفي نسخة «لاخبرتكم» والمختار هو الموافق للمصدر ايضاً .

ابن عميرة عن أبي المغرا عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أو يقولون فيه ؟-قال : بل كل شيء في كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله .

١٨٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والله اني لأعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي ، فيه خبر السماء وخبر الارض ، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عزوجل : «فيه تبيان كل شيء» .

١٨٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبدالاعلى و أبو عبيدة وعبدالله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول : اني لأعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار ، وأعلم ما كان وما يكون ، قال: ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال : علمت ذلك من كتاب الله عزوجل ان الله عزوجل يقول : «فيه تبيان كل شيء»(١) .

١٨٧ - محمد بن يحيى الاشعرى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابداً، وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبداً ، وانزل فيه تبيان كل شيء ، وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم ، وأمر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبدالاعلى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء به ؛ والخلق وأمر السماء و أمر الارض وأمر الاولين

---

(١) «في بصائر الدرجات : وما يكون الى أن يقوم الساعة ، ثم سكت. ثم قال : أعلم من كتاب الله أنظر اليه هكذا ، ثم بسط كفيه ثم قال: ان الله يقول: «انا أنزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء» منه عفى عنه» (عن هامش بعض النسخ).

وأمر الآخرين وأمر ماكان ومايكون . كاني أنظر الى ذلك نصب عيني .

۱۸۹ ـ علي عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان العزيز الجبّار انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار ، فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض ؛ ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم .

۱۹۰ ـ **في نهج البلاغة** في كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا : أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه ، أم كانوا شركاء له ؟ فلهم أن يقولوا و عليه أن يرضى ، أم أنزل ديناً تاماً فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأدائه والله سبحانه يقول : «ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء» .

۱۹۱ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمر بن عثمان التيمي القاضي قال: خرج امير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروة ، فقال : أين أنتم من كتاب الله ؟ قالوا : ياامير المؤمنين في أي موضع ؟ فقال : في قوله عزوجل : **ان الله يأمر بالعدل و الاحسان** والعدل الانصاف والاحسان التفضل .

۱۹۲ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى : الحمدلله نحمده ونستعينه . وذكر خطبة طويلة وآخرها ويكون آخر كلامه ان يقول : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» ثم يقول : اللهم اجعلنا ممن يذكر فتنفعه الذكرى ثم ينزل

۱۹۳ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «ان الله يأمر بالعدل والاحسان و ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» قال : العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاحسان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، و الفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان .

١٩٤ - حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال : حدثنا موسى بن عمران قال : حدثني الحسن بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال : جاء رجل الى أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام وانا عنده فقال : يا بن رسول الله «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» وقوله : «أمر ربي الا تعبدوا الا اياه» فقال : نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان ، فالدعاء من الله عام والهدى خاص ؛ مثل قوله : «يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» ولم يقل ويهدى جميع من دعى الى صراط مستقيم .

١٩٥ . في مجمع البيان وجاءت الرواية ان عثمان بن مظعون قال : كنت اسلمت استحياءاً من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لكثرة ما كان يعرض على الاسلام ولم يقر الاسلام في قلبي ، فكنت ذات يوم عنده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كأنه يستفهم شيئاً فلما سري عنه ، سألته عن حاله : فقال نعم بينا انا أحدثكم اذا رأيت جبرئيل في الهواء أتاني بهذه الآية «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» وقرأها الى آخرها ، فقر الاسلام في قلبي واتيت عمه أباطالب فأخبرته ؛ فقال : يا آل قريش اتبعوا محمداً ترشدوا ، فانه لا يأمركم الا بمكارم الاخلاق ، واتيت الوليد بن المغيرة وقرأت عليه هذه الآية فقال: ان كان محمد قاله فنعم ما قاله ، وان قاله ربه فنعم ما قال ، فأنزل الله :«وافرأيت الذى تولى واعطى قليلا» يعني قوله نعم ما قال ، ومعنى قوله: «واكدى» انه لم يقم على ما قاله وقطعه

١٩٦ - وعن عكرمة قال : ان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قرء هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال : يا بن أخي اعد فأعاد ، فقال : ان له حلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وان اعلاه لمثمر ، وان اسفله لمغدق (١) وما هو قول البشر .

١٩٧ - في روضة الواعظين (ره) وقال عليه‌السلام : جماع التقوى في قوله: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» .

---

(١) الطلاوة : الحسن والبهجة . والمغدق من الغدق المطر الكثير - العلم

١٩٨ ـ **في كتاب الخصال** عن السكوني عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: تكلم النار يوم القيمة ثلثة أميراً وقارياً وذا ثروة من المال، تقول للامير: يامن وهب الله له سلطاناً ولم يعدل فتزدرده كما تزدرد الطير حب السمسم (١) وتقول للقارى (الحديث).

١٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان اسرع الخير ثواباً البر، وان أسرع الشر عقاباً البغي.

٢٠٠ ـ عن ابي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: اخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد، هذه جميع شرايع الدين

٢٠١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: ثلث خصال لايموت صاحبهن حتى يرى وبالهن: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها، الحديث.

٢٠٢ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ماعرف الله من شبهه بخلقه، ولاوصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده.

٢٠٣ ـ **في تفسير العياشي** عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «ان الله يامر بالعدل والاحسان» قال سعد: «ان الله يأمر بالعدل» وهو محمد، «والاحسان» وهو علي «وايتاء ذي القربى» وهو قرابتنا، أمر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر، من بغى على أهل البيت ودعى الى غيرنا.

٢٠٤ ـ عن اسمعيل الحريري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» قال: اقرء كما أقول لك يا اسمعيل: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه» قال (٢) أداء امام الى امام بعد امام «وينهى عن الفحشاء والمنكر» قال ولاية

---

(١) ازدرد اللقمة: ابتلعها.

(٢) وفي المصدر بعد قوله «حقه» زيادة وهي: «قلت: جعلت فداك انا لانقرأ هكذا في قرائة زيد».

فلان وفلان .

٢٠٥ ـ عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي (١) عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «ان الله يأمر بالعدل و الاحسان وايتاء ذي القربى» قال : العدل شهادة ان لا اله الا الله ، والاحسان ولاية أمير المؤمنين ، وينهى عن الفحشاء والمنكر ، الفحشاء الاول، والمنكر الثاني ، و البغي الثالث .

٢٠٦ ـ وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال : ياسعد «ان الله يأمر بالعدل» وهو محمد فمن أطاعه فقد عدل ، و«الاحسان» علي ، فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة، و«ايتاء ذي القربى» قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وايتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر ، من بغي علينا أهل البيت ، ودعى الى غيرنا .

٢٠٧ ـ عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : لما سلموا على علي عليه السلام بأمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول : قم فسلم على علي بأمرة المؤمنين فقال : امن الله اومن رسوله قال: نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟(٢) قال : نعم من الله ومن رسوله ، قال : يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال : فلم يقل ماقال صاحباه ، ثم قال : قم يا باذر فسلم على علي بامرة المؤمنين ،

* قال : ولكنا نقرؤها هكذا في قرائة علي (ع) . قلت: فما يعني بالعدل ؟ قال شهادة ان لا اله الا الله قلت : والاحسان ؟ قال شهادة ان محمداً رسول الله؛ قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه ؟ قال : اداء .... اه» والظاهر سقوطها من النسخ .

(١) اى الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبيطالب (ع) صاحب فخ والخارج على بني عباس، وقصة خروجه وقتله مشهورة مدونة في كتب التواريخ والسير.

(٢) وفي بعض النسخ «من الله أومن رسوله» وكذا في المواضع الاتية ومثله فيما يأتي في رواية الكافي .

فقام وسلم ثم قال : ياسلمان قم وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ، حتى اذا خرجاوهما يقولان : لاوالله لانسلم له ماقال أبداً فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه : **ولاتنقضوا الايمان بعدتوكيدهاوقدجعلتم الله عليكم كفيلا** بقولكم من الله أومن رسوله **انّ الله يعلم ماتفعلون ولاتكونوا كالتي نقضت غزلهامن بعدقوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم انيكون امة هي ازكى من امة** قال : قلت : جعلت فداك انما نقرأها « أن تكون امة هي أربى من امة» فقال : ويحك يازيد و مـا أربى ان يكون والله أزكى من ائمتكم (١) **انما يبلوكم الله به** يعني علياً **ولنبين لكم يوم القيمة ماكنتم فيه تختلفون ولوشاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولاتتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعدثبوتها** بعدما سلمتم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين **وتذوقوا السوء بماصددتم عن سبيل الله** يعني علياً **ولكم عذاب عظيم** .

٢٠٨ ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسين (٢) عن محمد بن اسمعيل عن منصور ابن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما أنزلت ولاية علي بن أبي طالب وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما أكدّ الله عليهما في ذلك اليوم يازيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ، قوما فسلمـا عليه بامرة المؤمنين ، فقالا : أمن الله أومن رسوله يارسول الله ؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله : من الله ومن رسوله ، فأنزل الله عزوجل : «ولاتنقضوا الايمان بعدتوكيدها وقدجعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم مـا تفعلون » يعني بقـول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما و قولهما : أمن الله اومن رسوله « ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها مـن بعدقوة انكاثـاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم ان تكون امـة هـى ازكى من ائمتكم» قال : قلت : جعلت فداك أئمة ؟ قال : اي والله ائمة ، قلت : فانا نقرء أربى ؟ قال : ماأربى وأومى بيده فطرحها ، «انما يبلوكم الله به » يعني بعلي عليه السلام «ولنبين لكم يوم القيمة ما

(١) كذافي النسخ وفي المصدر «ماأربى ان يكون والله كي ازكى من ائمتكم» .

(٢) كذافي النسخ وفي المصدر «محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين .....الخ» .

كنتم فيه تختلفون * ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون * ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها» يعنى بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله» يعنى به علي عليه السلام «ولكم عذاب عظيم».

٢٠٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم في قوله: «وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا» فانه حدثني أبي رفعه قال: قال ابو عبدالله: لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا: من الله ومن رسوله؟ فقال لهما: نعم حقاً من الله ومن رسوله! انه أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة، ويدخل أعداءه النار، فأنزل الله عزوجل: «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون» يعنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله، ثم ضرب لهم مثلا فقال: «ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم».

٢١٠ - وفي رواية أبي الجارود عن أبيجعفر عليه السلام قال: التى نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لوى بن غالب، كانت حمقاء تغزل الشعر، فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته، فقال الله: «كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» قال: ان الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد، فضرب لهم مثلا.

رجع الى رواية علي بن ابراهيم في قوله: «ان تكون أئمة هي أزكى من ائمتكم» فقيل: يا ابن رسول الله نحن نقرأها أربى من امة قال: ويحك وما أربى وأومى بيده بطرحها «انما يبلوكم الله به» يعنى بعلي بن أبي طالب يختبركم «وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون * ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة» قال على مذهب واحد وأمر واحد «ولكن يضل من يشاء» قال: يعذب بنقض العهد «ويهدى من يشاء» قال: يثيب «ولتسئلن

عما كنتم تعملون» .

قوله : «ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم» قال هو : مثل لأمير المؤمنين عليه السلام «فتزل قدم بعد ثبوتها» يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله فيه «وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله» يعني عن علي «ولكم عذاب عظيم» .

٢١١ ـ **في تفسير العياشي** متصلا بآخر ما سبق عنه اعني قوله : «ولكم عذاب عظيم» عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عنه قال : «التي نقضت غزلها من قوة بعد انكاثاً» **عايشة هي** نكثت ايمانها .

٢١٢ ـ **في مجمع البيان** قال ابن عباس : ان رجلا من حضرموت يقال له عبدان الاشرع قال : يارسول الله ان امرء القيس الكندي جاورني في أرضي فاقتطع من أرضي(١) فذهب بها مني والقوم يعلمون اني لصادق لكنه أكرم عليهم مني ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله امرء القيس عنه فقال : لا أدري ما يقول ، فأمره أن يحلف ، فقال عبدان : انه فاجر لا يبالي أن يحلف ، فقال : ان لم يكن لك شهود فخذ بيمينه، فلما قام ليحلف انظره فانصرفا فنزل قوله : **ولا تشتروا بعهد الله** الايتان فلما قرأهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال امرء القيس : اما ما عندي فينفد وهو صادق فيما يقول ، لقد اقتطعت أرضه ولم أدر كم هي فليأخذ من أرضي ما شاء ومثلها معها بما اكلت من ثمرها ، فنزل فيه : **من عمل صالحاً** الآية .

٢١٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك انك قلت له : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت، قال: لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت هكذا ، ولكني قلت له: اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ، ان الله عزوجل يقول : «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» و يقول تبارك وتعالى: **من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة.**

٢١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : «من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو

---

(١) اقتطع من ماله قطعة : أخذ منه شيئاً .

مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة» قال: القنوع بما رزقه الله .

٢١٥ ـ **في نهج البلاغة** وسئل عن قول الله تعالى: «فلنحيينه حيوة طيبة» ؟ فقال: هي القناعة .

٢١٦ ـ **في مجمع البيان** «فلنحيينه حيوة طيبة» فيه أقوال الى قوله : «ثانيها» انها القناعة والرضا بما قسم الله تعالى وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله .

٢١٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن علي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اول كل كتاب نزل من السماء «بسم الله الرحمن الرحيم» فاذا قرأت «بسم الله الرحمن الرحيم» فلا تبالي الا تستعيذ، واذا قرأت «بسم الله الرحمن الرحيم» سترتك فيما بين السماء والارض .

٢١٨ ـ **في روضة الكافي** خطبة طويلة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : استعيذ بالله من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر» الى آخر السورة .

٢١٩ ـ **في عوالي اللئالي** وروى عن عبدالله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : وأعوذ بالله السميع العليم فقال لي : يا ابن ام عبد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أقرأنيه جبرئيل .

٢٢٠ ـ **في قرب الاسناد** للحميري باسناده الى حنان بن سدير قال : صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام المغرب قال : فتعوذ باجهار: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله ان يحضرون» ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٢١ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن علي بن محبوب عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير قال : صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام فتعوذ باجهار ، ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٢٢ ـ **في عيون الاخبار** حديث طويل عن موسى بن جعفر عليه السلام وقد قال له

هارون الرشيد : كيف قلتم : انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله و النبي لم يعقب و انما العقب للذكر لا للانثى : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «ومن ذريته داود وسليمن وايوب» الآية .

۲۲۳ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي-ره-** باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث يقول فيه حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله : فأوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم: «يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك» الآية .

۲۲٤ - **في تفسير العياشي** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه فقال النبي صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر» الآية.

۲۲٥ - عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» قلت : كيف أقول ؟ قال : تقول : استعيذ بالسميع العليم(۱) من الشيطان الرجيم ، وقال : ان الرجيم أخبث الشياطين ، قال : قلت له : لم سمي الرجيم ؟ قال : لانه يرجم ، قلت : فانفلت منها شيء (۲) قال : لا ، قلت فكيف : سمي الرجيم ولم يرجم بعد ؟ قال : يكون في العلم انه رجيم .

۲۲٦ - عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة نفتحها ؟ قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم أخبث الشياطين ، فقلت له: لم سمي الرجيم ؟ قال: لانه يرجم ، فقلت : هل ينفلت شيئاً اذا رجم ؟ قال : لا ولكن يكون في العلم انه رجيم .

۲۲۷ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : معنى الرجيم انه مرجوم باللعن ، مطرود من الخير ، لايذكره مؤمن الالعنه وان في علم السابق اذا خرج القائم عليه السلام لايبقى مؤمن في زمانه الارجمه بالحجارة، كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.

۲۲۸ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فقارئ القرآن

---

(۱) وفي المصدر «استعيذ بالله السميع العليم ......» .
(۲) انفلت : نجا وتخلص .

يحتاج الى ثلثة أشياء: قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خال، فاذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم، قال الله تعالى: «فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

٢٢٣ - **في مجمع البيان والاستعاذة عند التلاوة مستحبة غير واجبة بلا خلاف** في الصلوة وخارج الصلوة.

٢٢٤ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: **فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون** فقال: يا أبا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه؛ وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوّه خلقه ولم يسلط على دينه، وقد يسلط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط على دينهم، قلت قوله عزوجل: **انما سلطانه على الذين يتولّونه والذين هم به مشركون** قال: الذين هم بالله مشركون، يسلط على أبدانهم وعلى اديانهم.

٢٢٥ - **في تفسير العياشي** عن حماد بن عيسى رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «انما سلطانه على الذين يتولّونه والذين هم به مشركون» قال ليس له أن يزيلهم عن الولاية، فاما الذنوب و أشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم.

٢٢٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر** قال: كان اذا نسخت آية قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مفتر فرد الله عليهم؛ فقال: **قل** لهم يا محمد **نزله روح القدس من ربك بالحق** يعني جبرئيل **ليثبت الله الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين**.

٢٢٧ - **وفي رواية أبي الجارود عن أبي** جعفر عليه السلام في قوله: «روح القدس» قال: هو جبرئيل، والقدس، الطاهر «ليثبت الذين آمنوا» هم آل محمد «وهدى و بشرى للمسلمين».

۲۲۸ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن عرامة الصيرفي عمن أخبره عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها ، و ليست بأكرم خلقه عليه ، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها ، فالقاه الى النجوم فجرت به .

۲۲۹ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله . **ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه اعجمى** وهو لسان أبي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان أعجمي اللسان و كان قد اتبع نبي الله و آمن به ، و كان من أهل الكتاب ، فقالت قريش : هذا والله يعلم محمداً علمه بلسانه ، يقول الله : **وهذا لسان عربي مبين** .

۲۳۰ ـ **في مجمع البيان** وقال عبيدالله بن مسلم : كان غلامان في الجاهلية نصرانيان من أهل عين التمر، اسم احدهما يسار واسم الآخر خير (۱) كانا صقلبيين يقرآن كتاباً لهما بلسانهم ؛ و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما مر بهما و استمع لقرائتهما ، فقالوا : انما يتعلم منهما .

۲۳۱ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى داود بن القاسم قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن وصفه بالمكان فهو كافر ؛ ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ، ثم تلا هذه الآية **انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون.**

۲۳۲ ـ **في تفسير العياشي** عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا كذاباً ثم قال : فقال الله : «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون» .

۲۳۳ ـ عن معمر بن يحيى بن سالم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ؛ **ان اهل الكوفة** يروون عن علي عليه السلام انه قال : ستدعون الى سبي والبراءة مني ؛ فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ما اكثر ما يكذبون على علي عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني ، فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ؛ ولم يقل فلا تتبرؤا مني ، قال : قلت : جعلت فداك فان أراد الرجل يمضي على القتل ولا يتبرء ؟ فقال : لا والله [الا]

(۱) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «حنتر» .

على الذي مضى عليه عمار ، ان الله يقول : **الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان**

٢٣٣ ـ عن ابى بكر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال بعضنا : مد الرقاب أحب اليك أم البراءة من علي ؟ فقال : الرخصة أحب الي أما سمعت قول الله في عمار : **الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان** .

٢٣٤ ـ عن عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته فقلت له : ان الضحاك (١) قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع ! قال : فابرء منه ؛ قال : قلت : أي شيء أحب اليك ؟ قال : أن يمضون على مامضى عليه عمار بن ياسر ، اخذ بمكة فقالوا له : ابرء من رسول الله فبرأ منه ، فأنزل الله عذره «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٣٥ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن يزيد : قال: حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : فاما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا ، والتسليم بان لا اله الا الله وحده لاشريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده و رسوله ، والاقرار بما جاء به من عندالله من نبي أو كتاب ؛ فذلك مافرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله ، وهو قول الله عزوجل : «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال : «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» فذلك مافرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٦ ـ ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله أوصني فقال :لاتشرك بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت ؛ الا وقلبك مطمئن بالايمان ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) هو ضحاك بن قيس الشيباني الخارج بالكوفة سنة ١٢٧ في خلافة مروان والمقتول بكفرتوثا سنة ١٢٨ وقيل انه قتل سنة ١٢٩ وراى رأي الخوارج الحرورية .

٢٣٧ ـ علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قيل لابي‌عبدالله عليه السلام ان الناس يروون ان علياً قال على منبر الكوفة : ايها الناس انكم ستدعون الى سبّي فسبوني ثم تدعون الى البرائة مني فلاتتبرؤا مني ؟ فقال : ما أكثر مايكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال : انما قال : انكم ستدعون الى سبي فسبّوني ؛ ثم تدعون الى البرائة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل : فلاتتبرؤا مني ، فقال له السائل : أرأيت ان اختار القتل دون البرائة؟ فقال: والله ماذلك عليه وماله الا ما مضى عليه عمار بن ياسر ؛ حيث اكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان ، فأنزل الله عزوجل «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» فقال النبي صلى الله عليه وآله عندها : ياعمار ان عادوا فعد فقد أنزل الله عزوجل عذرك وأمرك أن تعود ان عادوا .

٢٣٨ ـ علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : مامنع ميثم رحمه الله من التقية ؟ فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٣٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال: حدثني عمرو بن مروان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امتي اربع خصال : خطاؤها ونسيانها وما أكرهوا عليه ومالم يطيقوا ، وذلك قول الله عزوجل : «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به» وقوله : «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٢٤٠ ـ **في من لايحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد بن الحنفية : وفرض الله على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه فقال عزوجل : «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» الآية .

٢٤١ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لاتقية له؛ قلت : جعلت فداك أرأيت قول الله تبارك و تعالى :

«الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» قال: وهل التقية الا هذا؟

٢٤٢ ـ **في مجمع البيان** قيل نزل قوله: «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» في جماعة اكرهوا وهم عمار وياسر أبوه وامه سمية وصهيب وبلال وخباب عذبوا وقتل أبو عمار وامه، فأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا منه، ثم اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم: كفر عمار فقال صلى الله عليه وآله: كلا ان عمارا ملىء ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه، وجاء عمار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقال عليه السلام: ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عينيه ويقول: ان عادوا لك فعد لهم بما قلت، فنزلت الآية عن ابن عباس وقتادة.

٢٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: «من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» فهو عمار بن ياسر أخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى أعطاهم بلسانه ما أرادوا وقلبه مقر بالايمان، قوله: **ولكن من شرح بالكفر صدرا** فهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن بني لوي يقول الله: «فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون» هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر.

٢٤٤ ـ **في تفسير العياشي** عن اسحق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو أصحابه فمن أراد به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه؛ و من أراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله: **اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون.**

٢٤٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم ثم قال ايضا في عمار: **ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم** قوله: **وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا**

يصنعون قال : نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له البليان (١) وكانت بلاد هم خصبة كثيرة الخير ، وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هذا ألين ، فكفروا بأنعم الله واستخفوا بنعمة الله ، فحبس الله عليهم البليان فجدبوا حتى أحوجهم الله الى ما كانوا يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه .

٢٤٦ ـ **في محاسن البرقي** عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي عيينة (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فا ستخشنوا الحجارة فعمدوا الى النقي (٣) وصنعوا منه كهيئة الافهار فجعلوه في مذاهبهم (٤) فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها في الخزائن ، فبعث الله على مافي الخزاين ما أفسده حتى احتاجوا الى ماكان يستطيبون به في مذاهبهم ، فجعلوا يغسلونه ويأكلونه .

وفي حديث أبي بصير قال : نزلت فيهم هذه الآية: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة» الى آخر الآية.

٢٤٧ ـ **في تفسير العياشي** عن حفص بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً في بني اسرائيل تؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها ، فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يبيعونها ويأكلونها ، وهو قول الله : «ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» .

٢٤٨ ـ عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يكره أن يمسح

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «الثرثار» مكان «البليان» في الموضعين وهو الظاهر.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر (باب فضل الخبز...) «عن محمد بن سنان عن عيينة» .

(٣) النقي ـ بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء ـ : الخبز المعمول من لباب الدقيق .

(٤) الافهار جمع الفهر : الحجر ملاء الكف . والمذاهب جمع المذهب : المتوضأ وفي بعض النسخ «مناجيهم» بدل «مذاهبهم» .

يده في المنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له الأأن يمصّها ، أو يكون الى جانبه صبي فيمصها ، قال : فاني أجد اليسير يقع من الخوان فأتفقده فيضحك الخادم، ثم قال : ان أهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد وسع عليهم حتى طغوا ، فقال بعضهم لبعض : لوعمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان ألين علينا من الحجارة قال عليه السلام : فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم دوابا أصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئاً خلقه الله الا أكلته من شجر أو غيره ، فبلغ بهم الجهد الى أن أقبلوا على الذى كانوا يستنجون به ، فأكلوه وهي القرية التي قال الله تعالى : «ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة» الى قوله : «بما كانوا يصنعون» .

٢٤٩ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن على بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم، مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ، و مجلساً فيه من يصد عنا وانت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام : ثلث آيات من كتاب الله كانما كن فيه أو قال كفه «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب.

٢٥٠ ـ **في كتاب التوحيد** محمد بن أحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه في جامعه وحدثنا به محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبدالرحمان بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبدالرحيم القصير قال : كتب أبو عبدالله عليه السلام على يدي عبدالملك بن أعين : اذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجاً من الايمان ، وساقطاً عنه اسم الايمان ، و ثابتاً عليه اسم الاسلام ، فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والأستحلال ، فاذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك ، فعندنا

يكون خارجاً من الايمان والاسلام الى الكفر، وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثاً فاخرج عن الكعبة وعن الحرم، فضربت عنقه وصار الى النار؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال عزوجل: «**ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب**» قال: هو ما كانت اليهود تقول: ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا.

٢٥٢ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه: ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب.

٢٥٣ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام وقال بعده: وبهذا الأسناد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: والامة واحدة فصاعداً كما قال الله سبحانه وتعالى: **ان ابراهيم كان امة قانتاً لله** يقول: مطيعاً لله، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥٤ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قول الله: «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً» قال: شيء فضل الله به.

٢٥٥ - قال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً» قال: سماه الله امة.

٢٥٦ - يونس بن ظبيان عنه «ان ابراهيم كان امة قانتاً» امة واحدة.

٢٥٧ - عن سماعة بن مهران قال: سمعت عبداً صالحاً (١) يقول: لقد كانت الدنيا وما [كان] فيها الا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره اذاً لأضافه اليه حيث يقول: «ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» فصبر بذلك ماشاء الله ثم ان الله

(١) وفي المصدر «العبد الصالح» بدل «عبداً صالحاً».

آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة .

٢٥٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ان ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً» وذلك انه على دين لم يكن عليه أحد غيره فكان امة واحدة ، واما قانتاً فالمطيع ، واما الحنيف فالمسلم ، **وهداه الى صراط مستقيم** قال : الى الطريق الواضح .

٢٥٩ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح ، قال الله عزوجل : **ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً** فلو كان لدين الله تعالى سلك أقوم من الاقتداء لندب أوليائه و انبيائه اليه .

٢٦٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبدالله ابن سليمان الصيرفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا» ثم قال : أنتم والله على دين ابراهيم و منهاجه ، وأنتم أولى الناس ، أنتم على ديني ودين آبائي .

٢٦١ ـ عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن عباد ابن زياد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياعباد ما على ملة ابراهيم أحد غيركم .

٢٦٢ ـ **في تفسير العياشي** عن عمر بن أبي ميثم قال : سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول : ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء .

٢٦٣ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما أبقت الحنيفية شيئاً حتى ان منها قص الشارب والاظفار ، والاخذ من الشارب والختان .

٢٦٤ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فأخبر انه تبارك و تعالى اول من دعا الى نفسه ودعى الى طاعته واتباع امره ، فبدء بنفسه وقال : « والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم» ثم ثنى برسوله فقال : **ادع الى سبيل**

ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن .

٢٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال: والله نحن السبيل الذي أمركم الله باتباعه . قوله : «و جادلهم بالتي هي أحسن» قال : بالقرآن .

٢٦٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) قال أبومحمد العسكري عليه السلام : ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه مطلقاً و لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن أما تسمعون قوله تعالى : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين ، و الجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا ، واما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت ، واحياؤه له ، فقال الله حاكياً عنه: «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم» فقال الله في الرد عليه :«قل يامحمد يحييها الذي أنشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وستقف انشاءالله على تتمة لهذا الكلام في العنكبوت عند قوله تعالى : «ولاتجادلوا أهل الكتاب» الآية .

٢٦٧ ـ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً .

٢٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم احد : من له علم بعمي حمزة ؟ فقال الحارث بن الصمت (١) : أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة ، فكره أن يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره ، فقال رسول الله لامير المؤمنين عليه السلام : يـا علي أطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره أن يرجع اليه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه ، فلما رأى مافعل به بكى ثم

---

(١) وفي بعض الكتب «الحارث بن الصمة» .

قال: ما وقفت موقفاً قط أغلظ عليّ من هذا المكان، لئن أمكنني الله من قريش لاقتلن سبعين رجلاً منهم، فنزل عليه جبرئيل فقال: **وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فاصبر** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اصبر.

٢٦٩ - **في تفسير العياشي** عن الحسين بن حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنع بحمزة بن عبدالمطلب قال: اللهم لك الحمد و اليك المشتكى، وانك المستعان (١) على ما أرى، ثم قال صلى الله عليه وآله: لئن ظفرت لامثلن ولامثلن، قال: فأنزل الله: «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصبر أصبر.

(١) وفي المصدر «وانت المستعان... اه».

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من أصحابه.

في مجمع البيان و تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني اسرائيل وذكر الى آخر ما في كتاب ثواب الاعمال.

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من قرء سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي في الجنة قنطارين من الاجر؛ و القنطار ألف أوقية ومأتا اوقية، والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

٣ ـ **في تفسير العياشي** عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله **سبحان**: فقال أنفة الله (١) وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله.

٤ ـ عن سالم الحناط عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المساجد التي لها الفضل؟ فقال: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله، قلت: والمسجد الاقصى جعلت فداك؟ فقال: ذاك في السماء اليه اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: ان الناس يقولون انه بيت المقدس؟ فقال: مسجد الكوفة أفضل منه.

٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سيار عن أبي مالك الازدي عن اسمعيل الجعفي قال: كنت في المسجد قاعداً و ابوجعفر عليه السلام في ناحية، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة، ثم قال

---

(١) قال الطريحي (ره): وفي الحديث: سألته عن سبحان الله؟ فقال: أنفة هو كنصبة اي تنزيه الله تعالى، كما ان سبحان تنزيه، قال بعض الشارحين: الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء، فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام.

سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

وكرر ذلك ثلث مرات ، ثم التفت الى فقال : أى شيء يقولون أهل العراق فى هذه الآية يا عراقى ؟ قلت : يقولون : اسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس كما يقولون ، ولكنه اسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** وعن ابن عباس قال : قالت اليهود للنبى صلى الله عليه وآله : موسى خير منك قال النبى صلى الله عليه وآله : ولم ؟ قالوا : لان الله عزوجل كلمه أربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك ، قالوا : وماذاك ؟ قال : قوله عزوجل : «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله» وحملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت الى السماء السابعة ، فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش : انى أنا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ، ورأيته بقلبى وما رأيته بعينى ، فهذا أفضل من ذلك ، فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التورية ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال : عرج بالنبى صلى الله عليه وآله مأة و عشرين مرة ، مامن مرة الا وقد أوصى الله تعالى فيها النبى صلى الله عليه وآله بالولاية لعلى و الائمة من ولده عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرايض .

٨ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهرى عن على بن أبى حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام وانا حاضر فقال : جعلت فداك وكم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : مرتين ، فأوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً فقال له : مكانك يا محمد ؛ فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبى ان ربك يصلى ، فقال : يا جبرئيل فكيف يصلى ؟ قال : يقول

سبوح قدوس أنا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي، فقال: اللهم عفوك عفوك قال: وكان كما قال الله: «قاب قوسين أو أدنى» فقال له أبو بصير: جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال: ما بين سيتها (١) الى رأسها، فقال: كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق (٢) ولا أعلمه الا وقد قال: زبرجد، فنظر في مثل سم الابرة (٣) الى ماشاء الله من نور العظمة، فقال الله تبارك وتعالى: يا محمد، قال: لبيك ربي قال: من لامتك من بعدك؟ قال الله أعلم قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لابي بصير: يا با محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض، ولكن جاءت من السماء مشافهة.

٩ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال: تعالى عن ذلك، قلت: فلم اسرى نبيه صلى الله عليه وآله الى السماء؟ قال: ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ ـ وباسناده الى ابان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام عن جده عليهما السلام حديث طويل يقول فيه: ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الى علي عليه السلام لما حضرته الوفاة القميص الذى اسرى به فيه.

١١ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لأي علة عرج الله عزوجل نبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان؟ فقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجرى عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريد من عجايب عظمته ما يخبر به

---

(١) بكسر المهملة قبل المثناة التحتانية المخففة: ما عطف من طرفيها.

(٢) اي يتحرك ويضطرب.

(٣) سم الابرة: ثقبها.

بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون.

١٢ - **في روضة الكافي** أبان عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار، مضطرب الاذنين، عينيه في حافره وخطاه مد بصره، فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه، أهدب العرف الايمن (١) له جناحان من خلفه.

١٣ - **في عيون الاخبار** باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة، ليست بالقصير ولا بالطويل، فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة، وهي أحسن الدواب لوناً.

١٤ - **في تفسير العياشي** عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله أتى بالبراق و معه جبرئيل وميكائيل واسرافيل، قال: فأمسك له واحد بالركاب، وامسك الآخر باللجام، وسوى عليه الآخر ثيابه، فلما ركبها تضعضعت فلطمها جبرئيل عليه السلام فقال لها: قرّي يا براق فما ركبك أحد قبله مثله، و لا يركبك أحد مثله بعده، الا انه تضعضعت عليه.

١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وروى الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا راقد بالابطح وعلي عليه السلام عن يميني وجعفر عن يساري، وحمزة بين يدي، واذا أنا بحفيف (٢) أجنحة الملائكة وقائل يقول: الى أيهم بعثت يا جبرئيل؟ فقال: الى هذا وأشار اليّ، وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه ووزيره وخليفته في امته، وهذا عمه سيد الشهداء حمزة، وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة، دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه وليعي قلبه، واضربوا له مثلا: ملك بنى داراً؛ واتخذ مائدة (٣) وبعث داعياً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الملك الله والدار الدنيا؛ والمائدة الجنة

---

(١) اي طويلة وكان مرسلا في جانب الايمن.

(٢) الحفيف: الصوت.

(٣) وفي المصدر والمنقول عنه في البحار «مأدبة» مكان «مائدة» في الموضعين والمأدبة: طعام صنع لدعوة أو عرس.

والداعي أنا .

قال : ثم أركبه جبرئيل البراق واسرى به الى بيت المقدس، وعرض عليه محاريب (١) الانبياء و آيات الانبياء فصلى [بها] ورده من ليلته الى مكة فمر في رجوعه فرآى عيراً لقريش(٢) واذا لهم ماء في آنية فشرب منه وصب باقي ذلك، وقد كانوا أضلوا بعيراً لهم، وكانوا يطلبونه، فلما أصبح قال لقريش : ان الله قد اسرى بي في هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء، واني مررت بعير لكم في موضع كذا وكذا، واذا لهم ماء في آنية فشربت منه وأهرقت باقي ذلك، وقد كانوا اضلوا بعيراً لهم ، فقال أبوجهل : قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه: كم الاساطين فيها والقناديل ؟ فقالوا : يامحمد ان ههنا من دخل بيت المقدس فصف لنا أساطينه وقناديله ومحاريبه ، فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه وجعل يخبرهم بما يسألونه ، فلما أخبرهم قالوا: حتى تجيء العير ونسئلهم عما قلت ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : وتصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس ، يقدمها جمل أحمر ، فلما أصبحوا اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون : هذه الشمس تطلع الساعة ، فبيناهم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : لقد كان هذا ، ضل لنا جمل في موضع كذا وكذا ، و وضعنا ماءاً و أصبحنا و قد اهريق الماء ، فلم يزدهم ذلك الاعتواً .

١٦ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حديد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله أصبح فقعد فحدثهم بذلك ؛ فقالوا له : صف لنا بيت المقدس قال : فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : انظر ههنا فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ؛ ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام ، ثم قال : هذه عير بني فلان يقدم مع طلوع الشمس ، يتقدمها

---

(١) جمع المحراب .

(٢) العير ـ بالكسر ـ : الابل تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة .

جمل أورق (١) أو أحمر ، قال : وبعثت قريش رجلاعلى فرس ليردها ، قال وبلغ مع طلوع الشمس ، قال قرطة بن عبدعمرو: يالهفا ان لا أكون لك جذعاً (٢) حين تزعم أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك ؟ .

١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن أبان بن عثمان عن أبي داود عن أبي بردة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : ياعلي ان الله أشهدك معي في سبع مواطن ؛ اما أول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء ، قال لي جبرئيل : أين أخوك فقلت: خلفته ورائى ، قال : ادع الله فليأتك به، فدعوت الله واذا بمثالك معي ، واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة ، فدنوت فنطقت بما كان ومايكون الى يوم القيمة ، والثاني حين اسرى بي في المرة الثانية ، فقال لي جبرئيل : اين اخوك فقلت : خلفته ورائى فقال: ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك معي ، فكشط لي (٣) عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها ، وموضع كل ملك منها ، الى قوله : واما السادس لما اسرى بي الى السماء جمع الله لي النبيين ، فصليت لهم ومثالك خلفي.

١٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عيسى بن عبيدالله الاشعرى عن الصادق جعفر بن محمد قال : حدثني أبي عن جدى عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن ، فنظرت الى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران ، وأطيب ريحاً من المسك ، واذا فيها شيخ على رأسه برنس (٤) ، فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التى هى أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة

---

(١) الاورق من الابل : مافي لونه بياض الى سواد ؛ والترديد من الراوى

(٢) الجذع : الشابة القوية من الابل والمعز . والظاهر ان كلامه لعنه الله هذا جار مجرى الاستهزاء .

(٣) كشط كشطاً : رفع شيئاً عن شيء قدغطاه .

(٤) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام .

شيعتك وشيعة وصيك على عليه‌السلام ، فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : ابليس ، قلت: فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور ، قلت : يا جبرئيل اهو بنا اليهم فأهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح ، فقلت : قم يا ملعون فشارك اعداءهم فى اموالهم واولادهم ونسائهم ، فان شيعتى وشيعة على ليس لك عليهم سلطان .

١٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حكى أبى عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال : جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه ، فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل عليه‌السلام ثم قال : اسكنى يا براق فما ركبك نبى قبله ، ولا يركبك بعده مثله ، قال فرقت به (١) ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض ، قال : فبينا أنا فى مسيرى اذ نادى مناد عن يمينى : يا محمد فلم أجبه و لم ألتفت اليه ، ثم نادى عن يسارى : يامحمد فلم أجبه ولم ألتفت اليه ، ثم استقبلتنى امرأة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا ، فقالت: يامحمد انظرنى حتى أكلمك فلم التفت اليها ؛ ثم سرت فسمعت صوتاً أفزعنى فنزل بى جبرئيل عليه‌السلام فقال: صل فصليت، فقال : تدرى أين صليت؟ فقلت : لا ، فقال: صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى : أنزل فصل ؛ فنزلت وصليت فقال لى : أتدرى أين صليت ؟ فقلت : لا؛ فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً ؛ ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال لى : أنزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لى أتدرى أين صليت ؟ فقلت : لا ؛ فقال : صليت ببيت لحم ، وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليه .

ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى الانبياء تربط بها ، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى جنبى، فوجدنا ابراهيم وموسى و عيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا وأقيمت الصلوة: ولا أشك الا وجبرئيل

(١) اى صعدت البراق بالنبى (ص) .

سيتقدمنا (١) فلما استووا أخذ جبرئيل بعضدي فقدمني فأممتهم ولا فخر ، ثم أتاني الخازن بثلثة اواني، اناء فيه لبن ،واناء فيه ماء، واناء فيه خمر، وسمعت قائلا يقول : ان اخذ الماء غرق وغرقت امته، وان اخذ الخمر غوى وغوت امته ، وان اخذ اللبن هدى وهديت امته ، قال : فأخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ، ثم قال لي : ماذا رأيت في مسيرك ؟ فقلت: ناداني منادعن يميني، فقال لي : أوأجبته ؟ فقلت : لا ولم التفت اليه، فقال: ذلك داعي اليهود ولو أجبته لتهودت امتك من بعدك ، ثم قال لي : ماذا رأيت ؟ فقلت: ناداني منادعن يساري فقال لي : أو أجبته ؟ فقلت : لا ولم التفت اليه ، فقال : ذاك داعي النصارى ولو أجبته لتنصرت امتك من بعدك ، ثم قال لي ماذا استقبلك ؟ فقلت : لقيت امرأة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا ، فقالت: يامحمد انظرني حتى اكلمك ، فقال لي : أو كلمتها ؟ فقلت : لم اكلمها ولم التفت اليها، فقال : تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ؛ ثم سمعت صوتاً أفزعني فقال لي جبرئيل: تسمع يامحمد ؟ قلت: نعم ، قال : هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً ، فهذا حين استقرت قالوا : فما ضحك رسول الله ﷺ حتى قبض .

قال : فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل : «الامن خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب» وتحته سبعون ألف ملك؛ تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال: ياجبرئيل من هذا معك؟ قال؛ محمد ،قال:وقد بعث؟ قال: نعم ؛ففتح الباب وسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي؛ وقال: مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح، و تلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا، فما لقيني ملك الاضاحكاً مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه ، كريه المنظر ظاهر الغضب ، فقال لي مثل ماقالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم أرفيه من الاستبشار مارأيت ممن ضحك من الملائكة ، فقلت : من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت [منه] ؟ فقال : يجوز أن تفزع منه فكلنا نفزع منه ،ان هذا مالك خازن النار لم يضحك

(١) وفي المصدر «يستقدمنا» .

قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته، فينتقم الله بهمنهم ، ولو ضحك الى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً الى أحد بعدك لضحك اليك ، و لكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد علي السلام و بشرني بالجنة، فقلت لجبرئيل - وجبرئيل بالمكان الذى وصفه الله «مطاع ثم امين»: - الا تأمره [ان] يريني النار ؟ فقال له جبرئيل: يا مالك أر محمداً النار، فكشف عنها غطاء أو فتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت وارتفعت حتى ظننت لتناولني مما رأيت، فقلت: ياجبرئيل قل فليرد عليها غطائها فامرها فقال: ارجعي فرجعت الى مكانها الذى خرجت منه .

ثم مضيت فرأيت رجلا آدماً (١) جسيماً ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا أبوك آدم ، فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول : روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ۞ وما أدراك ما عليون ۞ كتاب مرقوم ۞ يشهده المقربون» الى آخرها (٢) قال ، فسلمت على أبي آدم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح .

ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه، مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يميناً ولا شمالا كهيئة الحزين فقلت :من هذا يا جبرئيل؟ فقال : هذا ملك الموت دائباً (٣) في قبض الأرواح، فقلت: ياجبرئيل ادنني منه حتى اكلمه ، فأدناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل : هذا نبي الرحمة الذى أرسله الله الى العباد ، فرحب بي وحياني بالسلام ، فقال : ابشر يا محمد

---

(١) الآدم : الاسمر ، وهو الذى لونه بين السواد والبياض ويقال له بالفارسية «گندم گون» .

(٢) قال المجلسي (ره) : لعل الاستشهاد بالاية مبني على ان المراد بكتاب الابرار في الآية أرواحهم ، لانها محل العلوم والمعارف ، ويحتمل أن يكون ذكر الآية للمناسبة اي كما ان أعمالهم تثبت في عليين فكذا أرواحهم تصعد اليها .

(٣) دأب في عمل : استمر عليه وجد .

فانى ارى الخير كله فى امتك ، فقلت : الحمد لله المنان ذى النعم على عباده ، ذلك من فضل ربى ورحمته على ، فقال جبرئيل : هو أشد الملائكة عملا ، فقلت : أكل من مات أوهو ميت فيما بعد تقبض روحه ؟ فقال: نعم ، قلت : وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك ؟ فقال : نعم ؛ فقال ملك الموت : ما الدنيا كلها عندى فيما سخرها الله لى و مكننى عليها الا كالدرهم فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء ، ومامن دار الا وأنا أتصفحه (١) كل يوم خمس مرات وأقول : اذا بكى أهل الميت على ميتهم لاتبكوا عليه فان لى فيكم عودة وعودة حتى لايبقى أحد منكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالموت طامة (٢) ياجبرئيل ، فقال جبرئيل : انما بعد الموت أطم وأطم من الموت (٣) .

قال: ثم مضيت فاذا أنا باقوام بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث فيأكلون الخبيث ويدعون الطيب ، فقلت : من هؤلاء ياجبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يامحمد ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثم رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجباً ، نصف جسده النار والنصف الآخر الثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار ، وهو ينادى بصوت رفيع ويقول : سبحان الذى كف حر هذه النار فلاتذيب الثلج ، و كف برد هذا الثلج فلاتطفىء حر هذه النار ، اللهم يامؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين ، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الارض و هو أنصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين ، يدعو لهم بما تسمع منذ خلق ؛ وملكان يناديان فى السماء أحدهما يقول: اللهم أعط كل منفق خلفاً والآخر يقول : اللهم اعط كل ممسك تلفاً .

ثم مضيت فاذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل (٤) يقرض اللحم من جنوبهم و يلقى فى أفواههم ويخرج من أدبارهم ؛ فقلت : من هؤلاء ياجبرئيل ؟ فقال: هؤلاء الهمازون

---

(١) تصفح فى الامر : نظر فيه .

(٢) الطامة : الداهية تفوق ماسواها .

(٣) طم الشىء : كثر حتى علا وغلب .

(٤) المشافر جمع المشفر ـ بالكسر ـ وهو : شفة البعير .

اللمازون . ثم مضيت فاذا أنا بأقوام ترضخ رؤسهم (١) بالصخر . فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل فقال : هؤلاء الذين ناموا عن صلوة العشاء ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ، ثم مضيت فاذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال :هؤلاء الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واذاهم بسبيل آل فرعون، يعرضون على النار غدواً وعشياً، يقولون: ربنا متى تقوم الساعة ؟ ثم مضيت فاذا أنا بنسوان معلقات بثديهن ، فقلت :من هؤلاء ياجبرئيل ؟ فقال : هؤلاء اللواتى تورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم (٢) ثم قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم ، فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم.

قال : ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عزوجل خلقهم الله كيف شاء ، ووضع وجوههم كيف شاء ليس شىء من اطباق اجسادهم الا و هو يسبح الله و يحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة ، أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله ، فسألت جبرئيل عنهم فقال : كما ترى خلقوا ، ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ، و لا رفعوا رؤسهم الى مافوقها ، ولا خفضوها الى ما تحتها خوفاً لله وخشوعاً ، فسلمت عليهم فردوا على ايماء برؤسهم ولاينظرون الىّ من الخشوع ، فقال لهم جبرئيل : هذا محمد نبى الرحمة أرسله الله الى العباد رسولا ونبياً ، وهو خاتم النبيين وسيدهم ، أفلا يكلمونه قال: فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علىّ بالسلام واكرمونى وبشّرونى بالخير لى ولامتى .

قال : ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذاً فيها رجلان متشابهان . فقلت : من هذان يا جبرئيل ؟ فقال : ابنا الخالة عيسى ويحيى ، فسلمت عليهما وسلما علىّ و استغفرت لهما واستغفرا لى، و قالا : مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ، واذا

---

(١) الرضخ : الدق والكسر .

(٢) اى يزنين ويلحقن أولاد الزنا بالازواج فيرثون من أزواجهن كما قاله فى البحار.

فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا ويسبح الله ويحمده بأصوات مختلفه .

ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذاً فيها رجل فضل حسنه على ساير الخلق كفضل القمر ليلة البدر على ساير النجوم ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا أخوك يوسف ، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، وقال : مرحباً بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ، فاذاً فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ماوصفت في السماء الاولى والثانية ، وقال لهم جبرئيل في أمري مثل ماقال للآخرين، وصنعوا بي مثل ماصنع الآخرون .

ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت : من هذا ياجبرئيل ؟ فقال : هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً ، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، فاذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل مافي السموات ، فبشروني بالخير ولامتي ، ثم رأيت ملكاً جالساً على سرير وتحت يديه سبعون ألف ملك ، تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فوقع في نفس رسول الله ﷺ انه هو ، فصاح به جبرئيل فقال : قم فهو قائم الى يوم القيامة .

ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذاً فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلا اعظم منه ، حوله ثلثة من امته (١) فأعجبتني كثرتهم ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا المجيب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، فاذا فيها من الملائكة الخشوع (٢) مثل ما في السموات .

ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل كانه من شبوة (٣)

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر « حوله ثلاثة صفوف من امته » وفي البحار « ثلة من أمته » .

(٢) قال في البحار : لعله جمع خاشع كركوع وراكع . وفي بعض النسخ من الملائكة والخشوع وهو أصوب .

(٣) شبوة : أبو قبيلة وموضع بالبادية وحصن باليمن ، وعن شرح القاموس : ان شبوة بطن من القحطانية ، وهو شبوة بن ثوبان بن عبس بن شحارة بن غالب بن عبدالله بن عك ، ومن *

ولو ان عليه قميصين لنفد شعره منها، فسمعته يقول: يزعم بنو اسرائيل انى أكرم ولد آدم على الله، وهذا رجل أكرم على الله مني، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران، فسلمت عليه وسلم عليّ، واستغفرت له واستغفر لي، واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات.

قال: ثم صعدنا الى السماء السابعة؛ فما مررت بملك من الملائكة الاقالوا: يا محمد احتجم وأمر امتك بالحجامة؛ واذا فيها رجل أشمط (١) الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت: يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله تعالى؟ فقال: هذا يا محمد أبوك ابراهيم، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك؛ ثم قرأ رسول الله ﷺ: «ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذ النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فسلمت عليه وسلم عليّ؛ وقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح؛ واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات؛ فبشروني بالخير ولامتي؛ قال رسول الله ﷺ ورأيت في السماء بحاراً من نور يتلالاء يكاد تلاءلؤها يخطف بالابصار، وفيها بحار من ظلمة و بحار من ثلج ترعد فكلما فزعت و رايت هؤلاء سألت جبرئيل فقال: ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك؛ قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل و تعجبي: فقال جبرئيل: يا محمد أتعظم ماترى؟ انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ماترى؟ ومالاترى اعظم من هذا!، ان بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب؛ وأقرب الخلق الى الله أنا واسرافيل، وبيننا وبينه أربعة حجب، حجاب من نور؛ وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام؛ و حجاب من الماء.

---

* الثعلبي انه ذكر في وصفه (ع): كأنه من رجال أزدشنوءة. وقال الفيروزآبادي: أزدشنوءة - وقد تشدد الواو - : قبيلة سميت لشنآن بينهم. قال المجلسي (ره) بعد نقل الاقوال: وعلى التقادير شبهه (ص) باحدى تلك الطوائف في الادمة وطول القامة.

(١) الشمط: بياض في الرأس يخالطه سواد.

قال : ورأيت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما أراده ديكاً رجلاه في تخوم الارضين السابعة ؛ ورأسه عند العرش ، وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما أراد ؛ رجلاه في تخوم الارضين السابعة ، ثم أقبل مصعداً حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول : «سبحان ربي حيث ما كنت لاتدرى أين ربك من عظم شأنه» وله جناحان في منكبيه ، اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب؛ فاذا كان في السحر نشر ذلك الديك جناحيه وخفق بهما (١) وصرخ بالتسبيح يقول : «سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم» فاذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها ؛ وخفقت بأجنحتها ؛ وأخذت بالصراخ ،فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديكة الارض كلها ، ولذلك الديك زغب أخضر (٢) وريش أبيض ، كأشد بياض [ما] رأيته قط، وله زغب أخضر ايضاً تحت ريشه الابيض كاشد خضرة رأيتها قط.

قال : ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعى اناس من أصحابي ، عليهم ثياب جدد؛ وآخرين عليهم ثياب خلقان ،فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان ، ثم خرجت فانقادلى نهران ، نهر يسمى الكوثر ، و نهر يسمى الرحمة ؛ فشربت من الكوثر ، واغتسلت من الرحمة ، ثم انقاد الى جميعاً حتى دخلت الجنة فاذا انا على حافتيها (٣) بيوتي وبيوت أزواجي (٤) واذاً ترابها كالمسك ؛ واذا جارية تنغمس في أنهار الجنة ؛ فقلت : لمن أنت يا جارية؟ فقالت : لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت ؛ و اذا بطير كالبخت (٥) واذا رمانها مثل الدلاء (٦) العظام واذا شجرة لو أرسل طاير في أصلها مادارها سبعمأة سنة؛ وليست

---

(١) خفق الطائر : طار

(٢) الزغب - محركة - : صغار الريش .

(٣) اى على طرفيها .

(٤) «وفي البحار «وبيوت أهلي» .

(٥) البخت : الابل الخراسانية .

(٦) جمع الدلو .

فى الجنة منزل الا وفيها فتر (١) منها فقلت : ماهذا يا جبرئيل؟ فقال : هذه شجرة طوبى قال الله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب » قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسى فسألت جبرئيل : من تلك البحار وهولها وأعاجيبها؟ فقال: هى سرادقات الحجب التى احتجب الله تبارك و تعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شىء فيه ؛ وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذاً الورقة منها تظل امة من الامم؛ فكنت منها كما قال الله تعالى « قاب قوسين أوأدنى » فنادانى : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن » وقد كتبنا ذلك فى سورة البقرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يارب اعطيت أنبيائك فضائل فأعطنى ؛ فقال الله عزوجل: قد اعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشى : لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ولامنجا منك الا اليك ؛ قال : وعلمتنى الملائكة قولا أقوله اذا أصبحت و أمسيت « اللهم ان ظلمى أصبح مستجيراً بعفوك و ذنبى أصبح مستجيراً بمغفرتك ؛ ذلى اصبح مستجيراً بعزتك وفقرى اصبح مستجيراً بغناك و وجهى الفانى البالى أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقى ؛ الذى لايفنى » و أقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان ؛ فاذا ملك يؤذن لم يرفى السماء قبل تلك الليلة ؛ فقال : الله اكبر ؛ الله اكبر ؛ فقال الله عزوجل : صدق عبدى انا اكبر فقال : أشهد ان لا اله الا الله ؛ اشهد ان لا اله الا الله ؛ فقال عزوجل : صدق عبدى انا الله لا اله غيرى ، قال : اشهد ان محمداً رسول الله ؛ أشهد ان محمداً رسول الله ؛ فقال الله عزوجل : صدق عبدى ان محمداً عبدى ورسولى انا بعثته وانتجبته ؛ فقال: حى على الصلوة ، حى على الصلوة ، فقال الله عزوجل : صدق عبدى دعى الى فريضتى ، فمن مشى اليها راغباً فيها محتسباً كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه ، فقال : حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، فقال الله : هى الصلاح والفلاح والنجاح ، ثم أممت الملائكة فى السماء كما أممت الانبياء عليهم السلام فى البيت المقدس ، ثم غشيتنى صبابة (٢) فخررت ساجداً ، فنادانى ربى : انى قد فرضت

---

(١) الفتر بمعنى المقطع، قدمر بهذا اللفظ فى سورة الرعد ايضاً وفى بعض النسخ « القتر » بالقاف.

(٢) الصبابة : رقة الشوق وحرارته .

على كل نبى كان قبلك خمسين صلوة و فرضتها عليك و على امتك فقم بها انت فى امتك . فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : فانحدرت حتى مررت على ابراهيم عليه السلام فلم يسألنى عن شىء حتى انتهيت الى موسى ، فقال : ماصنعت يامحمد ؟ فقلت : قال ربى فرضت على كل بنى قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك ، فقال موسى : يامحمد ان امتك آخر الامم وأضعفها ، وان ربك لا يرد عليك شىء (١) وان امتك لا تستطيع أن تقوم بها ، فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك ، فرجعت الى ربى حتى انتهيت الى سدرة المنتهى ، فخررت ساجداً ثم قلت : فرضت على وعلى امتى خمسين صلوة ، ولا اطيق ذلك ولا امتى فخفف عنى ، فوضع عنى عشراً ، فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال : ارجع لاتطيق ، فرجعت الى ربى فوضع عنى عشراً ، فرجعت الى موسى فاخبرته فقال : ارجع وفى كل رجعة أرجع اليه أخر ساجداً حتى رجع الى عشر صلوات ، فرجعت الى موسى عليه السلام فأخبرته ، فقال : لاتطيق فرجعت الى ربى فوضع عنى خمساً ، فرجعت الى موسى عليه السلام فأخبرته فقال : لا تطيق ، فقلت : قد استحييت من ربى ولكن أصبر عليها ، فنادانى مناد : كماصبرت عليها فهذه الخمس بخمسين ، كل صلوة بعشر ، ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشراً ، و ان لم يعمل كتبت له واحدة ، ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة ، وان لم يعلمها لم تكتب عليه

فقال الصادق عليه السلام : جزى الله موسى عن هذه الامة خيراً فهذا تفسير قول الله عزوجل سبحان الذى اسرى بعبده ليلا الاية .

٢٠ - فى من لا يحضره الفقيه بعد ان نقل عن الصادق عليه السلام حديثاً وقال عليه السلام : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله أسرى ربه بخمسين صلوة ، فمر على النبيين نبى نبى لا يسئلونه عن شىء حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام فقال : بأى شيء أمرك ربك فقال : بخمسين صلاة ، فقال : اسئل ربك التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك فسأل ربك فحطعنه عشراً ، ثم مر بالنبيين نبى نبى لا يسئلونه عن شىء حتى مر بموسى بن عمران

(١) وفى بعض النسخ «لايزيده شىء» وفى بعضها «لايؤده شىء» والظاهر ان الاخير مصحف .

فقال: بأي شيء أمرك ربك ؟ فقال : بأربعين صلوة؛ فقال :سل ربك التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك، فسئل ربه عزوجل فحط عنه عشراً، ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسئلونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال : بأي شيء أمرك ربك؟ فقال: بثلثين صلوة فقال: سل ربك التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك فسأل ربه عزوجل فحط عنه عشراً ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى فقال : بأي شيء أمرك ربك؟ فقال : بعشرين صلوة؛ فقال : سل ربك التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك، فسأل ربه فحط عنه عشراً، ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال له : بأي شيء أمرك ربك ؟ فقال: بعشر صلوة ، فقال :سل ربك التخفيف فان امتك لاتطيق ذلك فاني جئت الى بني اسرائيل بما افترض الله عزوجل عليهم فلم يأخذوا به ولم يقروا عليه ، فسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه عزوجل التخفيف فخفف عنه فجعلها خمساً ؛ ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام ،فقال : بأي شيء أمرك ربك؟ فقال : بخمس صلوات، فقال : سل ربك التخفيف عن امتك فان امتك لاتطيق ذلك ،فقال : اني لاستحيي ان أعود الى ربي وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس صلوات ،وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :جزى الله موسى بن عمران عن امتي خيراً وقال الصادق عليه السلام : جزى الله موسى بن عمران عنا خيراً .

٢١ ـ وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : انه أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وأمره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران: ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فانّ امتك لا تطيق ذلك ؟ فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لايقترح على ربه عز وجل (١) ولا يراجعه في شيء يأمره به، فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى ؛فرجع الى ربه عزوجل يسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال: فقلت له: يا ابة فلم لم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى أن يرجع الى ربه ويسأله التخفيف ؟

(١) اقترح عليه كذا اي اختاره .

فقال : يا بنى أراد عليه السلام أن يحصل لامته التخفيف مع أجر خمسين صلوة ، لقول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » ألا ترى انه صلى الله عليه وآله لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : انها خمس بخمسين «ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد» قال فقلت له: يا أبة أليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال: بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قلت : فما معنى قول موسى لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع الى ربك ؟ قال : معناه معنى قول ابراهيم: « انى ذاهب الى ربى » و معنى قول موسى عليه السلام « و عجلت اليك ربى لترضى » ومعنى قوله عزوجل : «ففروا الى الله» يعنى حجوا الى بيت الله ؛ يا بنى ان الكعبة بيت الله ، فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله ؛ والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عزوجل ؛ وقصد اليه ؛ والمصلى مادام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله تعالى ؛ فان الله عزوجل بقاعاً فى سماواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ؛ الا تسمع الله عزوجل يقول : «يعرج الملائكة والروح اليه» ويقول الله عزوجل فى قصة عيسى بن مريم عليهما السلام: «بل رفعه الله اليه» ويقول الله عزوجل : «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» وقد اخرجت هذا الحديث مسنداً فى كتاب المعارج انتهى.

٢٢ ـ **فى الكافى** على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن أبى جعفر عليه السلام قال : لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال: ما تروى هذه الناصبة؟ فقلت :جعلت فداك فى ماذا ؟ فقال : فى أذانهم وركوعهم وسجودهم، فقلت : انهم يقولون ان ابى بن كعب رآه فى النوم؛ فقال : كذبوا فان دين الله عزوجل أعز من أن يرى فى النوم ، قال : فقال له سدير الصيرفى : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل لما عرج

بنبيه ﷺ الى سماواته السبع اما أولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه : فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور ، كانت محدقة بعرش الله ، تغشى أبصار الناظرين ، أما واحداً منها فأصفر ، فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة ، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة ، وواحد منهـا ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض ، والباقى على ساير عدد الخلق من النور والالوان فى ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت : سبوح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا ! فقال جبرئيل ﷺ : الله اكبر الله اكبر ثم فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبى ﷺ أفواجاً وقالت : يا محمد كيف أخوك ؟ اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبى ﷺ :أفتعرفونه؟ قالوا :و كيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته كل يوم و ليلة خمساً يعنون فى كل وقت صلوة و انـا لنصلي عليك وعليه ثم زادنى ربى أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبـه نور الاول و زادنى حلقاً وسلاسل .

وعرج بى الى السماء الثانية ، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت : سبوح قدوس رب الملائكة والروح ؛ ما أشبه هذا النور بنور ربنا ؟ فقال جبرئيل : أشهد ان لااله الا الله ، أشهد أن لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد ﷺ قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم، قال النبى ﷺ : فخرجوا الى شبه المعانيق (١) فسلموا على وقالوا: اقرأ أخاك السلام فقلت : أتعرفونه ؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثـاقه و ميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا ،وانا لنتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمساً يعنون فى كل وقت صلوة، قال : ثم زادنى ربى أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبه الانوار الاولى.

ثم عرج بى الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقـالت سبوح

---

(١) المعانيق جمع المعناق : الفرس الجيد العنق - بفتحتين - وهو ضرب من السير للدابة والابل ، وقولهم : انطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين .

قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ، ماهذا النور الذي يشبه نور ربنا ؟ فقال جبرئيل : اشهد ان محمداً رسول الله ، فاجتمعت الملائكة و قالت : مرحباً بالاول ومرحباً بالآخر ؛ ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ،محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين ، قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم سلموا علي وسألوني عن أخي؟ قلت : هو في الارض فتعرفونه ؟ قالوا : وكيف لانعرفه وقد يحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق (١) ابيض فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين عليهم السلام ، وشيعتهم الى يوم القيمة ، وانا لنبارك عليهم في كل يوم وليلة خمساً يعنون في وقت كل صلوة ؛ و يمسحون رؤسهم بأيديهم ، قال : ثم زادني ربي أربعين نوعاً من أنواع النور لاتشبه تلك الانوار الاول.

ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة ،فلم تقل الملائكة شيئاً ، وسمعت دوياً (٢) كأنه في الصدور ، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء ، وخرجت الي شبه المعانيق فقال جبرئيل : حيّ على الصلوة.حيّ على الصلوة ،حيّ على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة : صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة: هي لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة وقالت : كيف تركت أخاك ؟ فقلت لهم : وتعرفونه ؟ قالوا : نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله ، وان في البيت المعمور لرقاً من نور ، فيه كتاب من نور ، فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ، وانه لميثاقنا وانه ليقرء علينا كل جمعة ،ثم قيل لي : ارفع رأسك يامحمد ، فرفعت رأسي ؛ فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي : طأطىء رأسك انظر ماذا ترى فطأطأت رأسي فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لوالقيت شيئاً من يدي لم يقع الا عليه فقيل لي : يا محمد ان هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الي يامحمد ادن من صاد (٣)

---

(١) الرق : جلد رقيق يكتب فيه .

(٢) الدوى : الصوت .

(٣) سيأتي معناه في الحديث .

فاغسل مساجدك وطهرها وصلّ لربك فدنى رسول الله ﷺ من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن ، فتلقى رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى ، فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتى ، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلامى ، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى فى يدك من الماء ورجليك الى كعبيك ، فانى أبارك عليك ، وأوطيك موطئاً لم يطأه أحد غيرك ، فهذا علة الاذان والوضوء ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبّرنى على عدد حجبى ، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً ، لان الحجب سبع ، فافتتح عند انقطاع الحجب ، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سنة ، والحجب متطابقة بينهن بحار النور ، وذلك النور الذى أنزله الله على محمد ﷺ ، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب ثلث مرات ، فصار التكبير سبعاً ، والافتتاح ثلاثاً ، فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله اليه سمّ باسمى ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى أول السورة ، ثم أوحى الله اليه : ان احمدنى فلما قال : الحمد لله رب العالمين ، قال النبى ﷺ فى نفسه : شكراً فأوحى الله عزوجل اليه : قطعت حمدى فسم باسمى ، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين ، فلما بلغ ولا الضالين قال النبى ﷺ : الحمد لله رب العالمين شكراً فأوحى الله اليه : قطعت ذكرى فسمّ باسمى ، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» ثم امسك عنه الوحى ، فقال رسول الله ﷺ : الله الواحد الاحد الصمد ، فأوحى الله اليه : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ثم امسك عنه الوحى فقال رسول الله ﷺ : كذلك الله ربى ، كذلك الله ربنا ، فلما قال ذلك ، أوحى الله اليه : اركع لربك يا محمد فركع ، فأوحى الله اليه وهو راكع قل: سبحان ربى العظيم وبحمده ، ففعل ذلك ثلثاً ، ثم أوحى الله اليه : ان ارفع رأسك يا محمد، ففعل رسول الله ﷺ فقام منتصباً، فأوحى الله

عزوجل اليه: ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً، فأوحى الله عزوجل اليه، قل سبحان ربي الاعلى ففعل صلى الله عليه وآله ذلك ثلثاً ثم أوحى الله اليه: استوجالساً ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر الى عظمة تجلت له، فخر ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه، فسبح الله ثلثاً فأوحى الله اليه: انتصب قائماً ففعل فلم يرما كان رأى من العظمة، فمن أجل ذلك صارت ركعة وسجدتين ثم أوحى الله عزوجل اليه: اقرأ الحمدلله، فقرأها مثل ماقرأ اولا، ثم أوحى الله اليه: اقرأ انا أنزلناه فانها نسبتك ونسبة أهل بيتك الى يوم القيمة، وفعل في الركوع مافعل في المرة الاولى، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه تجلت له العظمة فخر ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه فسبح ايضاً، ثم أوحى الله اليه: ارفع رأسك يا محمد ثبتك ربك؛ فلما ذهب ليقوم قيل: يامحمد اجلس فجلس، فأوحى الله اليه: يامحمد اذا ما أنعمت عليك فسم باسمي فألهم ان قال: بسم الله وبالله ولااله الاالله والاسماء الحسنى كلها لله؛ ثم أوحى الله اليه: يامحمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك، فقال: صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل؛ ثم التفت فاذا بصفوف الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يامحمد سلم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله عزوجل اليه: ان السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك، ثم أوحى الله عزوجل اليه: ان لايلتفت يساراً، وأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد وانا انزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة؛ ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً.

وقوله: سمع الله لمن حمده، لان النبي صلى الله عليه وآله سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده؛ ومن أجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما أحدث فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما؛ فهذا الفرض الاول في صلوة الزوال يعني صلوة الظهر.

٢٤ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن عباس قال: دخلت عايشة

على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة ، فقالت له :أتحبها يارسول الله ؟ قال : أما والله لوعلمت حبّي لها لازددت لها حباً ، انه لما عرج بي الى السماء الرابعة أذن جبرئيل واقام ميكائيل ؛ ثم قيل لي : ادن يامحمد ؛ فقلت : أتقدم وانت بحضرتي ياجبرئيل ؟ قال : نعم ان الله عزوجل فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ؛ و فضلك أنت خاصة ، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفتّ عن يميني فاذا أنا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ، ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت : يامحمد نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك علي ، فلما صرت الى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة ، فاذا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلل والحلي ، فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟فقال : هذه لاخيك علي بن أبي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ؛ ثم تقدمت امامي فاذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك ، وأحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي ، فلما أن هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، واذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام .

۲٥ ـ **في عيون الاخبار** حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هاشم قال : حدثنا أحمد بن بندار قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء أوحى الي ربي جل جلاله فقال : يامحمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ، وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين

يامحمد لو ان عبداً عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى(١) ثم أتانى جاحداً بولايتهم ما اسكنته جنتى ولا أظللته تحت عرشي ، يامحمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يارب ؛ فقال عزوجل : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فاذا انا بأنوار على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد ابن على وعلى بن محمد والحسن بن على ، والحجة بن الحسن القائم فى وسطهم كانه كوكب درّى ، قلت : يارب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الائمة وهذا القائم الذى يحل حلالى ويحرم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائى ، وهو راحة لاوليائى ، وهو الذى يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامرى .

٢٦ - وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال : قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام : يابن رسول الله أخبرنى عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال : نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء ، قال : فقلت له : ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ؟ فقال عليه السلام : لاهم منا ولا نحن منهم ، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ، ويخلد فى نار جهنم ، قال الله تعالى : « هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن » و قال النبى صلى الله عليه وآله : لما عرج بى الى السماء أخذ بيدى جبرئيل عليه السلام فأدخلنى الجنة فناولنى من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة فى صلبى ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ، ففاطمة حورية انسية ، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة عليها السلام .

٢٧ - وباسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن على الرضا عن ابيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(١) الشن البالى : القربة الخلقة .

عليهم السلام قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكى بكاءاً شديداً ، فقلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ياعلى ليلة اسرى بى الى السماء رأيت نساءاً من امتي في عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلّقة بشعرة يغلى دماغ رأسها و رأيت امرأة معلقة بلسانها ، والحميم يصير في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورأيت امرأة تأكل جسدها والنار توقد من تحتها ، ورايت امرأة شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها (۱) و بدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها ، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها و تخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار (۲)

قالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرة عيني ! أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟ فقال : يابنتي اما المعلقه بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ، واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها ، واما المعلقة بثديها فانها كانت تمنع زوجها من فراشها ، واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها ، واما التى كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس ؛ واما التي شد يداها الى رجليها وساط عليها الحيات و العقارب فانها كانت قذرة الوضوء ، قذرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ، ولا تتنظف و كانت تستهين بالصلوة ، واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها ، واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال ، واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها فانها كانت قوادة ، واما التي

(۱) المنخر : الانف ـ وقيل : ثقبه .

(۲) المقامع جمع المقمعة : العمود من حديد .

كانت رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة ، واما التى كانت على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة (١) بوجه حاسدة (٢) ثم قال : ويل لامرأة أغضبت زوجها ؛ و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها .

٢٨ ـ و باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء أخذ جبرئيل بيدى وأقعدنى على درنوك (٣) من درانيك الجنة ، ثم ناولنى سفرجلة ، فاذا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد قلت : من أنت؟ قالت : انا الراضية المرضية خلقنى الجبار من ثلثة أصناف : أسفلى من المسك ، ووسطى من كافور ؛ واعلاى من عنبر ، و عجننى من ماء الحيوان ، قال الجبار : كونى فكنت خلقنى لاخيك وابن عمك .

٢٩ ـ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء رأيت فى السماء الثالثة رجلا قاعداً ، رجل له فى المشرق ورجل له فى المغرب وبيده لوح ينظر فيه و يحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : ملك الموت عليه السلام .

٣٠ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء رأيت رحماً معلقة بالعرش تشكوا رحماً الى ربها ، قلت : كم بينها وبينها من أب؟ قال : يلتقى فى أربعين أباً .

٣١ ـ **فى كتاب ثواب الاعمال** عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصية له : يا على انى رأيت اسمك مقروناً الى اسمى فى أربعة مواطن فأنست بالنظر اليه ، انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على الصخرة مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ قال : على بن أبى طالب عليه السلام ، فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت

(١) القينة : المغنية .
(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر «نواحة حاسدة» .
(٣) الدرنوك : ما يخمل من بساط أو ثوب ؛ والجمع درانيك .

مكتو أعليها : اني انا الله لا اله الا أنا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بوزيره و نصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه : انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد حبيبي ، أيدته بوزيره و نصرته بوزيره ؛ فلما رفعت رأسي نظرت على بطنان العرش مكتوباً : انا الله لا اله الا انا محمد عبدي و رسولي ؛ ايدته بوزيره ونصرته بوزيره .

٣٢ ـ عن أبي صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله تبارك و تعالى خمساً و أعطى علياً خمساً : اسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء حتى نظر الى ما نظرت اليه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي ربي جل جلاله أتاني النداء : يا محمد قلت : لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله الي : يا محمد فيما اختصمت بالملاء الاعلى ؟ فقلت : لا علم لي الهي فقال : يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيراً واخاً ووصياً من بعدك ؟ قلت : الهي و من أتخذ ؟ تخير أنت لي يا الهي ، فأوحى الله الي : يا محمد قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب فقلت : الهي ابن عمي ؟ فأوحى الله الي : يا محمد ان علياً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة ، و صاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ، ثم أوحى الله الي : يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقاً حقاً أقول يا محمد ، لادخلن جميع امتك الجنة الا من أبى من خلقي ، فقلت : الهي هل واحد يأبى من دخول الجنة ؟ فأوحى الله الي : بلى ، فقلت : وكيف يابى ؟ فأوحى الله الي : يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصياً من بعدك ، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدك ، والقيت محبته في قلبك ، وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حيوتك ، فمن جحد حقه جحد حقك ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله عزوجل ساجداً شكراً لما انعم علي فاذا مناديا ينادي : ارفع رأسك واسئلني اعطك ؛

فقلت : الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعاً على حوضي يوم القيمة . فاوحى الله الي : يامحمد اني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم ، و قضائي ماض فيهم لاهلك [به] من أشاء و أهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك و جعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و امتك عزيمة مني : لا أدخل الجنة من ابغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك ، فمن أبغضه أبغضك ؛ ومن أبغضك أبغضني ، ومن عاداه فقد عاداك ؛ ومن عاداك فقد عاداني ، ومن أحبه فقد أحبك ؛ ومن أحبك فقد أحبني قد جعلت له هذه الفضيلة ، واعطيتك ان اخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول ؛ وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم ، يملاء الارض عدلا كما ملئت منهم ظلماً وجوراً (١) أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرىء به من العمي واشفي به المريض ، فقلت : الهي ومتى يكون ذلك؟ فاوحى الله الي عزوجل : يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل ، و كثر الغوا (٢) وقل العمل ؛ وكثر القتل وقل فقهاء الهادين ، و كثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء و اتخذ قبل قبورهم (٣) مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد ، و كثر الجور والفساد ؛ وظهر المنكر وأمر امتك به ، ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ؛ وصارت امتك الامراء كفرة و اولياؤهم فجرة ، و أعوانهم ظلمة ، و ذووا الرأي منهم فسقة . وعند ذلك ثلاث خسوف ، خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، وخراب البصرة بيد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي ، و خروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان ، و ظهور السفياني ، فقلت : الهي ومتى يكون بعدي من الفتن ؟ فأوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية و فتنة ولد عمي العباس و مايكون وما هو كائن الى يوم القيمة ، فأوصيت

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «كما ملئت ظلماً وجوراً» بدون لفظة «منهم» والظاهر انها زيادة من النساخ .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «وكثر القراء ... ا ه» وهو الظاهر المناسب للسياق .

(٣) وفي المصدر «واتخذ امتك قبورهم مساجد» .

بذلك ابن عمي حين هبطت الارض وأديت الرسالة والحمدلله على ذلك؛ كما حمده النبيون وكما حمده كل نبي قبلي، وما هو خالقه الى يوم القيمة.

٣٤ - وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول في آخره: وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى، ثم قال: تقدم يا محمد؛ فقلت: ياجبرئيل أتقدم عليك؟ قال: نعم: لان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين؛ وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فان تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله؛ فزج بي زجة (١) في النور حتى انتهيت الى حيث ماشاء الله عزوجل في ملكوته، فنوديت: يا محمد انت عبدي وأنا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي، و رسولي الى خلقي، و حجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري، ولاوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق العرش فنظرت و انا بين يدي ربي الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً في كل نور سطر أخضر، مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدى امتي، فقلت يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي و احبائي و أصفيائي وحججي بعدك على بريتي؛ وهم أوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك، و عزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولا علين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي ولاملكنه مشارق الارض و مغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب، ولارقينه في الاسباب، ولانصرنه بجندي، ولامدنه بملائكتي، حتى

(١) زج بالشيء: رمى به. وفي المصدر «زخ بي زخة» بالخاء وهو أيضاً بمعناه. قال الجزرى في النهاية: في الحديث: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار» أي دفع ورمى.

تعلو دعوتى (١) ويجمع الخلق على توحيدى ، ثم لاديمن ملكه ولأداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة .

٣٥ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى هشام بن سالم عن أبيعبدالله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل ؛ وأقام الصلوة ، فقال : يا محمد تقدم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : تقدم يا جبرئيل ، فقال له : انا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم .

٣٦ ـ وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : لأى علة صار التكبير فى الافتتاح سبع تكبيرات أفضل ؟ ولاى علة يقال فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده ويقال فى السجود سبحان ربى الاعلى وبحمده ؟ قال : يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعاً ، و الارض سبعاً والحجب سبعاً ؛ فلما اسرى بالنبى صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين أوأدنى ، رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التى يقال فى الافتتاح فلما رفع له الثانى كبر ، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب ، وكبر سبع تكبيرات ؛ فلذلك العلة يكبر للافتتاح فى الصلوة سبع تكبيرات ، فلما ذكر ماراى من عظمة الله ارتعدت فرائصه (٢) فابترك على ركبتيه و أخذ يقول : سبحان ربى العظيم و بحمده ، فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر اليه فى موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول : سبحان ربى الاعلى وبحمده ، فلما قال سبع تكبيرات سكن ذلك الرعب ، فلذلك جرت به السنة .

٣٧ ـ وباسناده الى اسحق بن عمار قال : سألت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين ؟ وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين ؟ فقال : اذا سألت عن شىء ففرغ قلبك لتفهم ، ان اول صلوة صلاها رسول الله

---

(١) وفى المصدر «حتى يعلن دعوتى» .

(٢) الفريصة : لحمة بين الثدى والكتف ترعد عند الفزع .

صلى الله عليه وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله، وذلك انه لما اسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى، قال: يامحمد ادن من صاد (١) فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك، فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث أمره الله تبارك وتعالى فتوضأ وأسبغ وضوئه (٢) ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً فأمره بافتتاح الصلوة، ففعل فقال: يا محمد اقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها» ففعل ذلك ثم أمره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد» ثم امسك فيه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قل هو الله أحد الله الصمد» فقال: قل «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» فامسك عنه القول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك الله ربي كذلك الله ربي، كذلك الله ربي، فلما قال ذلك قال: اركع يامحمد لربك، فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وهو راكع: سبحان ربي العظيم وبحمده، ففعل ذلك ثلثاً، ثم قال: ارفع رأسك يامحمد ففعل رسول الله، فقام منتصباً بين يدي الله عز وجل، فقال: اسجد يا محمد لربك، فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً فقال: قل: سبحان ربي الأعلى وبحمده، ففعل ذلك رسول الله ثلثاً، فقال له: استو جالساً يا محمد ففعل، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله ساجداً من تلقاء نفسه لالامر امره ربه عزوجل فسبح ايضاً ثلثاً، فقال: انتصب قائماً ففعل فلم يرما كان رأى من عظمة ربه جل جلاله، فقال له: اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية، فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه عزوجل، فسبح ايضاً ثم قال له: ارفع رأسك ثبتك الله، واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، وان الساعة آتية لاريب فيها، وان الله يبعث من في القبور، اللهمّ صل على محمد وآل محمد، وترحم على محمد و آل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد،

(١) مر في حديث الكافي معناه وانه ماء يسيل من ساق العرش: وسيأتي في آخر الحديث ايضاً.

(٢) اسبغ فلان الوضوء: أبلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه.

اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته ففعل ، فقال : سلم يامحمد واستقبل (١) رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى مطرقاً فقال : السلام ، فأجابه الجبار جل جلاله فقال : و عليك السلام يامحمد ، بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبياً وحبيباً ، ثم قال أبو الحسن عليه السلام : وانما كانت الصلوة التي أمر بها ركعتين وسجدتين ، وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكره [عظمة] ربه تبارك و تعالى . فجعله الله عزوجل فرضاً ، قلت : جعلت فداك وما صاد الذي أمران يغتسل منه ؟ فقال : عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوة ، وهو ما قال الله عزوجل : «ص والقرآن ذي الذكر» انما امره أن يتوضأ ويقرء ويصلي .

٣٨ - أبي (ره) قال : حدثنا الحسين بن محمد العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر ، فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص (٢) ليأخذها ، فقالت السمكة : هي لي وقال الدعموص : هي لي ، فبعث الله عزوجل اليهما ملكاً ليحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ، ونصفها للدعموص .

٣٩ - **في من لايحضره الفقيه** وسأل محمد بن عمران أباعبدالله عليه السلام فقال : لاي علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وصلوة الغداة ، وساير الصلوات الظهر والعصر لايجهر فيهما ؟ ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين أفضل من القراءة ؟ قال : لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء كان أول صلوة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة ، فأضاف الله عزوجل اليه الملائكة تصلي خلفه، وأمر نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ؛ ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه أحداً من الملائكة ، وأمره أن يخفي القراءة ، لانه لم يكن وراه أحد ، ثم فرض عليه المغرب وأضاف اليه الملائكة فأمره بالاجهار و كذلك العشاء الآخرة ؛ فلما كان قرب

---

(١) وفي المصدر «فقال : سلم يا محمد واستقبل فاستقبل رسول الله ....الخ» .

(٢) الدعموص : دويبة أودودة سوداء تكون في الغدران اذا نشت .

الفجر نزل ففرض الله عزوجل عليه الفجر فأمره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها ؛ وصار التسبيح أفضل من القرائة في الاخيرتين لان النبى صلى الله عليه وآله لما كان في الاخيرتين ذكر ما رأى من عظمة الله عزوجل فدهش ، فقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فلذلك صار التسبيح أفضل من القرائة .

٤٠ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء اذاً انا باسطوانة أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة و زبرجد ، وأعلاها ذهبة حمراء ؛ فقلت : يا جبرئيل ماهذه ؟ فقال : هذا دينك أبيض واضح مضى ، قلت : وماهذه وسطها ؟ قال : الجهاد ، قلت : فماهذه الذهبة الحمراء؟ قال : الهجرة ، وكذلك علا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن .

٤١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه ؛ فقال له : يا جبرئيل أتخليني على هذه الحال ؟ فقال ؛ امضه فوالله لقد وطيت مكاناً ما وطاه بشر وما مشى فيه بشر قبلك .

٤٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة ، وجعل له نوراً ، وجعل له حصناً وجعل له ناصراً فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فاحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسرى بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى الارض فنسبني الى أهل الارض ، فاستودع عزوجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمني امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة ، الا فلو ان رجلا من امتي عبدالله عزوجل عمره ايام الدنيا ، ثم لقي الله عزوجل مبغضاً لاهل بيتي و شيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق .

٤٣ ـ في تفسير علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة أو الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلوة فأذن جبرئيل عليه السلام واقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله.

٤٤ ـ محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبدالله الخزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: يا هارون بن خارجة كم بينك وبين المسجد الكوفة يكون ميلا؟ قلت: لا قال: أفتصلي فيه الصلوة كلها؟ قلت: لا؛ قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت الا تفوتني فيه صلوة؛ وتدرى ما فضل ذاك الموضع؟ ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدرى أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان؛ قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عزوجل فأذن له والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال لي: يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت: جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذى روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رآى ربه في صورة شاب؛ وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال: يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ماشاء الله ان يرى، وأردتم أنتم التشبيه؟ دع هذا يا أحمد، لا ينفتح عليك منه أمر عظيم.

٤٦ ـ وحدثني أبي عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصراً من يا قوتة حمراء يرى داخلها من خارجها، وخارجها من داخلها، من ضيائها، وفيها بيتان من در و زبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لمن أدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد

بالليل والناس نيام ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٧ ـ حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اول من سبق الى بلى رسول الله ، وذلك انه كان أقرب الخلق الى الله تعالى وكان بالمكان الذى قال له جبرئيل عليه السلام لما اسرى به الى السماء : تقدم يا محمد لقد وطأت موطئاً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه ، وكان من الله عزوجل كما قال الله «قاب قوسين اوأدنى» اى بل أدنى .

٤٨ ـ حدثني أبي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى اليه في علي ما أوحى من شرفه ومن عظمته عندالله ، ورد الى البيت المعمور ،وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما أوحى اليه في علي* : فأنزل الله: «فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» يعني الانبياء ، فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك «لقد جائك الحق من ربك فلاتكونن من الممترين و لاتكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين » فقال الصادق عليه السلام : فوالله ماشك وماسأل .

٤٩ ـ وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ،فأنكرت ذلك عايشة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعايشة اني لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل عليه السلام من شجرة طوبى وناولني من ثمارها ، فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فما قبلتها قط الا وجدت رايحة شجرة طوبى منها .

٥٠ ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبدالملك ، وكان

معه نافع مولی عمر بن الخطاب، فنظر نافع الی أبی جعفر عليه السلام فی رکن البیت وقد اجتمع علیه الناس، فقال: یا أمیرالمؤمنین من هذا الذی تکافی علیه الناس؟ قال نبی أهل الکوفة محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، فقال: لآتینه فلأسألنه عن مسایل لایجیبنی فیها الا نبی أو وصی نبی، قال: فاذهب الیه فاسئله لعلك تخجله فجاء نافع حتی اتکی علی الناس فأشرف علی أبیجعفر عليه السلام فقال: یا محمد بن علی انی قدقرأت التوراة والانجیل والزبور والفرقان، وقدعرفت حلالها وحرامها، وقدجئتك اسئلك عن مسائل لایجیب فیها الانبی أووصی نبی اوابن نبی؛ فرفع أبوجعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدالك فقال: کم کان بین عیسی ومحمد(ص) من سنة؟ قال: اخبرك بقولك أم بقولی؟ قال أخبرنی بالقولین جمیعاً، فقال: اما فی قولی فخمسمأة سنة واما فی قولك فستمأة سنة، قال: أخبرنی عن قول الله عزوجل: «واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون» من الذی سئل محمد و کان بینه وبین عیسی خمسمأة سنة؟ قال أبوجعفر عليه السلام: هذه الآیة «سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله لنریه من آیاتنا» کان من الآیات التی أراها الله محمداً صلى الله عليه وآله حیث اسری به الی البیت المقدس؛ انه حشر الاولین والآخرین من النبیین والمرسلین، ثم أمر جبرئیل فاذّن شفعا وأقام شفعاً وقال فی اقامته حی علی خیر العمل ثم تقدم محمداً صلى الله عليه وآله فصلی بالقوم، فلما انصرف قال: سل یا محمد من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة یعبدون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علی ما تشهدون وما کنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله، اخذت علی ذلك عهودنا ومواثیقنا، فقال نافع: صدقت یا باجعفر، والحدیث طویل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ ـ **و باسناده** الی أبی عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسری بی الی السماء دخلت الجنة فرأیت قیعان یقق (١) ورأیت فیها ملائکة یبنون لبنة من

---

(١) القیعان جمع القاع: أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الآکام والجبال. والیقق المتناهی فی البیاض وقدتکسر القاف.

فضة ولبنة من ذهب ، و ربما امسكوا فقلت لهم : مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة، فقلت : فما نفقتكم ؟ قالوا : قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فاذا قال بنينا ، واذا امسك أمسكنا .

٥٢ ــ وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة (١) فناولني سفر جلة فانفلقت نصفين ، فخرجت من بينهما حوراء ، فقامت بين يدي فقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا رسول الله ؛ فقلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : انا الراضية المرضية ؛ خلقني الجبار من ثلثة أنواع ، أسفلي من المسك؛ ووسطي من العنبر ، وأعلاي من الكافور ، وعجنت بماء الحيوان ، ثم قال جل ذكره لي : كوني ، فكنت لاخيك ووصيك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

٥٣ ــ **في تفسير العياشي** عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر في الليلة التي اسرى به فيها بمكة .

٥٤ ــ عن زرارة وحمران بن أعين ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدث أبو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان جبرئيل قال لي (٢) ليلة اسرى بي وحين رجعت فقلت : يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟ فقال : حاجتي ان تقرأ على خديجة من الله ومني السلام ، وحدثنا عند ذلك انها قالت حين لقيها نبي الله صلى الله عليه وآله فقال لها الذي قال جبرئيل ، قالت : ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام .

قال عز من قائل انه هو السميع البصير .

٥٥ ــ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ؛ والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة

---

(١) الدرنوك : ماله خمل من البساط ، و قدمر .

(٢) وفي البحار «أتاني» مكان «قال لي» وهو الظاهر .

ذاتمو لامقدور، فلما أحدث الاشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع ؛ والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور، قال : قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال فقال : تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل ،قال :قلت : فلم يزل الله متكلماً ؟ قال : فقال : ان الكلام صفة محدثة ليست بأزلية ، كان الله عزوجل ولامتكلم .

٥٦ ـ في كتاب التوحيد حديث طويل عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى ؛ و فيه : قال السائل فيقول : انه سميع بصير ؟ قال : و هو سميع بصير سميع بغير جارحة ؛ و بصير بغير آلة ، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ، ليس قولي : انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ، ولكن أردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا ، وافهاماً لك اذ كنت سائلا ، وأقول يسمع بكله لا ان الكل له بعض، ولكن أردت افهامك والتعبير عن نفسي ، وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير ، العالم الخبير ؛ بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى (١) .

٥٧ ـ وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه كان رباً ولا مربوب، والهاً اذ لا مألوه ، وعالماً اذ لا معلوم وسميعاً اذ لا مسموع ، سميع لا بآلة ، وبصير لا بأداة .

٥٨ ـ وعن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وسمي ربنا سميعاً لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به ، كما ان جزئنا الذي به نسمع لا يقوى على النظر به ، ولكن أخبر أنه لا تخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى، وهكذا البصر لا بجزء به أبصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ، ولكن الله بصير لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٥٩ ـ وباسناده الى أبي هاشم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، انه قال لرجل و كيف سمي ربنا سميعاً ؟ قال :لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ، ولا نصفه(٢) بالسمع المعقول في الرأس ، و كذلك سميناه بصيراً لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون أو

---

(١) «وفي اصول الكافي مثله سواه . منه عفي عنه» (عن هامش بعض النسخ) .

(٢) وفي المصدر «ولم نصفه» وهو الاوفق بحسب السياق .

شخص و غير ذلك ، و لم نصفه بلحظ العين (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٠ ـ وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ، ويبصر بغير الذي يسمع ؟ قال : فقال : كذبوا وألحدوا وشبهوا ، تعالى الله عن ذلك ، انه سميع بصير يسمع بما يبصر ، و يبصر بما يسمع ؛ قال : قلت : يزعمون انه بصير على ما يعقلونه ؟ قال : فقال : تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك .

٦١ ـ وباسناده الى حماد بن عيسى قال : سألت أباعبدالله عليه السلام فقلت : لم يزل الله يعلم ؟ قال : انى يكون يعلم ولا معلوم ، قال : قلت : فلم يزل الله يسمع ؟ قال : انى يكون ذلك ولا مسموع ، قال : قلت : فلم يزل يبصر ؟ قال : اين يكون ذلك ولا مبصر ثم قال : لم يزل الله عليماً سميعاً بصيراً ذات علامة سميعة بصيرة .

٦٢ ـ في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وقلنا انه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ، ولا تشتبه عليه لغاتها ، فقلنا عند ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى أثر الذرة السحماء (٢) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية (٣) ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها و فراخها ونسلها ، فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه .

٦٣ ـ وباسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عزوجل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً ، فقلت له : يا بن رسول الله ان أقواماً يقولون لم يزل الله عالماً بعلم ، وقادراً بقدرة وحياً بحيوة ، وسميعاً بسمع ، وبصيراً ببصر

(١) وفي المصدر «ولم نصفه بنظر لحظ العين» .

(٢) السحماء : السوداء .

(٣) الدجية : المظلمة .

فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ، وليس من ولايتنا على شيء ، ثم قال عليه السلام لم يزل الله عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

٦٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام بصيراً اذ لا منظور اليه من خلقه .

٦٥ - وفيه قال عليه السلام : وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات، ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها ، وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام .

٦٦ - وفيه والسميع لا بأداة والبصير لا بتفريق آلة (١) .

٦٧ - وفيه بصير لا يوصف بالحاسة .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «وجعلنا ذريته هم الباقين» يقول : الحق والنبوة و الكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح ، قال الله في كتابه : «احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال ايضاً : ذرية من حملنا مع نوح .

٦٩ - حدثني أبي [عن ابن أبي عمير] عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان نوح اذا أمسى وأصبح يقول : أمسيت أشهد انه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فانها من الله وحده لا شريك له، له الحمد على [بها] والشكر كثيراً فأنزل الله عزوجل : انه كان عبداً شكوراً .

٧٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى عنه حفص بن البختري انه قال: كان نوح عليه السلام يقول : اذا أصبح وأمسى : اللهم اني أشهدك انما أصبح و أمسى من نعمة و عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا ، يقولها اذا أصبح عشراً ، و اذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً .

٧١ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن

(١) وفي بعض نسخ النهج «والبصير بلا تفريق آلة» .

أبي سعيد المكاري عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : فما عنى بقوله في نوح « انه كان عبداً شكوراً » ؟ قال : كلمات بالغ فيهن ، قلت : وما هن ؟ قال : كان اذا أصبح قال : أصبحت أشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فانها منك وحدك لاشريك لك ، فلك الحمد على ذلك ، ولك الشكر كثيراً ، كان يقولها اذا أصبح ثلثاً واذا أمسى ثلثاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها ، فقالت : يارسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : ياعايشة ألا أكون عبداً شكوراً قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجليه فانزل الله سبحانه : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » .

٧٣ ـ عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات : اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك ، لك الحمد ولك الشكر على يارب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة .

٧٤ ـ في كتاب علل الشرايع حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان نوحاً انما سمي عبداً شكوراً لانه كان يقول اذا أصبح وأمسى : اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة لي وعافية في دين اودنيا فمنك وحدك لاشريك لك . لك الحمد ولك الشكر بها حتى ترضى الهنا .

٧٥ ـ ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وابراهيم الذي وفى » قال : انه كان يقول اذا أصبح وامسى : أصبحت وربي محمود ، أصبحت

لا اشرك بهشيئاً ولا ادعو مع الله الهاً آخر ، ولا اتخذمن دونه ولياً ، فسمي بذلك عبداً شكوراً .

٧٦ ـ في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله :« كان عبداً شكوراً » قال : كان اذا أمسى وأصبح يقول : أمسيت أشهدانه ما أمست بي من نعمة في دين اودنيا فانها من الله وحده لاشريك له ؛ له الحمد بها والشكر كثيراً .

٧٧ ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم البطل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : و قضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال : قتل علي بن أبي طالب وطعن الحسن عليه السلام ولتعلن علواً كبيراً قال :قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عباداً لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وتراً لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدالله مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة و جهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قدخرج لايشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان ، والحجة القائم بين أظهرهم ، فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذى يغسله و يكفنه ويحنطه و يلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ، ولايلي الوصي الاالوصي.

٧٨ ـ وفي تفسير العياشي بعد أن نقل هذا الحديث الى آخره قال :وزاد ابراهيم في حديثه : ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه .

٧٩ ـ في مجمع البيان وقرائة علي عليه السلام «عبيداً لنا » .

٨٠ ـ في تفسير العياشي عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان يقرء : « بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد » ثم قال: وهو القائم وأصحابه أولي بأس شديد .

٨١ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وخاطب الله امة محمد فقال : «لتفسدن في الارض مرتين » يعني فلاناً وفلاناً وأصحابهما ونقضهم العهد « ولتعلن علواً كبيراً » يعني

ما ادعوه من الخلافة « فاذا جاء وعد اوليهما » يعني يوم الجمل « بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد » يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأصحابه « فجاسوا خلال الديار » اي طلبوكم وقتلوكم « وكان وعداً مفعولا » يتم ويكون « ثم رددنا لكم الكرة عليهم » يعني لبني امية على آل محمد « وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً » من الحسن و لحسين ابني علي عليهم السلام وأصحابهما وسبوا نساء آل محمد.

٨٢ ـ **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته : ايها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فان بين جوانحي علماً جماً فسلوني قبل أن تشغر برجلها (١) فتنة شرقية تطأ في خطامها (٢) ملعون ناعقها ومولها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها (٣) فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دجلة أو حولها، لا مأوى يكنها (٤) و لا احد يرحمها ، فاذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك وبأي واد سلك ، فعندها توقعوا الفرج ، وهو تأويل هذه الآية **ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا** والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ؛ ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر، آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل، عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عليهم (٥) الآفات والشبهات .

٨٣ ـ عن رفاعة بن موسى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان اول من يكر

(١) اي ترفع برجلها ، قيل : كني بشغر رجلها عن خلو تلك الفتنة من مدبر ، أو هو كناية من كثرة مداخل الفساد فيها .

(٢) الخطام ـ ككتاب ـ : كلما يجعل في أنف البعير ليقتاد به .

(٣) قال المجلسي (ره) : ولعل المعنى من يتحرز من انكارها ورفعها لئلا يخل بدنياه « انتهى » وفي بعض النسخ « المتحرش » بالشاد ولعله الانسب بحسب السياق ، ثم قال المجلسي (ره) : وساير الخبر كان مصحفاً فتركته على ما وجدته والمقصود واضح .

(٤) اي يسترها .

(٥) وفي المصدر « عنهم الآفات ... اه » .

الى الدنيا الحسين بن على عليهما السلام و يزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة (١) ثم قال أبوعبدالله عليه السلام : «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً».

٨٤ - **في عيون الاخبار** باسناده الى على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه قال : قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى : **ان احسنتم أحسنتم لانفسكم و ان اسأتم فلها** قال : ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ - **في تفسير على بن ابراهيم** متصلا بآخر تفسيره المتقدم اعنى قوله : وسبوا نساء آل محمد « ان احسنتم أحسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة» يعني القائم صلوات الله عليه وأصحابه **ليسوؤا وجوهكم** » يعني يسود وجوههم **وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة** يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأمير المؤمنين صلوات الله عليه **وليتبروا ما علوا تتبيراً** اى يعلو عليكم فيقتلوكم ، ثم عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال : **عسى ربكم ان يرحمكم** اى ينصركم على عدوكم ثم خاطب بنى امية فقال **وان عدتم عدنا** يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم **وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً** اى حبساً يحصرون فيها ، ثم قال عزوجل : **ان هذا القرآن يهدى** اى يبين **للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين** يعني آل محمد صلوات الله عليهم **الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً كبيراً**

٨٦ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن عبدالحميد عن موسى بن اكيل النميرى عن العلا بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم» قال : يهدى الى الامام .

٨٧ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن

---

(١) القذة : ريش السهم ؛ وهذا القول يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .

أبي عمرو الزبيري عن أبي‌عبدالله عليه السلام : حديث طويل يقول فيه عليه السلام : **ثم ثلث** بالدعاء اليه بكتابه ايضاً فقال تبارك وتعالى **«ان‌هذا القرآن يهدى للتي‌هي أقوم» اى يدعو «ويبشر المؤمنين»** .

٨٨ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : **ايها الناس انه من استنصح‌الله (١) وفق، ومن اتخذ قوله دليلا هدى للتي هي أقوم** .

٨٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن‌محمدبن‌علي‌عن‌أبيه‌علي بن‌الحسين‌عليهم‌السلام‌قال : **الامام منّا لايكون‌الامعصوماً ، وليست‌العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ، وكذلك لايكون الامنصوصاً ، فقيل :** يا بن‌رسول‌الله فما معنى‌المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم‌بحبل‌الله ، وحبل‌الله هو القرآن، والقرآن يهدى الى‌الامام ، وذلك قول‌الله عزوجل : **« ان‌هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم»** .

٩٠ - **في تفسير العياشي** عن أبي اسحق : **«ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم»** قال : يهدى الى‌الولاية .

٩١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم عطف على آل محمد بني امية فقال : **والذين‌لايؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً اليماقوله : ويدع الانسان بالشر دعاءه‌بالخير وكان‌الانسان عجولا** قال : يدعو على أعدائه بالشر كمايدعو لنفسه بالخير ويستعجل‌الله بالعذاب وهو قوله : **وكان‌الانسان عجولا** .

٩٢ - **في مصباح الشريعة** قال‌الصادق عليه السلام : واعرف‌طريق‌نجاتك‌وهلاكك، كي‌لاتدعو الله بشيء عسى فيه‌هلاكك‌وأنت تظن ان‌فيه نجاتك ، **قال‌الله تعالى : «و** يدع‌الانسان بالشردعاءه بالخير وكان‌الانسان عجولا» .

٩٣ - **في تفسير العياشي** عن سلمان‌الفارسي قال : ان‌الله لما خلق آدم **فكان**

---

(١) اى من‌أطاع‌اوامره وعلم‌انه‌يهديه الى‌مصالحه ويرده عن‌مفاسده ويرشده‌الى‌مافيه نجاته‌ويصرفه عمافيه‌عطبه ، قاله‌ابن‌ابي‌الحديد في‌شرحه .

أول ما خلق عيناه فجعل ينظر جسده كيف يخلق ، فلما حانت (١) ولم يتبالغ الخلق في رجليه فأراد القيام فلم يقدر ، وهو قول الله : «خلق الانسان عجولا» وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يستجمع (٢) أن يتناول عنقوداً فأكله .

٩٤ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يتم خلقه فسقط ، فقال الله عزوجل : «خلق الانسان عجولا»

٩٥ ـ عن أبي بصير **فمحونا آية الليل** قال : هو السواد الذي في جوف القمر .

٩٦ ـ عن نصر بن قابوس عن أبي عبدالله عليه السلام : قال السواد الذي في القمر : محمد رسول الله .

٩٧ ـ عن أبي الطفيل قال : كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياً عليه السلام وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن هذا السواد في القمر ؟ قال : هو قول الله «فمحونا آية الليل» .

٩٨ ـ عن أبي الطفيل قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الاوقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، أوفي سهل أوفي جبل ، قال : فقال له ابن الكوا فما هذا السواد في القمر ؟ فقال : أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله يقول : «فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» فذلك محوها .

٩٩ ـ **في كتاب الخصال** حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا سعد بن كثير بن عفير ؛ قال : حدثني ابن لهيعة وراشد بن سعد عن حريز بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن البجلي عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي أخي ، فارسلوا الى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما الى الحايط ورداعليهما ثوباً فاسدى والناس محتوشوه (٣) وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال رجل من الناس : اسر اليك نبي الله شيئاً ؟ فقال : نعم اسر الي ألف

---

(١) اي قربت .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر ونسخة البحار «لم يلبث» مكان «لم يستجمع» .

(٣) اسدى بيده نحو الشيء : مدها . واحتوش القوم فلاناً : اجتمعوا عليه وجعلوه في وسطهم .

باب، في كل باب الف باب، قال: و وعيته؟ قال: نعم وعقلته، قال: فما السواد الذي في القمر؟ قال: ان الله عزوجل قال: «وجعلنا الليل والنهار آيتين **فمحونا آية الليل** وجعلنا آية النهار مبصرة» قال له الرجل: عقلت يا علي ووعيت.

١٠٠ ــ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟ قال: لما خلقهما الله عزوجل أطاعا ولم يعصيا شيئاً، فأمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يمحو ضوء القمر فمحاه، فأثر المحو في القمر خطوطاً سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، ولا علم الصائم كم يصوم، ولا عرف الناس عدد السنين، و ذلك قول الله عزوجل: «و جعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب» قال: صدقت يا محمد؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠١ ــ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** وروى القاسم بن معوية عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لما خلق الله عزوجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين و هو السواد الذي ترونه، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٢ ــ وعن الاصبغ بن نباتة قال: قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام: أخبرني عن المحو الذي يكون في القمر؟ فقال: الله أكبر! الله أكبر، رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء أما سمعت الله يقول: «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة».

١٠٣ ــ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها، وقمرها آية ممحوة من ليلها؛ وأجراهما في مناقل مجراهما؛ وقدّر مسيرهما في مدارج درجهما؛ ليميز بين الليل و النهار بهما، وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما.

١٠٤ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سدير الصير في عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: فنظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا ، وعلم ما كان و مايكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمداً والائمة من بعده عليهم السلام وتأملت مولد غائبنا وابطاءه وطول عمره ، وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان ، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته . و ارتداد اكثرهم عن دينهم ، و خلعهم ربقة الاسلام (١) من أعناقهم ، التي قال الله تعالى جل ذكره **وكل انسان الزمناه طائره في عنقه** يعني الولاية ، فاخذتني الرقة و استولت على الاحزان .

١٠٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه» يقول : خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه ؛ حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل .

١٠٦ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قوله : «وكل انسان الزمناه طائره في عنقه» قال: قدره الذي قدر عليه .

١٠٧ - عن خالد بن نجيح عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم** قال : يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه ، حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك «قالوا ياويلتنا مال هذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها» .

١٠٨ - **في مجمع البيان : ولا تزر و ازرة وزر اخرى** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لاتجن يمينك عن شمالك ، وهذا مثل ضربه عليه السلام وفي هذا دلالة واضحة على بطلان قول من يقول : ان اطفال الكفار يعذبون مع آبائهم في النار ، انتهى .

١٠٩ - **في تفسير العياشي** عن حمران عن أبي جعفر في قول الله . **واذا أردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها** قال : تفسيرها أمرنا أكابرها .

---

(١) الربقة : العروة .

١١٠ ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها» مشددة منصوبة (١) تفسيرها كثرنا ، وقال : لاقرأتها مخففة .

١١١ ـ **في مجمع البيان** وقرأ يعقوب «آمرنا» بالمد على وزن عامرنا وهو قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقرا «أمرنا» بتشديد الميم محمد بن علي عليهما السلام بخلاف .

١١٢ . **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل قال الرضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عزوجل : «واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها» يعني بذلك انه يحدث ارادة ؟ قال : نعم ، قال : فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو أوشيء منه باطلا ، لانه لايكون أن يحدث نفسه ، ولايتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك؟ قال سليمان: انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة ، قال : فما عنى به ؟ قال : عنى فعل الشيء ، قال الرضا عليه السلام : ويلك كم تردد في هذه المسئلة وقد أخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث ؛ قال : فليس لها معنى ؟ قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لامعنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولاحديث بطل قولكم ان الله عزوجل لم يزل مريداً قال سليمان: انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل ، قال : ألا تعلم ان مالم يزل لايكون مفعولا وقديماً وحديثاً في حالة واحدة فلم يحر جواباً (٢) .

١١٣ ـ **في مجمع البيان** : و كم اهلكنا من القرون من بعد نوح قيل :القرن مأة سنة ؛ وروي ذلك مرفوعاً ، وقيل : أربعون سنة ، رواه ابن سيرين مرفوعاً .

١١٤ ـ **من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموماً مدحوراً** وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : معنى الآية من كان يريد ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه لايريد وجه الله والدار الآخرة عجل له فيها مايشاء الله من عرض الدنيا ، وليس له ثواب في الآخرة ؛ وذلك ان الله سبحانه يؤتيه

---

(١) وفي تفسير الصافي «مشددة ميمه» وهو الظاهر .

(٢) اي لم يرد جواباً .

ذلك ليستعين به على الطاعة فيستعمله في معصية الله فيعاقبه الله عليه .

قال عز من قائل : **ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا**

١١٥ ـ **في روضة الواعظين للمفيد** (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و من أراد الآخرة فليترك زينة الحيوة الدنيا .

١١٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: تقول احرم لك شعري و بشري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والطيب ابتغي بذلك وجهك والدار الآخرة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٧ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أيوب بن أعين عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له : احتج ، فيقول: رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك و تيسره ، فيقول الرب جل ثناؤه و تعالى ذكره : صدق عبدي ادخلوه الجنة .

١١٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العباد ثلثة (١) قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله تبارك و تعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء ، وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة .

١١٩ ـ **في نهج البلاغة** هذا ما أمر به عبدالله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الأمنة .

١٢٠ ـ وفيه وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد والفتها (٢) مني أبتغي بذلك حسن الثواب و كرم المآب .

---

(١) وفي بعض النسخ «العبادة ثلاث» .

(٢) الالفة من التأليف ، ومرجع الضمير في «الفتها» الامة .

١٢١ ـ **في امالي الصدوق**(ده) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال: من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة.

١٢٢ ـ وباسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عزوجل: «يوفون بالنذر» الآيات حديث طويل ستقف بتمامه انشاء الله في «هل أتى» وفيه: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً» قال: والله ماقالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم فاخبر الله باضمارهم، يقولون لانريد جزاءاً تكافونا به، ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال عزمن قائل: **و للاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا.**

١٢٣ ـ **في مجمع البيان** وروى أن ما بين أعلى درجات الجنة وأسفلها ما بين السماء والأرض.

١٢٤ ـ وروى العياشي بالاسناد عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لاتقولن: الجنة واحدة، ان الله يقول: «ومن دونهما جنتان» ولا تقولن درجة واحدة، ان الله يقول: «درجات بعضها فوق بعض» انما تفاضل القوم بالأعمال، قال: وقلت له: ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهى أن يلقى صاحبه، قال: من كان فوقه فله أن يهبط، ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد، لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا أحبوا ذلك واشتهوا التقوا على الاسرة.

١٢٥ ـ عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وانما يرتفع العباد غداً في الدرجات و ينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم.

١٢٦ ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى عمرو بن ميمون ان ابن مسعود حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يكون في النار قوم ماشاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم الله فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر الحيوة يسميهم أهل الجنة الجهنميّون، لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم و زوجهم لا ينقص ذلك.

١٢٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : فلان من عبادته و دينه وفضله كذا ، فقال : كيف عقله ؟ قلت : لاأدري ، فقال : ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبدالله في جزيرة من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر، ظاهرة الماء ، وان ملكاً من الملائكة مر به فقال : يارب ارني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله ذلك فاستقله الملك . فأوحى الله اليه : أن اصحبه فأتاه الملك في صورة انسي فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا رجل عابد بلغني مكانك و عبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبدالله معك فكان معه يومه ذلك ، فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة ، فقال له العابد: ان لمكاننا هذا عيباً فقال له : وما هو؟ قال: ليس لربنا بهيمة ، فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع ، فقال له الملك : ما لربك حمار ؟ فقال :لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله .

١٢٨ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا وادياً ولاعلونا تلعة(١) الا بهما فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الامر من الله والحكم ، ثم تلا هذه الآية: **و قضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً**

١٢٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و بالوالدين احساناً » ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتهما ، وأن لاتكلفهما أن يسألاك [مما يحتاجان اليه] وان كانا مستغنيين؛ أليس يقول الله عزوجل : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام :واما قول الله عزوجل : **اما يبلغن عندك الكبر احدهما او**

---

(١) التلعة : القطعة المرتفعة من الارض .

كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال: ان أضجراك فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما ان ضرباك، قال: وقل لهما قولا كريماً قال: ان ضرباك فقل لهما **غفر الله لكما** فذلك قول كريم قال: **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة** قال: لاتمل عينيك(١) من النظر اليهما برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقم قدامهما.

١٣٠ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى العقوق اف، ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه.

١٣١ ـ عنه عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو علم الله شيئاً أدنى من أف لنهى عنه، و هو من أدنى العقوق، و من العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما.

١٣٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، الى أن قال: واذا قال له اف فليس بينهما ولاية.

١٣٣ ـ عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن درست بن أبي منصور عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ماحق الوالد على الولد؟ قال: لايسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له (٢)

---

(١) قال المجلسي (ره): الظاهر: «ولا تملأ» بالهمزة كما في مجمع البيان وتفسير العياشي واما على ما في نسخ الكتاب فلعله أبدلت الهمزة حرف علة؛ ثم حذفت بالجازم فهو بفتح اللام المخففة، ولعل الاستثناء في قوله «الا برحمة» منقطع، والمراد بملاء العينين حدة النظر.

(٢) اى لايفعل مايصير سبباً لسب الناس له كأن يسبهم أو آبائهم؛ وقد يسب الناس والد من يفعل فعلا شنيعاً قبيحاً.

١٣٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «فلا تقل لهما اف» قال : لو علم ان شيئاً أقل من أف لقاله «ولا تنهرهما» اي ولا تخاصمهما، وفي حديث آخر : اي بالالف فلا تقل لهما افاً «وقل لهما قولا كريماً» اي حسناً «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال : تذلل لهما ولا تتبختر عليهما (١) .

١٣٥ ـ **في روضة الواعظين** للمفيد (ره) قال الصادق عليه السلام : قوله تعالى : «و بالوالدين احساناً» قال : الوالدين محمد وعلي .

١٣٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى ، والتوقير للوالدين ، وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر ، وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين و العرفان بحقهما ، وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد ، وترك التربية لعلة ترك الولد برهما .

١٣٧ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه اذا قال المؤمن لاخيه : اف ، انقطع ما بينهما ، فان قال : أنت كافر كفر أحدهما ، واذا اتهمه انماث (٢) الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء .

١٣٨ ـ عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : الرجل يقول لابنه اولابنته : بأبي أنت وامي أو بأبوي أترى بذلك بأساً ؟ فقال : ان كان أبواه حيين فأرى ذلك عقوقاً ، وان كانا قدماتا فلا بأس .

١٣٩ ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلثة من عاندهم ذل : الوالد ، والسلطان ، والغريم .

١٤٠ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحاً ؛ ما يلزم الولد لهما .

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «ولا تتجبر عليهما» .

(٢) انماث الشيء : ذاب .

١٤١ ـ عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام ثلثة لم يجعل الله تعالى لاحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين برين كانا أو فاجرين ، والوفاء بالعهد للبر والفاجر ؛ وأداء الامانة للبر والفاجر .

١٤٢ ـ **في من لايحضره الفقيه** في باب الحقوق المروية باسناده عن سيد العابدين عليه السلام : واما حق امك أن تعلم انها حملتك حيث لايحتمل أحد أحداً ، و اعطتك من ثمرة قلبها مالايعطى أحد أحداً ، ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك ؛ وتعطش وتسقيك ، وتعرى وتكسوك ، وتضحى وتظلك ، وتهجر النوم لأجلك ، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لاتطيق شكراً الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه أصلك فانك لولاه لم تكن ، فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولاقوة الا بالله .

١٤٣ ـ **في مجمع البيان** روى عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده أبى عبدالله عليه السلام قال : لوعلم الله لفظة أوجز فى ترك عقوق الوالدين من أف لاتى به .

١٤٤ ـ وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال : أدنى العقوق اف ولو علم الله شيئاً أيسر منه أو أهون منه لنهى عنه .

١٤٥ ـ وفي خبر آخر فليعمل العاق ماشاء ان يعمل ، فلن يدخل الجنة .

١٤٦ ـ وروى ابو أسيد الانصارى قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال : يارسول الله هل بقى من بر أبوى شىء ابرهما به بعد موتهما؟ قال : نعم الصلوة عليهما ، والاستغفار لهما ، وانفاذ عهدهما من بعدهما ، واكرام صديقهما ، وصلة الرحم التى لاتوصل الا بهما .

١٤٧ ـ **في اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر ابن خلاد قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدى ان كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : أدع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حيين لايعرفان الحق فدارهما ؛ فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله بعثنى بالرحمة لابالعقوق .

١٤٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله من أبر ؟ قال : امك ، قال : ثم من ؟ قال: امك، قال :ثم من؟ قال :امك قال: ثم من ؟ قال : اباك .

١٤٩ ـ علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وهو بمكة عشر سنين ، فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا أدخله الله الجنة باقراره ، وهو ايمان التصديق ، ولم يعذب الله أحداً ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا من أشرك بالرحمن ، وتصديق ذلك ان الله عزوجل انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة : «وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً» الى قوله تعالى : «انه كان بعباده خبيراً بصيراً» ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ، ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه .

١٥٠ ـ في تفسير العياشي عن عبدالله بن عطاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بن عطاء ترى زاغت الشمس (١) فقلت : جعلت فداك وما علمي بذلك و انا معك ؟ فقال : لا لم تفعل وأوشك ، قال : فسرنا فقال : قد فعلت؛ قلت : هذا المكان الأحمر ؟ قال: ليس يصلى ههنا ، هذه أودية النمال وليس يصلى ؛ قال : فمضينا الى أرض بيضاء قال : هذه سبخة (٢) وليس يصلى بالسباخ ، قال : فمضينا الى أرض حصباء(٣) ، فقال : ههنا فنزل و نزلت فقال: يا بن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السوارى في مسجد الكوفة ؟ قال: قلت نعم ، فقال : اولئك شيعة أبي علي ؛ هذه صلوة الاوابين ، إن الله يقول انه كان للاوابين غفوراً .

(١) زاغت الشمس : اى مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها .

(٢) السبخة واحدة السباخ : هى أرض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار .

(٣) الحصباء . صغار الحصى .

١٥١ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) يقول في قوله: «انه كان للاوابين غفوراً» قال : هم التوابون المتعبدون .

١٥٢ - عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا با محمد عليكم بالورع والاجتهاد وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة ممن صحبكم ، و طول السجود ؛ و كان ذلك من سنن الاوابين ؛ قال أبو بصير : الاوابون التوّابون .

١٥٣ - عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله (ع) قال : من صلى أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلوة فاطمة صلوات الله عليها ، وهي صلوة الاوابين.

١٥٤ - عن محمد بن حفص عن أبي عبدالله (ع) قال: كانت صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله أحد .

١٥٥ - في مجمع البيان «فانه كان للاوابين غفوراً» الاواب التواب . الى قوله : وقيل انهم الذين يصلون بين المغرب والعشاء روى ذلك مرفوعاً .

١٥٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً ، فاوّل ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام : و الآية الخامسة قول الله تعالى : **وآت ذا القربى حقه** خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها ، و اصطفاهم على الامة ، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ادعوا لي فاطمة ، فدعيت له فقال صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ، قالت : لبيك يا رسول الله ؛ فقال : هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، و هي لي خاصة دون المسلمين ، فقد جعلتها لك لما أمرني الله به ، فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة .

١٥٧ - في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد ـ الكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول

فيه عليه السلام: ثم قال جل ذكره «و آت ذا القربى حقه» و كان علي عليه السلام و كان حقه الوصية التي جعلت له، والاسم الاكبر وميراث العلم، وآثار علم النبوة.

١٥٨ ـ علي بن محمد بن عبدالله عن بعض أصحابنا اظنه السياري عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى على المهدي رآه يرد المظالم؛ فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: ان الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها، لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب (١) فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله «و آت ذا القربى حقه» ولم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل ربه؛ فأوحى الله اليه: ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة ان الله أمرني أن أدفع اليك فدك، فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله و منك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته فسألته ان يردها فقال لها: ايتني باسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت: كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة؛ قال: أرينيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم تفل فيه ومحاه و حرقه، وقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعي الجبال (٢) في رقابنا، فقال له المهدي: يا ابا الحسن حدها

---

(١) الايجاف: السير الشديد؛ وفي قوله تعالى: «فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب» قالوا: المعنى ما أوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركاباً؛ وانما مشيتم على أرجلكم، فلم تحصلوا أموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليه وخوله أموالهم.

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: في بعض النسخ بالحاء المهملة اي ضعي الحبال لترفعنا الى حاكم؛ قاله تحقيراً وتعجيزاً؛ وقاله تفريعاً على المحال بزعمه، اي انك اذا أعطيت ذلك وضعت الحبل على رقابنا وجعلتنا عبيداً لك، أو انك اذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بانها ملكت فاحكمي على رقابنا ايضاً بالملكية. وفي بعض النسخ بالمعجمة اي ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا فضعي.

لى ، فقال : حدّ منها جبل أحد، وحدمنها عريش مصر ؛ وحدمنها سيف البحر ، و حدمنها دومة لجندل (١) فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين هذا كله، ان هذا [كله] مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب ، فقال : كثير وأنظر فيه .

١٥٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله : «وآت ذاالقربى حقه والمسكين و ابن السبيل» يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت فى فاطمة ، فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد ، وولد فاطمة .

١٦٠ ـ فى **كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** عن على بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : اماقرأت هذه الآية : «وآت ذاالقربى حقه» ؟ **قال** : نعم ، قال عليه السلام : فنحن اولئك الذين أمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يؤتيهم حقهم .

١٦١ـ **فى مجمع البيان** و أخبرنا السيد أبوالحمد الى قوله: عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نزل : قوله : « وآت ذاالقربى حقه » أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك ، قال عبدالرحمن بن صالح : كتب المأمون الى عبيدالله بن موسى (٢) يسأله عن قصة فدك ؛ فكتب اليه عبيدالله بهذا الحديث ، رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية، فردّ المأمون فدك على ولد فاطمة .

١٦٢ ـ **فى تفسير العياشى** عن عبدالرحمن عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما أنزل الله : «فآت ذا القربى حقه والمسكين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل قد عرفت

---

(١) قال ياقوت : عريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم فى وسط الرمل . ثم ذكر بعد كلام له وجه تسميته بالعريش فراجع . وسيف البحر : ساحله . و دومة الجندل : حصن بين المدنية والشام يقرب من تبوك وهى الى الشام أقرب ؛ سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم (ع) ؛ وسميت دومة الجندل لان حصنها مبنى بالجندل .

(٢) هو عبيدالله بن موسى العبسى من علماء الشيعة و محدثيهم فى القرن الثالث من الهجرة النبوية .

المسكين فمن ذوالقربى؟ قال : هم أقاربك، فدعا حسناً وحسيناً و فاطمة، فقال: ان ربي أمرني ان أعطيكم مما افاء الله على، قال: اعطيتكم فدك.

١٦٣ ـ عن ابان بن تغلب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة فدكاً؟ قال: كان وقفها، فأنزل الله «وآت ذا القربى حقه» فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقها، قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاها؟ قال: بل الله أعطاها.

١٦٤ ـ عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتت فاطمة أبابكر تريد فدك. قال: هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك، قال: فأتت ام ايمن فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد ان جبرئيل أتى محمداً فقال: ان الله يقول: «فآت ذاالقربى حقه» فلم يدر محمد صلى الله عليه وآله من هم، فقال: ياجبرئيل سل ربك من هم؟ فقال: فاطمة ذوالقربى فأعطاها فدكاً، فزعموا ان عمر محى الصحيفة وقد كان كتبها أبو بكر.

١٦٥ ـ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال يوم الشورى: أفيكم أحد تم نوره من السماء حين قال: «وآت ذا القربى حقه والمسكين» قالوا: لا.

١٦٦ ـ في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ولا تبذر تبذيراً قال: لا تبذر ولاية علي.

١٦٧ ـ في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال: جاء رجل الى أبي عبدالله عليه السلام: فقال له عليه السلام: اتق الله ولا تسرف ولا تقتر، و لكن بين ذلك قواماً، ان التبذير من الاسراف، قال الله عزوجل: «ولا تبذر تبذيراً»

١٦٨ ـ في تفسير العياشي عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قوله: «ولا تبذر تبذيراً» قال: من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر. و من أنفق في سبيل الله فهو مقتصد.

١٦٩ ـ عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام في قوله: «ولا تبذر تبذيراً» قال بذر الرجل قال: ليس لماله قال: فيكون تبذيراً في حلال؟ قال: نعم

١٧٠ـ عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله: ولاتبذر تبذيراً قال: لاتبذر في ولاية علي عليه السلام .

١٧١ ـ عن بشر بن مروان قال : دخلنا على ابى عبدالله عليه السلام فدعى برطب فأقبل بعضهم يرمي النوى قال : فأمسك أبوعبدالله عليه السلام يده فقال : لاتفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد .

١٧٢ ـ في مجمع البيان « ولاتبذر تبذيراً » وروى عن أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام : قال لعناية كن زاملة للمؤمنين فان خير المطايا أمثلها و أسلمها ظهراً ولاتكن من المبذرين .

١٧٣ ـ **واما تعرضن عنهم** الآية وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان لما نزلت هذه الآية اذا سئل ولم يكن عنده مايعطي قال : يرزقنا الله واياكم من فضله .

١٧٤ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب بعد ذكر فاطمة عليها السلام وما تلقى من الطحن .

كتاب الشيرازي :انها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يافاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد أربعماة رجل مالهم طعام ولاثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ماسألت يافاطمة اني لااريد أن ينفك عنك أجرك الى الجارية، واني أخاف ان يخصمك علي بن أبي طالب يوم القيمة بين يدي الله عزوجل اذا طلب حقه منك ، ثم علمها صلوة التسبيح فقال أمير المؤمنين عليه السلام : مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثواب الاخرة قال أبوهريرة : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عند فاطمة أنزل الله على رسوله : **واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها** يعني عن قرابتك و ابنتك فاطمة « ابتغاء » يعني طلب « رحمة من ربك » يعني طلب رزق من ربك « ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً » يعني قولا حسناً فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله اليها جارية للخدمة وسماها فضة .

١٧٥ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها**

كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً قال: الاحسار الفاقة.

١٧٦ - علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاء سائل فقام الى مكتل (١) فيه تمر فملأ يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال: الله رازقنا واياك. ثم قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئاً الا أعطاه، فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقال: انطلق اليه فاسئله فان قال: ليس عندنا شيء، فقل أعطني قميصك قال: فاخذ قميصه فرمى به اليه، وفي نسخة اخرى فأعطاه؛ فأدبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال: **ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً**.

١٧٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان في قوله تبارك وتعالى: «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه و فرق أصابعه وحناها شيئاً (٢) وعن قوله تعالى: «ولا تبسطها كل البسط» فبسط راحته وقال: هكذا وقال: القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء.

١٧٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ثم علم الله جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق، وذلك انه كانت عنده أوقية من الذهب فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، وكان صلى الله عليه وآله رحيماً رقيقاً، فأدب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» يقول: ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال (٣).

---

(١) المكتل: زنبيل من خوص.

(٢) اى اعوجها يسيراً.

(٣) حسر الرجل: أعيا وكل وانقطع.

١٧٩ ـ **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن بعض أصحابه عنه قال : قال أبو جعفر لأبي عبدالله عليه‌السلام : يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : وكيف ذلك يا أبه ؟ قال : مثل قوله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨٠ ـ عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال : فضم يده وقال : هكذا .

١٨١ ـ عن محمد بن يزيد عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» قال : الاحسار الاقتار .

١٨٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» فانه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده ، فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء ، فقال : يكون ان شاء الله ، فقال : يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله اعط قميصك وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لا يرد أحداً عما عنده ، فأعطاه قميصه ، فأنزل الله عزوجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فنهاه الله عزوجل أن يبخل ويسرف ويقعد محسوراً من الثياب ، فقال الصادق عليه‌السلام : المحسور العريان .

١٨٣ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله عزوجل : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال : ضم يده فقال : هكذا «ولا تبسطها كل البسط» قال : بسط راحته و قال : هكذا .

قال عز من قائل : **ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر** الآية .

١٨٤ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه‌السلام : وقدّر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة ، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها ؛ وليختبر بذلك

الشكر والصبر من غنيها وفقيرها .

١٨٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم بعث الله محمداً وهو بمكة عشر سنين ، فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله الا أدخله الجنة باقراره ، وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله أحداً ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذلك الا من أشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عزوجل أنزل في سورة بني اسرائيل بمكة «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً» الى قوله : «انه كان بعباده خبيراً بصيراً» ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء(١) مما نهى عنه؛ وأنزل نهياً عن أشياء حذر عليها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها ، وقال : «**ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً** ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ اشده و أوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير و أحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً» .

١٨٦ ـ **في تفسير العياشي** عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال : لا يملق حاج أبداً ، قلت : وما الاملاق ؟ قال : قول الله : «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق»

١٨٧ ـ عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحاج لا يملق أبداً قال :

---

(١) اجترح : اكتسب .

قلت : وماالا ملاق ؟قال : الافلاس ثم قال : «ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقهم وایاکم» .

۱۸۸ ـ **فی‌تفسیر علی بن ابراهیم** وفی‌روایةأبی‌الجارودعن‌أبی‌جعفر عليه‌السلام فی قوله : **و لا تقربوا الزنا انه کان فاحشة** یقول : معصیة **و مقتاً** فان الله یمقته‌ویبغضه‌قال : **و ساء سبیلا** وهـوأشدالناس‌عذابـاً،والـزنامن‌أکبرالکبائـر .

۱۸۹ ـ **فی عیون‌الاخبار** فی‌باب‌ذکر ماکتب به‌الرضا عليه‌السلام الی محمد بن سنان فی‌جواب مسائله‌فی‌العلل:وحرم‌الزنا لمافیه من‌الفساد من قتل‌الانفس وذهاب الانساب وترك‌التربیة للاطفال ؛ وفساد المواریث وما أشبه ذلك من‌وجوه‌الفساد .

۱۹۰ ـ **فی کتاب الخصال** عن‌جعفر بن‌محمد عن‌أبیه عن جده عن علی بن أبی‌طالب عليه‌السلام عن‌النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله انه‌قال فی‌وصیته‌له : یاعلی فی‌الزنا ست‌خصال ، ثلاث منها فی‌الدنیا ؛ وثلاث فی‌الآخرة : فاما التی فی الدنیا فیذهب بالبهاء ، ویعجل الفناء ، ویقطع‌الرزق ، و اماالتی فی الآخرة فسوء الحساب ، و سخط الرحمن و الخلود فی‌النار .

وعن أبیعبدالله عليه‌السلام قال : للزانی ثلاث فی الدنیا و ثلاث فی الآخرة و ذکر نحوه .

عن‌حذیفةالیمانی قال : قال‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : یامعشر المسلمین‌ایاکم‌والزنا، فان‌فیه ست‌خصال وذکر نحوه .

۱۹۱ ـ **ایضاً عن ابیعبدالله** عليه‌السلام قال : اذافشت أربعةظهرت‌أربعة : اذافشت الزنا ظهرت‌الزلازل الحدیث .

۱۹۲ ـ عن‌علی عليه‌السلام قال:أربعة لایدخل منهن‌واحدة بیتاً الاخرب ولم یعمر: الخیانة والسرقة وشرب‌الخمر والزنا .

۱۹۳ ـ عن‌الحلبی قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام یقول :المؤمن لاتکون سجیته الکذب ولاالبخل ولاالفجور ؛ ولکن ربماالم من‌هذابشیء فلایدوم‌علیه ، قیل‌له :

أفيزني ؟ قال : نعم هو مفتر تواب ، ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

١٩٤ ـ عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماعجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلثة : من دم حرام يسفك عليها ، واغتسال من زنا ، و النوم عليها قبل طلوع الشمس .

١٩٥ ـ **في من لا يحضره الفقيه** روى على بن حسان الواسطى عن عمه عن عبدالرحمن بن كثير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : الكباير سبع ، فينا انزلت و منا استحلت ، الى قوله : واما قتل النفس التى حرم الله فقدقتلوا الحسين بن على وأصحابه .

١٩٦ ـ **في تفسير العياشي** عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : [من] قتل النفس التى حرم الله فقدقتلوا الحسين عليه السلام في اهل بيته .

١٩٧ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن أبي العباس وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالي ان يقتل أيهم شاؤا ، وليس لهم أن يقتلوا اكثر من واحد ، ان الله عزوجل يقول : **ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل** .

١٩٨ ـ علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : ان الله عزوجل يقول في كتابه : « و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً » فما هذا الاسراف الذى نهى الله عنه ؟ قال : نهى أن يقتل غير قاتله ، أو يمثل بالقاتل قلت : فما معنى قوله : **انه كان منصوراً** ؟ قال : واى نصرة أعظم من أن يدفع القاتل الى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا .

١٩٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن محمد عن صالح عن الحجال عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل » قال : نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفاً .

٢٠٠ - **في تفسير العياشي** جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام : «و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل» قاتل الحسين عليه السلام (١) «انه كان منصوراً» قال : الحسين عليه السلام .

٢٠١ عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً» قال : هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً و نحن أولياؤه ، والقائم منا اذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال : قد أسرف في القتل ، وقال النبي (٢) : المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم ، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله يملاء الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٠٢ - عن ابي العباس قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلا ؟ قال : يخير وليه ان يقتل أيهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية أعني دية المقتول ، فيرد على ذريته و كذلك ان قتل رجل أمرأة ان قبلوا دية المرأة فذلك ، وان أبى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه ؛ و هو قول الله : «فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل» .

عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقد قال الله : «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن أولياء الحسين بن علي عليه السلام و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٣ - **في من لا يحضره الفقيه** روى منصور بن حازم عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انقطاع اليتم الاحتلام وهو أشده .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وللمنقول عنه في البحار وغيره ، وفي الاصل «قال الحسين(ع)» وفي نسخة «قال الحسن (ع)» .

(٢) كذا في الاصل وفي نسخة «السبي» وهكذا في المصدر ؛ وفي تفسير البرهان «الشيء» وقد خلت نسخة البحار عن هذه اللفظة رأساً . ولما لم أهتد الى صحيح اللفظة تركتها على ما في الاصل مع ذكر ما في غيره من النسخ .

٢٠٤ - وروى الحسن بن علي الوشاء عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب في المحتلمين احتلم أو لم يحتلم، وكتبت له الحسنات، وجاز له كل شيء الا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً.

قال عز من قائل: وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا.

٢٠٥ - **في كتاب الخصال** عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لم يجعل الله تعالى لأحد من الناس فيهن رخصة، الى قوله عليه السلام: والوفاء بالعهد للبر والفاجر.

٢٠٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر** عليه السلام قال: القسطاس المستقيم هو الميزان له لسان وفيه قوله: **ولا تقف ما ليس لك به علم** قال: لا ترم أحداً بما ليس لك به علم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بهت مؤمنة اقيم في طينة خبال (١) أو يخرج مما قال.

٢٠٧ - **في من لا يحضره الفقيه** وقال رجل للصادق عليه السلام: ان لي جيراناً ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعاً مني لهن؟ فقال له الصادق عليه السلام: تالله أنت! أما سمعت الله يقول: **ان السمع والبصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا.** فقال الرجل: كأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي، ولا جرم اني قد تركتها وانا أستغفر الله تعالى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠٨ - **في عيون الاخبار** باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن الحسين ابن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أبا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) طينة خبال: ما سال من جلود أهل النار يوم القيامة كما في الحديث.

وأبو بكر وعمر وعثمان‌فقلت : يا ابه‌سمعتك تقول‌في‌أصحابك‌هؤلاء‌قولاً فماهو ؟ فقال : نعم ، ثم أشاراليهم فقال : هم السمع والبصر و الفؤاد ، وسيسئلون عن وصيي هذاو أشارالي‌علي‌بن‌أبي طالب‌ثم‌قال: ان‌الله عزوجل‌يقول :«ان‌السمع‌والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه‌مسئولا » ثم قال : وعزة ربي‌ان‌جميع امتي‌لموقوفون يوم القيمة و مسئولون‌عن ولايته ، وذلك قول الله‌عزوجل : «وقفوهم‌انهم مسئولون» .

۲۰۹ - في كتاب‌علل‌الشرايع محمدبن موسى‌بن‌المتوكل رضي‌الله‌عنه قال : حدثناعلي بن‌الحسين السعدآبادي‌عن احمدبن أبي‌عبدالله‌البرقي عن‌عبدالله البرقي عن‌عبدالعظيم بن‌عبدالله‌الحسني قال : حدثني‌علي‌بن‌جعفر عن‌أخيه‌موسى‌بن‌جعفرعن أبيه عليه السلام قال :قال‌علي‌بن‌الحسين عليه السلام : ليس‌لك أن‌تتكلم بماشئت ، لان الله‌عزوجل يقول : «ولاتقف‌ماليس لك‌به‌علم» ولان‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : رحم‌الله‌عبداً قال‌خيراً فغنم ، أوصمت‌فسلم ، وليس‌لك‌أن تسمع‌ماشئت لان‌الله عزوجل يقول : «ان السمع و البصرو الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » و الحديث طويل أخذنامنه موضع‌الحاجة .

۲۱۰ - في اصول الكافي علي‌بن‌ابراهيم‌عن‌أبيه عن بكر بن‌صالح عن‌القاسم بن‌يزيد قال : حدثناأبوعمروالزبيري عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام وذكرحديثاًطويلا يقول فيه عليه السلام بعدان‌قال : ان‌الله‌تباركو تعالى فرض‌الايمان على جوارح ابن‌آدم وقسمه عليها ، وفرقه‌فيها، ثم‌نظم‌مافرض على‌القلب واللسان‌والبصر في آية اخرى فقال : «و ما كنتم‌تستترون أن‌يشهدعليكم‌سمعكم‌ولاأبصاركم‌ولاجلودكم» يعني‌بالجلودالفروج والأفخاذ ، وقال : «ولاتقف ماليس لك‌به‌علم‌ان السمع والبصرو الفؤاد كل اولئك كان‌عنه‌مسئولا» فهذا مافرض‌على‌العينين من‌غض‌البصر عماحرم‌الله وهوعملهاوهومن الايمان .

۲۱۱ - عدة‌من‌أصحابناعن‌أحمدبن محمدبن‌خالد عن‌أبيه،ومحمدبن‌يحيى‌عن احمدبن‌محمدبن‌عيسى جميعاً عن‌البرقي‌عن‌النضر بن سويدعن‌يحيى بن عمران‌الحلبي

عن عبدالله عن الحسن بن هارون قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » قال : يسأل السمع عما سمع ، والبصر عما نظر اليه ؛ والفؤاد عما عقد عليه .

٢١٢ ـ في الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لرجل : بابي انت وامي اني أدخل كنيفاً ولي جيران وعندهم جوار يتغنين وذكر الى آخر مانقلنا عن من لايحضره الفقيه .

في تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لرجل : بأبي وامي اني ادخل كنيفاً ولي جيران يتغنين وذكر الى آخر ما نقلنا عنه ايضاً .

٢١٣ ـ عن الحسن قال : كنت أطيل الجلوس في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران ، قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : ياحسن «ان السمع و البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» السمع وماوعى ، والبصر ومارآى ؛ والفؤاد و ماعقد عليه.

٢١٤ ـ عن الحسن بن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» قال : السمع عما يسمع، والبصر عما يطرف (١) والفؤاد عما عقد عليه .

٢١٥ ـ في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ومن نام بعد فراغه من أداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود؛ واني لاعلم لاهل زماننا هذا شيئاً اذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم ، لان الخلق تركوا مراعاة دينهم و مراقبة أحوالهم ، وأخذوا شمال الطريق ، والعبد ان اجتهد أن لايتكلم كيف يمكنه ان لايسمع الا ماهو مانع له من ذلك ، و ان النوم من احدى الآلات قال الله عزوجل : «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» .

(١) طرفت عينه : تحركت بالنظر .

۲۱٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عزوجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته ، و جسدك فيما أبليته ، ومالك من أين كسبته وأين وضعته ، وعن حبنا أهل البيت .

۲۱۷ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسّمه عليها ، وفرّقه فيها ، وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله ، وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عزوجل فقال : **ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا .**

۲۱۸ - **في من لايحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: وفرض على الرجلين أن تنقلهما في طاعته ، وان لا تمشي بهما مشية عاص ، فقال عزوجل: «ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها» .

۲۱۹- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك، وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عزوجل : **أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما** فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ ولداً يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال .

۲۲۰-**في تفسير العياشي** عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام: **ولقد صرفنا في هذا القرآن** يعني ولقد ذكرنا علياً في القرآن وهو الذكر فما زادهم

الا نفوراً .

٢٢١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : **وما يزيدهم الانفوراً** قال . ذا سمعوا القرآن ينفروا عنه ويكذبوه : ثم احتج عزوجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال : **قل** لهم يا محمد **لوكان معه آلهة كما يقولون اذاالابتغوا الى ذى العرش سبيلا** قالوا : لو كانت الاصنام آلهة كما تزعمون لصعدوا الى العرش، ثم قال أنفة (١) لذلك **سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً** .

٢٢٢ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **و ان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم** قال : تنقض الجدر تسبيحها .

٢٢٣ - **في تفسير العياشي** عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : قول الله : « وان من شيء الا يسبح بحمده » قال : كل شيء يسبح بحمده ، و انا لنرى أن ينقض الجدار هو تسبيحها .

٢٢٤ - وفي رواية الحسين بن أبي سعيد عنه « الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » قال : كل شيء يسبح بحمده ، وقال : انا لنرى أن ينقض الجدار وهو تسبيحها .

٢٢٥ - عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « وان من شيء الا يسبح بحمده » فقال : ماترى أن تنقض الحيطان تسبيحها .

٢٢٦ - عن الحسن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن توسم البهائم في وجوهها : و أن تضرب وجوهها لانها تسبح بحمد ربها .

٢٢٧ - عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن طير يصاد في بر ولا بحر ، ولا شيء يصاد من الوحش الا بتضييعه التسبيح .

٢٢٨ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام انه دخل عليه

---

(١) اى تنزيهاً .

رجل فقال : فداك أبي وامي اني أجدالله يقول في كتابه : « وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم » فقال له : هو كما قال ، فقال : أتسبح الشجر اليابسة؟ فقال: نعم ! أما سمعت خشب البيت كيف ينقض؟ وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال .

٢٢٩ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلث فقال علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن أراد قتله بحجب خمس الى قوله :ثم قال: **واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً** فهذا الحجاب الرابع وستقف على تمام الكلام انشاءالله عند قوله تعالى : « وجعلنا من بين أيديهم سداً » الآية.

٢٣٠ - **في مجمع البيان** عند قوله تعالى : « في جيدها حبل من مسد » عن شعيب ابن المسيب ويروى عن اسماء بنت أبي بكر قالت :لما نزلت هذه السورة أقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر (١) وهي تقول: « مذمماً ابينا ودينه قلينا(٢) وامره عصينا » والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يارسول الله قد أقبلت وأنا أخاف ان تراك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :انها لاتراني ، وقرء قرآناً فاعتصم به كما قال ، وقرء : « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً » فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحديث .

٢٣١ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤا القرآن بألحان العرب وأصواتها ؛ وايا كم ولحون أهل الفسوق وأهل الكبائر ، فانه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم ؛ قلوبهم مقلوبة

---

(١) الفهر - بكسر الفاء - : الحجر قدر مايدق به الجوز : أو يملاء الكف .

(٢) من القلي بمعنى البغض .

وقلوب من يعجبه شأنهم .

٢٣٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن .

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : انما ترائي بهذا أهلك والناس ! قال : يا بامحمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين ، تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك ، فان الله عزوجل يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعاً .

٢٣٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرء القرآن بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته.

٢٣٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ؛ ولانحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم ؛ فهل نأثم ؟ فقال : لا ، اقرأوا كما تعلمتم ، فسيجيئكم من يعلمكم .

٢٣٦ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن سالم ابن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وانا أسمع حروفاً من القرآن ليس على مايقرؤها الناس ؛ فقال ابوعبدالله عليه السلام : كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السلام ، فاذا قام القائم قرء كتاب الله عزوجل على حده ، و اخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام ، وقال : اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عزوجل كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لاحاجة لنا فيه ، فقال : اما والله ماترونه بعد يومكم هذا ابداً ، انما كان علي أن اخبركم حين جمعته لتقرأوه.

٢٣٧ - عدةمن أصحابنا عن أحمدبن محمد عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم ابن مهزم عن رجل سمع أباالحسن عليه السلام يقول : اذاخفت أمراً فاقرأمأة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء .

٢٣٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل: أتحب البقاء في الدنيا ؟ فقال : نعم ، فقال : ولم ؟ قال : لقراءة قل هوالله احد ، فسكت عنه فقال له بعد ساعة : ياحفص من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله بمن درجته ، فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، يقال له : اقرء وارق فيقرء ثم يرقى ، قال حفص : فمارأيت أحداً أشدخوفاً على نفسه من موسى بن جعفر ، ولا أرجا للناس منه ، وكان قرائته حزناً ، فاذاقرأ فكأنه يخاطب انساناً .

٢٣٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعدةمن أصحابنا عن أحمدبن محمد وسهل بن زيادجميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال: قال أبوعبدالله : ان الدواوين يوم القيمة ثلثة : ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات ، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق عامة الحسنات ، ويبقى ديوان السيئات فيدعى با بن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن الصورة فيقول : يارب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن ، قدكان يتعب نفسه بتلاوتي ، ويطيل ليله بترتيلي ، و تفيض عيناه اذا تهجد فارضه كماأرضاني ، قال : فيقول العزيز الجبار : عبدي ابسط يمينك ، فيملاءها من رضوان الله العزيز الجبار ، ويملاء شماله من رحمة الله ، ثم يقال : هذه الجنة مباحة لك اقرأ واصعد ، فاذا قرأ آية صعد درجة .

٢٤٠ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سبعة لايقرؤن القرآن: الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنفساء والحائض .

٢٤١ - **وفي عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما

سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : سأله كم حج آدم عليه السلام من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة ماشياً على قدمه ، وأول حجة حجها كان معه الصرد(١) يدله على مواضع الماء، وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف(٢) وسأله ما باله لا يمشي ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ومعه آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأها في الجنة ، وهي معه الى يوم القيمة ، ثلاث آيات من اول الكهف وثلاث آيات من «سبحان الذى اسرى» وهي : «فاذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس وهي : «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

٢٤٢ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : ولو علم المنافقون لعنهم الله ماعليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما أسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كما قال : «فلله الحجة البالغة» أغشي ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك ، فتركوه وحجبوا عن تأكيد الملتبس با بطاله فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٤٣ - **في روضة الكافي** أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : كتموا «بسم الله الرحمن الرحيم» فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته ، فتولى قريش فراراً ، فأنزل الله عزوجل في ذلك **واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً**

٢٤٤ - **في مجمع البيان** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى من على بفاتحة

---

(١) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(٢) الخطاف : طائر اذا رآى ظله في الماء أقبل اليه ليتخطفه.

الكتاب، فيها من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم ، الآية التي يقول الله تعالى : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً ».

۲٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وعن ابن اذينة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما أجهر ، وهي الآية التي قال الله عز وجل : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » .

۲٤٦ - وفيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى تهجد بالقرآن ويستمع له قريش لحسن صوته (۱) فكان اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فرّوا عنه .

۲٤٧ - **في تفسير العياشي** عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر ببسم الله الرحمن الرّحيم ويرفع صوته بها ، فاذا سمعها المشركون ولوا مدبرين ، فأنزل الله : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً ».

۲٤٨ - عن زيد بن علي قال: دخلت على علي بن جعفر فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال: تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقلت: لا، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتاً، وكان يصلي بفناء القبلة فرفع صوته وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته ، قال : وكان يكثر ترداد (۲) بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته ، قال: فيقولون ان محمداً ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيتسمع عليه، ويقولون: اذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته ، فأنزل الله: « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفوراً » .

۲٤٩ - عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في بسم الله الرحمن الرحيم قال: هو أحق ما جهر به، وهي الآية التي قال الله « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن

---

(۱) وفي المصدر «لحسن قرائته» مكان «لحسن صوته»

(۲) وفي المصدر «قرائة» مكان «ترداد» .

الرحيم ولوا على أدبارهم نفوراً » كان المشركون يتسمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه وآله فاذا قرء بسم الله الرحيم نفروا وذهبوا ، واذا فرغ منه عادوا وتسمعوا .

٢٥٠ - عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف ، فاذا جازها في السورة عادوا الى مواضعهم ، وقال بعضهم لبعض : انه ليردد اسم ربه ترداداً انه ليحب ربه ، فأنزل الله « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » .

٢٥١ - عن ابي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثمالي ان الشيطان ليأتي قرين الامام فيسأله هل ذكر ربه ؟ فان قال : نعم، اكتسع (١) فذهب ، وان قال : لا ، ركب كتفه وكان امام القوم حتى ينصرفون ، قال : قلت : جعلت فداك وما معنى قوله : ذكر ربه ؟ قال : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

٢٥٢ - عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أبي بن خلف (٢) فأخذ

(١) اكتسع الخيل بأذنابها . أدخلها بين رجليه ؛ واللفظ كناية .

(٢) أبي بن خلف من مشركي مكة وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهو الذي قال له صلى الله عليه وآله يوماً بمكة : ان عندي فرساً أعلفه كل يوم فرقاً - وهو مكيال - من ذرة أقتلك عليه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل أنا اقتلك ان شاء الله . فكان من قصته انه خرج الى المدينة مع من خرج بحرب المسلمين في وقعة أحد ؛ فلما هزم المسلمون وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله من بقي ؛ أدركه أبي بن خلف وهو يقول : أين محمد لا نجوت ان نجوت ؟ فقال القوم : يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا ؟ قال : دعوه ؛ فلما دنا تناول صلى الله عليه وآله حربة رجل من أصحابه - وهو الحارث بن الصمة - ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تحرك منها عن فرسه مراراً ، فرجع الى قريش وهو يخور كما يخور الثور وقد خدش في عنقه خدشاً غير كبير ، فاحتقن الدم وقال : قتلني والله محمد ؛ قالوا : ذهب والله فؤادك ؛ والله ما بك بأس ؛ قال : لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلهم ؛ أليس انه قد كان بمكة قال لي : انا أقتلك ؛ فوالله لو بصق بعد تلك المقالة لقتلني ، فلم يلبث الا يوماً أو بعض يوم حتى مات ، فقيل : مات بسرف وهو موضع على ستة أميال من مكة وفي ذلك يقول حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله : =

عظماً بالياً من حائط‌فعته(١) ثم‌قال : يامحمد **اذا كناعظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً** فأنزل‌الله: «من‌يحيي‌العظام وهي‌رميم قل يحييها الذى أنشأها اول مرةوهو بكل خلق عليم» .

٢٥٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبي‌الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : الخلق الذى يكبر فى صدورهم الموت .

قال عزمن‌قائل: **ولقدفضلنا بعض‌النبيين على بعض.**

٢٥٤ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن صالح عن أبيه عن آبائه عن على‌بن أبي‌طالب عليه‌السلام قال :قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ما خلق‌الله خلقاً أفضل مني ولاأكرم مني ، قال‌على عليه السلام :فقلت : يا رسول‌الله‌أفأنت‌أفضل‌أم‌جبرئيل؟ فقال عليه السلام : ان‌الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ، و فضلني‌على جميع‌النبيين‌والمرسلين ، والفضل بعدى لك يا على ، وللائمةمن‌ولدك فان‌الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥٥ - وباسناده الى صالح‌بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان‌بعض‌قريش قال‌لرسول‌الله صلى الله عليه وآله : بأى‌شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم‌وأنت بعثت آخرهم و خاتمهم ؟ قال : انى كنت اول من أقر بربى جل جلاله واول‌من‌أجاب‌حيث‌أخذالله ميثاق النبيين «وأشهدهم‌على أنفسهم ألست‌بربكم‌قالوا بلى » فكنت‌أول‌نبى‌قال: بلى، فسبقتهم الى‌الاقرار بالله عزوجل .

٢٥٦ - **فى اصول الكافى** عدةمن‌أصحابنا عن‌أحمد بن محمد بن عن‌محمد بن يحيى

= لقدورث الضلالة من‌أبيه أبي‌حين بارزه الرسول
أتيت اليه تحمل منه‌عضواً وتوعده و أنت به جهول
وفى‌نسخة[أجئت محمداً عظماً رميماً لتكذبه وأنت‌به جهول]
وقدنالت بنو النجار منكم امية اذ يغوث يا عقيل

الى‌آخر الابيات . راجع‌ديوانه ص : ٣٤٠ ط مصر .

(١) فت الشيء : دقه وكسره بالاصابع .

الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم أولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحا : نوح و ابراهيم وموسى وعيسى و محمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء.

٢٥٧ ـ **في الخرايج و الجرايح** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فضل أولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم، وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله مالا يعلمون، و علمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا، فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا.

٢٥٨ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نوحاً وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فهؤلاء الخمسة أولوا العزم، وهم أفضل الانبياء والرسل عليهم السلام.

٢٥٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي نجران وابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يقول عند العلة : اللهم انك عيرت اقواماً فقلت : **قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا** فيامن لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني أحد غيره، صل على محمد وآل محمد واكشف ضري و حوله الى من يدعو معك الهاً آخر لا اله غيرك.

قال عز من قائل ويرجون رحمته ويخافون عذابه

٢٦٠ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما كان في وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الاعاجيب، و كان أعجب ما فيها ان قال لابنه : خف الله عزوجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك، و ارج الله رجاءاً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : كان أبي يقول : انه ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا.

٢٦١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

٢٦٢ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن حمزة بن عبدالله الجعفري عن جميل بن دراج عن أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام من عرف الله خاف الله ، ومن خاف الله سخت نفسه(١) عن الدنيا .

٢٦٣ ـ عنه عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصي و يقولون نرجو ، فلايزالون كذلك حتى يأتيهم الموت ؟ فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني (٢) كذبوا ، ليسوا براجين من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه .

٢٦٤ ـ ورواه علي بن محمد رفعه قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان قوماً من مواليك يلمون بالمعاصي (٣) ويقولون نرجو، فقال : كذبوا ليسوا لنا بموالي ، اولئك قوم ترجحت بهم الاماني . من رجا شيئاً عمل له ، ومن خاف من شيء هرب منه

٢٦٥ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان حب الشرف والذكر (٤) لايكونان في قلب الخائف الراهب .

٢٦٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين : بين أجل قد مضى لايدرى ما الله صانع فيه ، وبين اجل قد بقي

---

(١) اى تركها

(٢) قال المحدث الكاشاني (ره) في الوافي : الترجح : الميل ؛ يعني مالت بهم عن الاستقامة أمانيهم الكاذبة .

(٣) لم به والم : نزل . والم بالذنب : قارب أو باشر اللمم . واللمم : صغار الذنوب .

(٤) اى حب الجاه والرياسة والمدح والشهرة .

لايدرى ما الله قاض فيه ، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، وفي الشيبة قبل الكبر ، وفي الحيوة قبل الممات ، فوالله الذى نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب (١) وما بعدها من دار الا الجنة أو النار .

٢٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين بن أبي سارة ، قال : سمعت أباعبدالله (ع) يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ، ولايكون راجياً حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو .

٢٦٨ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن فضيل بن عثمان عن أبي - عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله (ع) قال : المؤمن بين مخافتين : ذنب قد مضى لايدرى ما صنع الله فيه ، وعمر قد بقي لا يدرى مايكتسب فيه من المهالك ، فهو لايصبح الا خائفاً ولايصلحه الا الخوف .

٢٦٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا أحمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبدالله (ع) وذكر حديثاً طويلا يذكر فيه لقمان و وعظه لابنه وفيه : يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران : نور للخوف و نور للرجا ، لو وزنا لمارجح أحدهما على الآخر بمثقال ذرة .

٢٧٠ - **في من لايحضره الفقيه** وسئل عن قول الله عزوجل : **وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذاباً شديداً** قال : هو الفناء بالموت .

٢٧١ - **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم قال : سئلت أباجعفر (ع) : «وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً» قال : انما امة محمد من الامم ، فمن مات فقد هلك .

٢٧٢ - عن ابن سنان عن أبي عبدالله (ع) في قول الله : «وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة» قال : بالقتل والموت وغيره (٢) .

---

(١) المستعتب : موضع الاستعتاب اى طلب الرضا .

(٢) وفي المصدر «قال : هو الفناء بالموت أو غيره» .

٢٧٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبيجعفر عليه السلام فى قوله: **و مامنعنا ان نرسل بالآيات** وذلك ان محمداً صلى الله عليه وآله سئل قومه أن يأتيهم بآية فنزل جبرئيل فقال: ان الله يقول: «ومامنعنا ان نرسل بالآيات» **الى قوله الا ان كذب بها الاولون** وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها أهلكناهم، فلذلك أخّرنا عن قومك الآيات.

٢٧٤ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن الحسن بن على (ع) حديث طويل يقول فيه (ع) لمروان بن الحكم: أما أنت يامروان فلست اناسبيتك ولا سببت أباك، ولكن الله عزوجل لعنك ولعن أباك ولعن أهل بيتك وذريتك، وماخرج من صلب أبيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله، والله يا مروان ما تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ولابيك من قبلك، و ما زادك الله يامروان بماخوفك الاطغيانا كبيراً، وصدق الله وصدق رسوله، يقول الله تبارك وتعالى: **والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الاطغيانا كبيرا** وأنت يا يامروان وذريتك الشجرة الملعونة فى القرآن.

٢٧٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن امير المومنين (ع) حديث طويل وفيه: و جعل أهل الكتاب القائمين به و العاملين بظاهره و باطنه من شجرة أصلها ثابت و فرعها فى السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها، اى يظهر مثل هذا العلم المحتملة فى الوقت بعد الوقت، وجعل اعدائها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بأفواههم، ويأبى الله الا ان يتم نوره، ولوعلم المنافقون لعنهم الله ماعليهم من ترك هذه الآيات التى بينت لك تأويلها لاسقطوها مع مااسقطوا منه.

٢٧٦ - **فى تفسير العياشى** عن حريز عمن سمع عن ابى جعفر (ع): **وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الافتنة لهم ليعمهوا فيها** «والشجرة الملعونة فى القرآن» يعنى بنى امية.

٢٧٧ - عن على بن سعيد قال: كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال: قال لى ابوعبدالله (ع): ان علياً (ع) قال لعمر: يا باحفص الا اخبرك بما نزل فى بنى امية؟

قال: بلى، قال: فانه نزل فيهم: «والشجرة الملعونة في القرآن» قال: فغضب عمر، و قال: كذبت، بنوامية خير منك واوصل للرحم.

٢٧٨ - عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا: سألناه عن قوله: «وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس» قال: ان رسول الله ﷺ اري ان رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا زريق وزفر (١) وقوله: «و الشجرة الملعونة في القرآن» قال: هم بنوامية.

٢٧٩ - وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله ﷺ قد راى رجالا من نار على منابر من نار، يردون الناس على أعقابهم القهقرى ولسنا نسمي أحداً.

٢٨٠ - وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال: انا لانسمي الرجال بأسمائهم، و لكن رسول الله ﷺ راى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى.

٢٨١ - عن عمر بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً حاسراً حزيناً (٢) فقيل له: مالك يارسول الله؟ فقال: اني رأيت الليلة صبيان بني امية يرقون على منبري هذا، فقلت: يارب معي؟ فقال: لا ولكن بعدك.

٢٨٢ - عن ابي الطفيل قال: كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياً عليه السلام يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال: يا أمير المومنين أخبرني عن قول الله: «والشجرة الملعونة في القرآن» فقال: الافجران من قريش و من بني امية.

٢٨٣ - عن عبدالرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و ماجعلنا الرؤيا التي أريناك» قال: اري رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى، قلت: «والشجرة الملعونة في القرآن» قال: هم بنوامية، يقول الله: «ونخوفهم

---

(١) كناية عن الاول والثاني وتمر ايضاً في المجلد الثاني في بعض الروايات.

(٢) حسر الرجل - من باب نصر -: أعيا، وحسر - من باب علم - الرجل على الشيء: تلهف. وقال في البحار: قوله: حاسراً اي كاشفاً عن ذراعيه أو من الحسرة والحاسر ايضاً من لامغفر له ولادرع ولاجنة.

فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً .

٢٨٤ - عن يونس بن عبدالرحمن الاشل قال : سألته عن قول الله : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس » الآية فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى بني أمية يصدون الناس (١) كلما صعد منهم رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعاً من ذلك وكان الذين رآهم اثنى عشر رجلا من بني امية فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ، ثم قال جبرئيل : ان بني امية لا يملكون شيئاً الا ملك أهل البيت ضعفه .

٢٨٥ - في مجمع البيان « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك » الآية فيه أقوال الى قوله : و ثالثها ان ذلك رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وآله في منامه ان قروداً تصعد منبره وتنزل ، فساءه ذلك واغتم به ، رواه سهل بن سعيد عن أبيه ان النبي رأى ذلك وقال : انه صلى الله عليه وآله لم يستجمع بعد ذلك ضاحكاً حتى مات ، ورواه سعيد بن يسار ايضاً وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

٢٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن » قال : نزلت لما راى النبي عليه السلام في نومه كأن قروداً تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غماً شديداً ، فأنزل الله : « وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة » كذا نزلت وهم بنو امية .

٢٨٧ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر معاوية بن حرب : ويشترط علي شروطاً لا يرضاها الله تعالى ورسوله ولا المسلمون ، ويشترط في بعضها أن أدفع اليه قوماً من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أبراراً فيهم عمار بن ياسر ، واين مثل عمار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبي وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ، ولا أربعة الا كان خامسهم ، اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان

(١) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر والمنقول عنه في البحار والبرهان و غيره « يصعدون المنابر » مكان « يصدون الناس » ويحتمل التصحيف ايضاً .

ولعمر الله ما ألبّ على عثمان(١) و لاجمع الناس على قتله ، و أشباههمن أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن .

٢٨٨ - في نهج البلاغة فاحذروا عدو الله أن يعديكم (٢) بدائه وأن يستفزكم بخيله ورجله «وفيه ايضاً» فلعمر الله فخر على أصلكم ووقع في حسبكم ، ودفع في نسبكم وأجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يقتنصونكم (٣) بكل مكان ، ويضربون منكم كل بنان ، لايمتنعون بحيلة ، ولايدفعون بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق و عرصة موت وجولة بلاء (٤) .

٢٨٩ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ، الشيرازي روى سفيان الثوريّ عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله : و شاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي عليهما السلام ويزيد بن معوية بن أبي سفيان يا كلان الرطب فقال يزيد: ياحسن اني منذ كنت أبغضك، قال الحسن عليه السلام: يايزيد اعلم ان ابليس شارك أباك في جماعة فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي لأن الله تعالى يقول: «وشاركهم في الأموال والأولاد» وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٩٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله حرّم الجنة على كل فحاش بذيّ (٥) قليل الحياء لايبالي ماقال ، ولاماقيل له ، فان فتشته لم تجده الالغية أو شرك شيطان ، قيل :

---

(١) من ألبهم - بتشديد اللام - : جمعهم .

(٢) من أعدى فلان فلاناً من خلقه أو من علته وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره . وهذا من خطبته المعروفة بالقاصعة المتضمنة ذم ابليس لعنه الله على استكباره وتركه السجود لآدم عليه السلام. وانه اول من أظهر العصبية و تبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقته .

(٣) اقتنصه : اصطاده .

(٤) الحومة : معظم الماء والحرب وغيرهما ، وقوله « في حومة ذل ... اه » موضع الجار و المجرور نصب على الحال اي يقتنصونكم في حومة ذل والجولة : الموضع الذي تجول فيه .

(٥) البذي يسمى الفحاش أيضاً .

يارسول‌الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله ﷺ: اما تقرء قول الله عزوجل. «وشاركهم في الاموال والاولاد» .

۲۹۱ ـ **في الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن موسى بن بكر عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله (ع): يا بامحمد اى شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : جعلت فداك أيستطيع الرجل ان يقول شيئاً؟ فقال: الا اعلمك ماتقول ؟ قلت : بلى ، قال : تقول : «بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله أخذتها، اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيا واجعله مسلماً سوياً ، ولاتجعل فيه شركاً للشيطان» قلت : وبأى شيء يعرف ذلك؟ (۱) قال: اما تقرأ كتاب الله عزوجل ثم ابتدأ هو : «وشاركهم في الاموال والاولاد» ثم قال : ان الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها، ويحدث كما يحدث ، وينكح كما ينكح ، قلت: بأى شيء يعرف ذلك؟ (۲) قال : بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة العبد ، ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان .

وعنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن أبي الوليد عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (ع) وذكر نحوه .

۲۹۲ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : من لم يبال ماقال ولاما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان و من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام و شهوة الزنا فهو شرك شيطان .

۲۹۳ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : سألته عن شرك الشيطان ، قال : قوله : «وشاركهم في الاموال والاولاد» فان كان من مال

---

(۱) قال المجلسي (ره) : لعله سئل عن الدليل على انه يكون المولد شرك الشيطان ثم سئل عن العلامة التي بها يعرف ذلك، والاظهر ان فيه تصحيفاً لما سيأتي من خبر أبي بصير بسند آخر ، وفيه مكانه « ويكون فيه شرك الشيطان » .

(۲) اى عدم شراكته .

حرام فهو شريك الشيطان ، قال : ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراماً .

٢٩٤ - عن زرارة قال : كان يوسف أبو الحجاج صديقاً لعلي بن الحسين صلوات الله عليه ، وانه دخل على امرأته فأراد أن يضمها اعنى ابو الحجاج ، قال : فقالت له : اليس انما عهدك بذاك الساعة ؟ قال : فاتى علي بن الحسين فاخبره فأمره ان يمسك عنها ، فولدت بالحجاج وهو ابن الشيطان ذي الردهة .

٢٩٥ - عن عبد الملك بن اعين قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعاً ، ثم تختلط النطفتان ، فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان .

٢٩٦ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماقول الله: «وشاركهم في الاموال والاولاد» ؟ قال : فقال في ذلك قوله : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

٢٩٧ - عن العلا بن رزين عن محمد عن احدهما قال : شرك الشيطان ما كان من مال حرام ، فهو من شركه ، ويكون مع الرجل حين يجامع فتكون نطفته مع نطفته اذا كان حراماً ، قال : كلتيهما جميعاً تختلطان ، وقال : ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعاً .

٢٩٨ - قال : (١) كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه ، فقال : مالك ولفلان ياعيسى اما انه مايحبك ! فقال : بأبي وامي يقول قولنا ويتولى من نتولى ، فقال : ان فيه نخوة ابليس ، فقال : بابي وامي اليس يقول ابليس : «خلقتني من نار وخلقته من طين» ؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام : ويقول الله : «وشاركهم في الاموال والاولاد» فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا ، وقرن بين اصبعيه .

٢٩٩ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : كان الحجاج ابن

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا: «صفوان الجمال قال : كنت... الخ» .

شيطان يا شيع ذي الردهة ، ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فأراد ان يصيبها ، فقالت : اليس انما عهدك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج .

۳۰۰ - عن يونس بن ابى الربيع الشامي (۱) قال : كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان ، فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع؟ قال: اذا أردت المجامعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً ولا حظاً و اجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصفياً وذريته جل ثناوك .

۳۰۱ - في تفسير علي بن ابراهيم «وشاركهم في الاموال والاولاد » ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان، فاذا اشترى به الاماء ونكحهن وولد له فهو شرك الشيطان كما تلدنه ويكون مع الرجل اذا جامع ،فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراماً، وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان .

۳۰۲ - في تفسير العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يذكر في حديث غدير خم ، انه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال واقامه للناس ، صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت ، فقالوا : سيدنا ما هذه الصرخة ؟ فقال : ويلكم يومكم كيوم عيسى، والله لاضلن فيه الخلق ؛قال : فنزل القرآن : «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين» فقال : فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت ؛ فقالوا : ياسيدنا ما هذه الصرخة الأخرى ؟ فقال : ويحكم حكى الله والله كلامي قرآناً وانزل عليه : «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين»ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال : وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» قال : فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا:

(۱) هو خالد أو خليد - مصغراً - بن أوفى العنزي الشامي ، عده الشيخ (ره) في رجاله من اصحاب الباقر عليه السلام ، وعليه فالضمير في قوله «عنده» يرجع اليه يعني الباقر صلوات الله عليه.

ياسيدنا ماهذه الصرخة الثالثة ؟ قال : والله من أصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك لازينن لهم المعاصي حتى أبغضهم اليك ؛ قال : فقال ابوعبدالله (ع): والذي بعث بالحق محمداً للعفاريت والابالسة على المؤمن اكثر من الزنابير على اللحم، والمؤمن أشد من الجبل ،والجبل تدنو اليه بالفاس فتنحت منه (١) والمؤمن لايستقل عن دينه .

٣٠٣ - **عن عبدالرحمن بن سالم في قول الله : ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا** قال : نزلت في علي بن ابي طالب (ع) ، ونحن نرجو أن تجري لمن أحب الله من عباده .

قال عز من قائل : واذا مسكم الضر في البحر ضلّ من تدعون الا اياه

٣٠٤ - **في كتاب التوحيد** حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال : حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عزوجل: بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال: الله هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه ، وتقطع الاسباب عن جميع من سواه ، تقول بسم الله اى استعين على اموري كلها بالله الذي لاتحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث، المجيب اذا دعي ، وهو ما قال رجل للصادق (ع) : يابن رسول الله دلني على الله ماهو؟ فقد كثر علي المجادلون وحيروني ؟ فقال له : ياعبدالله هل ركبت سفينة قط؟ قال : نعم قال : فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولاسباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لامنجي، وعلى الاغاثة حيث لامغيث، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : **قاصفاً من الريح** قال : هي العاصف .

---

(١) وفي بعض النسخ «تدنو اليه بالفأس» والفأس - كفلس - : آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب وغيره وبالفارسية «تبر» ونحت الجبل : حفره .

٣٠٦ ـ **في امالي شيخ الطايفة قدس سره** باسناده الى زيد بن علي (ع) عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى : **ولقد كرمنا بني آدم** يقول : **فضلنا بني آدم على ساير الخلق وحملناهم في البر والبحر** يقول : على الرطب واليابس **ورزقناهم من الطيبات** يقول : من طيبات الثمار كلها **وفضلناهم** يقول : ليس من دابة ولا طاير الا تأكل وتشرب بفيها ، ولا ترفع بيدها الى فيها طعاماً وشراباً غير ابن آدم ، فانه يرفع الى فيه بيده طعامه ، فهذا من التفضيل .

٣٠٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحيم قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ، قال : ان الله لا يكرم روح الكافر ، ولكن كرم ارواح المومنين ، وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم .

٣٠٨ ـ حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان علياً (ع) سئل عن قول الله تبارك وتعالى : «وسع كرسيه السموات والارض» قال : السموات والارض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسي ، وله اربعة املاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهي اكرم الصور على الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٩ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب اوغيره رفعه قال : كان اميرالمؤمنين ﷺ يقول : اللهم ان هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه ، واخلف لنا خلفاً لما اكلناه او شربناه ، لا من حول منا و لا قوة ، ورزقت فأحسنت ، فلك الحمد ، رب اجعلنا من الشاكرين ، واذا فرغ قال : الحمد لله الذي كفانا واكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا ، الحمد لله الذي كفانا المؤنة واسبغ علينا .

٣١٠ ـ عنه عن محمد بن عبدالله عن عمر المتطبب عن ابن يحيى الصنعاني عن ابي عبدالله ﷺ قال : كان علي بن الحسين ﷺ اذا وضع الطعام بين يديه قال :

اللهم هذا [من] منك و فضلك وعطائك فبارك لنا فيه و سوغناه و ارزقنا خلفاً لما اكلناه ورب محتاج اليه رزقت و احسنت؛ اللهم اجعلنا من الشاكرين ، و اذا رفع الخوان قال : الحمدلله الذى حملنا فى البر و البحر ، و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير من خلقه اوممن خلق تفضيلا .

٣١١ - فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : اذا نظر احدكم فى المرآة فليقل: الحمدلله الذى خلقنى فأحسن خلقى ، و صورنى فأحسن صورتى ، وزان منى ماشان من غيرى و اكرمنى بالاسلام .

٣١٢ - عن ابيعبدالله (ع) قال: المؤمن اعظم حرمة من الكعبة .

٣١٣ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمن يعرف بالسماء كما يعرف الرجل ولده (١) ، وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب .

٣١٤ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (٢) فاذا هم ببائقة قبضه الله اليه .

٣١٥ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام «وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» قال : خلق كل شى منكباً غير الانسان خلق منتصباً .

٣١٦ - فى كتاب علل الشرايع أبى (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : الملائكة افضل أم بنو آدم ؟ فقال : قال أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام : ان الله عزوجل ركب فى الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب فى البهائم شهوة بلا عقل ، و ركب فى بنى آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، و من غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم .

٣١٧ - وباسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن

---

(١) وفى المصدر هكذا «ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل أهله وولده» .

(٢) البائقة : الداهية . الظلم والتعدى عن الحق .

أبيه عن آبائه عن علي بن أبيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله : فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، ياعلي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا ، ياعلي لولا نحن ماخلق الله آدم و لاحوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض، و كيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه [وتهليله] وتقديسه ، ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً لنا واكراماً ، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لانكون أفضل من الملائكة ، وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

٣١٨ ـ وقد روينا عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال : ان في الملائكة من باقة (١) بقل خير [منه] و الأنبياء والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهما جهلناه .

٣١٩ ـ و باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل وأقام ميكائيل ، ثم قيل لي : ادن يا محمد فقلت : أتقدم وانت بحضرتي ياجبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلك أنت خاصة ، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة .

٣٢٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبيجعفر عليه السلام قال : ماخلق الله عزوجل خلقاً أكرم على الله عزوجل من مؤمن ، لان الملائكة خدام المؤمنين ؛ و ان جوار الله للمؤمنين ، و ان الجنة للمؤمنين ، وان الحور العين للمؤمنين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل و فيه : يارسول الله أخبرنا عن علي هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) الباقة : الحزمة من الزهر او البقل .

وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبول ولايتهما ، انه لا أحد من محبي علي عليه‌السلام نظف قلبه من الغش والدغل و العلل و نجاسة الذنوب الا كان أطهر و أفضل من الملائكة .

٣٢٢ - وفيه عن أبي عبدالله عليه‌السلام حديث طويل يقول فيه السائل: قلت : الرسول أفضل أم الملك المرسل اليه ؟ قال : بل الرسول أفضل .

٣٢٣ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي هريرة وعبدالله بن عباس قالا : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في اثناء كلام طويل : أنتم أفضل من الملائكة .

٣٢٤ - في اعتقادات الامامية للصدوق عليه الرحمة وقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقربين ، وانا خير البرية وسيد ولد آدم .

٣٢٥ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام « يوم ندعو كل اناس بامامهم » فقال: يدعو كل قرن من هذه الأمة بامامهم ، قلت: فيجيء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قرنه و علي «ع» في قرنه و الحسن «ع» في قرنه و الحسين «ع» في قرنه الذي هلك بين اظهرهم ؟ قال : نعم .

٣٢٦ - في عيون الاخبار عن الرضا «ع» وباسناده قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قوله تعالى : «يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم ، و كتاب الله وسنة نبيهم .

٣٢٧ - في كتاب الخصال باسناده الى الأصبغ بن نباتة قال : امرنا امير المؤمنين (ع) بالمسير الى المدائن من الكوفة ، فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر ، فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق ، فقالوا نتنزه «١» فاذا كان

(١) نزه الرجل : تباعد عن كل مكروه ، يقال : خرجنا نتنزه لنطلع الى البساتين والخضر و الرياض .

الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً قبل ان يجمع ، فبينا هم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال: بايعوا هذا امير المؤمنين ، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين «ع» يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد ، فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين «ع» فقال: يا ايها الناس ان رسول الله ﷺ اسر الى الف حديث في كل حديث الف باب، لكل باب الف مفتاح ، واني سمعت الله جل جلاله يقول: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب، ولو شئت ان اسميهم لفعلت ، قال: فلقد رايت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة حياءاً ولوماً.

٣٢٨ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال: سمعت اباعبدالله (ع) يقول: السمع و الطاعة ابواب الخير السامع المطيع لاحجة عليه ، والسامع العاصي لاحجة له ، و امام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عزوجل ، ثم قال: يقول الله تبارك وتعالى: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» .

٣٢٩ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله غالب عن ابيجعفر (ع) قال: لما نزلت هذه الآية «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال المسلمون: يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: انا رسول الله الى الناس اجمعين ، ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و تظلمهم ائمة الكفر و الضلال و اشياعهم ، فمن والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني ومعي و سيلقاني الا ومن ظلمهم و كذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء .

٣٣٠ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله ابن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم بن البطل عن عبدالله بن سنان قال: قلت

لابيعبدالله عليه السلام: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: امامهم الذى بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه.

٣٣١ - عدة من اصحابنا عن احمدبن محمد بن خالد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عمرو بن الاشعث عن عبدالله بن حماد الانصارى عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يجيء كل غادر بامام يوم القيمة مايلا شدقه حتى يدخل النار.

٣٣٢ - **فى تفسير على بن ابراهيم** اخبرنا احمدبن ادريس قال: حدثنا احمدبن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد بن حماد بن عيسى عن ربعى بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن ابيجعفر عليه السلام فى قول‌الله تبارك وتعالى: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: يجيء رسول‌الله صلى الله عليه وآله فى قومه وعلى فى قومه والحسن فى قومه، والحسين فى قومه، وكل من مات بين ظهرانى قوم جاؤا معه.

٣٣٣ - وقال على بن ابراهيم فى قوله: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: ذلك يوم القيمة ينادى مناد: ليقم ابوبكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلى وشيعته.

٣٣٤ - **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى** (ره) عن اميرالمؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) وقد ذكر المنافقين وكذلك قوله: «سلام على آل ياسين» لان الله سمى النبى صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال: «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه انهم يسقطون لاقول «سلام على آل محمد» كما اسقطوا غيره، وكذلك قال: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» ولم يسم بأسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم.

٣٣٥ - **فى امالى الصدوق** (ره) باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال: سأل رجل يقال له بشر بن غالب اباعبدالله الحسين عليه السلام فقال: يابن رسول‌الله اخبرنى عن قول‌الله عزوجل: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال: امام دعى الى هدى فاجابوه اليه، وامام دعى الى ضلالة فأجابوه اليها، هؤلاء فى الجنة، وهؤلاء فى النار، وهو قوله عزوجل «فريق فى الجنة وفريق فى السعير» والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة.

٣٣٦ ـ **في الصحيفة السجادية** اللهم انك أيدت دينك في كل أوان بامام أقمته علماً لعبادك ، ومناراً في بلادك ، بعد أن وصلت حبله بحبلك ، وجعلته الذريعة الى رضوانك ، وافترضت طاعته وحذرت معصيته ، وأمرت بامتثال أمره والانتهاء عند نهيه ، ولا يتقدمه متقدم ، ولا يتأخر عنه متأخر .

٣٣٧ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام: قال الله تعالى: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» اى من كان اقتدى بمحق قبل وزكى .

٣٣٨ ـ **في الخرايج والجرايح** في أعلام أبي محمد العسكرى قال أبوهاشم بعد أن روى كرامة له عليه السلام فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ، و بكيت فنظر الي وقال: الامر أعظم مما حدثت به في نفسك من عظم شأن آل محمد ، فاحمد الله أن يجعلك متمسكاً بحبلهم ، تدعى القيمة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم انك على خير .

٣٣٩ ـ **في كتاب الرجال للكشي** (ره) فضالة بن جعفر عن أبان عن حمزة بن الطيار ان أبا عبدالله عليه السلام اخذ بيدى ثم عد الائمة اماماً اماماً يحسبهم حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السلام فكف ، فقلت : جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فأحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام وما احللت حلال ، فقال : فحسبك ان تقول بقوله وما أنا الامثلهم ، لي مالهم وعلى ماعليهم ، فان أردت أن تجيء مع الذين قال الله تعالى : «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فقل بقوله .

٣٤٠ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذى مات في عصره ؛ فان اثبته اعطى كتابه بيمينه لقوله : «يوم ندعو كل اناس بامامهم » فان اوتى كتابه بيمينه « فيقول: هاؤم اقرأوا كتابيه انى ظننت أني ملاق حسابيه » الايقوالكتاب الامام ، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال نبذوه وراء ظهورهم ، ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله : « ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم » الى آخر الاية

٣٤١ ـ عنه عن محمد بن مسلم عن احدهما قال: سألته عن قوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في حميم ومن يعبدهما .

٣٤٢ ـ عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوباً بخط أبيه عن أبي بصير قال : أخذت بفخذ أبي عبدالله عليه السلام فقلت : أشهدانك امامي ، فقال : اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس وأصحاب القمر بالقمر وأصحاب النار بالنار ، وأصحاب الحجارة بالحجارة .

٣٤٣ ـ عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام لاتترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قول الله : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا أعناقهم و فتحوا أعينهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أليست الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده قال لنا سليمان : هو والله الجاهلية الجهلاء ، ولكن لما رآكم مددتم أعناقكم وفتحتم أعينكم قال لكم كذلك .

٣٤٤ ـ عن بشير الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انتم والله على دين الله ، ثم تلا « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ثم قال : عليٌ امامنا و رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا ، كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن أصحابه ويلعنونه ، ونحن ذرية محمد ، وامنا فاطمة .

٣٤٥ ـ عن اسمعيل بن همام قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله: « يوم ندعو كل اناس بامامهم » قال : اذا كان يوم القيمة قال الله : أليس عدل من ربكم أن تولوا كل قوم من تولوا ؟ قالوا: بلى ، قال : فيقول تميزوا فيتميزون .

٣٤٦ ـ عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لايلعن بعضنا بعضاً فاتقوا الله واطيعوا . فان الله يقول : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » .

٣٤٧ ـ في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : ألا تمجدون الله ،

اذا كان يوم‌القيامة فدعي كل‌قوم الى من يتولّون وفرغنا الى‌رسول‌الله ﷺ وفرغتم الينا (۱) قال : أين ترون يذهب بكم؟الى‌الجنة ورب‌الكعبة .قالها ثلثاً .

۳٤۸ ـ **في اصول الكافي** على بن‌محمدعن بعض‌أصحابه‌عن آدم‌بن‌اسحق‌عن عبدالرزاق‌بن مهران عن الحسين بن‌ميمون عن محمدبن‌سالم عن أبي‌جعفر عليه السلام حديث‌طويل يقول فيه عليه السلام : وليست تشهدالجوارح‌على‌مؤمن‌انما‌تشهدعلى من‌حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال‌الله عزوجل : « فأما من‌أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولايظلمون فتيلا »

۳٤۹ ـ **في‌تفسيرعلي‌بن ابراهيم** « ولايظلمون فتيلا » قال :الجلدة‌التي في ظهر النواة .

۳٥۰ ـ **في‌عيون الاخبار** في‌باب‌مجلس‌للرضا عليه السلام مع‌أهل‌الاديان‌والمقالات في‌التوحيد كلام للرضا عليه السلام مع عمران و فيه : اياك و قول الجهال أهل‌العمى و الضلال ، الذين يزعمون ان‌الله جل‌وتقدس موجودفي‌الاخرة للحساب والثواب و العقاب ، وليس بموجود في‌الدنيا للطاعةوالرجا ولو كان‌في‌الوجودلله‌عزوجل نقص واهتضام (۲) لم يوجد في الاخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا وعموا عن الحق من حيث لايعلمون ، وذلك قوله عزوجل : «ومن كان في‌هذه‌أعمى‌فهو‌في‌الآخرة أعمى وأضل سبيلا» يعني أعمى عن‌الحقايق‌الموجودة .

۳٥۱ ـ **في‌كتاب‌الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : أشد العمى من عمى عن فضلنا‌أوناصبنا العداوةبلا ذنب سبق‌اليمنا ، الأأنا دعوناه الى‌الحق ، ودعاه من‌سوانا الى الفتنة والدنيا، فأتاهما و نصب البراءة منا و العداوة .

۳٥۲ ـ **في‌كتاب التوحيد**أبي‌رحمه‌الله قال : حدثنا سعدبن عبدالله‌قال: حدثنا

(۱) فرغ‌اليه : قصد .
(۲) الاهتضام : الكسر والنقص .

أحمدبن محمدبن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلابن رزين عن محمدبن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « و من كان في هذه أعمى » قال :من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل و النهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك أمر أعظم منه «فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا »

٢٥٣ ـ في الكافي محمدبن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: « ومن كان في هذه أعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا » قال :ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت.

٢٥٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له : ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت ، فقال أبي عليه السلام : سله فيمن نزلت : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا » وفيمن نزلت : «ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم » و فيمن نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » فأتاه الرجل فسأله فقال : وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش مم خلقه الله و متى خلقه و كم هو و كيف هو ؟ فانصرف الرجل الى أبي عليه السلام فقال أبي : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا،قال أبي : لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى ولا المنتحل ، واما قوله : «ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا» ففيه نزل وفي أبيه ، واما قوله : « و لا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم» ففي أبيه نزلت،واما قوله : «يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا» الآية ففي أبيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط (١) ، و الحديث طويل

---

(١) قيل يحتمل ان يكون المراد من قوله عليه السلام: « نزلت الاية ...الخ» يعني انهم =

أخذنامنه موضع الحاجة .

٣٥٥ - وقال أبو عبدالله عليه السلام ايضاً: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا» قال : نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج فعمي عن فريضة من فرائض الله

٣٥٦ - وفيه خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها :وأعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى ، وشر العمى عمى القلب .

٣٥٧ - **في كتاب ثواب الاعمال** رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : تحشر المرجئة عمياناً فأقول لهم: ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وآله ، انهم بدلوا فبدل بهم و غيروا فغير ما بهم .

٣٥٨ - وفيه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عزوجل يوم القيمة أعمى ، فيقول : «رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى» فيؤمر به الى النار ، و الحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٣٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم و ان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره** قال : يعني أمير المؤمنين و **اذاً لاتخذوك خليلا** اى صديقاً لو أقمت غيره .

٣٦٠ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه المأمون للرضا عليه السلام :فأخبرني عن قول الله تعالى: «عفى الله عنك لم أذنت لهم» قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل بإياك اعني و اسمعي ياجاره (١)

= مأمورون بر باطنا وصلتنا وقد تركوا ولم يأتمروا وسيكون ذلك في زمان ظهور القائم عليه السلام فيرابطنا من بقي من نسلهم فينصرون قائمنا فيكون من نسلنا المرابط بالفتح اعني القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف ومن نسله المرابط بالكسر ويحتمل على هذا الوجه ايضاً الكسر فيهما والفتح فتأمل .

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره ، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى ، وقصته مذكورة في كتاب مجمع الامثال (ج١: ٥٠ ط مصر) .

خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته ، و كذلك قوله عزوجل : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» وقوله تعالى : **«ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا»** قال : صدقت يا بن رسول الله .

٣٦١ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جاره .

٣٦٢ - وفي رواية اخرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : معناه ما عتب الله عزوجل به على نبيه فهو يعني به ما قد قضى في القرآن مثل قوله : « ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» عنى بذلك غيره .

٣٦٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : ثم خاطبه في أضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء (١) وانخفاض محله وغير ذلك تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحداً من الانبياء ، مثل قوله : و «ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا » والذي بدأ في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين .

٣٦٤ - **في تفسير العياشي** عن أبي يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» قال : لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اصناماً من المسجد وكان منها صنم على المروة ، وطلبت اليه قريش ان يتركه ، وكان مستحياً فهم بتركه ، ثم امر بكسره فنزلت هذه الآية .

٣٦٥ - عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله : «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» عنى بذلك غيره .

٣٦٦ - عن عبدالله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده وا بنتيهما فتكلموا في علي و كان من النبي صلى الله عليه وآله أن يلين لهما في بعض القول ، فأنزل الله :

---

(١) ازرأه : عابه ووضع من حقه .

«لقد كدت تركن اليهم شيئاًقليلا اذاً لاذقناك ضعف‌الحيوة وضعف‌الممات ثم لاتجد لك‌علينا نصيرا» ثم لاتجدلك مثل علي ولياً .

٣٦٧ - **في‌مجمع‌البيان «ثم لاتجد لك علينا نصيراً»** قيل : لمانزلت هذه الآية‌قال‌النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللهم‌لاتكلني الى نفسي طرفة عين‌أبداً عن قتادة .

٣٦٨ - **في‌تفسير‌العياشي** عن‌بعض أصحابنا عن‌أحدهما(ع) قال: ان‌الله‌قضى الاختلاف‌على خلقه وكان امراًقد قضاه في‌حكمه كماقضى على‌الامم من قبلكم ، و هي‌السنن والامثال تجري على‌الناس فجرت علينا كما جرت على‌الذين من قبلنا وقول‌الله حق ؛ قال‌الله تبارك وتعالى لمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله : **سنة‌من قدارسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنتنا تحويلا** «فهل ينتظرون الامثل ايام‌الذين‌خلوا من قبلهم‌قل فانتظروا اني‌معكم من‌المنتظرين» وقال : لاتبديل لقول‌الله و قدقضى‌الله على موسى وهومع قومه يريهم‌الآيات والعبر (١) ثم‌مروا على قوم يعبدون اصناماً « قالوا يا موسى اجعل لنااِلهاً كمالهم آلهة قال انكم قوم تجهلون» فاستخلف موسى هارون فنصبوا عجلاجسداًله خوارفقالوا هذا الهكم واله موسى و تركوا هارون ، فقال : «ياقوم انمافتنتم به‌وان‌ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري، قالوالن نبرح عليه عاكفين‌حتى يرجع‌الينا موسى» فضرب‌لكم أمثالهم‌وبين لكم كيف‌صنع‌بهم.وقال:ان نبي‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم‌يقبض‌حتى‌أعلم‌الناس أمر علي عليه‌السلام فقال:من كنت‌مولاه‌فعلي مولاه‌وقال: انه مني‌بمنزلة هارون من‌موسى‌غيرانه لانبي‌بعدي ؛ وكان‌صاحب‌راية‌رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في‌المواطن كلها،وكان‌معه‌في‌المسجد يدخل‌على كل‌حال؛وكان‌أول‌الناس ايماناً به، فلماقبض‌نبي‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان‌الذي كان‌لماقضى‌من‌الاختلاف،وعمدعمر فبايع‌أبابكر ولم يدفن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد ، فلماراى ذلك‌علي عليه‌السلام وراى‌الناس قدبايعوا أبابكر ، خشي‌ان‌يفتتن‌الناس ، ففرغ‌الى كتاب‌الله وأخذ بجمعه في‌مصحف ، فأرسل أبوبكر اليه ان تعال فبايع ، فقال علي : لاأخرج حتى أجمع‌القرآن ، فأرسل اليه مرة

(١) وفي‌المصدر «والنذر» مكان «والعبر» .

اخرى فقال : لا أخرج حتى افرغ ، فأرسل اليه الثالثة ابن عم له يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها فانطلق قبله وليس معه علي عليه السلام فخشي ان يجمع علي الناس ، فأمر بحطب فجعل حوالي بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق على علي بيته و على فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلما راى ذلك خرج فبايع كارهاً غير طائع.

٣٦٩ ـ عن ابي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا» قال : هي سنة محمد ، و من كان قبله من الرسل وهي الاسلام .

٣٧٠ ـ في تهذيب الاحكام ، أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عما فرض الله من الصلوة ، فقال : خمس صلوات في الليل والنهار ، فقلت : هل سماهن الله وبينهن في كتابه ؟ فقال : نعم ، قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل و دلوكها زوالها ، ففي ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع صلوات سماهن وبينهن و وقتهن ، و غسق الليل انتصافه ، ثم قال : وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً فهذه الخامسة .

٣٧١ ـ في من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : وأول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة ، وآخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل .

٣٧٢ ـ في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد ابن خليفة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ، فقال أبو عبدالله : اذا لا يكذب علينا ، قلت : ذكر انك قلت : اول صلوة افترضها الله على نبيه صلى الله عليه وآله الظهر ، وهو قول الله عزوجل : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل و قرآن الفجر» فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى أن يصير الظل قامة وهو آخر الوقت ، فاذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم تزل في وقت حتى يصير الظل قامتين ، و ذلك المساء ، فقال : صدق .

٣٧٣ ـ على بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد ـ الرحمان بن سالم عن اسحق بن عمار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أخبرني بأفضل المواقيت في صلوة الفجر، فقال: مع طلوع الفجر ان الله يقول: «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل و ملائكة النهار، فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين، أثبتها ملائكة الليل و ملائكة النهار.

٣٧٤ ـ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما عرج رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكراً لله، فأجاز الله له ذلك، وترك الفجر لم يزد فيها، لانه يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار.

٣٧٥ ـ في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام: لم صارت المغرب ثلث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال: ان الله تبارك و تعالى أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كل صلوة ركعتين، فأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل صلوة ركعتين في الحضر، و قصر فيها في السفر، الا المغرب و الغداة، فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فأضاف اليها ركعة شكراً لله عزوجل، فلما ان ولد الحسن عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل؛ فلما أن ولد الحسين عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكراً لله عزوجل، فقال: «للذكر مثل حظ الانثيين» فتركها على حالها في السفر والحضر.

٣٧٦ ـ في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام عن قوله: «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال: جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها، وغسق الليل انتصافه؛ وقال: انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل: من رقد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلانامت

عيناه ، «وقرآن الفجر» قال : صلوة الصبح ، واما قوله : «كان مشهوداً» قال: تحضره ملائكة الليل والنهار .

٣٧٧ ـ وعن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر» قال : ان الله افترض أربع صلوات أول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل ، منها صلوتان اول وقتهما من عند زوال الشمس الى غروبها ؛ الا ان هذه قبل هذه ، ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ان هذه قبل هذه .

٣٧٨ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال : دلوكها زوالها ، غسق الليل الى نصف الليل ، ذلك أربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس ، وقرآن الفجر صلوة الغداة .

٣٧٩ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى سعيد بن المسيب قال : سألت علي ابن الحسين صلوات الله عليه فقلت له : متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه ؟ قال : فقال : بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام ، وكتب الله عزوجل الجهاد ، زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات ، في الظهر ركعتين ، وفي العصر ركعتين ؛ وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين ، وأقر الفجر على ما فرضت بمكة ، لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ، ولتعجيل ملائكة النهار الى الارض ، فكانت ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر ، فلذلك قال عزوجل : «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهده المسلمون ، ويشهده ملائكة النهار ، وملائكة الليل .

٣٨٠ ـ وباسناده الى أبي هاشم الخادم عن أبي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول في آخره : وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق .

٣٨١ ـ وباسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل

فكان فيما سأله ان قال : أخبرني عن الله عزوجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها ، فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله ، وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ، ففرض الله عزوجل علي وعلى امتي فيها الصلوة . وقال : «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة ، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً الاحرم الله عزوجل جسده على النار ، واما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة ؛ فأخرجه الله عزوجل من الجنة فأمر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة ، واختارها لامتي ، فهي من أحب الصلوات الى الله عزوجل ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات ، واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله على آدم عليه السلام ، وكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه عزوجل ثلثمأة سنة من أيام ، و في ايام الآخرة يوم كألف سنة ، ما بين العصر الى العشاء وصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عزوجل هذه الركعات الثلاث على امتي ، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عزوجل أن يستجيب لمن دعاه فيها ، وهي الصلوة التي أمرني ربي بها في قوله عزوجل «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة ، أمرني ربي عزوجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبر ، وليعطيني وامتي النور على الصراط ، وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الاحرم الله عزوجل جسده على النار ، وهي الصلوة التي اختارها الله عزوجل قبلي للمرسلين ، واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرن شيطان ، فأمرني ربي عزوجل أن أصلي قبل طلوع الشمس صلوة الغداة ، وقبل ان يسجد لها الكافر لتسجد امتي لله عزوجل و سرعتها أحب الى الله عزوجل ، و هي الصلوة التي يشهدها ملائكة الليل و ملائكة النهار .

وفى‌من لايحضره‌الفقيه مثل‌هذه‌العلل‌سواء .

٣٨٢ ـ **فى‌تهذيب‌الاحكام** محمدبن أحمد بن يحيى عن الحسن بن على‌بن عبدالله‌عن ابن‌فضال‌عن‌مروان‌عن عمار الساباطى‌قال : كناجلوساًعندأبيعبدالله عليه السلام بمنى ، فقال‌له‌رجل : ماتقول‌فى‌النوافل ؟ فقال: فريضة، قال : ففزعناوفزع‌الرجل فقال‌أبوعبدالله عليه السلام : انماأعنى صلوة‌الليل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله، ان‌الله عزوجل‌يقول: **ومن‌الليل فتهجدبه نافلة لك** .

٣٨٣ ـ **فى كتاب الخصال** فيماأوصى به‌النبى صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : ياعلى‌ثلاث فرحات للمؤمن فى الدنيا : لقاء الاخوان و الافطارمن الصيام ، و التهجد فى آخرالليل .

٣٨٤ ـ **فى كتاب‌علل‌الشرايع** باسناده الى‌على بن‌النعمان عن‌بعض‌رجاله‌قال: جاءرجل الى‌أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين‌انى قدحرمت الصلوة بالليل قال : فقال‌أميرالمؤمنين : انت‌رجل قدقيدتك ذنوبك .

٣٨٥ ـ وباسناده الى الحسين‌بن الحسن الكندى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل ، فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق .

٣٨٦ ـ وباسناده الى‌آدم‌بن اسحق عن بعض أصحابه‌عن‌أبيعبدالله عليه السلام قال : عليكم بصلوة الليل فانها سنة‌نبيكم ، و دأب الصالحين قبلكم ، و مطردة الداء عن اجسادكم .

٣٨٧ ـ و قال أبوعبدالله عليه السلام : صلوة الليل تبيض الوجوه ، و صلوة الليل تطيب‌الليل وصلوة الليل تجلب الرزق .

٣٨٨ـ وباسناده الى اسمعيل بن موسى‌عن‌جعفرعن‌أخيه على‌بن موسى‌الرضا عن أبيه‌عن‌جده عليهم‌السلام قال : سئل‌على‌بن‌الحسين‌عليهما السلام: مابال‌المتهجدين بالليل‌من‌أحسن‌الناس وجهاً ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم‌الله‌من نوره .

۳۸۹ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب من قيام الليل بالقرآن، فقال له: ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله قال الله عزوجل لملائكته: اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عددما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة ، وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ، ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات، وأعطاه كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية ، وشفع في أهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر ، حتى يمر على الصراط مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين، وغفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته، ومن صلى ربع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ، ويدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عزوجل، وقيل له: ادخل من أي ابواب الجنان الثمانية شئت، و من صلى نصف ليلة فلو أعطى ملاء الارض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاؤه و كان له بذلك عند الله عزوجل أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ، و من صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج (۱) أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عزوجل راكعاً وساجداً وذاكراً أعطى من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ، ويكتب له عددما خلق الله عزوجل من الحسنات ، ومثلها درجات ، ويثبت النور في قبره ، وينزع الاثم والحسد من قلبه، و يجار من عذاب النار ويعطى براءة من النار ؛ ويبعث من الامنين ، ويقول الرب تبارك و تعالى لملائكته : يا ملائكتي انظروا الى عبدي أحيى ليلة ابتغاء مرضاتي ، اسكنوه الفردوس ، وله فيها ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ، و لم يخطر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة .

۳۹۰ - **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد

(۱) اي المتلاطم .

ذكر أهل المحشر: ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحمود، فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله، ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء، ثم بالصالحين فتحمده أهل السموات و أهل الارض، فذلك قوله عز وجل: **عسى ان يبعثك ربك مقاما محموداً** فطوبى لمن كان في ذلك اليوم له حظ و نصيب، وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ ولا نصيب.

٣٩١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت المدينة الى أن قال: وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والاخرون.

٣٩٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن شفاعة النبي ﷺ يوم القيمة؟ فقال: يلجم الناس يوم القيمة العرق، فيقولون: انطلقوا بنا الى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا عند ربك، فيقول: ان لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحاً فيردهم الى من يليه، و يردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى، فيقول: عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء، فيعرضون أنفسهم عليه، ويسألونه فيقول: انطلقوا، فينطلق بهم الى باب الجنة، ويستقبل باب الرحمن، ويخر ساجداً، فيمكث ماشاء الله فيقول: ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط، وذلك قوله تعالى: «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً».

٣٩٣ - وحدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن معاوية وهشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لو قدقمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية.

٣٩٤ - حدثني ابي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر: غطي قرطك (١) فان قرابتك من

---

(١) القرط - بالضم -: مايعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها.

رسول‌الله لا ينفعك شيئاً ، فقالت له : هل رأيت لى قرطاً يا ابن اللخناء ، ثم دخلت على رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله فأخبرته وبكت ، فخرج رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله فنادى: الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال : مابال أقوام يزعمون ان قرابتى لاتنفع ؟ ! لوقد قمت المقام المحمود لشفعت فى خارجكم لا يسألنى اليوم أحد من أبوه الا اخبرته ، فقام اليه رجل فقال : من أبى يا رسول‌الله ؟ فقال : أبوك غير الذى تدعى له ، ثم قال رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله : ما بال الذى يزعم ان قرابتى لا تنفع لا يسألنى عن ابيه ؟ فقام اليه عمر فقال : أعوذ بالله يا رسول‌الله من غضب‌الله وغضب رسوله ؛ اعف عنى عفا الله عنك ، فأنزل‌الله : « يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم » الاية .

۳۹۵ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره)** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على قال: قال على عليه‌السلام : قد ذكر مناقب الرسول صلی‌الله‌علیه‌وآله و وعده المقام المحمود ، فاذا كان يوم القيمة أقعده‌الله تعالى على العرش الحديث .

۳۹۶ ـ **فى امالى شيخ الطائفة قدس سره** باسناده قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : سمعت النبى صلی‌الله‌علیه‌وآله يقول : اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد : يا رسول‌الله ان‌الله جل اسمه قدامنك من مجاراة (۱) محبيك ومحبى أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك ، فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة فانادى بوئهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذى وعدت به .

۳۹۷ ـ وباسناده الى أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله مقبلا على على بن ابيطالب صلوات‌الله عليه وهو يتلو هذه الاية : « فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً » فقال : يا على ان ربى عزوجل ملكنى بالشفاعة فى أهل التوحيد من امتى ، وحظر ذلك عمن ناصبك أوناصب ولدك من بعدك .

۳۹۸ ـ **فى روضة الواعظين للمفيد (ره)** قال رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله : اذا قمت

---

(۱) جاراه فى الحديث مجاراة : اى جرى وخاض معه فى الكلام ، وفى البحار «مجازاة» بالزاء المعجمة .

المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم ، والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي .

٣٩٩ ـ وفيها ايضاً قال الله تعالى : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المقام الذى اشفع فيه لامتي .

٤٠٠ ـ في تفسير العياشي عن خثيمة الجعفي قال : كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام أنا ومفضل بن عمر ليلة ليس عنده أحد غيرنا ، فقال له مفضل الجعفي : جعلت فداك حدثنا حديثاً نسر به ، قال : نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا (١) قال : فقلت : جعلت فداك ما الغرل ؟ قال : كما خلقوا أول مرة ، فيقفون حتى يلجمهم العرق (٢) فيقولون : ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار ، يرون أن في النار راحة مما هم فيه ، ثم يأتون آدم فيقولون : أنت أبونا وأنت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار ، فيقول : لست بصاحبكم خلقني ربي بيده ، وحملني على عرشه ، وأسجد لي ملائكته ، ثم أمرني فعصيته ، ولكني أدلكم على ابني الصديق الذى مكث في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه : نوح . قال : فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار ، قال : فيقول : لست بصاحبكم اني قلت : «ان ابني من أهلي» ولكني أدلكم الى من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ايتوا ابراهيم ، قال : فيأتون ابراهيم فيقول : لست بصاحبكم اني قلت «اني سقيم» ولكني ادلكم على من كلم الله تكليماً : موسى ، قال : فيأتون موسى ، فيقولون له ، فيقول : لست بصاحبكم «اني قتلت نفساً» ولكني أدلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرىء الاكمه والابرص باذن الله : عيسى ، فيأتونه فيقول : لست بصاحبكم ولكني أدلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا : أحمد .

(١) قال الطريحي (ره) : في الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ، قيل : هي أرض مستوية ، والغرل ـ بضم الغين ـ : من لم يختن .

(٢) قال الجزرى : فيه : يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اى يصل الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر .

ثم قال أبوعبدالله عليه السلام : مامن نبي ، آدم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد ، قال : فيأتونه ثم قال : فيقولون : يامحمد سل ربك يحكم بيننا ولوالي النار قال : فيقول نعم أنا صاحبكم ، فيأتي دار الرحمن وهي عدن و ان بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب ، فيحرك حلقة من الحلق ، فيقال : من هذا ؟ وهوأعلم به . فيقول : انامحمد ، فيقال : افتحواله ، قال : فيفتح لي ، قال فاذا نظرت الى ربي (١) مجدته تمجيداً لم يمجده أحد كان قبلي ولا يمجده أحد كان بعدي ، ثم أخرّ ساجداً فيقول : يا محمد ارفع رأسك ، وقل نسمع قولك (٢) واشفع تشفع وسل تعط ، قال : فاذا رفعت رأسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً أفضل من الاول ثم أخرّ ساجداً فيقول : ارفع رأسك وقل نسمع قولك ، واشفع تشفع وسل توجه ، فاذا رفعت رأسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً أفضل من الاول والثاني ، ثم أخر ساجداً فيقول : ارفع رأسك وقل نسمع قولك و اشفع تشفع ، وسل توجه ، فاذا رفعت رأسي ونظرت الى ربي أقول : رب احكم بين عبادك ولوالي النار فيقول : نعم يامحمد ، قال : ثم يؤتى بناقة من ياقوت أحمر و زمامها زبرجد أخضر حتى أركبها ، ثم آتي المقام المحمود حتى أقضي عليه ، وهو تلّ من مسك أذفر محاذ بحيال العرش ، ثم يدعى ابراهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده يضرب على كتف علي بن أبي طالب ، قال : ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ، فيجيء حتى يقف بيني وبين أبيك ابراهيم ، ثم يخرج منادمن عندالرحمن فيقول : يا معشر الخلايق أليس العدل من ربكم أن يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا ؟ فيقولون : بلى واي شيء عدل غيره ، فيقوم الشيطان الذى أضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذى اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيراً ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة

---

(١) قال المجلسي (ره) : اى الى عرشه ، اوالى كرامته ، اوالى نور من انوار عظمته .

(٢) وفي المصدر «يسمع» بالياء بدل «نسمع» .

ثم يخرج منادٍ من عند الله فيقول: يامعشر الخلايق أليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا؟ فيقولون: بلى؛ فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما، ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم أقوم أنا فيتبعني من كان يتولاني، وكأني بكما معي، ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا (١) ويؤتى بالكتب فتوضع فنشهد على عدونا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً، قال: قلت: جعلت فداك فما المرهق؟ قال: المذنب، فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لايمسهم السوء ولاهم يحزنون، قال: ثم جائته جارية له فقالت: ان فلان القرشي بالباب، فقال: ائذنوا له، ثم قال لنا: اسكتوا.

٤٠١ - عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله ان اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي، وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن أولى بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يابني عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لي ولا لكم، ولكني وعدت بالشفاعة، ثم قال: والله أشهد انه قد وعدها فما ظنكم يابني عبدالمطلب اذا اخذت بحلقة الباب أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟.

ثم قال: ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد، فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون: الى من؟ فيأتون نوحاً فيسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي (٢) فيقولون الى من؟ فيقال: الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم فيسئلونه

---

(١) قال المجلسي (ره): كناية عن ظهور الحكم والامر من عند العرش وخلق الكلام هناك.

(٢) وقال (ره): قد رفعت حاجتي اى الى غيري والحاصل اني ايضاً استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم. ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول كناية عن دفع الرجاء اي دفع عني طلب الحاجة لما صدر مني من ترك الاولى.

الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون الى من ؟ فيقال : ايتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة ، فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: الى من ؟ فيقال : ايتوا عيسى ، فيأتونه ويسئلونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: الى من؟ فيقال ايتوا محمداً ؛ فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال : من هذا ؟ فيقول : احمد ، فيرحبون(١) ويفتحون الباب ، فاذا نظر الى الجنة خرّ ساجداً يمجد ربه ويعظمه ، فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط ، و اشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيدخل من باب الجنة ، فيخر ساجداً و يمجد ربه و يعظمه فيأتيه ملك فيقول: ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئاً الا أعطاه اياه .

٤٠٢ ـ عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال في قوله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال : هي الشفاعة .

٤٠٣ ـ عن سماعة بن مهران عن أبي ابراهيم في قول الله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال : يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ، ويلجمهم العرق ، وتؤمر الارض لاتقبل من عرقهم شيئاً فيأتون آدم فيشفعون به فيدلهم على نوح ، ويدلهم نوح على ابراهيم ، ويدلهم ابراهيم على موسى ، و يدلهم موسى الى عيسى ، و يدلهم عيسى فيقول : عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين فيقول محمد: أنا لها(٢) فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق ، فيقال : من هذا ـ والله أعلم ـ فيقول : محمد ، فيقال: افتحوا له ، فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجداً ، فلا يرفع رأسه حتى يقال له : تكلم واسئل تعط واشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجداً فيقال له مثلها ، فيرفع رأسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار ، فما أحد من الناس يوم القيامة في جميع الامم أوجه من محمد صلى الله عليه وآله ، وهو قول الله : «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً» .

(١) وفي تفسير البرهان «فيحيّون» .

(٢) وفي بعض النسخ «ايها لها» .

٤٠٤ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام: هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال: نعم، قلت: ماهو؟ قال: يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل ومال، وان كان فيما أنعم عليه في ماله حق اداه، ومنه قوله: **رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً** و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** « وقل رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيراً» فانها نزلت يوم فتح مكة، لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها أنزل الله: « قل يا محمد ادخلني مدخل صدق » الآيـة.

٤٠٦ - **في محاسن البرقي** عنه عن ابي عبدالله عن حماد عن حريز عن ابراهيم بن نعيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الاية «رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي.

٤٠٧ - **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد - الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **وقل جاء الحق و زهق الباطل** قال: اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل.

٤٠٨ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الرسول صلى الله عليه وآله يوم الغدير و فيها: معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا من ولايته، فهو الذي يهدى الى الحق و يعمل به، ويزهق الباطل وينهى عنه.

٤٠٩ - **في مجمع البيان** قال ابن مسعود: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة و حول البيت ثلثمأة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق

زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » .

٤١٠ ـ **في الخرايج و الجرايح** عن حكيمة خبر طويل وفيه ولما ولد القائم عليه السلام كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الايمن مكتوب : « جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً »

٤١١ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى سليمان بن خالد قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة ، و كانت ثلثمأة و ستين صنماً ، فجعل يطعنها بمخصرة (١) في يده ويقول : « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وما يبدىء الباطل وما يعيد» فجعلت تنكب لوجهها .

٤١٢ ـ **في تفسير العياشي** ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانما الشفاء في علم القرآن لقوله «**وننزل من القرآن ما هو شفاء للناس** و رحمة لاهله لاشك فيه ولامرية ، وأهله ائمة الهدى الذين قال الله: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » .

٤١٣ ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انما الشفاء في علم القرآن لقوله : ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لاشك فيه ولامرية الى آخر ماسبق .

٤١٤ ـ عن محمد بن أبي حمزة رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله **ولايزيد الظالمين آل محمد حقهم الاخساراً**

٤١٥ ـ **في كتاب طب الائمة** قال أبو عبدالله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط وقال باخلاص نية ومسح موضع العلة : «و ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الاخساراً» الاعوفي من تلك العلة أية علة كانت ومصداق ذلك في الآية حيث يقول : «شفاء ورحمة للمؤمنين» .

٤١٦ ـ و باسناده الى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا ابن سنان لا باس

---

(١) المخصرة : ما يتوكأ عليه كالعصا .

بالرقيقوالعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلاشفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن أليس الله يقول: «وننزل من القرآن ماهو شفاء و رحمة للمؤمنين».

٤١٧ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النية أفضل من العمل، ألا وان النية هي العمل، ثم تلا قوله عزوجل: **قل كل يعمل على شاكلته** يعنى على نيته، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤١٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وانما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله أبداً، فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى: «قل كل يعمل على شاكلته».

٤١٩ - **في من لا يحضره الفقيه** وقال صالح بن الحكم: سئل الصادق عليه السلام عن الصلوة في البيع والكنايس (١)؟ فقال: صل فيها قلت: اصلي فيها وان كانوا يصلون فيها؟ قال: نعم أما تقرأ القرآن: «قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا» صل على القبلة ودعهم.

٤٢٠ - **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن حكم ابن الحكم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وسئل عن الصلوة في البيع والكنائس؟ فقال: صل فيها قد رأيتها ما انظفها، قلت: اصلي فيها وان كانوا يصلون فيها؟ فقال: نعم اما تقرء القرآن: «قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا» صل القبلة وغربهم.

٤٢١ - **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «قل كل يعمل على شاكلته»

(١) البيع جمع البيعة: معبد النصارى، و الكنائس جمع الكنيسة: متعبد اليهود.

اى على نيته «فربكم أعلم بمن هو اهدى سبيلا» فانه حدثني أبي عن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه ، فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله ، فينظر في صحيفته ، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه ، وترتعد فرائصه (١) وتفزع نفسه ، ثم يرى حسناته فتقر عينه و تسر نفسه وتفرح روحه ، ثم ينظر الى ما أعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ، ثم يقول الله عزوجل للملائكة : هلموا بالصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها ، قال : فيقرئها فيقولون : وعزتك انا لنعلم انا لم نعمل منها شيئاً ، فيقول : صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ، ثم يثابون عليها .

٤٢٢ - واما قوله : **و يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي** فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : **هو ملك** اعظم من جبرئيل وميكائيل ، و كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام ؛ وفي خبر آخر هو من الملكوت .

٤٢٣ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة وهو من الملكوت .

٤٢٤ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي » قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة يسددهم، وليس كلما طلب وجد .

٤٢٥ - **في تفسير العياشي** عن زرارة قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : «يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» قال : خلق من خلق الله ، وانه يزيد

(١) الفريصة : لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع .

في الخلق مايشاء .

٤٢٦ - حمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام عن قوله : « يسئلونك عن الروح» قالا : ان الله تبارك وتعالى أحد صمد ، و الصمد الشيء الذى ليس له جوف، فانما الروح خلق من خلقه بصر وقوة وتأييد يجعله في قلوب المؤمنين والرسل.

٤٢٧ - وفي رواية أبي ايوب الخزاز قال : اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت.

٤٢٨ - عن ابى بصير عن أحدهما قال : سألته عن قوله : «ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى» ما الروح ؟ قال : التى في الدواب والناس ، قلت وما هى ؟ قال : هي من الملكوت من القدرة .

٤٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالحميد الطائى عن محمد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ونفخت فيه من روحي» كيف هذا النفخ ؟ فقال : ان الروح متحرك كالريح ، وانما سمي روحاً لانه اشتق اسمه من الريح ، وانما اخرجت على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح ، وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاها على ساير الارواح ، كما اصطفى بيتاً من البيوت ، فقال: «بيتي» وقال لرسول من الرسل «خليلي» وأشباه ذلك ، و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر . وفي الكافي مثله سواء .

٤٣٠ - في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى مسعدة بن زياد قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ان روح آدم لما أمرت أن تدخل فكرهته ، فأمرها أن تدخل كرهاً وتخرج كرهاً .

٤٣١ - في كتاب علل الشرايع - أخبرني على بن حاتم قال :أخبرنا القاسم ابن محمد قال : حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن عمران الحجاج عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لاى علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به ؟ قال : لانه نما عليه البدن .

٤٣٢ - في نهج البلاغة قال : و خرجت الروح من جسده فصار جيفة

بين أهله .

٤٣٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عـن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: أخبرني عن السراج اذا انطفى أين يذهب نوره ؟قال : يذهب فلا يعود ، قال : فما انكرت أن يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه أبداً ، كما لا يرجع ضوء السراج اليه أبداً اذا انطفى ، قال : لم تصب القياس لان النار في الاجسام كامنة ، و الاجساد قائمة باعيانها كالحجر و الحديد ، فاذا ضرب أحدهما بالاخر سطعت من بينهما نار مقتبس منها لضوء، فالنار ثابتة في أجسامها ، والضوء ذاهب ، والروح جسم رقيق قد البس قالباً كثيفاً و ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ؛ ان الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف ،ور كب فيه ضروباً مختلفة من عروق و عصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك ، هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه ، قال : فأين الروح ؟ قال : في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث ، قال : فمن صلب أين روحه ؟ قال : في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض ، قال : فأخبرني عن الروح أغير الدم ؟ قال :نعم الروح على ما وصفت لك مادته من الدم ، ومن الدم رطوبة الجسم و صفاء اللون و حسن الصوت و كثرة الضحك ، فاذا جمد الدم فارق الروح البدن ، قـال : فهل توصف بخفة وثقل ووزن ؟ قال : الروح بمنزلة الريح في الزق ، اذا نفخت فيه امتلاء الزق منها ، فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ، ولا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولاوزن.

٤٣٤ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** ابي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن ابي عبدالله البرقي قال:حدثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن على الثاني عليه السلام قال :أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن على وسلمان الفارسي وأمير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره) فدخل المسجد الحرام،

فجلس اذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين اسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم، انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم، ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبه؛ فقال: أما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح، والريح معلقة في الهوى، الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة؛ فاذا اذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهوى، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوى الريح وجذبت الروح فلم ترد الى صاحبها الا الى وقت ما يبعث، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١).

٤٣٥ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى النوفلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة الى السماء فقلت له: و تصعد روح المؤمن الى السماء؟ قال: نعم، قلت: حتى لا يبقى منه شيء في بدنه؟ قال لا، لو خرجت حتى لا يبقى منه شيء اذاً لمات، قلت: فكيف تخرج؟ فقال: أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوءها وشعاعها في الارض، فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٣٦ ـ **في مجمع البيان** يجوز أن يكون الروح الذي سألوا عنه: جبرئيل عليه السلام

(١) « في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل: فأخبرني ماجوهر الريح؟ قال: الريح هواء اذا تحرك سمي ريحاً، فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا، ولو كفت الريح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن، وذلك ان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه، فهي بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن وتغير تبارك الله احسن الخالقين. منه عفي عنه» (من هامش بعض النسخ).

على قول الحسن ، أم ملك من الملائكة لسبعون ألف وجه ، لكل وجه سبعون ألف لسان يسبح الله بجميع ذلك ، على ماروى عن على عليه السلام.

٤٣٧ - **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله : « ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم» وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح ، فقال : « الروح من امر ربي و ما أوتيتم من العلم الا قليلا » قالوا : نحن خاصة؟ قال : بل الناس عامة ، قالوا : فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا ، ولقد أوتيت القرآن وأوتينا التورية ، وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهى التورية « فقد اوتى خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك وتعالى : **ولوان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله** يقول : علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله.

٤٣٨ - **في تفسير العياشي** عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » قال : تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير ، فقال : « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » منكم .

٤٣٩ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال؛ وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » فليس له شبه ولا مثل ولا عدل .

٤٤٠ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام : يا جاهل فاذا علم الشيء فقد أراده ، قال سليمان : أجل قال : فاذا لم يرده لم يعلمه؟ قال سليمان: أجل ، قال: من أين قلت ذاك وما الدليل ان ارادته علمه و قد يعلم مالا يريده أبداً ؟ وذلك قوله : **ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك** فهو يعلم كيف يذهب ولا يذهب به ابداً ؟ قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد

فيه شيئاً، قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود فكيف قال: «ادعوني استجب لكم»؟ قال سليمان: انما عنى بذلك انه قادر عليه، قال: أفيعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عزوجل: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً. وفي كتاب التوحيد مثله سواء.

٤٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال الامر الى أن قال سليمان: ان الارادة هي القدرة، قال الرضا عليه السلام: وهو يقدر على ما لا يريد أبداً لا بد من ذلك لانه قال تبارك و تعالى: «ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك» فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به بقدرته، فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم.

٤٤٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار بالتوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يذكر فيه تفسير حروف المعجم وفي آخره قال عليه السلام: ان الله تعالى نزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال: **قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.**

٤٤٣ - وباسناده الى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوماً فعظم الحجة فيه؛ والاية المعجزة في نظمه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٤٤ - في الخرايج والجرايح في أعلام أبي عبدالله عليه السلام ان ابن أبي العوجاء وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة، وعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم عليه السلام ايضاً قال أحدهم: اني لما رأيت قوله: «يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء» كففت عن المعارضة وقال الآخر: وكذا أنا لما وجدت قوله: «فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً» أيست من المعارضة، وكانوا يسترون ذلك، اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت اليهم وقرأ عليهم: «قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا

القرآن لايأتون بمثله» فبهتوا .

٤٤٥ ـ **في اصول الكافي** أحمد عن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : نزل جبرئيل عليه‌السلام بهذه الاية هكذا : « فابى أكثر الناس بولاية علي عليه‌السلام الا كفوراً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبي محمد الحسن العسكري عليه‌السلام قال : قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام : هل كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم ؟ قال : مراراً كثيرة ، ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا جتمع جماعة من رؤساء قريش ، منهم الوليد بن المغيرة المخزومي ، وابو البختري بن هشام وابوجهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي ، وعبدالله بن امية المخزومي ، و كان معهم جمع ممن يليهم كثير ، ورسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في نفر من أصحابه يقرء عليهم كتاب الله و يؤدي اليهم عن الله امره ونهيه ، فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحم أمر محمد (١) وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته (٢) وتوبيخه والاحتجاج عليه ، وابطال ماجاء به ليهون خطبه على أصحابه ، ويصغر قدره ، فلعله ينزع عماهو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه ، فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر (٣) .

قال أبوجهل : فمن الذي يلي كلامه ومجادلته ؟ قال عبدالله بن امية المخزومي: انا الى ذلك ، أفما ترضاني له قرناً حسيباً ومجادلا كفياً ؟ قال ابوجهل : بلى ، فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبدالله بن امية المخزومي فقال : يامحمد لقد ادعيت دعوى عظيمة و قلت مقالاهائلا ! زعمت انك رسول رب العالمين ، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا يأكل كما نأكل ويمشي في الاسواق كما نمشي ، فهذا ملك الروم ، وهذا ملك الفرس ، لايبعثان رسولا الا كثير مال

(١) استفحم الامر : تفاقم اي عظم ولم يجر على استواء .

(٢) التقريع والتبكيت : التعنيف .

(٣) الباتر بمعنى القاطع .

عظيم حال ، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا ، ما أنت يامحمد الا مسحور ولست بنبي .

فقال رسول الله ﷺ : هل بقي من كلامك شيء ؟ قال : بلى لو أراد الله أن يبعث الينا رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا ، فهلا نزل هذا القرآن الذى تزعم ان الله أنزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم : اما الوليد ابن المغيرة بمكة ، واما عروة بن مسعود الثقفى بالطائف ، فقال رسول الله ﷺ : هل بقي من كلامك شيء يا عبدالله ؟ فقال: بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكة هذه ، فانها ذات أحجار وعرة وجبال تكسح أرضها (١) و تحفرها ، و تجرى منها العيون ، فانا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل وعنب ، فتأكل منها و تطعمنا ، «فتفجر الانهار خلالها» تلك النخيل والاعناب «تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» فانك قلت لنا: « وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم » فلعلنا نقول ذلك (٢) ثم قال : «أو تاتي بالله والملائكة قبيلا» تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون ، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتعيننا به فلعلنا نطغى ، فانك قلت : « كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى » ثم قال: «أو ترقى في السماء» اى تصعد في السماء «ولن نؤمن لرقيك » اى لصعودك « حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه » من الله العزيز الحكيم الى عبدالله بن امية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب فانه رسولي فصدقوه في مقاله ، فانه من عندى ثم لا ادرى يامحمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك اولا نؤمن بك ، بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت أبوابها

---

(١) الوعر : المكان الصلب ضد السهل . وتكسح أرضها اى تكنسها عن تلك الاحجار .

(٢) قال المجلسى (ره) قوله : «فلعلنا نقول ذلك» لعل الاظهر : فلعلنا لانقول ذلك ، ويحتمل ان يكون المعنى : افعل ذلك لعلنا نقول ذلك فيكون مصدقاً لقولك وحجة علينا ، وكذلك الكلام في قوله : «فلعلنا نطغى».

وأدخلتناها لقلنا: « إنما سكرت أبصارنا » اوسحرتنا .

فقال رسول الله ﷺ أما قولك : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض» الى آخر ما قلته ، فانك اقترحت (١) على محمد رسول الله أشياء : منها لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوته ، ورسول الله يرتفع من ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بمالاحجة فيه ، ومنها لو جاءك به لكان معه هلاكك ، وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لاليهلكوا بها، فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده وأعلم بمصالحهم من أن يهلكهم كما يقترحون ، ومنها المحال الذى لايصح ولا يجوز كونه ، و رسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ، ويضيق عليك سبيل مخالفته ؛ ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لايكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ماقد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لاتقبل حجة ولاتصغى الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه أوفى جحيمه أو بسيوف اوليائه.

واما قولك ياعبدالله « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » بمكة هذه فانها ذات أحجار وصخور وجبال تكسح أرضها وتحفرها وتجرى فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون ، فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله ، يا عبدالله لو فعلت هذا كنت من أجل هذا نبياً؟ قال :لا، قال :أرأيت الطايف التى لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة أصلحتها وذللتها وكسحتها وأجريت فيها عيوناً استنبطتها قال: بلى، قال : وهل لك فيها نظراء ؟ قال : بلى ، قال : فصرت بذلك أنت وهم انبياء؟ قال : لا، قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته ، فما هو الا كقولك :لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الارض اوحتى تاكل الطعام كما تأكل الناس .

و اما قولك يا عبدالله : او تكون لك جنة من نخيل اوعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيراً أوليس لاصحابك و لك جنان من نخيل و عنب بالطائف فتاكلون وتطعمون منها و تفجرون الانهار خلالها تفجيراً؟ أفصرتم انبياء

(١) اقترح عليه بكذا : تحكم وسأله اياه بالشق ومن غير روية .

بهذا؟ قال: لا قال: فما بال اقتراحكم على رسول الله ﷺ اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه، بل لو تعاطاها الدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه و يختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم، و رسول رب العالمين يجل و يرتفع عن هذا.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا عبدالله و أما قولك **او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً** فانك قلت: «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم» فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فانما تريد بهذا من رسول الله أن تهلك و رسول رب العالمين أرحم من ذلك، لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده، لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه ومن الفساد؛ وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه، والله لا يجرى تدبيره على ما يلزمه بالمحال، ثم قال رسول الله ﷺ: وهل رأيت يا عبدالله طبيباً كان دوائه للمرضى على حسب اقتراحهم، وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه، أحبه العليل أو كرهه، فأنتم المرضى والله طبيبكم، فان انقدتم لدوائه شفاكم، وان تمردتم أسقمكم، و بعد فمتى رأيت يا عبدالله مدعى حق من قبل رجل أوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه؟ اذا ما كانت تثبت لاحد على أحد دعوى ولا حق، ولا كان بين ظالم ومظلوم، ولا بين صادق وكاذب فرق.

ثم قال: يا عبدالله واما قولك **او تأتى بالله و الملائكة قبيلا** يقابلوننا و نعاينهم فان هذا من المحال الذى لا خفاء به، لان ربنا عزوجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل؛ حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال الذى دعوت اليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة، التى لا تسمع ولا تبصر؛ ولا تغنى عنكم شيئاً، ولا عن أحد، يا عبدالله أوليس لك ضياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها؟ قال: بلى قال: أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معامليك؟ قال: بسفراء، قال: أرأيت لو قال معاملوك و أكرتك وخدمك لسفرائك: لا نصدقكم في هذه السفارة الا أن تأتوا بعبدالله بن ابى امية نشاهده فنسمع منه ما تقولون عنه شفاهاً كنت توسعهم(١) هذا؟ أو كان

(١) وفى البحار منقولا عن المصدر «تسوغهم».

يجوز لهم عند ذلك؟ قال: لا، قال: فما الذي يجب على سفرائك؟ أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقهم؟ قال: بلى، قال: ياعبدالله أرأيت سفيرك لو انه لما سمع منهم عاد اليك وقال: قم معي، فانهم اقترحوا عليَّ مجيئك معي؛ أيكون لك أن تقول له: انما أنت رسول لمبشر وآمر(١) قال: بلى، قال: فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين مالا تسوغ لاكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم؟ وكيف أردت من رسول رب العالمين ان يستذم الى ربه بان يأمر عليه وينهى، وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك، هذه حجة قاطعة لابطال ماذكرته في كل ما اقترحته يا عبدالله.

واما قولك أو يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب أما بلغك أن لعظيم مصر بيوتاً من زخرف؟ قال: بلى، قال: أفصار بذلك نبياً قال: لا قال: فكذلك لا توجب بمحمد صلى الله عليه وآله لو كانت له نبوة، ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله.

واما قولك يا عبدالله او ترقى في السماء ثم قلت: ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ياعبدالله الصعود الى السماء أصعب من النزول منها، واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول، ثم قلت: «حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» من بعد ذلك ثم لا ادرى اؤمن بك اولا اؤمن، فانك يا عبدالله مقرّ انك تعاند حجة الله عليك، فلا دواء لك الا تأديبه على يد اوليائه البشر، اوملائكته الزبانية، وقد أنزل الله عليَّ حكمة جامعة لبطلان كلما اقترحته، فقال تعالى: قل يامحمد سبحان ربي هل كنت الابشراً رسولا ما أبعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ماتقترحه الجهال بمايجوز وبمالا يجوز، و«هل كنت الا بشراً رسولا» لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي أعطاني، فليس لي ان آمر على ربي ولا أنهى ولا اشير، فأكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم مخالفيه فرجع اليه يامره أن يفعل بهم مااقترحوه عليه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) كذا في النسخ لكن في البحار هكذا: «أليس يكون لك مخالفاً؟ وتقول له: انما انت رسول لامشير ولا آمر؟ قال .. اه» وهو الظاهر.

٤٤٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » فانها نزلت في عبدالله ابن أبي امية اخي أم سلمة رحمة الله عليها ، وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة ، فلما خرج رسول الله ﷺ الى فتح مكة استقبله عبدالله بن أبي امية فسلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء و كانت أخته ام سلمة مع رسول الله ﷺ فدخل اليها فقال : يا أختي ان رسول الله ﷺ قد قبل اسلام الناس كلهم ورد علي اسلامي ، فليس يقبلني كما قبل غيري ؟ فلما دخل رسول الله ﷺ قالت : بأبي أنت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا أخي من بين قريش والعرب ، رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم الا أخي ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا ام سلمة ان أخاك كذبني تكذيباً لم يكذبني أحد من الناس ، هو الذي قال : ولن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً أو يكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيراً أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» قالت ام سلمة : بأبي انت وامي يا رسول الله ألم تقل ان الاسلام يجب ماقبله؟ قال : نعم، فقبل رسول الله ﷺ اسلامه .

٤٤٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً » اي عيناً ، « اويكون لك جنة » اى بستان « من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً» من تلك العيون «أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» وذلك ان رسول الله ﷺ قال : انه سيسقط من السماء لقوله «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم » قوله : « أو تأتي بالله والملائكة قبيلا » والقبيل الكثير «أو يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» يقول : من الله الى عبدالله بن امية ان محمداً صادق ، و اني أنا بعثته ويجيء معه أربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه ! فأنزل الله : «قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولا» .

٤٤٩ ـ **في تفسير العياشي** عن عبدالحميدبن أبي الديلم عن أبيعبدالله عليه السلام «قالوا أبعث‌الله بشراً رسولا» قالوا : ان‌الجن كانوا في‌الارض قبلنا ، فبعث‌الله اليهم ملكاً ، فلوأراد‌الله أن‌يبعث‌الينا لبعث ملكاًمن الملائكة ، وهوقول‌الله : **وما منع الناس أن‌يؤمنوا اذجاءهم الهدى الا ان‌قالوا أبعث‌الله بشراً رسولا** .

٤٥٠ ـ **في تفسير علي‌بن ابراهيم** قوله : «ومامنع‌الناس‌ان‌يؤمنوا اذجاءهم الهدى الا ان قالوا أبعث الله بشراً رسولا » قال : قال الكفار : لم‌لم يبعث‌الله الينا الملائكة ؟ فقال‌الله: لو بعثنا ملكاً ولم‌يؤمنوا لهلكوا ، ولو كانت‌الملائكة‌في‌الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاًرسولا» فانه حدثني أبي‌عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبيجعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس و عنده جبرئيل اذحانت من جبرئيل نظرة قبل‌السماء ، فامتقع لونه حتى صار كأنه كركمة (١) ثم لاذبرسول‌الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول‌الله صلى الله عليه وآله الى‌حيث نظر جبرئيل ، فاذا شيء قد ملاء ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض (٢) ثم قال : يا محمد اني رسول‌الله اليك أخيرك أن تكون ملكاً رسولا أحب‌اليك أوتكون عبداًرسولا؟ فالتفت رسول‌الله صلى الله عليه وآله الى‌جبرئيل وقد رجع اليه لونه ، فقال‌جبرئيل : بل كن‌عبداً رسولا ، فقال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أكون‌عبداًرسولا فرفع‌الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع‌اليمنى فوضعها في‌الثالثة ، ثم هكذا حتى انتهى الى السابعة بعد كل سماءخطوة ، وكلما ارتفع صغرحتى صار آخرذلك مثل‌الصر (٣) فالتفت رسول‌الله صلى الله عليه وآله الى‌جبرئيل‌فقال : قدرأيتك ذعراً مارايتمثله ،ومارأيت شيئاًكان أذعرلي من‌تغير لونك ؟ فقال : يا نبي‌الله لاتلمني ، أتدري من‌هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا

(١) امتقع‌لونه : تغيرمن حزن‌أوفزع . والكركمة : الزعفران .

(٢) كذافي‌النسخ وفي‌المصدر: «حتى كان كقاب قوسين أوأدنى‌من‌الارض » .

(٣) الصر ـ بالكسر ـ : طائر كالعصفور اصفر .

اسرافيل حاجب الرب و لم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض ، فلما رأيته منحطاً ظننت انه جاء بقيام الساعة. فكان الذى رأيت من تغيير لونى لذلك فلما رأيت مااصطفاك الله به رجع الىّ لونى ونفسى ،أما رأيته كلما ارتفع صغر ، انه ليس شيء يدنو من الرب الاصغر لعظمته ، ان هذا حاجب الرب و أقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء ، فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحى ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ، ثم ألقاه الينا ، فنسعى به فى السموات والارض ، انه لادنى خلق الرحمن منه ، بينه وبينه تسعون حجاباً من نور ينقطع دونها الابصار مالايعدون يوصفوانى لاقرب الخلق منه وبينى وبينه مسيرة ألف عام .

٤٥١ - وقوله عزوجل : **و نحشرهم يوم القيمة على و جوههم عمياً وبكماً وصماً** قال :على جباههم **مأويهم جهنم كلماخبت زدناهم سعيراً** أى كلما انطفت فانه حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن سيف بن عميرة يرفعه الى على بن الحسين صلوات الله عليهما ، قال : ان فى جهنم وادياً يقال له سعيراذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله : «كلما خبت زدناهم سعيراً ».

٤٥٢ - **فى تفسير العياشى** عن ابراهيم بن عمر رفعه الى أحدهما فى قول الله : «ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم »قال : على جباههم .

٤٥٣-**فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن سليمان بن راشد باسناده رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال :تحشر المرجئة عمياناً امامهم اعمى ، فيقول بعض من يراهم من غير امتنا : مايكون امة محمد الاعمياناً ، فأقول لهم : ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وآله لانهم بدلوافبدل بهم وغيروا فغيرمابهم .

٤٥٤ - **فى كتاب المناقب لابن شهرآشوب** أبوذر فى خبر عن النبى صلى الله عليه وآله يا باذر يؤتى بجاحد علىّ يوم القيمة أعمى أبكم يتكبكب فى ظلمات يوم القيمة ، ينادى: ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله ، وفى عنقه طوق من النار.

٤٥٥ - **فى مجمع البيان** وروى أنس بن مالك ان رجلا قال : يانبى الله كيف

يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ قال: ان الذى أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيمة، اورده البخارى ومسلم فى الصحيح.

٤٥٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم قوله: قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتوراً** قال: لو كانت الامور بيد الناس لما اعطوا الناس شيئاً مخافة الفناء **وكان الانسان قتوراً** اى بخيلا و اما قوله عزوجل: **ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات** قال: الطوفان والجراد والقمل و الضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر.

٤٥٧ ـ **فى تفسير العياشى** عن سلام عن ابيجعفر فى قوله: «و لقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات» قال: الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم والحجر والبحر والعصا ويده.

٤٥٨ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألنى نفر من اليهود عن الايات التسع التى اوتيها موسى بن عمران عليه السلام؟ فقلت: العصا واخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد والقمل والضفادع والدم، ورفع الطور، والمن و السلوى آية واحدة، و فلق البحر قالوا: صدقت و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٥٩ ـ **فى كتاب الخصال** عن هارون بن حمزة الغنوى الصيرفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن التسع آيات التى اوتى موسى، فقال: الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده.

٤٦٠ ـ **فى الكافى** على بن محمد عن عبدالله بن اسحق عن الحسن بن على بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قدم على امير المؤمنين عليه السلام يهودى من اهل يثرب قد اقر له من فى يثرب من اليهود انه اعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال: وقدم على امير المؤمنين عليه السلام فى عدة من أهل بيته، فلما انتهى الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم، ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا الى أمير المؤمنين

صلوات الله عليه انا قوم من اليهود وقدمنا من الحجاز، ولنا اليك حاجة، فهل تخرج الينا أم ندخل اليك؟ قال: فخرج اليهم وهو يقول: سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم؟ فقال عظيمهم: يا ابن أبي طالب ماهذه البدعة التي أحدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله، فقال: وأية بدعة؟ فقال له اليهودي: زعم قوم من أهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا أن لا اله الا الله، ولم يقروا ان محمداً رسول الله فقتلتهم بالدخان، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فنشدتك بالتسع آيات التي أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء، و بحق الكنايس الخمس القدس، وبحق السبت الديان (١) هل تعلم ان يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟ فقال له اليهودي: نعم اشهد أنك ناموس موسى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦١ ـ **في مجمع البيان «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات»** اختلف في هذه الآيات التسع الى قوله: وقيل: انها تسع آيات من الاحكام، روى عبدالله بن سلمة عن عنوان (٢) بن عسال ان يهودياً قال لصاحبه: تعال حتى نسأل هذا النبي، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن هذه الآية فقال: هو ان لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا تمشوا بالبريء الى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنات، ولا تولوا للفرار يوم الزحف، و عليكم خاصة يا يهود أن لا تعتدوا في السبت؛ فقبل يده وقال: اشهد انك نبي.

٤٦٢ ـ **لقد علمت ما انزل هؤلاء** وروى ان علياً عليه السلام قال في «علمت» والله ماعلم عدوالله، ولكن موسى هو الذي علم فقال: لقد علمت.

٤٦٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **فاراد أن يستفزهم من الارض** أراد أن يخرجهم من الارض، وقد علم

---

(١) الديان: الحاكم. القاضي.

(٢) وفي المصدر «صفوان» بدل «عنوان».

فرعون وقومه ماأنزل تلك‌الآيات الاالله عزوجل .

قال عزمن‌قائل:**واني لاظنك يا فرعون مثبوراً .**

٤٦٤ ـ **في‌تفسير العياشي** عن‌العباس‌عن ابي‌الحسن الرضا عليه السلام ذكرقول الله : يافرعون‌يا عاصي .

٤٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي‌الجارود عن أبيجعفر عليه السلام في‌قوله : «فارادأن‌يستفزهم‌من‌الارض»أراد‌ان‌يخرجهم‌من‌الارض،وقدعلم‌فرعون وقومه‌ماانزل‌تلك‌الايات الاالله عزوجل .

٤٦٦ ـ وفي‌رواية علي‌بن‌ابراهيم«فأراد»يعني‌فرعون «ان‌يستفزهم‌من‌الارض» ان‌يخرجهم من مصر **فاغرقناه ومن‌معه جميعاًوقلنامن‌بعده‌لبني‌اسرائيل‌اسكنوا الارض فاذاجاء وعدالآخرة‌جئنا بكم‌لفيفا**اي‌من‌كل ناحية .

٤٦٧ ـ وفيه‌قبل قوله و في رواية علي‌بن‌ابراهيم متصل بقوله عزوجل : و قوله :«فاذاجاء وعدالآخرة‌جئنابكم‌لفيفا» يقول‌جميعاً .

٤٦٨ ـ **في‌مجمع‌البيان وقرآنافرقناه لتقرأه على‌الناس** الاية‌وروي‌عن‌علي عليه السلام «فرقناه» بالتشديد .

٤٦٩ ـ **في الكافي**علي‌بن محمد باسناده قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عمن بجبهته علة‌لايقدرعلى‌السجودعليها ؟ قال : يضع‌ذقنه على‌الارض ان‌الله‌عزوجل‌يقول: **ويخرون للاذقان سجداً .**

٤٧٠ ـ **في‌تفسيرعلي‌بن‌ابراهيم** حدثني أبي‌عن‌الصباح عن‌اسحق بن عمار عن‌أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت‌له : رجل‌بين عينيه‌قرحة لايستطيع أن‌يسجدعليها ؟ قال: يسجد ما بين طرف شعره ، فان‌لم‌يقدر سجد على حاجبه الايمن ، فان لم‌يقدر فعلى حاجبه الايسر ، فان‌لم يقدرفعلى ذقنه ، قلت : على ذقنه ؟ قال : نعم اماتقرء كتاب الله‌عزوجل « ويخرون للاذقان‌سجداً».

٤٧١ - **في اصول الكافي** على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابراهيم بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوت، وباللفظ غير منطق، وبالشخص غير مجسد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفى عنه الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً، ليس منها واحد قبل الآخر، فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء التي ظهرت، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك اثنى عشر ركناً، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً، فعلا منسوباً اليها فهو الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، البارىء، الخالق، المصور، الحي، القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر العلى، العظيم، المقتدر، القادر، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز (البادی خ)، المنشى البديع، الرفيع، الجليل، الكريم، الرزاق المحيى، المميت، الباعث، الوارث، فهذه الأسماء، وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمأة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الأسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة أركان، وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلثة، وذلك قوله تعالى: **قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى**

٤٧٢ - احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله و موسى بن عمر والحسن بن على بن عثمان عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عزوجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت يراها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً الى ذلك، لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلى العظيم، لانه

أعلى الاشياء كلها ، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول أسمائه ، علا على كل شيء.

٤٧٣ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ، وأكرم أهل بيته ، مامن شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق، أوسرق اوافلات دابة من صاحبها اوضالة أو آبق الاوهو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليسئلني عنه ، قال : فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن السرق فانه لايزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا ، فقال : اقرأ اذا أويت الى فراشك : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» الى قوله :«وكبره تكبيراً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٧٤ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الله غاية من غياه والمغيى غير الغاية ، توحد بالربوبية ، ووصف نفسه بغير محدودية ، فالذاكر الله غير الله ، والله غير أسمائه ، وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق ، الاترى الى قوله : «العزة لله» «العظمة لله» و قال : «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها» و قال «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ماتدعو فله الاسماء الحسنى» فالاسماء مضافة اليه ، وهو التوحيد الخالص .

٤٧٥ - **في من لايحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ياعلي امان لامتي من السرق «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن اياما تدعوا» الى آخر السورة.

٤٧٦ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن قول الله عزوجل : **«ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها»** قال: المخافة مادون سمعك ، والجهر أن ترفع صوتك شديداً .

٤٧٧ - **علي بن ابراهيم** عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : أعلى الامام أن يسمع من خلفه وان كثروا قال : ليقرء قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى : «ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها»

٤٧٨ - **في تفسيرعلي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الصباح عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله :«ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها» **قال : الجهر بهارفع الصوت** والتخافت مالم تسمع نفسك، واقرأ ما بين ذلك .

٤٧٩ - وروى ايضاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، **في قوله : «ولا تجهر بصلوتك** ولاتخافت بها» قال : الاجهار أن ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك ولا تسمع من معك الاسراً .

٤٨٠ - **في الاستبصار** روى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، في رجل جهر فيما لا ينبغي الاجهار فيه أوأخفى فيما لاينبغي الاخفاء فيه ؟ فقال : اي ذلك فعل متعمداً فقد نقض صلوته ، وعليه الاعادة ، وان فعل ذلك ناسياً اوساهياً أولايدري فلا شيء عليه وقد تمت صلوته .

٤٨١ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبيجعفر وأبيعبدالله عليهما السلام يقولان: «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا» قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان بمكة جهر بصوته ، فيعلم بمكانه المشركون، فكانوا يؤذونه فأنزلت هذه الآية عند ذلك .

٤٨٢ - عن سليمان عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «ولاتجهر صلوتك ولا تخافت بها» قال : الجهر بهارفع الصوت ، والمخافة مالم تسمع اذناك ، « ومابين ذلك» ماتسمع اذنيك .

٤٨٣ - عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه قال : قال أبوجعفر لابيعبدالله عليه السلام : يابني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك يا أبة ؟ قال : مثل قول الله : «ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها» سيئة «ولاتخافت بها» سيئة «وابتغ بين ذلك سبيلا» .

٤٨٤ - عن أبي بصير عن أبيجعفر عليه السلام في قوله : «ولاتجهر بصلوتك ولا تخافت بها» قال : نسختها« فاصدع بماتؤمر» .

٤٨٥ - عن زرارة و حمران ومحمد بن مسلم عن أبيجعفر عليه السلام في قوله : « ولا تجهر بصلوتك و لا تخافت بها » قال : نسختها « فاصدع بما تؤمرو أعرض عن المشركين » .

٤٨٦ - **في من لايحضره الفقيه** وسأل محمدبن عمران أباعبدالله عليه السلام فقال : لأي علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشاء الاخرة و صلوة الغداة و ساير الصلوات الظهر والعصر لايجهر فيهما ؟ قال : لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة : فأضاف الله عزوجل اليه الملائكة تصلي خلفه ، و أمر نبيه عليه السلام أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ، ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه أحداً من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم فرض عليه المغرب وأضاف اليه الملائكة وأمره بالاجهار، و كذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عزوجل عليه الفجر ، فأمره بالاجهار ليبين للناس فضله ، كما بين للملائكة ، فلهذه العلة يجهر فيها. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨٧ - **في قرب الاسناد للحميري** وباسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل يصلي الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه أن يجهر ؟ قال : ان شاء جهر وان شاء لم يجهر .

٤٨٨ - **في تفسير العياشي** عن أبي حمزة الثمالي عن أبيجعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا » قال : تفسيرها ولاتجهر بولاية علي ولا بما أكرمته به حتى آمرك بذلك « ولاتخافت بها » يعني لاتكتمها علياً واعلمه بما اكرمته .

٤٨٩ - عن جابر عن أبيجعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله : « ولا تجهر بصلوتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا » قال : لاتجهر بولاية علي فهو في الصلوة ، و لا بما أكرمته به حتى آمرك به ، وذلك قوله : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » فانه يقول : ولاتكتم ذلك علياً ، يقول : أعلمه بما أكرمته فأما قوله:

«وابتغ بين ذلك سبيلا» يقول: تسألني ان آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته، فأذن له باظهار ذلك يوم غدير خم، فهو قوله يومئذ: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١).

٤٩٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبي الله الغالب علي الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: قل: توكلت على الحي الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولداً و لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، قال: فصبر الرجل ماشاء الله ثم مر علي النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: ادمنت ماقلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني وأذهب وسوسة صدرى.

٤٩١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله لقد لقيت من وسوسة الصدر وانا رجل مدين معيل محوج (٢) فقال له: كرر هذه الكلمات: توكلت على الحي الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، فلم يلبث ان جاء فقال: اذهب الله عني بوسوسة صدرى، وقضى عني ديني ووسع علي رزقي.

٤٩٢ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فقد رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار، فقال: ما غيبك عنا؟

---

(١) «في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عن قول الله عزوجل: ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها، قال: يعني لا تكتمها علياً وأعلمها اكرمته به، وابتغ بين ذلك سبيلا فانه يعني اطلب الى وسلني ان آذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها فاذن له يوم غدير خم. منه عفي عنه» (من هامش بعض النسخ).

(٢) المدين - بفتح الميم -: المديون. والمعيل: ذو عيال. والمحوج: المحتاج.

فقال : الفقر يارسول الله وطول السقم ، فقال له رسول الله ﷺ : الا اعلمك كلاماً اذا قلته ذهب عنك الفقر ؟ فقال : بلى يارسول الله ، فقال : اذا أصبحت و أمسيت فقل : لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ؛ فقال الرجل : والله ما قلته الا ثلثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم .

٤٩٣ - **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن سنان قال : شكوت الى أبيعبدالله عليه السلام **فقال** : الا اعلمك شيئاً اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك (١) فقلت : ما احوجني الى ذلك ؟ فعلمه هذا الدعاء، قل في دبر صلوة الفجر : توكلت على الحي الذي لايموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ، اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم ، واسئلك ان تعينني على اداء حقك والى الناس .

٤٩٤ - **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن أبيعبدالله عليه السلام قال : والرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيراً ، أن يقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، قلت: فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال: ليس عليه شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩٥ - **في كتاب التوحيد** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : الحمد لله الذي لم يولد فيكون في العز مشاركاً ، ولم يلد فيكون موروثا هالكاً .

٤٩٦ - وباسناده الى المفضل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك .

٤٩٧ - وباسناده الى يعقوب السراج عن أبيعبدالله عليه السلام انه قال في حديث له : لم يلد لان الولد يشبه أباه ولم يولد فيشبه من كان قبله .

٤٩٨ - وباسناده الى حماد بن عمرو النصيبي قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام

---

(١) نعشه الله نعشاً : رفعه وأقامه . تداركه من هلكة . جبره بعد فقر وسد فقره .

عن التوحيد فقال: واحد صمد أزلي صمدي لاظل له يمسكه، وهو يمسك الاشياء بأظلتها لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفواً أحد.

٤٩٩ ـ وباسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال: واعلم ان الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.

٥٠٠ ـ **في نهج البلاغة** لم يلد فيكون مولوداً، ولم يولد فيصير محدوداً جل عن اتخاذ الابناء.

٥٠١ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أباعبدالله عليه السلام وكان من قول أبي عبدالله عليه السلام: لايخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين، أو يكونا ضعيفين او يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً، فان كانا قويين فلم لايدفع كل منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير. وان زعمت ان أحدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر في الثاني، فان قلت: انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً، والتدبير واحداً، والليل و النهار والشمس والقمر، دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد، ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ماقلت في الاثنين، حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى مالا نهاية لـه في الكثرة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٠٢ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل فعرف القلب بعقله انه لو كان معه شريك كان ضعيفاً ناقصاً ولو كان ناقصاً ما خلق الانسان، و لاختلفت التدابير، وانتقضت الامور مع التقصير الذي به يوصف الارباب المتفردون و الشركاء المتعاينون.

٥٠٣ ـ **في مصباح الزائر لابن طاوس (ره)** في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة:

الحمدلله الذى لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع ، ولا ولي من الذل فيرفده فيما صنع .

٥٠٤ ـ **في كتاب طب الائمة** باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليه السلام فقال : يابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان أقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج . فقال له علي بن الحسين عليه السلام : قد كفاك الله ذلك وله الحمد، فاذا أحسست به فاكتب هذه الاية بزعفران وماء زمزم واشربه ، فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ، وقل الحمدلله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً .

٥٠٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « وقل الحمدلله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » قال : لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره .

٥٠٦ ـ **في كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن الله تبارك وتعالى : واعطيت لك ولأمتك التكبير .

٥٠٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل عنده : الله أكبر فقال : الله أكبر من أى شيء؟ فقال: من كل شيء ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : حددته، فقال الرجل : كيف أقول؟ قال: قل: الله أكبر من أن يوصف :

٥٠٨ ـ ورواه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أى شيء الله أكبر ؟ فقلت : الله أكبر من كل شيء ، فقال : وكان ثم شيء فيكون أكبر منه ؟ فقلت : فماهو ؟ قال : أكبر من أن يوصف .

٥٠٩ - **في من لايحضره الفقيه** باسناده الى سليمان بن مهران قال : قلت لابى‌عبدالله عليه السلام : فكيف صارالتكبير يـذهب بالضغاط هناك (١) قـال : لان قول‌العبد: الله اكبر معناه‌الله أكبر من‌أن يكون‌مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه .

٥١٠ - **في كتاب‌مقتل‌الحسين(ع)** لابى‌مخنف‌أن‌يزيد لعنه‌الله قال للمؤذن: قم‌يامؤذن فأذن ، فقال : الله اكبر الله اكبر فقال‌زين‌العابدين عليه السلام : صدقت، الله أكبر من كل‌شيء .

٥١١ - **في‌مجمع البيان** وروى‌ان‌النبى صلى الله عليه وآله كان يعلم أهله‌هذه الآية وما قبلها عن‌ابن‌عباس‌ومجاهدوسعيدبن‌جبير .

---

(١) الضغاط : المزاحمة . وقوله : « هناك » اى عندباب بنى‌شيبة في‌الحرم ، و الحديث‌بتمامه‌مذكور في‌الفقيه‌في‌باب‌نكت في‌حجج‌الانبياء والمرسلين‌صلوات‌الله عليهم‌أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الاشهيداً ، ويبعثه الله من الشهداء ،و وقف يوم القيامة مع الشهداء .

٢ ـ **في الكافي** الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ، قال : وروى غيره ايضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر والعصر مثل ذلك .

٣ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة ، فان خرج الدجال في الثمانية ايام عصمه الله من فتنة الدجال .

٤ ـ سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء عشر آيات من سورة الكهف لم يضره فتنة الدجال ، ومن قرء السورة كلها دخل الجنة .

٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : الا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت ، ملاءت عظمتها ما بين السماء و الارض ؟ قالوا : بلى ؛ قال : سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة أيام ؛و اعطي

نوراً يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال .

٦ - وروى الواحدى باسناده عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وآله قال : من حفظ عشر آيات من سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيمة .

٧ - وروى ايضاً باسناده عن سعيد بن محمد الجرمى عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله قال : من قرء الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى سنة من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه .

٨ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسئل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله كم حج آدم من حجة؟ فقال له : سبعين حجة ماشية على قدمه ، واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف ، وسأله : ما باله لايمشى ؟ فقال : لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكى عليه، ولم يزل يبكى مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت، ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرأ بها في الجنة ، وهى معه الى يوم القيمة ، ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان «فاذا قرئت القرآن» وثلاث آيات من يس «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً » .

٩ - في تفسير على بن ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجاً، قيماً قال : هذا مقدم و مؤخر ؛ لان معناه الذى انزل على عبده الكتاب قيّماً و لم يجعل له عوجاً ، فقد قدم حرف على حرف .

١٠ - في تفسير العياشي عن البرقى عمن رواه رفعه عن أبى بصير عن أبي جعفر عليه السلام لينذر باساً شديداً من لدنه قال: البأس الشديد على وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله، قاتل معه عدوه ، فذلك قوله «لينذر بأساً شديداً من لدنه» .

١١ - عن الحسن بن صالح قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : لاتقرأ يبشر ، انما

البشر بشر الاديم ، قال : فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرأ تبشر .

۱۲ - **في تفسير علي بن ابراهيم وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً مالهم به من علم** قال : قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله عزوجل وما قالت اليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله ، فرد الله عزوجل عليهم فقال : **مالهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً** .

۱۳ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام **في قوله عزوجل : فلعلك باخع نفسك** يقول : قاتل نفسك **على آثارهم** .

۱٤ - **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليه السلام **في** الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها ،وانما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لآخرته .

۱٥ - **في الخرايج والجرايح عن** المنهال **بن عمرو** قال : والله أنا رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق ، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله : **ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا** فانطق الله تعالى الرأس بلسان ذرب طلق قال : أعجب من أصحاب الكهف حملي وقتلي .

۱٦ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين بالصياف في الكوفة فتنحنح الرأس و قرء سورة الكهف الى قوله : **انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى** وسمع ايضاً يقرأ : «ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً » .

۱۷ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام ابن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف ، اسروا الايمان واظهروا الشرك ، فآتاهم الله أجرهم مرتين .

١٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن درست الواسطى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما بلغت تقية احد تقية أصحاب الكهف ، اذ كانوا يشهدون الاعياد ويشدّون الزنانير (١) فأعطاهم الله أجرهم مرتين .

١٩ ـ في تفسير العياشي عن عبيدالله بن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام انه ذكر أصحاب الكهف فقال : لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم ؟ فقيل له : و ما كلفهم قومهم ؟ فقال : كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك ، وأسروا الايمان حتى جاءهم الفرج .

٢٠ ـ عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان اصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الكفر فآجرهم الله .

٢١ ـ عن محمد عن أحمد بن علي عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله : « ام حسبت انّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » قال : هم قوم فرّوا و كتب ملك ذلك الزمان باسمائهم وأسماء آبائهم و عشايرهم في صحف من رصاص ، فهو قوله : «أصحاب الكهف والرقيم» .

٢٢ ـ عن أبي بكر الحضرمي عن أبيعبدالله عليه السلام قال: خرج أصحاب الكهف على غير معرفة ولاميعاد ، فلما صاروا في الصحراء أخذ بعضهم على بعض العهود و المواثيق ، يأخذ هذا على هذا و هذا على هذا ؛ ثم قالوا : أظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على أمر واحد .

٢٣ ـ عن الكاهلي عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان اصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الكفر ، و كانوا على جهار الكفر أعظم أجراً منهم على الاسرار بالايمان .

٢٤ ـ عن سليمان بن جعفر النهدي قال : قال جعفر بن محمد : ياسليمان من الفتى ؟ قال : قلت : جعلت فداك الفتى عندنا الشاب ، قال لي : أما علمت ان أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم ، يا سليمان من آمن بالله و اتقى

---

(١) جمع الزنار

هو الفتى .

٢٥ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم رفعه قال : **قال أبو عبدالله عليه السلام** لرجل : ما الفتى عندكم ؟ فقال له : الشاب ، فقال : **لا ؛ الفتى المؤمن. ان اصحاب الكهف كانوا** شيوخاً فسماهم الله عزوجل فتية بايمانهم .

٢٦ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن سدير الصيرفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : حديث بلغني عن الحسن البصري فان حقاً فانا لله وانا اليه راجعون، قال : وماهو ؟ قلت : بلغني ان الحسن كان يقول : لو غلى دماغه من حرّ الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرثت كبده (١) عطشاً لم يستسق من دار صيرفي ماءاً وهو عملي وتجارتي ، وعليه نبت لحمي ودمي ومنه حجتي وعمرتي قال: فجلس عليه السلام ثم قال: كذب الحسن خذ سواءاً واعط سواءاً ، واذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة ، أما علمت ان أصحاب الكهف كانوا صيارفة يعني صيارفة الكلام ، ولم يعن صيارفة الدراهم (٢) .

---

(١) تفرث : تفرق .

(٢) اقول : الصرف هو بيع النقود كبيع الذهب بالفضة اوالدينار بالدرهم وصيارفة جمع الصير في وهو النقاد والهاء للنسبة ، ثم ان المشهور كراهية بيع الصرف لانه يفضي الى المحرم أو المكروه غالباً ، ولعل هذا الخبر انما ورد رداً على من يرى اباحته متمسكاً بعمل اصحاب الكهف .

وقال المجلسي (ره) بعد نقل هذا الخبر : لعله عليه السلام انما ذكر ذلك الزاماً عليهم حيث ظنوا انهم كانوا صيارفة الدراهم «انتهى» وقد رواه الصدوق (ره) في الفقيه وليس فيما رواه قوله: «يعني صيارفة كلام .. اه » كما ان الظاهر انه من كلام الراوي او الكليني (ره) ثم ورد في بعضها التصريح بانهم صيارفة الكلام كما في حديث العياشي ثم قال الصدوق (ره) بعد نقل الحديث : يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم «انتهى» وذكر المجلسي (ره) في وجه حمل الصدوق (ره) الخبر على هذا المعنى وجوهاً يطول المقام بذكرها ، و على الطالب أن يراجع البحار .

وعن بعض شراح الحديث : ان المعنى كأن الامام عليه السلام قال لسدير : ما للشيوخ

٢٧ - في تفسير العياشي عن درست عن أبيعبدالله عليه السلام انه ذكر اصحاب الكهف فقال: كانوا صيارفة كلام، ولم يكونوا صيارفة دراهم.

٢٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن أعبل عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه بعدان ذكر عيسى، ثم يحيى بن زكريا، ثم العزير ثم دانيال، ثم مكيخا ابن دانيال عليهم السلام وملوك زمانهم، فعندذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة، و هو اول من عقد التاج ولبسه، وولي أمر الله عزوجل يومئذ وهو الشواء بن مكيخا، وملك بعد أردشير أخو شابور سنتين، وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف و الرقيم، و ولي أمر الله في الارض يومئذ دسنجا بن لشوا بن مكيخا.

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله: عزوجل: «ام حسبت أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» يقول: قد آتيناك من الايات ما هو أعجب منه، وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم عليهما السلام ومحمد صلى الله عليه وآله، واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم مكتوب فيهما أمر الفتية و أمر اسلامهم، وما اراد منهم دقيانوس الملك، و كيف كان امرهم وحالهم وقال علي بن ابراهيم فحدثني أبي عن ابن ابي عمير عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال: كان سبب نزول سورة الكهف، ان قريشاً بعثوا ثلثة نفر الى نجران: النضر بن الحارث بن كلدة، وعقبة بن أبي معيط، والعاص بن وائل السهمي، ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود، فسألوهم فقالوا: اسألوه عن ثلثة مسائل، فان أجابكم فيها

---

* الحسن الصبري؛ أما علمت ان أصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل، فانتقدوا ماقرع أسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يصموا أماني أهل الضلال وأكاذيب رهط النفاعة، فأنت ايضاً كن صيرفياً لما يبلغك من الاقاويل فانتقده آخذاً بالحق رافضاً للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام، لانهم كانوا فتية من أشراف الروم مع عظم شأنهم وكبر خطرهم.

علي ماعندنا فهو صادق ، ثم سلوه عن مسئلة واحدة ، فـان ادعى علمها فهو كاذب قالوا : وماهذه المسائل ؟ قالوا: اسالوه عن فتية كانوا في الزمن الأول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم؟ حتى انتبهوا ، وكم كان عددهم ، وأي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم؟ واسئلوه عن موسى عليه السلام حين أمره الله عزوجل أن يتبع العالم ويتعلم منه من هو ، وكيف تبعه وما كان قصته معه؟ واسئلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو ؟ وكيف كان قصته ؟ ثم أملوا عليهم أخبار هذه الثلث المسائل ، وقالوا لهم : ان أجابكم بماقد أملينا عليكم فهو صادق ، وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدّقوه ، قالوا :فما المسئلة الرابعة ؟ قالـوا : سلوه متى تقوم الساعة ؟ فان ادعى علمهـا فهو كاذب ، فان قيام الساعـة لا يعلمهـا الا الله تبارك وتعالى .

فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى أبيطالب رضي الله عنه فقالوا : يا باطالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فان أجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب ، فقال أبوطالب : سلوه عما بدا لكم ، فسئلوه عن الثلث المسائل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : غداً أخبركم ولم يستثن ، فاحتبس الوحي عليه أربعين يوماً ، حتى اغتمّ النبي صلى الله عليه وآله وشك أصحابه الذين كانوا آمنوا به ، وفرحت قريش و استهزؤا و آذوا وحزن أبوطالب ، فلما كان بعد أربعين يوماً نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل لقد أبطأت ! فقال :انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله تعالى ، فأنزل الله عزوجل : «ام حبست» يامحمد «ان اصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً» ثم قص قصتّهم فقال :**اذأوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشداً**

فقال الصادق عليه السلام : ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو أهل مملكته الى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله ، وكانوا هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عزوجل ، ووكل الملك بباب المدينة وكلاء ولم يدع أحداً يخرج حتى

يسجد للاصنام ، فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد و ذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى أمرهم فلم يجبهم و كان مع الراعي كلب، فأجابهم الكلب و خرج معهم، فقال الصادق عليه السلام : لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعور ، وذئب يوسف عليه السلام و كلب أصحاب الكهف .

فخرج أصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هرباً من دين ذلك الملك ، فلما أمسوا دخلوا الى ذلك الكهف ، والكلب معهم ، فألقى الله عزوجل عليهم النعاس ، كما قال الله تبارك و تعالى : «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً» فناموا حتى أهلك الله عزوجل الملك و أهل مملكته وذهب ذلك الزمان ، و جاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا ، فقال بعضهم لبعض : كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا: نمنا يوماً أو بعض يوم ، ثم قالوا لواحد منهم: خذ هذه الورق و ادخل في المدينة متنكراً لا يعرفوك ، فاشتر لنا فانهم ان علموا بنا و عرفونا قتلونا او ردونا في دينهم ، فجاء ذلك الرجل فراى المدينة بخلاف الذي عهدها ، وراى قوماً بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ، ولم يعرف لغتهم ، فقالوا له :من أنت و من اين جئت فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف ، فأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم :هؤلاء ثلثة ورابعهم كلبهم ، وقال بعضهم : هم خمسة وسادسهم كلبهم ، وقال بعضهم : هم سبعة و ثامنهم كلبهم و حجبهم الله عزوجل بحجاب من الرعب فلم يكن أحد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم ،فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكون أصحاب دقيانوس شعروا بهم ، فأخبرهم صاحبهم انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل ، وأنهم آية للناس ، فبكوا وسئلوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا، ثم قال الملك :ينبغي ان يبنى ههنا مسجد و نزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون ، فلهم في كل سنة نقلة نقلتان ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة أشهر على جنوبهم الايسر ، والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف(١) .

---

(١) : في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) نقلا عن تفسير أبي اسحق ابراهيم بن محمد*

٣٠ ـ *في **مجمع البيان** وقيل : أصحاب الرقيم هم النفر الثلثة الذين دخلوا في غار ، فانسد عليهم فقالوا : ليدع الله تعالى كل واحد منا بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا فنجاهم الله . رواه النعمان بن بشير مرفوعاً .

٣١ ـ في **محاسن البرقي** عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خرج ثلثة نفر يسيحون في الأرض ، فبينما هم يعبدون الله في كهف في قلة جبل حتى بدت صخرة من أعلى الجبل حتى التقمت باب الكهف ، فقال بعضهم لبعض : عباد الله والله ما ينجيكم مما وقعتم الا أن تصدقوا الله ، فهلم ما عملتم لله خالصاً ، فانما أسلمتم بالذنوب ، فقال أحدهم : اللهم ان كنت تعلم انی طلبت امرأة لحسنها وجمالها فأعطيت فيها مالا ضخماً ، حتى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة وذكرت النار ، فقمت عنها فرقاً منك ، اللهم فارفع عنا هذه الصخرة ، فانصدعت حتى نظروا الى الصدع ثم قال الآخر : اللهم ان كنت تعلم انی استاجرت قوماً يحرثون كل رجل منهم بنصف درهم ، فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم ، فقال أحدهم : قد عملت عمل اثنين والله لا آخذ الا درهماً واحداً وترك ماله عندي فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض فأخرج الله من ذلك رزقاً ، وجاء صاحب النصف

---

*القزويني باسناده الى انس بن مالك قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بهندف ، فقعد عليه على وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي قل يا ريح احمل بنا ، فقال علي : يا ريح احمل بنا فحمل بهم حتى أتوا اصحاب الكهف ، فسلم أبو بكر وعمر فلم يردوا عليهم السلام ، ثم قام علي عليه السلام فسلم فردوا عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ فقال لهم علي عليه السلام فقالوا : انا لا نرد بعد الموت إلا على نبي أو وصي نبي ، ثم قال علي : يا ريح احملينا فحملتنا ، ثم قال : يا ريح ضعينا فوضعتنا ، فركض برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال : يا ريح احملينا فحملتنا ، فوافينا المدينة والنبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة وهو يقرأ : «أم حسبت أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة قال : يا علي أخبروني عن مسيركم أم تحبون ان أخبركم ؟ قالوا : بل تخبرنا يا رسول الله . قال انس بن مالك : فقص القصة كأن معنا . منه عفى عنه (من هامش بعض النسخ) .

الدرهم فأراده فدفعت اليه ثمن عشرة آلاف ، فان كنت تعلم انما فعلته مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة، قال : فانفرجت منهم حتى نظر بعضهم الى بعض، ثم ان الآخر قال: اللهم ان كنت تعلم ان أبي وامي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن (١) فخفت ان أضعه أن تمج فيه هامة ، وكرهت أن أوقظهما من نومهما ، فيشق ذلك عليهما فلم ازل كذلك حتى استيقظا وشربا ، اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة ، فانفرجت لهم حتى سهل لهم طريقهم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : من صدق الله نجا.
قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عزوجل: **فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٣٢ - **في كتاب طب الائمة** عوذة للصبي اذا كثر بكاؤه ولمن يفزع بالليل ، و للمرأة اذا سهرت من وجع «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً» حدثنا أبو المغرا الواسطي قال : حدثنا محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مأثورة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال ذلك .

٣٣ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا و فيه بعد ان قال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها ، و فرقه فيها و بين ذلك ، قلت : قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته ؟ فقال : قول الله عزوجل : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون ☆ و اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» وقال : **نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى** ولو كان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان ، لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر ، ولاستوت النعم ، ولا استوى الناس وبطل التفضيل ، ولكن بتمام

---
(١) القعب : القدح الضخم الغليظ .

الايمان دخل المؤمنون الجنة ، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار .

٣٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذاً شططاً** يعني جوراً على الله تعالى ان قلنا ان له شريكاً .

٣٥ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا علي بن عبدالله الوراق ومحمد بن علي السناني وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : سألت أباعبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام عن قول الله عزوجل: **من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً** فقال : ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ، ويهدي أهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عزوجل : «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال الله عزوجل : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم» .

قال مؤلف هذا الكتاب قوله عزوجل: **ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال** وقوله عزوجل : **وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد** قد سبق لهما بيان في حديث علي ابن ابراهيم .

٣٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة: حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف والذئب ، وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان للشرطي ابن يحبه، فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه ؛ فأدخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٣٧ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن سنان البطيخي (١)

(١) وفي المصدر «عن محمد بن سنان عن البطيخي».

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : **لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً و لملئت منهم رعباً** قال : ان ذلك لم يعن به النبي صلى الله عليه وآله انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التي هم عليها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قوله عزوجل : **قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه و ليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٣٨ - **في محاسن البرقي** عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن ميسر عن أبيه عن أبي جعفر او عن أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله : «**فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه**» قال: أزكى طعاماً التمر .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قوله عزوجل : **انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٣٩ - **في كتاب الاحتجاج الطبرسي (ره)** عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير ، منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلثمأة عام ، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجتهم ، وليريهم قدرته وليعلموا أن البعث حق :

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : **لنتخذن عليهم مسجداً سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم** الى قوله عزوجل : **وثامنهم كلبهم** قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم .

٤٠ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال الصادق عليه السلام : يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلا ، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام ، الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أهل الكهف ؛ و يوشع بن نون وأبا دجانة الانصارى ، ومقداد و مالك الاشتر ، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً.

قال عز من قائل : **فلا تمار فيهم الامراء ظاهراً** .

٤١ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة

ابن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق .

٤٢ ـ وباسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :ثلاث من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة من اى باب شاء : من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر ، وترك المراء وان كان محقاً .

٤٣ ـ وباسناده الى عمار بن مروان قال قال ابوعبدالله عليه السلام : لاتمارين حليماً ولاسفيهاً ، فان الحليم يغلبك (١) والسفيه يؤذيك .

٤٤ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى اسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :انا زعيم(٢) ببيت في أعلى الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً .

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من يضمن أربعة بأربعة ابيات في الجنة : من أنفق ولم يخف فقراً ، الى قوله(ع) : وترك المراء وان كان محقاً .

٤٦ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه، عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع خصال تميت القلب: الذنب على الذنب و كثرة منافثة النساء يعني محادثتهن ، ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير أبداً، الحديث.

٤٧ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم ابن حكيم قال أمر أبوعبدالله (ع) بكتاب في حاجة ، فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء ،فقال : كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه .

٤٨ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي وزرارة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر و

---

(١) وفي بعض النسخ «يغلبك» ويوافقه المصدر ايضا وهو من الغلى بمعنى البغض .

(٢) الزعيم : الكفيل .

أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله عزوجل: «واذكر ربك اذا نسيت» قال: اذا حلف الرجل فنسي أن يستثني فليستثن.

٤٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» قال : فقال : ان الله عزوجل لما قال لآدم : ادخل الجنة قال له : يا آدم لاتقرب هذه الشجرة، قال : وأراه اياها ؟ فقال آدم لربه : كيف اقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي ؟ قال: فقال لهما : لاتقرباها يعني لاتأكلا منها ، فقال آدم وزوجته : نعم يا ربنا لم نقربها ولم نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم ، فوكلهما الله في ذلك الى أنفسهما والى ذكرهما ، قال : وقد قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب : **ولاتقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله** ان لاأفعله فتسبق مشية الله في ان لاافعله، فلاأقدر على أن أفعله ؛ فلذلك قال الله عزوجل : «واذكر ربك اذا نسيت» أي استثن مشية الله في فعلك .

٥٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزة بن حمران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «واذكر ربك اذا نسيت» قال : ذلك في اليمين ، اذا قلت : والله لاأفعل كذا وكذا ، فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل انشاءالله .

٥١ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال أمير المؤمنين عليه السلام :الاستثناء في اليمين متى ماذكر وان كان بعد أربعين صباحاً ، ثم تلا هذه الآية : «واذكر ربك اذا نسيت» .

٥٢ ـ احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «واذكر ربك اذا نسيت» فقال : اذا حلفت على يمين ونسيت أن تستثني فاستثن اذا ذكرت .

٥٣ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى حماد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون عن

أبيعبدالله عليه السلام قال : للعبدأن يستثني ما بينه وبين أربعين يوماً اذا نسي ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه اناس من اليهود فسألوه عن أشياء ، فقال لهم : تعالوا غداً أحدثكم ولم يستثن فاحتبس جبرئيل عليه السلام عنه أربعين يوماً ثم أتاه فقال : «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» .

٥٤ - **في تهذيب الأحكام** باسناده الى علي بن حديد عن مرازم قال : دخل أبو عبدالله عليه السلام يوماً الى منزل معتب وهو يريد العمرة ،فتناول لوحاً فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم ، فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء ، فقال : من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ؟ ثم دعى بالدواة فقال : الحق فيه ان شاء الله ،فالحق فيه في كل اسم ان شاء الله .

٥٥ - **في تفسير العياشي** عن عبدالله بن ميمون عن أبيعبدالله (ع) عن أبيه عن علي ابن أبيطالب صلوات الله عليهم قال :اذا حلف الرجل بالله فله ثنيا(١) الى أربعين يوماً ، و ذلك ان قوماً من اليهود سئلوا النبي صلى الله عليه وآله عن شيء فقال :ائتوني(٢) غداً ولم يستثن حتى أخبركم فاحتبس عنه جبرئيل (ع) أربعين يوماً ، ثم أتى وقال : « لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» .

٥٦ - عن ابي حمزة عن أبي جعفر (ع) ذكر ان آدم لما أسكنه الله الجنة فقال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة فقال : نعم ولم يستثن فأمر الله نبيه فقال : « ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» ولو بعد سنة .

٥٧ - وفي رواية عبدالله بن ميمون عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله : «ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت» أن تقول الا من بعد الأربعين فللعبد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين أربعين يوماً اذا نسي .

٥٨ - عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبيجعفر وأبيعبدالله عليهما السلام في قول الله :«و اذكر ربك اذا نسيت» فقال : اذا حلف الرجل فنسي أن يستثني فليستثن اذا ذكر .

---

(١) الثنيا - بالضم مع القصر - : الاسم من الاستثناء ، وفي المصدر «ثنياءه» .

(٢) وفي بعض النسخ «ألقوني» مكان «ائتوني» .

٥٩ ـ عن‌حمزة‌بن حمران‌قال : سألت‌أباعبدالله (ع) عن‌قول‌الله : «و اذكر ربك‌اذا نسيت» فقال : ان‌تستثنى ثم‌ذكرت‌بعدفاستثن حين‌تذكر .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه و قد سبق لهذه الايـة بيان في حديث علي ابن‌ابراهيم .

٦٠ - في‌مجمع‌البيان وقوله : «واذكر ربك اذانسيت» فيه‌وجهان‌أحدهما انه كلام‌متصل بماقبله، ثم‌اختلف‌في‌ذلك‌فقيل:معناه‌واذكر ربك‌اذا نسيت‌الاستثناء‌ثم‌تذكرت فقل‌ان‌شاءالله ، وان كان‌بعديوم أوشهراوسنةعن ابن عباس وقدروى ذلك عن‌ائمتنا عليهم‌السلام ،ويمكن ان يكون‌الوجه‌فيه انه‌اذا استثنى بعدالنسيان فانه‌يحصل ثواب المستثنى‌من‌غير‌أن‌يؤثر‌الاستثناء‌بعدانفصال‌الكلام في‌الكلام وابطال الحنث وسقوط الكفارة في‌اليمين ، وهوالاشبه بمراد ابن‌عباس في قوله .

٦١ ـ في‌كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)عن ابي‌عبدالله عليه‌السلام حديث‌طويل يقول فيه عليه‌السلام :وقدرجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم أصحـاب الكهف ، اماتهم‌الله ثلثمأة عام وتسعة ، وبعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم و ليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق .

٦٢ ـ في‌مجمع‌البيان وروى ان يهودياً سئل علي‌بن ابي‌طالب عليه‌السلام عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن ، فقال : انا نجد في كتابنا ثلاثماة فقال عليه‌السلام : ذاك بسني الشمس وهذا بسني‌القمر .

٦٣ ـ في كتـاب طب الائمة باسناده الى سالم بن محمدقال :شكوت الى الصادق عليه‌السلام وجع الساقين ، وانه‌قدأقعدني عن‌أمرربي واسبابي ،فقال : عوذها ، قلت : بماذا يا‌بن‌رسول‌الله ؟ قال : بهذه الآية سبع مرات فانك تعافى باذن الله ، **واتل‌مااوحي اليك من‌كتاب ربك لامبدل لكلماته ولن‌تجد من‌دونه ملتحداً** قال : فعوذتها سبعاً كما امرني ، فرفع الوجع عني رفعاً حتى لـم أحس بعد ذلك بشيء منه .

٦٣ ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن مسلم رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان : يارسول الله ماتفسير أبجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها وهل للعالم جهل تفسيره فقال : يارسول الله ماتفسير أبجد؟ قال: ماالالف فآلاء الله الى قوله عليه السلام : واما كلمن فالكاف كلام الله لاتبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً .

٦٤ ـ عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر رحمه الله قال: أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاف بحب المساكين والدنو منهم ، واوصانى ان اقول الحق وان كان مراً الحديث .

٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و اما قوله عز وجل **و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولاتعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا** فهذه نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه ، كان عليه كساء يكون فيه طعامه وهو دثاره ورداؤه ، وكان كساء من صوف ، فدخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان (ره) عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان ، وقد كان عرق فيه وكان يوماً شديد الحر ، فعرق في الكساء فقال : يارسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك ، فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فأنزل الله عز وجل: **و لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا** وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى .

٦٦ ـ **في مجمع البيان** عند قوله : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم» الى قوله: **اليس الله باعلم بالشاكرين** عن ابن مسعود حديث طويل وهناك: وقال سلمان وخباب : فينا نزلت هذه الاية ، جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزارى وذووهم من المؤلفة ، فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله قاعداً مع بلال وصهيب وعثمان وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين، فحقروهم فقالوا : يارسول الله لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلوا بك؟ الى قوله : فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم » الآية قال :فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد معنا ويدنو حتى كادت ركبتنا تمس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم .

٦٧ - وفيه هنا نزلت الاية في سلمان وأبي ذر وصهيب وخباب وغيرهم من فقراء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله: عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا: يا رسول الله ان جلست في صدر المجلس و نحيت عنا هؤلاء وروايح صنانهم(١)- وكانت عليهم جبات الصوف- جلسنا نحن اليك واخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول عليك الاهؤلاء، فلما نزلت الآية قام النبي صلى الله عليه وآله يلتمسهم، فأصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عزوجل فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من امتي، معكم المحيي ومعكم الممات.

٦٨ - **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» قال: انما عنى بها الصلوة.

٦٩ - عن عاصم الكوزي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله: **فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** قال: وعيد.

٧٠ - **في اصول الكافي** - أحمد بن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا: «وقل الحق من ربكم ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا».

٧١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أبو عبدالله عليه السلام: نزلت هذه الآية هكذا: «وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد عليهم السلام حقهم ناراً أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل» قال: المهل الذي يبقى في أصل الزيت المغلي، «يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً».

٧٢ - **في تهذيب الاحكام** ابن أبي عمير عن بشير عن ابن أبي يعفور قال: كنت

---

(١) الصنان: نتن الابط.

عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: أصلحك الله انه ربما أصاب الرجل منا الضيق والشدة، فيدعى الى البناء يبنيه أو النهر يكريه او المسناة يصلحها (١) فما تقول في ذلك؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: ماأحب اني عقدت لهم عقدة، أو وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها (٢) لا ولا مدة بقلم، ان أعوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد.

٧٣ ـ محمد بن يعقوب عن الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن سلمة قال: دخلت على أبي الحسن موسى (ع) فقال لي: يازياد انك تعمل عمل السلطان؟ قال: قلت: أجل، قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل لي مروة، وعليَّ عيال، و ليس وراء ظهري شيء، فقال لي: يازياد لئن أسقط من حالق (٣) فاتقطع قطعة قطعة أحب اليَّ من أن أتولى لاحد منهم عملا، وأطأ بساط رجل منهم الالما ذا؟ قلت: لاأدري، قال: الالتفريج كربة عن مؤمن، أوفك أسره، أوقضاء دينه، يازياد ان أهون مايصنع الله عزوجل بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى أن يفرغ الله عزوجل من حساب الخلايق.

٧٤ ـ في تفسير العياشي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلثة: ظلم لايغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لايدعه، فالظلم الذي لايغفره الله الشرك، واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه، واما الظلم الذي لايدعه فالذنب بين العباد.

٧٥ ـ في مجمع البيان «كالمهل» قيل العكر الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة رأسه (٤) روي ذلك مرفوعاً.

---

(١) كرى الارض: حفرها. والمسناة: العرم وهو مايبنى في وجه السيل.

(٢) وكى القربة: شدها بالوكاء وهو رباط القربة. واللابة: الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كانها احرقت بالنار. وقوله عليه السلام «لابتيها» اى لابتي المدينة، لانها مابين حرتين عظيمتين تكتنفانها.

(٣) الحالق: الجبل المنيف العالي، لايكون الامع عدم نبات كانه حلق.

(٤) فروة الرأس: جلده.

٧٦ - وفيه عند قوله : «فمالئون منها البطون» وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع ، فيصرخون الى مالك ، فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم أبو جهل ، فيأكلون منها فتغلى بطونهم ، فيسقون شربة من الماء الحار الذى بلغ نهايته فى الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم ؛ فذلك قوله : يشوى الوجوه .

٧٧ - وروى ابو أمامة عن النبى صلى الله عليه وآله فى قوله : «ويسقى من ماء صديد» قال : يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه ، فاذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله عزوجل : «وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم» ويقول : «وان يستغيثوا يغاثوا بمـاء كالمهل يشوى الوجوه» .

٧٨ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبى عبدالله عن أبيه عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال: تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب، فقال له قائل : انهم لفى شغل يومئذ عن الأكل والشرب ؟ فقال له : ان ابن آدم خلق أجوف لابد له من طعام وشراب، أهم أشد شغلا أم في النار؟ فقد استغاثوا والله عزوجل يقول: «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب» .

٧٩ - فى تفسير العياشى عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «يوم تبدل غير الارض» قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، فقال له قائل : انهم يومئذ فى شغل عن الاكل و الشرب ؟ فقال له : ان ابن آدم خلق أجوف لابد له من الطعام والشراب أهم أشد شغلا أم هم فى النار فقد استغاثوا «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل » .

٨٠ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع فى بطونهم كغلى الحميم سألوا الشراب ، فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكـاد يسيغه ويأتيه الموت من كل

مكان ، وماهو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ، وحميم يغلي بجهنم منذ خلقت : كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً .

٨١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض أصحابه رفعه قال:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى أصلها في دار علي ، و ما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها أعلاها اسفاط (١) حلل من سندس واستبرق ، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط ، في كل سفط مأة حلة ، مافيها حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة ، وهو ثياب أهل الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢ ـ وقوله عزوجل : **واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من أعناب و حففناهما بنخل و جعلنا بينهما زرعا** قال : نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار ، كما حكى الله عزوجل ، وفيهما نخل وزرع وماء و كان له جار فقير فافتخر الغني على ذلك الفقير .

٨٣ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن أبيعبدالله عليه السلام **قال : مامن رجل دعا فختم بقول : ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله الا اجيب حاجته .**

٨٤ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى الحسن بن علي بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبيعبدالله عليه السلام قال : اربع لأربع **الى قوله** : و الثالثة للحرق و الغرق ماشاء الله لاقوة الا بالله ؛ وذلك انه يقول: **ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله**

٨٥ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن أبي ـ الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم الله آمنت بالله ؛ توكلت على الله ، ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله، فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ماسبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل على الله، وقال:

---

(١) الفتر : القطع ، و في بعض النسخ «الفتر» بالتاء . والاسفاط جمع السفط : ما يعبأ فيه الطيب وماأشبهه من أدوات النساء . وعاء كالقفة أو الجوالق .

ماشاءالله لاقوةالا بالله .

٨٦ - عنه عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من خرج وحده في السفر فليقل ماشاءالله لاقوةالا بالله : اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي واد غيبتي (١) .

٨٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن أبيجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سألته عن معنى لاحول ولاقوةالا بالله ، فقال : معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ، و لا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عزوجل .

٨٨ - **في كتاب الخصال** عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : عجبت لمن يفزع من اربع كيف لايفزع الى اربع ؟ الى ان قال : وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لايفزع الى قوله تعالى : «ماشاءالله لاقوةالا بالله» فاني سمعت الله يقول بعقبها : **ان ترن انا اقل منك مالا وولداً فعسى ربي ان يؤتيني خيراً من جنتك** وعسى موجبة .

٨٩ - **في مجمع البيان: واحيط بثمره** وفي الخبر ان الله عزوجل ارسل عليها ناراً وغار ماؤها (٢) .

٩٠ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن أبيعبدالله عليه السلام قال: سألته عن قوله عزوجل: **هنالك الولاية لله الحق** قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٩١ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: «هنالك الولاية لله الحق» قال . ولاية امير المؤمنين.

٩٢ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن

---

(١) وفي بعض النسخ «وردغيبتي» والمختار موافق للمصدر .

(٢) غار الماء : ذهب في الارض .

ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل في الزهد في الدنيا وفيه يقول عليه السلام : فهي كروضة اعتم مرعاها (١) وأعجبت من يراها عذب شربها طيب تربتها تمج عروقها الثرى وينطف فروعها الندى حتى اذا بلغ العشب ابانه (٢) واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق ، فأصبحت كما قال الله : **هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً** .

٩٣ ـ **في نهج البلاغة** أما بعد فاني أحذركم الدنيا **الى أن قال:** لاتعدوا اذا تناهت الى أمنية أهل الرغبة فيها ، و الرضاء بها أن تكون كما قال الله سبحانه : «كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً» .

٩٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سعيد بن النضر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : **المال و البنون زينة الحيوة الدنيا** و ثمان ركعات آخر الليل والوتر زينة الاخرة ، وقد يجمعهما الله عزوجل لاقوام .

٩٥ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ان المال والبنين حرث الدنيا ، و العمل الصالح حرث الاخرة ، وقد يجمعهما الله لاقوام .

٩٦ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن أحمد بن يحيى عن عمر بن علي بن عمر عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ان كان الله عزوجل قال : «المال والبنون زينة الحيوة الدنيا» ان الثمانية ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة .

٩٧ ـ **في مجمع البيان** وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لجلسائه : خذوا جنتكم ، قالوا : حضر عدونا ؟ قال : خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله

(١) اعتم النبت : تم طوله وظهر نوره .

(٢) مج الرجل الماء من فيه : رمى به . والثرى ـ كحصا : ندى الارض ونطف الماء : اذا قطر قليل قليل . والعشب : الكلاء الرطب . وابان الشيء : حينه أو أوله .

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فانهن المقدمات ، وهن المنجيات ، وهن المعقبات ، وهن الباقيات الصالحات .

٩٨ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان عجزتم عن الليل أن تكابدوه ، وعن العدو أن تجاهدوه ، فلا تضجروا عن قول : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن من الباقيات الصالحات فقولوها .

٩٩ - وقيل هي الصلوات الخمس وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٠٠ - وروى عنه ايضاً : ان من الباقيات الصالحات القيام بالليل لصلوة الليل .

١٠١ - في كتاب ابن عقدة ان أبا عبدالله عليه السلام قال للحصين بن عبدالرحمن : يا حصين لا تستصغر مودتنا ، فانها من الباقيات الصالحات ، قال : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها .

١٠٢ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا جنتكم ، قالوا : يا رسول الله حضر عدو ؟ فقال : لا ولكن خذوا جنتكم من النار ، فقالوا : فيمن نأخذ جنتنا يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله والله أكبر ، فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات وهي الباقيات الصالحات (١) ثم قال أبو عبدالله عليه السلام « و لذكر الله أكبر » قال : ذكر الله عندما احل او حرم وشبه هذا هو مؤخرات .

١٠٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسن بن محبوب عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه ذات يوم : اتدرون لو جمعتم ما عندكم من الانية والمتاع اكنتم ترونه تبلغ السماء ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : الا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : يقول احدكم اذا فرغ من صلوته الفريضة : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله

---

(١) في المصدر « و هن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات ... » اه .

اكبر ثلثين مرة ، فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء ، وهن يدفعن الحرق والغرق والهدم والتردي في البئر ، وميتة السوء ، وهن الباقيات الصالحات .

١٠٤ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له ، فوقف له وقال : ألا ادلك على غرس اثبت اصلا ، و أسرع ايناعاً (١) وأطيب ثمر أو أبقى ؟ قال : بلى فدلني يا رسول الله فقال : اذا أصبحت وأمسيت فقل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة ، وهن من الباقيات الصالحات ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٥ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ؛ فانهن يأتين يوم القيمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات ، وهن الباقيات الصالحات .

١٠٦ ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : **وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً** غشي عليه و حمل الى حجرة ام سلمة ، فانتظره أصحابه وقت الصلوة فلم يخرج ، فاجتمع المسلمون فقالوا : ما النبي الله ؟ قالت ام سلمة : ان نبي الله عنكم مشغول ، ثم خرج بعد ذلك فرقي المنبر فقال : ايها الناس انكم تحشرون يوم القيمة كما خلقتم حفاة عراة ، ثم قرأ على أصحابه : « فحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً » ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » .

١٠٧ ـ **في روضة الواعظين للمفيد (ره)** قال عبدالله بن سلام : يا محمد أخبرني عن وسط الدنيا ؟ قال : بيت المقدس ، قال : ولم ذلك ؟ قال : لان فيها المحشر والمنشر ، ومنه ارتفع العرش ، وفيه الصراط والميزان ، قال : صدقت يا محمد .

(١) ينع الثمر : ادرك وطاب وحان قطافه ، وأينع بمعنى ينع ايضاً .

١٠٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه: يحشر الناس على مثل قرصة النقي (١) فيها انهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغوا من الحساب.

١٠٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه وآله وقف على حمزة يوم أحد، وقال: لولا اني أحذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعاوية والسباع، حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع والطير.

١١٠ ـ حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الاية «ويوم نحشر من كل امة فوجاً» قلت: يقولون انها في القيمة، قال: ليس كما يقولون انها في الرجعة، يحشر الله في القيمة من كل امة ويدع الباقين، انما آية القيمة: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً».

١١١ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة؟ قال: بل يحشرون في اكفانهم، قال: انى لهم بالاكفان وقد بليت؟ قال: ان الذى أحيا ابدانهم جدد أكفانهم، قال: فمن مات بلا كفن؟ قال: يستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: أفيعرضون صفوفاً؟ قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض.

١١٢ ـ **في كتاب الخصال** باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال: بأبي أنت وامي عظني موعظة، فقال عليه السلام: ان كان العرض على الله عزوجل حقاً فالمكر لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٣ ـ **في مجمع البيان** عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يحشر الناس من قبورهم يوم القيمة حفاة عراة غرلا (٢) فقالت عايشة: يارسول الله أما يستحيي بعضهم من بعض؟ فقال: «لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه».

---

(١) النقي: الخبز الحوارى، وهو الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق.

(٢) الغرل جمع الاغرل: من لم يختن.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قدسبق في الانعام عند قوله : « كما خلقنا كم اول مرة » ما يصلح ان يكون مزيد بيان لقوله عزوجل: **وعرضوا على ربك صفاً الاية .**

١١٤ - **في تفسير العياشي** عن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام **قال :** اذا كان يوم القيمة رفع الانسان كتابه ثم قيل له : اقرءه ، قلت :فيعرف ما فيه؟ **فقال:** انه يذكره ، فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم الاذكره كانه فعله تلك الساعة ، **فلذلك قالوا ياويلتنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .**

١١٥ - عن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يذكر العبد **جميع ما عمل** وما كتب عليه كأنه فعله تلك الساعة ، فلذلك « قالوا ياويلتنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها» .

١١٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم قال : ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى** قوله : **و لايظلم ربك احداً** قال : يجدون ما عملوا كله مكتوباً .

١١٧ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت وفيه بعد ان مدح عليه السلام الملائكة وقال : **معاذ الله من ذلك** ، ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بألطاف الله تعالى، قالا :قلنا له : فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكا ؟ فقال : لا، بل كان من الجن ,أما تسمعان الله تعالى يقول **:واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن** فأخبر عزوجل انه كان من الجن، وهو الذى قال الله تعالى : « والجان خلقناه من قبل من نار السموم» .

١١٨ - **في اصول الكافي** عنه(١) عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم ،و كان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب ، فقال : « خلقتني من نار وخلقته من طين» .

١١٩ - **في تفسير العياشي** عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن ابليس كان من الملائكة وهل كان يلي من أمر السماء شيئاً ؟ قال : لم يكن من الملائكة و لم يكن يلي من السماء شيئاً ، كان من الجن و كان مع الملائكة ، و كانت

---

(١) قبله : عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد . «منه عفى عنه» .

الملائكة تراه انه منها ، وكان الله يعلم انه ليس منها ، فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان .

١٢٠ - عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ما اشهدتهم خلق السموات و الارض و لاخلق انفسهم و ماكنت متخذ المضلين عضداً** قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم أعز الاسلام بعمر بن خطاب أو بابي جهل بن هشام فأنزل الله : « وما كنت متخذ المضلين عضداً » يعنيهما .

١٢١ - عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعز الاسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك ، وكان أشد علي من ضرب العنق - ثم اقبل علي فقال : هل تدري ما أنزل الله يا محمد ؟ قلت : أنت أعلم جعلت فداك ، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في دار الارقم ، فقال : اللهم أعز الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، فأنزل الله : « ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولاخلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً » .

١٢٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جبلة بن سحيم عن أبيه قال : لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بلغه ان معاوية قد توقف عن اظهار البيعة له ، وقال : ان أقرني على الشام أو الاعمال التي ولانيها عثمان بايعته ، فجاء المغيرة الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين ان معاوية من قد عرفت ، وقد ولاه الشام من كان قبلك ، فوله أنت كيما يتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدالك ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه ؟ قال : لا ، قال : لا يسألني الله عزوجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً « وما كنت متخذ المضلين عضداً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٣ - في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف ان الحسين عليه السلام قام يتمشى الى عبيدالله بن الحر الجعفي وهو في فسطاطه حتى دخل عليه وسلم عليه ، فقام اليه ابن الحر

وأخلى له المجلس ، فجلس ودعاه الى نصرته فقال عبيدالله بن الحر : والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة أن تدخلها ، ولا اقاتل معك ، ولو قاتلت لكنت أول مقتول ، ولكن هذا سيفي وفرسي فخذهما ، فأعرض عنه بوجهه فقال : اذا بخلت علينا بنفسك فلاحاجة لنا في مالك «وما كنت متخذ المضلين عضداً» .

١٢٤ـ في كتاب الخصال عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر معاوية بن حرب: وأعجب العجب انه لما راى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي في معدنه ، وانقطع طمعه في أن يصير في دين الله رابعاً وفي امانة حملناها حاكماً كر على العاص بن العاص فاستماله فمال اليه ثم أقبل به بعد أن أطمعه مصر ، وحرام عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمته درهماً ، و حرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه : فأقبل يخبط البلاد بالظلم ، و يطأهم بالغشم (١) فمن تابعه أرضاه ، ومن خالفه ناواه ، ثم توجه الي ناكثاً علينا ، مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً ، والانباء تأتيني ، والاخبار ترد علي بذلك ، فأتاني أعور ثقيف فأشار علي ان أوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها ، وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عندالله عزوجل في توليه لي مخرجاً ; أو أصبت لنفسي في ذلك عذراً ; فأعملت الرأي في ذلك ، و شاورت من أثق بنصيحته لله عزوجل و لرسوله صلى الله عليه وآله ولي وللمؤمنين ، فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد رأي ينهاني عن توليته ، و يحذرني أن أدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضداً .

١٢٥ ـ في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها .

١٢٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

---

(١) الغشم : الظلم .

طويل يقول فيه عليه السلام : وقد يكون بعض ظن الكافرين يقينا ، وذلك قوله : « ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها » اى أيقنوا انهم مواقعوها .

١٢٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لاترى نار جهنم .

١٢٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً بخبر أصحاب الكهف قالوا : اخبرنا عن العالم الذى أمر الله عزوجل موسى أن يتبعه وما قصته؟ فأنزل الله عزوجل : **واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اوامضى حقباً** قال : وكان سبب ذلك انه كلم الله موسى تكليماً ، و أنزل عليه الالواح وفيها كما قال الله عزوجل : « وكتبنا له في الالواح من كل شىء موعظة و تفصيلا لكل شىء » رجع موسى عليه السلام الى بنى اسرائيل فصعد المنبر ، فأخبرهم ان الله عزوجل قد أنزل عليه التوراة وكلمه ، وقال في نفسه ما خلق الله تعالى خلقاً أعلم منى ، فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام : أدرك موسى قد هلك ، واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجل اعلم منك ، فصر اليه وتعلم من علمه ؛ فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام وأخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب ، وقال لوصيه يوشع : ان الله عزوجل قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه ، فتزود يوشع حوتاً مملوحاً ، فلما خرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقياً على قفاه فلم يعرفاه ، فأخرج موسى عليه السلام الحوت وغسله الماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت ، وكان ذلك الماء ماء الحيوان ، فحيى الحوت ودخل في الماء ، فمضى موسى عليه السلام ويوشع معه حتى عييا ، فقال لوصيه : **آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا** اى عناء فذكر وصيه السمكة ، فقال لموسى عليه السلام : **انى نسيت الحوت** على الصخرة فقال موسى عليه السلام : ذلك الرجل الذى رأيناه عند الصخرة هو الذى نريده فرجعا على آثارهما قصصاً ، اى عند الرجل وهو في صلوته ؛ فقعد موسى عليه السلام حتى فرغ من صلوته فسلم عليهما .

فحدثني محمد بن على بن بلال عن يونس قال : اختلف يونس وهشام بن ابراهيم

في العالم الذي أتاه موسى عليه السلام أيهما كان أعلم ، وهل يجوز أن يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله عزوجل على خلقه ؟ فقال قاسم الصيقل : فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسئلونه عن ذلك ، فكتب في الجواب اتى موسى العالم فأصابه في جزيرة من جزاير البحر ، فاما جالساً واما متكياً فسلم عليه موسى عليه السلام ، فأنكر السلام اذ كان بارض ليس فيها سلام ، قال : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران ، قال : أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً ؟ قال : نعم ، قال : فما حاجتك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً ، قال : اني وكلت بأمر لا تطيقه ، و وكلت بأمر لا أطيقه ، ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد صلوات الله عليهم من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد صلوات الله عليهم حتى جعل موسى يقول : ياليتني كنت من آل محمد صلوات الله عليهم حتى ذكر فلاناً وفلاناً ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه ، ومايلقى منهم ومن تكذيبهم اياه ؛ وذكر له تأويل هذه الاية « ونقلب أفئدتهم و أبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة » حين اخذ الميثاق عليهم ، **فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً** فقال الخضر : **انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً** فقال موسى عليه السلام : **ستجدني انشاء الله صابراً ولا اعصي لك أمراً قال** الخضر **فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً** يقول : لاتسئلني عن شيء أفعله ولاتنكره عليّ حتى أخبرك أنا بخبره . قال : نعم .

١٢٩ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : انه لما كان من أمر موسى عليه السلام الذي كان ، أعطى مكتل (١) فيه حوت مملح ، قيل له : هذا يدلك على صاحبك عند عين عند مجمع البحرين ، لايصيب منها شيء ميتاً الا حيي يقال له الحيوة ، فانطلقا (٢) حتى بلغا الصخرة وانطلق الفتى يغسل الحوت في العين ، فاضطرب في يده حتى خدشه وانفلت (٣)

(١) المكتل ـ كمنبر ـ : الزنبيل

(٢) وفي بعض النسخ «فانظر الى» مكان «فانطلقا» .

(٣) انفلت : تخلص .

منه ونسيه الفتى ؛ «فلما جاوزا» الوقت الذى وقت فيه أعنى موسى «قال لفتيه آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال أرأيت» الى قوله : «على آثارهما قصصاً» فلما أتاها وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الاثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكياً واما جالساً في كساء له ، فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو فى أرض ليس فيها سلام فقال : من أنت ؟ قال : انا موسى ، قال : انت موسى بن عمران الذى كلمه الله تكليماً ؟ قال : نعم ، قال : فما حاجتك ؟ « قال : اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشداً» قال : انى وكلت بأمر لا تطيقه ووكلت بأمر لا أطيقه وقد قال له: «انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ، ثم حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول : يا ليتنى من آل محمد، وعن مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الاية «ونقلب افئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة» فانه اخذ عليهم الميثاق.

١٣٠ - عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان وصى موسى بن عمران يوشع ابن نون، وهو فتاه الذى ذكر الله فى كتابه.

وفى كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثل هذا الاخير سواء .

١٣١ - **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام قال : قال على عليه السلام - وقد سأله بعض اليهود عن مسائل - : وأنتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى ببيت المقدس وكذبتم ، هى عين الحيوة التى غسل يوشع بن نون السمكة ، وهى العين التى شرب منها الخضر صلوات الله عليه ، وليس يشرب منها أحد الاحيى؟ قال : صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى.

١٣٢ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابى الطفيل عامر بن واثلة عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التى تحت صخرة بيت المقدس و كذبوا ، ولكنها عين الحيوان التى نسى عندها صاحب موسى السمكه المالحة ، فلما

أصابها ماء العين عاشت وشربت، فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه الخضر، بلغنا قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت.

١٣٤ ـ وباسناده الى ابراهيم بن يحيى المدائني عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ان علياً عليه السلام قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: واما قولك أول عين نبعت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا، وهي عين الحيوة التي انتهى موسى وفتاه فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الاحيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحيوة، فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذوالقرنين.

١٣٥ ـ وباسناده الى الحكم بن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يقول فيه: ان علياً (ع) قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: وأنتم تقولون ان أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس وكذبتم، هي عين الحيوة التي غسل يوشع بن نون فيها السمكة التي شرب منها الخضر، وليس يشرب منها أحد الاحيي، قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى.

١٣٦ ـ في مجمع البيان وقد ذكر موسى والخضر (ع) وروى مرفوعاً انه قعد على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء.

١٣٧ ـ في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن أبيعبدالله (ع) قال: كان موسى أعلم من الخضر.

١٣٨ ـ عن بريد عن أحدهما قال: قلت له: ما منزلتكم في الماضين أو من تشبهون بهم؟ (١) قال: الخضر وذوالقرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

١٣٩ ـ عن اسحاق بن عمار عن ابيعبدالله (ع) قال: انما مثل علي ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل النبي صلى الله عليه وآله والعالم حين لقيه واستنطقه وسأله الصحبة، فكان من أمرهما ما اقتصه الله لنبيه في كتابه، وذلك ان الله قال لموسى: «اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين» ثم قال: «وكتبنا له في الألواح من

(١) وفي المصدر «وبمن تشبهون منهم... اه».

كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء» وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج اليها في تابوته، وجميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه، وصح لهم عن رسول الله ﷺ وعلموه وليس كل علم رسول الله ﷺ علموه ولا صار اليهم عن رسول الله ﷺ ولا عرفوه، و ذلك ان الشيء من الحلال والحرام والأحكام يرد عليهم فيسئلون عنه، ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله ﷺ، ويستحيون أن ينسبهم الناس الى الجهل، ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبوا، فيطلب الناس العلم من معدنه، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله، وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع، وقد قال رسول الله ﷺ: كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله ردوه الى الله و الرسول، والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام، والذي منعهم من طلب العلم العداوة والحسد لنا، ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى اليه، حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم، ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله ﷺ علمنا وما ورثنا عن رسول الله ﷺ، ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم، وسأله ليتعلم منه العلم ويرشده.

فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل عليه ولا يصبر معه، فعند ذلك قال العالم **فكيف تصبر على مالم تحط به خبرا** فقال موسى وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله: **ستجدني انشاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا** وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه، فكذلك والله يا اسحق بن عمار حال قضاة هؤلاء و فقهائهم وجماعتهم اليوم، لا يحتملون والله علمنا ولا يصبرون عليه، كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورآى ما راى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها، وكان عند الله رضا وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ

وهو عندالله الحق .

١٤٠ ـ عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : بينما موسى قاعد في ملأ من بني اسرائيل قال له رجل : ما أرى أحداً أعلم بالله منك ، قال موسى : ما أرى ، فأوحى الله اليه بل عبدي الخضر ، فسأل السبيل اليه فكان له آية الحوت ان افتقده و كان من شأنه ما قص الله .

١٤١ ـ عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سليمان أعلم من آصف و كان موسى أعلم من الذي اتبعه .

١٤٢ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الأحمر عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار ، قال : كنا مع أبي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : علينا عين ، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً ، فقلنا : ليس علينا عين ، فقال : ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى وخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما و أنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى و الخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ، ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة .

١٤٣ ـ ابو علي الأشعري عن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع العلماء ؟ قال : مثل ذي القرنين و صاحب موسى .

١٤٤ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان علياً عليه السلام كان محدثاً ، فقلت : فيقول نبي ، قال : فحرك بيده هكذا ثم قال : أو كصاحب سليمان او كصاحب موسى ، او كذي القرنين ، أو ما بلغكم انه قال : و فيكم مثله .

١٤٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن أبي جعفر

و أبى عبدالله عليهما السلام قال : قلت له : مامنزلتكم و من تشهون ممن مضى ؟ قال: صاحب موسى وذوالقرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين .

١٤٦ ـ محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدعن الحسين عن حمادبن عيسى عن الحسين بن المختارعن حارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال : قال أبوجعفر عليه السلام : ان علياً عليه السلام كان محدثاً ، فخرجت الى أصحابى فقلت : جئتكم بعجيبة ، فقالوا : وماهى ؟ قلت : سمعت أباجعفر يقول : كان على عليه السلام محدثاً ، فقالوا : ما صنعت شيئاً ألاسألته من كان يحدثه ؟ فرجعت اليه فقلت : انى حدثت أصحابى بما حدثتنى ، فقالوا : ماصنعت شيئاً ألا سألته من كان يحدثه ؟ فقال لى : يحدثه ملك ، قلت : تقول انه نبى ؟ فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى ، أو كذى القرنين أوما بلغكم انه قال : وفيكم مثله .

١٤٧ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمدبن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : ان الخضر كان نبياً مرسلا بعثه الله تبارك و تعالى الى قومه ، فدعاهم الى توحيده والاقرار بأنبيائه ورسله و كتبه ، و كانت آيته انه كان لايجلس على خشبة يابسة ، ولا أرض بيضاء الا ازهرت خضراً ، وانما سمى خضراً لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن أرفخشيد بن سام بن نوح عليه السلام .

١٤٨ ـ **فى تفسير العياشى** عن حفص بن البخترى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول موسى لفتاه : «آتنا غدائنا» وقوله : «رب انى لما انزلت الىّ من خير فقير» فقال : انما عنى الطعام ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ان موسى لذوجوعات .

١٤٩ ـ عن ليث بن سليم عن أبى جعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع فى ثلثة مواضع : «آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ، لاتخذت عليه أجراً ، رب انى لما انزلت الىّ من خير فقير» فقال : انما عنى الطعام .

١٥٠ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده الى محمدبن أبى عباد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً : ياغلام آتنا الغداء ، فكأنى أنكرت ذلك ، فبين الانكار فىّ فقرأ

«قال لفتاه آتنا غدائنا» فقلت: الامير أعلم الناس وأفضلهم.

١٥١ ـ **في تفسير العياشي** عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراق (١) فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً أعلم منه؛ فأتاه جبرئيل فقال له: انك قد ابتليت وأنزله فان في الارض من هو أعلم منك فاطلبه، فارسل الى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا واشترى حوتاً من حيتان الحية فأخرج بآذربيجان ثم شواه، ثم حمله في مكتل، ثم انطلقا يمشيان فانتهيا الى شيخ مستلق معه عصاه، موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع رأسه خرجت رجلاه، واذا غطى رجليه خرج رأسه، قال: فقام موسى يصلي وقال ليوشع: احفظ عليّ، قال: فقطرت قطرة من الماء (٢) في المكتل، فاضطرب الحوت، ثم جعل يثب من المكتل، قال: وهو قوله: **واتخذ سبيله في البحر سرباً** قال: ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم أدخل منقاره، فقال: يا موسى ما أخذت من علم ربك ماحمل ظهر منقاري من جميع البحر، قال: ثم قام يمشي فتبعه يوشع.

قال موسى وقد نسي الزبيل (٣) يوشع، وانما أعيى حيث جاوز الوقت فيه، فقال: «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا» الى قوله: «في البحر عجباً» قال فرجع موسى يقص أثره حتى انتهى اليه وهو على حاله مستلق فقال له موسى: السلام عليك فقال السلام عليك يا عالم بني اسرائيل، قال: ثم وثب فأخذ عصاه بيده، قال: فقال لموسى: اني قد أمرت «ان أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً» فقال كما قص عليكم: «انك لن تستطيع معي صبراً» قال: فانطلقا حتى انتهيا الى معبر (٤) فلما نظر اليهم أهل المعبر قالوا: والله لا نأخذ من هؤلاء أجراً اليوم، فحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثرت الماء خرقها قال له موسى كما أخبرتم؛ ثم قال: **الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال لاتؤاخذني بمانسيت ولاترهقني من امري عسراً**.

---

(١) مراق جمع المرقاة ـ بفتح الميم وكسرها ـ: الدرجة.

(٢) وفي المصدر «من السماء» بدل «من الماء».

(٣) الزبيل: الزنبيل.

(٤) المعبر: ماعبر به النهر والمراد هنا السفينة.

قال: وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير أخضر، في اذنيه درتان فتوركه العالم (١) فذبحه قال له موسى: «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً * قال فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لوشئت لاتخذت عليه أجراً» خبزاً نأكله فقد جعنا، قال: وهي قرية على ساحل يقال لها ناصرة، وبها سمي النصارى نصارى فلم يضيفوهما ولم يضيفوا بعدهما أحداً حتى تقوم الساعة، وكان مثل السفينة فيكم وفينا ترك الحسين البيعة لمعوية، وكان مثل الغلام فيكم قول الحسن بن علي لعبدالله ابن علي: لعنك الله من كافر، فقال له: قد قتلته يا بامحمد، وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين (٢).

---

(١) اي جعله على وركه معتمداً عليها.

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث: اما كون تركه الحسين عليه السلام البيعة لمعاوية لعنه الله شبيهاً بخرق السفينة لانه عليه السلام بتركه البيعة مهد لنفسه المقدسة الشهادة، وبها انكسرت سفينة أهل البيت صلوات الله عليهم وكان فيها مصالح عظيمة:

منها: ظهور كفر بني امية وجورهم على الناس. وخروج الخلق عن طاعتهم.

ومنها: ظهور حقيقة أهل البيت عليهم السلام وامامتهم اذ لو بايعه الحسين عليه السلام ايضاً لظن اكثر الناس وجوب متابعة خلفاء الجور، وعدم كونهم عليهم السلام ولاة الامر.

ومنها: ان بسبب ذلك صار من بعده من الائمة عليهم السلام آمنين مطمئنين ينشرون العلم بين الناس الى غير ذلك من المصالح التي لايعلمها غيرهم، ولو كان ماذكره المورخون من بيعته عليه السلام له اخيراً حقاً كان المراد تركه البيعة ابتداءاً، ولايبعد أن يكون في الاصل يزيد بن معاوية فسقط الساقط الملعون هو وأبوه، واما ماتضمن من قول الحسن عليه السلام لعبدالله بن علي فيشكل توجيهه لانه كان من الشهداء الذين استشهدوا مع الحسين صلوات الله عليه على ماذكره المفيد وغيره، والقول بانه عليه السلام علم انه لو بقي بعد ذلك ولم يستشهد لكفر بعيد؛ والظاهر ان يكون عبيدالله - مصغراً - بناءاً على ماذكره ابن ادريس انه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام رداً على المفيد، وذكر صاحب المقاتل وغيره انه صار الى المختار، فسئل ان يدعوا اليه ويجعل الامر له فلم*

١٥٢ ـ **في مجمع البيان** سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أخبرني أبي بن كعب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل أي* الناس أعلم؟ قال : أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه ؛ فأوحى الله اليه ان لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال موسى : يارب فكيف لي به ؟ قال : تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكتل ، ثم انطلقوا انطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما ، و اضطرب الحوت في المكتل فخرج منه ، فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً وامسك الله عن الحوت جرية الماء ، فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبر بالحوت ، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد ، قال موسى لفتاه آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ، قال : ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله تعالى به فقال فتاه :«أرأيت اذ أوينا الى الصخرة» الاية قال : و كان للحوت سرباً ، ولموسى وفتيه عجباً ، فقال موسى :«ذلك ما كنا نبغ» الاية قال : رجعا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة ، فوجدا رجلا مسجى بثوب ، فسلم عليه موسى فقال الخضر : وأنى بارضك السلام ، قال : أنا موسى، قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم أتيتك «لتعلمني مما علمت رشداً قال انك لن تستطيع معي صبراً» ياموسى اني على علم من الله لا تعلمه علمنيه ، وأنت على علم من الله علمك لا أعلمه أنا ، فقال له موسى : «ستجدني ان شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً» فقال الخضر : «فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً» فانطلقا يمشيان على

---

*يفعل : فخرج ولحق بمصعب بن الزبير فقتل في الوقعة وهو لا يعرف .

قوله : «فقال له» اى امير المؤمنين عليه السلام «قد قتلته» اى سيقتل بسبب لعنك أو هذا اخبار بانه سيقتل كما قتل الخضر الغلام لكفره واما مثل الجدار فلعل المراد ان الله تعالى كما حفظ العلم تحت الجدار للغلامين بصلاح أبيهما فكذلك حفظ العلم لصلاح على والحسن والحسين عليهم السلام في أولادهم الى أن يظهره القائم للخلق أو حفظ الله علم رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين للحسنين صلوات الله عليهم فأقام علياً عليه السلام للخلافة بعد أن أصابه ما اصابه من المخالفين و الله يعلم .

ساحل البحر فمرت سفينة وكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوه بغير قول.

فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا و الخضر قد قلع لوحاً من الواح السفينة بالقدوم (١) فقال له موسى : قوم حملونا بغير قول، عمدت الى سفينتهم «فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبراً قال لاتؤاخذني بما نسيت ولاترهقني من أمري عسراً» قال : وقال رسول الله ﷺ : كانت الاولى من موسى نسياناً ، قال : وجاء عصفور فوقع على جوف السفينة فنقر في البحر نقرة ؛ فقال له الخضر : ماعلمي وعلمك من علم الله الامثل مانقص هذا العصفور من هذا البحر.

ثم خرجا من السفينة فبيناهما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاماً يلعب بين الغلمان ، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتطعه فقتله ؛ فقال له موسى: «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبراً» قال : وهذا أشد من الاول «قال ان سألتك عن شيء بعدها فلاتصاحبني قد بلغت» الى قوله: «يريد ان ينقض» كان مايلا ، فقال الخضر (٢) بيده فأقامه ، فقال موسى : قوم قد اتيناهم ولم يضيفونا ، «فلو شئت لاتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك» فقال رسول الله ﷺ : وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما .

١٥٣ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : والصبر ما أوله مر وآخره حلو فمن دخله من اواخره فقد دخل، ومن دخله من أوائله فقد خرج ، ومن عرف قدر الصبر لايصبر عما منه الصبر، قال الله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام **وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً**

١٥٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: ان موسى بن عمران، لما كلمه الله تكليماً وأنزل عليه التورية ، و كتب له في الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلا لكل شيء ، وجعل

---

(١) القدوم : آلة النجر والنحت .

(٢) اى اشار .

آيته في يده وعصاه ، وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم و فلق البحر و غرق الله عزوجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما أرى ان الله عزوجل خلق خلقاً أعلم مني ، فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك ، وقل له : ان عند ملتقى البحرين رجلا عابداً فاتبعه وتعلم منه ، فهبط جبرئيل على موسى بما أمر الله به ربه عزوجل ، فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو و فتاه يوشع بن نون عليهما السلام، حتى انتهيا الى ملتقى البحرين، فوجدا هنالك الخضر عليه السلام يتعبد الله عزوجل ، كما قال الله عزوجل في كتابه : «فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً» قال له الخضر عليه السلام : «انك لن تستطيع معي صبراً» لاني وكلت بعلم لا تطيقه ، ووكلت بعلم لا اطيقه، قال موسى: بل استطيع معك صبراً، فقال له الخضر: ان القياس لا يحال له في علم الله وأمره «وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال موسى ستجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصي لك أمراً» فلما استثنى المشية قبله «قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً» فقال موسى : لك ذلك علي «فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها» الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام : «اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبراً قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله» الخضر عليه السلام فغضب موسى وأخذ بتلبيبه (١) وقال له : «أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال له الخضر: ان العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره ، بل أمر الله يحكم عليها ، فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبراً **قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية** وهي الناصرة واليها تنسب النصارى **استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض** فوضع الخضر عليه السلام يده **فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجراً .**

---

(١) التلبيب : ما في موضع اللبب وهو المنحر من الثوب ويعرف بالطوق .

١٥٥ - في مجمع البيان « فابوا ان يضيفوهما » روى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كانوا أهل قرية لئام . وفي الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله « يريد أن ينقض » بضم الياء وقراءة علي بن ابي طالب « ينقاص » بالصاد غير معجمة وبالالف .

١٥٦ - في تفسير العياشي عن ليث بن سليم عن ابيجعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع « آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً » « لا تخذت عليه أجراً » « رب لما انزلت الي من خير فقير » .

١٥٧ - في مجمع البيان « ان سألتك عن شيء » الآية و روى ان النبي صلى الله عليه وآله تلاهذه الآية فقال : استحيا نبي الله موسى . ولو صبر لراى الف من العجائب.

١٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم متصلا بما نقلنا عنه سابقا من قصة الخضر وموسى ويوشع عليهم السلام فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة (١) وهي تريد أن تعبر ، فقال ارباب السفينة : تحمل هؤلاء الثلثة نفر ، فانهم قوم صالحون فحملوهم ، فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر عليه السلام الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق و الطين ، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً و قال للخضر عليه السلام : « اخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً امراً » فقال له الخضر عليه السلام : « الم أقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسراً » فخرجوا من السفينة فنظر الخضر عليه السلام الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه قطعة قمر وفي اذنيه درتان فتأمله الخضر عليه السلام ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر عليهما السلام و جلد به الارض « فقال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً » فقال الخضر عليه السلام : « الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً » فانطلقا حتى « قال » « أذا اتيا أهل قرية استطعما اهلها » وكان وقت العشي والقرية تسمى الناصرة و اليها ينسب النصارى ولم يضيفوا أحداً قط ولم يطعموا غريباً فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم

(١) شحنت السفينة : ملأها .

يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر عليه السلام يده عليه وقال : قم باذن الله فقام ، فقال موسى عليه السلام : لم ينبغ أن تضم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا ، وهو قوله عزوجل : «لو شئت لاتخذت عليه أجراً » فقال له الخضر عليه السلام :«هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً » .

اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر فأردت ان أعيبها وكان وراءهم ، اى وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هكذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وهو طبع كافراً كذا نزلت ، فنظرت الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافراً فخشينا ان يرهقهما طغياناً وكفراً فاردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً » فأبدل الله عزوجل والديه بنتاً ولدت سبعين نبياً ، واما الجدار الذى اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة ،وكان تحته كنز لهما ،وكان أبوهما صالحاً فاراد ربك أن يبلغا أشدهما الى قوله تعالى : « ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبراً» .

١٥٩ ـ حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابيعبدالله عليه السلام قال : كان ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لااله الاالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يفرق (١) وعجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ،وعجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

١٦٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** متصل بآخر ما نقلنا اعنى قوله :«لو شئت لاتخذت عليه أجراً » قال له الخضر «هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً»فقال: «اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت ان أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً » فأردت بما فعلت أن تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الانانية في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب (٢) لأنه أراد ان

(١) اى يخاف .

(٢) اى انه لم ينسب الفعل اليه تعالى رعاية للادب ؛ لان نسبة التعييب اليه تعالى غير

يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها ، وأراد الله عزوجل صلاحهم بما أمره به من ذلك ، ثم قال : واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافراً وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر أبواه وافتتنا به ، وضلا باضلاله اياهما ، فامرني الله تعالى ذكره بقتله، وأراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة، فاشترك بالانانية بقوله: «فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً فاردا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً» وانما اشترك في الانانية لانه خشي والله لا يخشى، لأنه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه أحد أراده. وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما أمر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سبباً لرحمة أبوي الغلام، فعمل فيه وسط الأمرين من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لأنه صار في الوقت مخبراً ، وكليم الله موسى عليه السلام مخبراً (١) ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر للرتبة على موسى عليهما السلام وهو أفضل من الخضر ؛ بل كان لاستحقاق موسى للتبيين .

ثم قال : **واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما** ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة؛ ولكن كان لوحاً من ذهب فيه مكتوب : عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ؟ عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ،عجبت لمن أيقن ان البعث حق كيف يظلم ؟ عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها ؟ **وكان ابوهما صالحاً** كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون أباً فحفظهما الله بصلاحه ، ثم قال : **فاراد ربك ان يبلغا اشدهما و يستخرجا كنزهما** فتبرء من الأنانية في آخر القصص ، ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك ، لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد ، ويصير موسى عليه السلام به مخبراً ومصغياً الى كلامه تابعاً له ، فتجرد من الأنانية ، والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا (٢) مما

---

* مناسب ، واما ما يناسب أن ينسب اليه تعالى فهو ارادة صلاحهم بهذا التسبيب .

(١) بكسر الاول وفتح الثاني .

(٢) من تنصل الى فلان من الجناية اذا اعتذر وتبرء عنده منها .

اتاه من نسبة الأنانية في أول القصة ، ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال : **رحمة من ربك وما فعلته عن امرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً** .

١٦١ ـ **في تفسير العياشي** عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرء «و كان وراءهم ملك» يعني امامهم «يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» .

١٦٢ ـ **في مجمع البيان** وروى أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ «كل سفينة صالحة غصباً» و روى ذلك ايضاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : وهي قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

١٦٣ ـ **في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال** في ترجمة زرارة ابن أعين روى في الصحيح أن أباعبدالله عليه السلام ارسل اليه انما اعيبك دفاعاً مني عنك، فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه و حمدنا مكانه ، لادخال الأذى فيمن نحبه ونقربه ، ويذمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ، و يرون ادخال الأذى عليه و قتله ، ويحمدون كل من عبناه ، فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك الينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس ، فيكون ذلك دافع شرهم عنك ، لقول الله عز وجل : «و اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فأردت أن أعيبها و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً» هذا الرسل من عند الله صالحة لا والله ماعابها الا لكي تسلم من الملك ، فانهم المثل يرحمك الله فانك والله أحب الناس الي ، وأحب أصحاب ابي الي حياً وميتاً ، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام ، و ان من ورائك لملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كل سفينة صالحة تردمن بحر الهدى ليغصبها وأهلها ، فرحمة الله عليك حياً ، ورحمته ورضوانه عليك ميتاً .

١٦٤ ـ **في مجمع البيان** وروى عن أبي وابن عباس انهما كانا يقرآن «واما الغلام فكان كافراً وأبواه مؤمنين» وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٦٥ ـ **في تفسير العياشي** عن حريز عمن ذكره عن أحدهما انه قرء «و كان أبواه مؤمنين فطبع كافراً» .

١٦٦ - عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري ؟ فكتب اليه: اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم ، وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم ، فان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم .

١٦٧ - عن اسحق بن عمار عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : بينما العالم يمشي مع موسى اذهم بغلام يلعب [فاقله] (١) قال فوكزه العالم فقتله ، قال له موسى : «اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال : فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب : كافر مطبوع .

١٦٨ - عن ابي بصير عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله : «فخشينا» خشي ان أدرك الغلام أن يدعو أبويه الى الكفر فيجيبانه .

١٦٩ - عن عبدالله بن خلف رفعه قال : كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب: كافر .

١٧٠ - عن عثمان عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله **فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة واقرب رحما** قال : أبدلوا جارية فولدت غلاماً وكان نبياً.

١٧١ - عن ابي يحيى الواسطي رفعه الى أحدهما في قول الله : «واما الغلام فكان ابواه مؤمنين» الى قوله : «واقرب رحماً» قال : أبدلهما مكان الابن بنتاً ، فولدت سبعين نبياً

١٧٢ - **في من لا يحضره الفقيه** وقال : في قول الله عزوجل : «واما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً فاردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً» قال : أبدلهما الله عز وجل مكان الابن ابنة ، فولد منها سبعون نبياً .

١٧٣ - **في مجمع البيان** وروى انها [illegible] الغلام المقتول جارية ، فولدت سبعين نبياً عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٧٤ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عدة من أصحابه

---

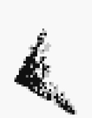
(١) كذا في النسخ وما بين المعقفتين غير موجود في المصدر والمنقول عنه في البحار .

عن الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال: ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فرآه مسخطاً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أرأيت لو ان الله تبارك وتعالى أوحى اليك ان اختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول يا رب تختار لي، قال: فان الله عزوجل قد اختار لك، ثم قال: ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام في قول الله عزوجل «فاردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحماً» أبدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبياً.

١٧٥ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز ـ وجل: «واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما» فقال: اما انه ما كان ذهباً ولا فضة، وانما كان أربع كلمات: لا اله الا انا، من أيقن بالموت لم تضحك سنه، و من أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، و من أيقن بالقدر لم يخش الا الله.

١٧٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله عزوجل: «وكان تحته كنز لهما» كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يضحك، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها، و ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطيه في رزقه، فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه، قال: فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي، فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته.

١٧٧ ـ **في عوالي اللئالي** روى الفضل بن أبي قرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أقام العالم الجدار أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني مجازي الابناء بسعي الآباء ان خيراً فخير وان شراً فشر لا تزنوا فتزني نساؤكم، من وطيء فراش امرء مسلم وطي فراشه كما تدين تدان.



١٧٨ - **في قرب الاسناد للحميري** عن أحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : وكان في الكنز الذي قال : **وكان تحته كنز لهما** لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجباً لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، و عجباً لمن رآى الدنيا وفعلها بأهلها كيف يركن اليها ، و ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله تبارك و تعالى في قضائه ، ولا يستبطيه في رزقه.

١٧٩ - **في تهذيب الاحكام** في دعاء مروى عنهم عليهم السلام اللهم انك حفظت الغلامين بصلاح ابويهما .

١٨٠ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى جعفر بن حبيب النهدي انه سمع جعفر بن محمد يقول : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ، وكان ابوهما صالحاً .

١٨١ - وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : كم من انسان له حق لا يعلم به ، قلت : وما ذاك أصلحك الله؟ قال : ان صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به ، اما انه لم يكن بذهب ولا فضة . قلت : فما كان ؟ قال : كان علماً ، قلت فأيهما أحق به ؟ قال : الكبير كذلك نقول نحن .

١٨٢ - **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : «وكان تحته كنز لهما» قال : والله ما كان من ذهب ولا فضة ، و ما كان الا لوح فيه كلمات أربع ، اني انا الله لا اله الا انا و محمد رسولي ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنه ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطي الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الاخرة ؟ .

١٨٣ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي رفعه الى عمرو بن جميع رفعه الى علي عليه السلام في قول الله عزوجل : «وكان تحته كنز لهما» قال : كان

ذلك الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح ، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ، عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن اليها ؟ .

١٨٤ ـ **في مجمع البيان** «وكان تحته كنز لهما» قيل: كان كنزاً من الذهب والفضة ورواه ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله .

١٨٥ ـ وقيل : كان لوحاً من ذهب وفيه مكتوب : عجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجباً لمن أيقن بالرزق كيف يتعب ، عجباً لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، عجباً لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل ، عجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ؟ لا اله الا الله محمد رسول الله ، وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام ، وفي بعض الروايات زيادة ونقصان .

١٨٦ ـ «وكان ابوهما صالحاً» روى عن أبي عبدالله عليه السلام انه كان بينهما وبين ذلك الأب الصالح سبعة آباء .

١٨٧ ـ **في تفسير العياشي** عن محمد بن عمر عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى ألف سنة ، وان الغلامين كان بينهما و بين أبويهما سبعمأة سنة .

١٨٨ ـ عن اسحق بن عمار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته ودويرات حوله ، فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ، ثم ذكر الغلامين فقال : «وكان أبوهما صالحاً» ألم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما .

١٨٩ ـ عن بريد بن رويان قال : قال الحسين عليه السلام لنافع بن الازرق : يا بن الازرق اني اخبرت أنك تكفر أبي وأخي وتكفرني ؟ قال له نافع : لئن قلت ذلك لقد كنتم الحكام ومعالم الاسلام ، فلما بدلتم استبدلنا بكم ، فقال له الحسين : يابن الازرق اسئلك عن مسئلة فأجبني عن قول الله لا اله الا هو : «واما الجدار فكان لغلامين

يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما» الى قوله : «كنزهما» من حفظ فيهما ؟ قال: فأيهما أفضل، أبويهما أم رسول الله وفاطمة ؟ قال : لا بل رسول الله وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فما حفظهما حتى خلى بينهما وبين الكفر ؟ فنهض ثم نفض ثوبه ثم قال : نبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩٠ - عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : يحفظ الله الاطفال باعمال آبائهم ، كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما.

١٩١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله وماله ، وان كان أهله اهل السوء ثم قرء هذه الاية الى آخرها : «وكان أبوهما صالحاً» .

١٩٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي سعيد عقيصا قال : قلت للحسن ابن علي بن أبي طالب : يا بن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معاوية ضال باغ ؟ فقال : يا باسعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماماً عليهم بعد أبي عليه السلام ؟ قلت : بلى ، قال : ألست الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسين: امامان قاما أو قعدا ؟ قلت : بلى ، قال : انا فاذن امام لو قمت ، وانا امام اذا قعدت ، يا باسعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني أشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية ، اولئك كفار بالتنزيل ، ومعاوية واصحابه كفار بالتأويل ، يا باسعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة ، وان كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبساً الاترى الى الخضر عليه السلام ، لما أخرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ، ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض أحد الا قتل .

١٩٣ - وباسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام يقول: ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال : لامر لم يأذن في كشفه لكم ، قلت : فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ، ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره ، كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ ـ وباسناده الى اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) انكر موسى على الخضر واستفضع أفعاله حتى قال له الخضر : **ياموسى ما فعلته عن أمري** انما فعلته عن أمر الله عزوجل .

١٩٥ ـ **في اصول الكافي** محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله (ع) قال : قال موسى للخضر (ع) : قد تحرمت بصحبتك فأوصني ، قال : الزم مالا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء .

١٩٦ ـ **في امالي الصدوق** (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام ، قال : ان موسى ابن عمران عليه السلام ، حين أراد أن يفارق الخضر عليه السلام قال : اوصني فكان مما أوصاه أن قال له اياك واللجاجة ، وان تمشي في غير حاجة ، أو أن تضحك من غير عجب ، واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس .

١٩٧ ـ **في كتاب الخصال** عن الزهري عن علي بن الحسين (ع) قال : كان آخر ما أوصى به الخضر ، موسى بن عمران عليهما السلام ان قال: لا تعيرن احداً بذنب، وان أحب الامور الى الله تعالى ثلثة : القصد في الشدة ، والعفو في القدرة ، والرفق بعباد الله وما رفق احد بأحد في الدنيا الا رفق الله تعالى به يوم القيمة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك الله وتعالى .

١٩٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم**: حدثني أبي عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وجد ريحاً مثل ريح المسك الاذفر،

فسأل جبرئيل عنها فأخبره جبرئيل عليه السلام انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ، ثم قال له : ان الخضر عليه السلام كان من أبناء الملوك فآمن بالله ، وتخلى في بيت دار أبيه يعبد الله عزوجل ولم يكن لابيه ولد غيره فأشاروا على أبيه أن يزوجه، فلعل الله أن يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امرأة بكراً وأدخلها عليه ، فلم يلتفت الخضر اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها : تكتمين على أمري؟ فقالت: نعم قال لها: ان سئلك أبي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي: نعم فقالت : أفعل ، فسألها الملك عن ذلك فقالت : نعم وأشار عليه الناس ان يأمر النساء أن يفتشنها ، فأمر وكانت على حالتها فقالوا : أيها الملك زوجت العز من العزة زوجه امرأة ثيباً ، فزوجه فلما أدخلت عليه سألها الخضر أن تكتم عليه أمره فقالت : نعم ، فلما ان الملك سألها قالت : أيها الملك ان ابنك امرأة فهل تلد المرأة من المرأة ؟ فغضب عليه وأمر بردم الباب عليه فردم فلما كان يوم الثالث حركته رقة الاباء، فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه ، و أعطاه الله عزوجل من القوة أن يتصور كيف يشاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي الى الصيحة .

قال : فخرج من مدينة أبيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر ، فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائماً يصلي فلما انفتل دعاهما فسألهما عن خبرهما فأخبراه فقال لهما : هل يكتمان علي أمري ان أنا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما ؟ فقالا : نعم ، فنوى أحدهما أن يكتم أمره ونوى الآخر ان رده الى منازله أخبر أباه بخبره ، فدعا الخضر سحابة وقال : احملي هذين الى منازلهما ، فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما ، فكتم أحدهما أمره ، وذهب الآخر الى الملك فأخبره بخبره، فقال له الملك : من يشهد لك بذلك ؟ قال : فلان التاجر فدل على صاحبه ، فبعث الملك اليه فلما أحضره انكره وأنكر معرفة صاحبه ، فقال له الاول : ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه

خيلا فلم يجده فاطلق عن الرجل الذى كتم عليه ، ثم ان القوم عملوا بالمعاصى فأهلكهم الله عز وجل وجعل مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت الجارية التى كتمت عليه أمره والرجل الذى كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره ، فقالا : ما نجونا الا بذلك ، فآمنا برب الخضر عليه السلام و حسن ايمانهما ، وتزوج بها الرجل و وقعا الى مملكة ملك آخر ، ودخلت المرأة الى بيت الملك وكانت تزين بنت الملك ، فبينما هي تمشطها يوما اذ سقط من يدها المشط ، فقالت : لاحول ولاقوة الا بالله ، فقالت لها بنت الملك : ما هذه الكلمة ؟ فقالت لها : ان لى إلهاً تجرى الامور كلها بحوله و قوته ، فقالت لها بنت الملك : ألك اله غير أبى؟ قالت : نعم وهو الهك واله أبيك . فدخلت بنت الملك الى أبيها فأخبرت أباها بما سمعت من هذه المرئة ، فدعاها الملك فسألها عن خبرها فأخبرته ، فقال لها : من على دينك ؟ قالت : زوجى و ولدى فدعاهما الملك فأمرهما بالرجوع عن التوحيد فأبوا عن ذلك ، فدعا بمرجل (١) من ماء فاسخنه وألقاهم فيه ، فأدخلهم بيتاً وهدم عليهم البيت ، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : فهذه الرائحة التى شممتها من ذلك البيت .

١٩٩ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبى صلى الله عليه وآله و فيه : و من ذلك ان نفراً من اليهود أتوه فقالوا لابى الحسن جدى : استأذن لنا على ابن عمك نسأله ، قال : فدخل على عليه السلام فأعلمه، فقال النبى صلى الله عليه وآله : وما يريدون منى ؟ فانى عبد من عبيد الله لأعلم الا ما علمنى ربى ، ثم قال : ائذن لهم فدخلوا ، فقال : اسئلونى عما جئتم له أم أنبئكم ؟ قالوا : نبئنا ، قال: جئتم تسئلونى عن ذى القرنين ؟ قالوا : نعم ، قال كان غلاماً من أهل الروم ، ثم ملك و أتى مطلع الشمس و مغربها ، ثم بنى السد فيها ، قالوا : نشهد ان هذا كذا و كذا .

---

(١) المرجل : القدر من الحجارة والنحاس .

٢٠٠ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبيجعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال: قلت: له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى؟ قال: صاحب موسى وذو القرنين، كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

٢٠١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن مغيرة قال: قال أبوجعفر عليه السلام: ان علياً عليه السلام كان محدثاً، فقلت: فيقول نبي؟ فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان، أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين؛ أوما بلغكم انه قال: وفيكم مثله.

٢٠٢ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي بصير عن أبيجعفر عليه السلام قال: ان ذي القرنين لم يكن نبياً و لكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، و ناصح لله فناصحه، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً ثم رجع اليهم، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته.

٢٠٣ - وباسناده الى الاصبغ بن نباته قال: قام ابن الكوا الى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبياً كان أو ملكاً؟ وأخبرني عن قرنيه أذهب أو فضة؟ فقال عليه السلام: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولا قرناه من ذهب ولا فضة، ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصحه الله، و انما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه، فغاب عنهم حيناً، ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله.

٢٠٤ - وباسناده الى جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عزوجل حجة على عباده، فدعا قومه الى الله وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات أوهلك، بأي واد سلك، ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته؛ و ان الله عز وجل مكن لذي القرنين في الأرض، و جعل له من كل شيء سبباً، وبلغ

المغرب و المشرق ، وان الله عز و جل سيجرى سنّته في القائم من ولدى ، فيبلغه مشرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منهاولاموضعاً منهامن سهل أوجبل وطاءذوالقرنين الاوطاه ويظهرالله له عزوجل كنوز الارض و معادنها ، و ينصره بالرعب ، ويملاء الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جوراًوظلماً .

۲۰٥ ـ **في تفسير العياشي** عن ابى الطفيل قال : سمعت علياً عليه السلام يقول: ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا رسولا كان عبداً أحب الله فأحبه ، وناصح الله فنصحه، دعى قومه فضربوه على أحد قرنيه فقتلوه ، ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الآخر فقتلوه .

۲۰٦ ـ عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله لم يبعث انبياء ملوكاً في الارض الا أربعة بعد نوح ، اولهم ذوالقرنين واسمه عياش ،وداود وسليمان ويوسف ، فأما عياش فملك مابين المشرق والمغرب ، و اماداود فملك مابين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، واما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها ،وفي كتاب الخصال مثله .

۲۰۷ ـ **في كتاب الخصال** عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال :ملك الارض كلها أربعة، مؤمنان وكافران ، فاما المؤمنان فسليمان بن داود وذوالقرنين،واما الكافران نمرود وبخت نصر ، واسم ذى القرنين عبدالله بن ضحاك بن معد .

۲۰۸ ـ **في امالى شيخ الطايفة** قدس سره باسناده الى أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر محمد بن على عليهما السلام قال: اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذوالقرنين و ابراهيم الخليل عليه السلام استقبله ابراهيم فصافحه .

۲۰۹ ـ **في تفسير العياشي** بعدان ذكر أباعبدالله عليه السلام ونقل عنه حديثاً طويلا قال : وفي خبر آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود في حاجة ، فلماوثب عليه وكان أشبه الناس بابراهيم ، قال له : أنت ابراهيم خليل الرحمن؟ قال :لا.

۲۱۰ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لكل امة صديق وفاروق ،وصديق هذ.

الامة وفاروقها على بن أبى طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها ، انه يوشعها و شمعونها وذو قرنيها .

٢١١ - **فى الخرايج و الجرايح** قال الحسن العسكرى : وسئل على عليه السلام عن ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ فقال : سخر الله السحاب ويسر له الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار على سواء ، وانه رأى فى المنام كانه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها فى شرقها وغربها ، فلما قص رؤياه على قومه عرفهم وسموه ذا القرنين فدعاهم الى الله فأسلموا ، ثم أمرهم ان يبنوا له مسجداً فأجابوه اليه، فامر أن يجعلوا طوله اربعمأة ذراع ، وعرضه مأتى ذراع وعلوه الى السماء مأة ذراع. فقالوا: كيف لك بخشبات تبلغ ما بين الحائطين؟ قال: اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب(١) حتى يستوى مع حيطان المسجد، فاذا فرغتم من ذلك اخذتم من الذهب والفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشباً من نحاس وصفايح من نحاس تذوبون ذلك ، وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم ، وأنتم على أرض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب ، فيسارعون فيه لاجل مافيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف و استغنى المساكين فجندهم اربعة اجناد ، فى كل جند عشرة آلاف ، ونشرهم فى البلاد .

٢١٢ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سماك بن حرب عن رجل من بنى أسد قال : سأل رجل علياً عليه السلام أرأيت ذا القرنين كيف استطاع ان بلغ الشرق والغرب ؟ قال : سخر له السحاب ومدّ له فى الاسباب ، وبسط له النور فكان الليل و النهار عليه سواء .

٢١٣ - **فى تفسير العياشى** عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان ذا القرنين خير بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول، فركب الذلول ، فكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكى لا يكذب الرسل.

---

(١) كبس البئر : طمها بالتراب اى سواها ودفنها .

٢١٤ ـ عن حارث بن حبيب قال: أتى رجل علياً عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين ؛ فقال : سخر له السحاب وقربت له الاسباب ، وبسط له في النور ، فقال له الرجل: كيف بسط له في النور؟ فقال علي عليه السلام : كان يضيء بالليل كما يضيء بالنهار (١) ثم قال علي عليه السلام للرجل : أزيدك فيه فسكت .

٢١٥ ـ عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سأل عن ذي القرنين؟ قال : كان عبداً صالحاً واسمه عياش، اختاره الله وابتعثه الى قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح ، فضربوه على قرن رأسه الايمن فمات منها ، ثم أحياه الله بعد مأة عام، ثم بعثه الله الى قرن من القرون الاولى في ناحية المشرق ، فكذبوه وضربوه ضربة على قرن رأسه الايسر فمات منها ، ثم أحياه الله بعد مأة عام وعوضه من الضربتين اللتين على رأسه قرنين في موضع الضربتين ، أجوفين وجعل عين ملكه وآية نبوته في قرنيه .

ثم رفعه الى السمـاء الدنيا فكشطله (٢) عن الارض كلها جبالها وسهولها و فجاجها ، حتى أبصر ما بين المشرق والمغرب ، وآتاه الله من كل شـيء يعرف به الحق والباطل ، وأيده في قرنيه بكشف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ؛ ثم اهبط الى الارض وأوحى اليه : ان سر في ناحية غربي الارض وشرقيها ، فقد طويت لك البلاد ، وذللت لك العباد فأرهبتهم منك فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب ، فكان اذا مر بقرية زأر فيها كما يزأر الاسد المغضب (٣) فينبعث من قرنه ظلمات ورعد و برق و صواعق تهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان لـه أهل المشرق والمغرب ، قال : وذلك قول الله **انا مكناله في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً فاتبع سبباً حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة**

(١) في المصدر «يبصر» بدل «يضيء» في الموضعين .

(٢) كشط عن الشيء : كشفه عنه .

(٣) زأر الاسد : صات من صدره .

الى قوله : اما من ظلم ولم يؤمن بربه فسوف يعذبه في الدنيا بعذاب الدنيا «ثم يرد الى ربه» في مرجعه «فيعذبه عذاباً نكراً» الى قوله «وسنقول له من أمرنا يسراً ثم اتبع» ذو القرنين من الشمس «سبباً».

ثم قال أمير المؤمنين : ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون ألف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والكلاليب يجرونها من قعر البحر في قطر الارض الايمن ، كما تجرى السفينة على ظهر الماء فلما انتهى معها الى مطلع الشمس سبباً «وجدها تطلع على قوم» الى قوله «بما لديه خبراً» فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس وغيرت أجسادهم وألوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سبباً في ناحية الظلمة «حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا * قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج و مأجوج» خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض، اذا كان إبان (١) زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا من ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيئاً «فهل نجعل لك خرجاً» نؤديه اليك في كل عام «على أن تجعل بيننا وبينهم سداً» الى قوله «زبر الحديد» قال : فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له أمثال اللبن ، فطرح بعضهم على بعض فيما بين الصدفين ، وكان ذو القرنين هو اول من بنى ردماً على الارض ثم جعل عليه الحطب وألهب فيه النار ، ووضع عليه المنافخ فنفخوا عليه ، فلما ذاب قال : ايتوني بقطر وهو المس الاحمر قال : فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به ، قال : «فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً» يعني يأجوج ومأجوج ، «قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً»

الى هنا رواية علي بن الحسين ورواية محمد بن نضر

وزاد جبرئيل بن أحمد في حديثه عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه «وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض» يعني يوم القيمة، وكان ذو القرنين

---

(١) ابان الشيء : حينه واوله.

عبداً صالحاً ، كان من الله بمكان نصح الله فنصح له ، وأحب الله فأحبه ، وكان قد سبب له في البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق و المغرب ، وكان له خليل من الملائكة يقال له رقائيل ينزل اليه فيحدثه ويناجيه فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذوالقرنين: يارقائيل كيف عبادة أهل السماء وأين هي من عبادة أهل الارض ؟ فقال : اما عبادة أهل السماء ما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لايقعد أبداً أو راكع لايسجد أبداً ، أو ساجد لا يرفع رأسه أبداً ، فبكى ذوالقرنين بكاءاً شديداً وقال : يارقائيل اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته بما هو أهله فقال له رقائيل: ياذا القرنين ان لله في الارض عيناً تدعى عين الحيوة ، فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو يسئل الله الموت ، فان ظفرت بها تعيش ماشئت قال : وأين ذلك العين وهل تعرفها ؟ قال : لا، غير انا نجد في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس و لا جان فقال ذو القرنين: واين تلك الظلمة ؟ قال رقائيل ما ادري ثم صعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما.

فجمع ذوالقرنين فقهاء أهل مملكته و علمائهم و أهل دراسة الكتب و آثار النبوة ، فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين : يامعشر الفقهاء و أهل الكتب و آثار النبوة هل وجدتم فيما قرأتم من كتب الله أو من كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عيناً تدعى عين الحيوة ، فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت ؟ قالوا: لا يا أيها الملك قال :فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان؟ قالوا : لا أيها الملك فحزن عليه ذوالقرنين حزناً شديداً وبكى اذلم يخبر عن العين والظلمة بما يحب ، وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من أولاد الاوصياء اوصياء الانبياء وكان ساكتاً لايتكلم ، حتى اذا أيس ذوالقرنين منهم قال له الغلام : ايها الملك انك تسئل هؤلاء عن أمر ليس لهم به علم ، وعلم ما تريد عندي ، ففرح ذوالقرنين فرحاً شديداً حتى نزل عن فراشه وقال له: ادن

مني ، فدنا منه فقال: أخبرني قال : نعم أيها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمي له ما في الارض من عين أو شجر ، فوجدت فيه ان الله عيناً تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت، بظلمة لم يطأها انس ولا جان ففرح ذو القرنين وقال : ادن مني يا ايها الغلام تدري أين موضعها؟ قال : نعم، وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها .

ففرح ذو القرنين وبعث الى أهل مملكته فجمع أشرافهم وفقهاءهم وعلماءهم و اهل الحكم منهم ، فاجتمع اليه ألف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه تهيأ للسير و تأهب له بأعد العدة وأقوى القوة ، فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار و يقطع الجبال والفيافي(١) والارضين و المفاوز فسار اثنى عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة؛ فاذا هي ليست بظلمة الليل ولا دخان ولكنها هواء يفور فسد ما بين الافقين فنزل بطرفها و عسكر عليها وجمع علماء أهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم ، فقال: يا معشر الفقهاء والعلماء اني أريد أن أسلك هذه الظلمة فخروا له سجداً وقالوا : يا ايها الملك انك لتطلب امراً ما طلبه ولا سلكه أحد كان قبلك من النبيين والمرسلين ، ولا من الملوك؟ قال: انه لا بد لي من طلبها، قالوا: ايها الملك انا نعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا ولكنا نخاف أن يعلق بك منها أمر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في الارض، فقال : لا بد من أن اسلكها ، فخروا سجداً وقالوا : انا نتبرء اليك مما يريد ذو القرنين .

فقال ذو القرنين : يا معشر العلماء أخبروني بابصر الدواب؟ قالوا :الخيل الاناث البكارة أبصر الدواب ،فانتخب من عسكره فأصاب ستة آلاف فرس اناثاً أبكاراً، وانتخب من أهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل وعقد لافسحر وهو الخضر على ألف فرس ، فجعلهم على مقدمته وأمرهم أن يدخلوا الظلمة ، وسار ذو القرنين في أربعة آلاف وأمر أهل عسكره أن يلزموا معسكره اثنى عشر سنة، فان

(١) خاض الماء : دخله . والفيافي كصحارى لفظاً ومعنى .

رجع هواليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم أوحيث شاؤا ، فقال الخضر : ايها الملك انا نسلك في الظلمة لايرى بعضنا بعضاً كيف نصنع بالضلال اذا أصابنا ؟ فاعطاه ذوالقرنين خرزة حمراء(١) كانها مشعل لها ضوء ، فقال : خذ هذه الخرزة فاذا أصاب بكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح ، فاذا صاحت رجع أهل الضلال الى صوتها ، فأخذها الخضر ومضى في الظلمة ؛ وكان الخضر يرتحل و ينزل ذوالقرنين ، فبينا الخضر يسير ذات يوم اذ عرض لعوادفي الظلمة فقال لاصحابه: قفوا هذا الموضع لايتحركن أحدمنكم عن موضعه ، ونزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى بها في الوادى فابطأت عنها بالاجابة حتى ساءظنه وخاف أن لايجيبه ثم أجابته، فخرج الى صوتها فاذاهي العين بقعرها ، واذاماؤها أشدبياضاً من اللبن وأصفى من الياقوت، و احلى من العسل ، فشرب منه ثم خلع ثيابه فاغتسل منها ، ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فأجابته فخرج الى أصحابه وركب وأمرهم بالمسير ، فساروا .

ومرّ ذوالقرنين بعده فاخطأ الوادي فسلكوا تلك الظلمة باربعين يوماً وأربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولاشمس ولاقمر ولكنه نور ، فخرجوا الى أرض حمراء زملة خشخاشة فركة(٢) كان حصاها اللؤلؤ فاذاهو بقصر مبنى على طوله فرسخ، فجاء ذوالقرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر ، فاذا طائر واذا حديدة طويلة قدوضع طرفاها على جانبي القصر . والطير اسود معلق بأنفه في تلك الحديدة بين السماء والارض مزموم كانه الخطاف أوصورة الخطاف أوشبيه بالخطاف أوهو خطاف ، فلماسمع خشخشة ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: انا ذوالقرنين، قال: اما كفاك ماوراءك حتى وصلت الى حد بابي هذا؟ ففرق ذوالقرنين فرقاً شديداً (٣) فقال : ياذاالقرنين لاتخف وأخبرني،

---

(١) الخرزة - واحد الخرز محركة - : الحب المثقوب من الزجاج ونحوه تنظم منه المسابح والقلائد ونحوها . فصوص من حجارة كالماس والياقوت .

(٢) قال في البحار: الخشخشة : صوت السلاح وكل شيء يابس اذا حل بعضه ببعض والدخول في الشيء «انتهى» وقوله عليه السلام «فركة» اى كانت لينة بحيث كان يمكن فركها باليد .

(٣) فرق - كعلم - : فزع .

قال:سل،قال :هل كثر بنيان الآجر والجص؟قال: نعم،قال : فانتفض الطيروامتلأ حتى ملأمن الحديدة ثلثهافرق ذوالقرنين فقال : لاتخف وأخبرني ، قال : سل ، قال : هل كثرت المعازف ؟ (١) قال : نعم قال: فانتفض الطيروامتلاءحتى ملاءمن الحديدة ثلثيها،ففرق ذوالقرنين،فقال : لاتخف وأخبرني ،قال:سل ، قال : هل ارتكب الناس شهادةالزور في الارض ؟ قال نعم ، فانتفض انتفاضة وانتفخ فسد* ما بين جداري القصر قال : فامتلأ ذوالقرنين فرقاًمنه فقال له : لاتخف وأخبرني ، قال : سل ،قال : هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله ؟ قال : لا،فانضم ثلثه ، ثم قال : يا ذاالقرنين لاتخف وأخبرني ، قال : سل،قال : هل ترك الناس الصلاة المفروضة ؟ قال: لاقال : فانضم ثلث آخر ثم قال: ياذا القرنين لاتخف وأخبرني،قال:سل ،قال :هل ترك الناس الغسل من الجنابة ؟ قال:لا،قال : فانضم حتى عاد الى حاله الاول .

واذاهو بدرجة مدرجة الى أعلى القصر ، قال : فقال الطير : ياذاالقرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لايدري ماهو عليه حتى استوى على ظهرها ، فاذاهو بسطح ممدود البصر ، و اذا رجل شاب ابيض مضيء الوجه عليه ثياب بيض حتى كانه رجل أو في صورة رجل أوشبيه بالرجل أو هورجل ، و اذا هورافع رأسه ينظر الى السماء ينظر اليها واضع يده على فيه ، فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال : من هذا ؟ قال : أنا ذوالقرنين ؛ قال:ياذاالقرنين أما كفاك ما وراك حتى وصلت الي* ؟ قال ذوالقرنين:مالي اراك واضعاً يدك على فيك؟قال : ياذاالقرنين انا صاحب الصور ، و ان الساعة قد اقتربت وانا انتظر أن أومر بالنفخ فانفخ ، ثم ضرب بيده فتناول حجراً فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر أوشبه حجر أوهوحجر ، فقال: يا ذاالقرنين خذ هذا ، فان جاع جعت و ان شبع شبعت فارجع فرجع ذوالقرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى أصحابه فأخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له ، وما كان من أمره ، و أخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما أعطاه ، ثم قال لهم :

---

(١) المعازف : الملاهي كالعود والطنبور .

انه أعطاني هذا الحجر وقال لي: ان جاع جعت، وان شبع شبعت. وقال: أخبروني بأمر هذا الحجر فوضع الحجر في احدى الكفتين، ووضع حجراً مثله في الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به أرجح بمثل الآخر، فوضعوا آخر فمال به حتى وضعوا ألف حجر كلها مثله، ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يستمل به الألف حجر فقالوا: يا أيها الملك لا علم لنا بهذا.

فقال له الخضر: ايها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به، وقد اوتيت علم هذا الحجر، فقال ذو القرنين: فأخبرنا وبينه لنا، فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان، ثم وضع حجراً آخر في كفة اخرى، ثم وضع كف تراب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلاً، ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجداً لله وقالوا: ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا، وانا لنعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه ألف حجر كلها مثله، فمال بها وهذا قد اعتدل بمو زاده تراباً؟ قال ذو القرنين: بين يا خضر لنا أمر هذا الحجر، فقال الخضر: ايها الملك ان أمر الله نافذ في عباده، و سلطانه قاهر، و حكمه فاصل، وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض، وابتلى العالم بالعالم، والجاهل بالجاهل، والعالم بالجاهل، والجاهل بالعالم، وانه ابتلاني بك و ابتلاك بي، فقال: يرحمك الله يا خضر انما تقول: ابتلاني بك حين جعلت أعلم مني، وجعلت تحت يدي: أخبرني يرحمك الله عن أمر هذا الحجر؟ فقال الخضر: أيها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور، يقول: ان مثل بني آدم مثل هذ الحجر الذي وضع و وضع معه ألف حجر فمال بها، ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعاد حجر أمثله، فيقول: كذلك مثلك أعطاك الله من الملك ما أعطاك فلم ترض به حتى طلبت أمراً لم يطلبه أحد كان قبلك (١) ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا جان، يقول: كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحثى عليه التراب.

قال: فبكى ذو القرنين بكاءاً شديداً وقال: صدقت يا خضر، ضرب لي هذا

---

(١) «في نسخة كنسخة البحار. «أبداً من كان قبلك ... اه»

المثل: لاجرم اني لأطلب اثراً في البلاد بعد مسلكي هذا، ثم انصرف راجعاً في الظلمة، فبيناهم كذلك يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك (١) خيلهم فقالوا: ايها الملك ماهذا؟ فقال: خذوا منه، فمن أخذ منه ندم ومن تركه ندم، فأخذ بعض وترك بعض، فلما خرجوا من الظلمة اذاهم بالزبرجد، فندم الآخذ والتارك، ورجع ذوالقرنين الى دومة الجندل (٢) وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله.

قال: وكان صلى الله عليه وآله اذا حدث بهذا الحديث قال: رحم الله أخي ذا القرنين ما كان مخطئاً اذ سلك ماسلك وطلب ماطلب، ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه سنة الزهاد الا أخرجه للناس، لانه كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد.

٢١٦ - جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ان ذا القرنين عمل صندوقاً من قوارير ثم حمل في مسيره ماشاء الله، ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه، قال لاصحابه: دلوني فاذا حركت الحبل فأخرجوني فان لم أحرك الحبل فأرسلوني الى آخره، فأرسلوا الحبل مسيرة أربعين يوماً، فاذا ضارب يضرب خشب الصندوق ويقول: ياذا القرنين أين تريد؟ قال: اريد ان أنظر الى ملكوت ربي في البحر كما رأيته في البر، فقال: ياذا القرنين ان هذا الموضع الذي أنت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان، فسقط منه قدوم (٣) فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره، فلما سمع ذوالقرنين ذلك حرك الحبل وخرج.

٢١٧ - عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الزلزلة؟ فقال: أخبرني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ذا القرنين

---

(١) السنابك جمع السنبك - بالضم - طرف الحافر.

(٢) دومة الجندل: موضع على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول (ص) يقرب من تبوك، وهي أحد حدود فدك، قيل: سميت بدوم بن اسماعيل؛ وسميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل.

(٣) القدوم: آلة للنحت والنجر.

لما لمنتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة، فاذا بملك قائم طوله خمسمأة ذراع، فقال له الملك: ياذا القرنين أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذوالقرنين: ومن أنت؟ قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل، وليس من جبل خلقه الله الاوله عرق الى هذا الجبل، فاذا أراد الله ان يزلزل مدينة أوحى الي فزلزلتها.

۲۱۸ - عن ابن هشام عن أبيه عمن حدثه عن بعض آل محمد عليه وعليهم السلام قال: ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً طويت له الأسباب، ومكن له في البلاد، وكان قد وصفت له عين الحيوة، وقيل له: من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت، وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعها، وكان في ذلك الموضع ثلثمأة وستون عيناً، وكان الخضر على مقدمته، وكان من أشد أصحابه عنده. فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كل رجل منهم حوتاً مملحاً فقال: انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين، ولا يغسل معه أحد، فانطلقوا فلزم كل رجل منهم فغسل فيها حوته، وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حيي فانساب في الماء (١) فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه و سقط و جعل يرتمس في الماء ويشرب ويجتهد أن يصيبه؛ فلما رأى ذلك رجع فرجع أصحابه وأمر ذوالقرنين بقبض السمك. فقال: انظروا فقد تخلفت سمكة فقالوا: الخضر صاحبها، قال: فدعاه فقال: ما خلف سمكتك؟ قال: فأخبره الخبر فقال له: فصنعت ماذا؟ قال: سقطت عليها فجعلت أغوص واطلبها فلم أجدها، قال: فشربت من الماء؟ قال: نعم، قال: فطلب ذوالقرنين العين فلم يجدها، فقال للخضر: أنت صاحبها.

۲۱۹ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تغرب الشمس في عين حمئة في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب يعني جابلقا (٢).

۲۲۰ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل

(١) اى دخل فيه.

(٢) و في نسخة «باجلقا».

وفيه قال السائل : أخبرني عن الشمس أين تغيب ؟ قال : ان بعض العلماء قال : اذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة أبداً الى أن تنحط الى موضع مطلعها ، يعني انها تغيب في عين حمئة ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها ؛ فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع ، ويساب نورها كل يوم و يتجلل نوراً احمر .

٢٢١ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن أبي ذر (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت : يارسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : **لم نجعل لهم من دونها ستراً كذلك** قال : لم يعلموا صنعة البيوت .

٢٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : لم يعلموا صنعة الثياب.

٢٢٤ ـ **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة ، قال له اليهودي: فالشمس من أين تطلع؟ قال له: من بين قرني شيطان ، قال : **فأين تغرب؟** قال: في عين حامية.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: سبق في تفسير العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام بيان لقوله عزوجل «تغرب في عين حامية ».

٢٢٥ ـ **في الكافي** أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : يصلى على الجنازة في كل ساعة انها ليست بصلوة ركوع ولا سجود وانما تكره الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود، لانها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان .

٢٢٦ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه قال : كان فيما يورد علي من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان

العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان : واما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ، ولئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغيب بين قرني الشيطان ، فلاشيء أفضل من الصلوة وأرغم أنف الشيطان .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قوله عزوجل « حتى اذا بلغ بين السدين » الى قوله : « وكان وعد ربي حقاً » فسبق في تفسير العياشي له بيان .

٢٢٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمد العسكري عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نوحاً عليه السلام وأولاده ساماً وحاماً ويافثاً حين سارت بهم السفينة : ودعا نوح عليه السلام أن يغير الله ماء صلب حام ويافث ، وقد كتبناه بتمامه عند قوله تعالى : « وهي تجري بهم في موج كالجبال » و فيه يقول عليه السلام : جميع الترك و الصقالب و يأجوج و مأجوج والصين من يافث حيث كانوا .

٢٢٨ ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلق ، فقال : خلق الله ألفاً ومأتين في البر و ألفاً ومأتين في البحر ، واجناس بني آدم سبعون جنساً ، والناس ولد آدم ماخلا يأجوج ومأجوج .

٢٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ولد ذكر ، ثم قال : هم أكثر خلق خلقوا بعد الملائكة .

٢٣٠ ـ **في كتاب الخصال** عن الصادق عليه السلام قال : الدنيا سبعة أقاليم ، يأجوج ومأجوج ، والروم ، والصين ، والزنج وقوم موسى و اقليم بابل .

٢٣١ ـ **في مجمع البيان** ورد في خبر الحذيفة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن يأجوج ومأجوج ، فقال: يأجوج امة ، ومأجوج أمة كل أمة أربعمأة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى ألف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قلت: يارسول الله صفهم لنا ، قال : هم ثلثة أصناف ، منهم امثال الارز ، قلت : يا رسول الله وماالارز ؟ قال: شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء ، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم

يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ، ولا يمرون بعين ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم أكلوه ؛ مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية .

٢٣٢ - **في تفسير العياشي** عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله **اجعل بينكم وبينهم ردماً** قال : التقية **فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً** اذا عملت بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين ، وصار بينك وبين أعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً .

٢٣٣ - عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : « **اجعل بينكم وبينهم سداً فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً** » قال : هو التقية .

٢٣٤ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (١) أخبروني اين انتم عن سليمان بن داود ثم ذوالقرنين عليه السلام عبد أحب الله فأحبه الله طوى له الاسباب ، وملكه مشارق الارض و مغاربها ، و كان يقول الحق و يعمل به ثم لم نجد احداً عاب ذلك عليه .

٢٣٥ - **في تفسير العياشي** عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله الى قوله قال : وسألته عن قوله : **فاذا جاء وعد ربي جعله دكا** قال : رفع التقية عند الكشف ، فانتقم من أعداء الله .

٢٣٦ - **في تفسير علي بن ابراهيم** « فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً » قال : اذا كان قبل يوم القيامة في آخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج يأجوج و مأجوج الى الدنيا واكلوا الناس .

(١) قشف الرجل وتقشف : قذر جلده ولم يتعهد النظافة و ان كان مع ذلك يطهر نفسه بالماء والاغتسال .

۲۳۷ ـ **في مجمع البيان** وجاء في الحديث انهم يدأبون في حفره نهارهم حتى اذا أمسوا ، وكادوا يبصرون شعاع الشمس ؛ قالوا : نرجع غداً ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان ، حتى اذا جاء وعد الله . قالوا : غداً نفتح و نخرج ان شاء الله ، فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه بالامس ، فيحفرونه (۱) فيخرجون على الناس ، فينشفون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم ، فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء ، فيقولون : قد قهرنا أهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفاً (۲) في أقفائهم فيدخل في آذانهم فيهلكون بها ، قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتسكر من لحومهم سكراً .

۲۳۸ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله عن أهل يأجوج ومأجوج قال : ان القوم لينقرون بمعاولهم (۳) دائبين فاذا كان الليل قالوا : غداً نفرغ ، فيصبحون وهو أقوى منه بالامس ، حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ أمره ، فيقول المؤمن : غداً نفتحه ان شاء الله ، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطىء الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه ؛ فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادي مرة ، وان الماء ليجري في عرضه ؛ قيل : يا رسول الله و متى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء .

۲۳۹ـ **في كتاب الخصال** عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: كنا جلوساً في المدينة في ظل حائط ، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة؛ فاطلع الينا فقال: فيما انتم؟ قلنا : نتحدث ، قال: عماذا؟ قلنا: عن الساعة؛ فقال : انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الارض ، وثلثة خسوف

---

(۱) و في المصدر «فيخرقونه» .

(۲) النغف ـ محركة ـ : دود في انوف الابل والغنم .

(۳) معاول جمع المعول : الفاس العظيمة ينقر بها الصخر.

يكون في الارض خسف بالمشرق ، و خسف بالمغرب ، و خسف بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، و يكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض ، لاتدع خلفها أحداً الا تسوق الناس الى المحشر ، كلما قاموا اقامت ؛ ثم تسوقهم الى المحشر.

٢٤٠ - عن حذيفة بن اسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عشر آيات بين يدي الساعة : خمس بالمشرق ، وخمس بالمغرب ، فذكر الدابة والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعيسى بن مريم ، ويأجوج ومأجوج ؛ وانه يغلبهم ويغرقهم في البحر ولم يذكر تمام الايات .

٢٤١ - **في تفسير العياشي** عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام : **وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض** يعني يوم القيمة .

٢٤٢ - عن محمد بن حكيم قال : كتبت رقعة الى ابي عبدالله عليه السلام ، فيها : أتستطيع النفس المعرفة؟ قال فقال : لا ، فقلت : يقول الله : **الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لايستطيعون سمعاً** قال : هو كقوله : «وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون» قلت : فعابهم ؟ قال : لم يعتبهم بما صنع هو بهم ، ولكن عابهم بما صنعوا ، ولو لم يتكلفوا لم يكن عليهم شيء .

٢٤٣ - **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ، قال : حدثنا ابي عن أحمد بن علي الانصاري عن أبي الصلت عن عبدالله بن صالح الهروي قال : سأل المامون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى : «**الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لايستطيعون سمعاً**» فقال : **ان غطاء العين لايمنع من الذكر** ، والذكر لايرى بالعين ، ولكن الله عزوجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب بالعميان ، لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه «ولا يستطيعون له سمعاً» فقال المأمون : فرجت عني فرج الله عنك و الحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

۲٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : كانوا لاينظرون الى ماخلق الله من الآيات والسموات والارض .

۲٤٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قلت : قوله عزوجل : «الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري» قال : يعني بالذكر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو قوله «ذكري» قلت : قوله عزوجل : «لايستطيعون سمعاً» قال : كانوا لايستطيعون اذا ذكر علي صلوات الله عليه عندهم أن يسمعوا ذكره ، لشدة بغض له وعدواة منهم له ولاهل بيته، قلت : قوله عزوجل : **افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قال:** يعنيهما وأشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله أولياء، وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما ينجيانهم من عذاب الله عزوجل ، و كانوا بحبهما كافرين، قلت قوله عزوجل : «انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً» اى منزلاً وهي لهما ولاشياعهما معدة عند الله تعالى ، قلت : قوله عزوجل : «نزلاً» قال: مأوى ومنزلاً .

۲٤٦ - **في مجمع البيان** قرء أبو بكر في رواية الاعشى والبرجمي عنه ، وزيد عن يعقوب : « افحسب الذين كفروا » برفع الباء وسكون السين ،وهو قرائة أمير المؤمنين عليه السلام .

۲٤٧ - **في عوالي اللئالي** وروى محمد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: **قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً** انهم الذين يتمادون بحج الاسلام ويسوفونه .

۲٤٨ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والبرائة من أهل الاستيثار ومن أبي موسى الاشعري وأهل ولايته **الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً اولئك الذين كفروا بآيات ربهم** بولاية أمير المؤمنين عليه السلام **ولقائه** كفروا بان لقوا الله بغير امامته **فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً** فهم كلاب أهل النار .

٢٤٩ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل؟ فقال: العجب درجات، منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً، ويحسب انه يحسن صنعاً، ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزوجل، ولله عليه فيه المنة.

٢٥٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره)** عن الاصبغ بن نباتة قال: قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام: اخبرني عن قول الله عزوجل: «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» الآية قال: كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

٢٥١ - **في تفسير العياشي** عن امام بن ربعي قال: قام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال اخبرني عن قول الله: «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» قال: اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم، وابتدعوا في دينهم، فحبطت اعمالهم وما اهل النهر منهم ببعيد.

في مجمع البيان وروى العياشي باسناده قال: قام ابن الكوا الى امير المؤمنين وذكر الى آخر ما سبق وزاد بعد قوله ببعيد، يعني الخوارج.

٢٥٢ - وفيه «فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا» وروى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله قال: انه ليأتي الرجل السمين يوم القيمة لا يزن جناح بعوضة.

٢٥٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه اهل الموقف واحوالهم وفيه: ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزناً ولا يعبأ بهم، لانهم لم يعبئوا بامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم خالدون، تلفح وجوهم النار وهم فيها كالحون.

٢٥٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً» قال: هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات و

الاهواء من أهل القبلة والحروريه وأهل البدع .

٢٥٥ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: نزلت في اليهود وجرت في الخوارج ،و قوله عزوجل «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً » قال: اي حسنة **ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً** يعني بالايات الاوصياء التي اتخذوها هزواً .

٢٥٦ ـ حدثنا محمد بن احمد(١) عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : **خالدين فيها لا يبغون عنها حولا** قال : خالدين فيها لايخرجون منها « ولايبغون عنها حولا » قال : لايريدون بها بدلا ، قلت قوله عزوجل :**قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً** قال : قد أخبرك ان كلام الله عزوجل ليس له آخر ولاغاية ولاينقطع أبداً، قلت : قوله عزوجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا» قال : هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر ، جعل الله عزوجل لهم جنات الفردوس نزلا ، اي مأوى ومنزلا .

٢٥٧ ـ **في مجمع البيان** « كانت لهم جنات الفردوس نزلا » و روى عن عبادة بن صامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الجنة مأة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء و الارض الفردوس .

٢٥٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه والحسين بن أبي العلاء وعبدالله بن وضاح و شعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: **انما انا بشر مثلكم** قال يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق **يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولايشرك بعبادة ربه احدا** قال : لايتخذ مع ولاية آل

---

(١) وفي المصدر «جعفر بن أحمد» مكان «محمد بن احمد» .

محمد صلوات الله عليهم غيرهم، وولايتهم العمل الصالح. فمن أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا و كفر بها، وجحد أمير المؤمنين صلوات الله عليه حقه وولايته.

٢٥٩ ـ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله عزوجل: «من كان يرجو لقاء ربه» الآية فقال: من صلى مراياة الناس فهو مشرك، ومن زكى مراياة الناس فهو مشرك، ومن صام مراياة الناس فهو مشرك و من حج مراياة الناس فهو مشرك، ومن عمل عملا بما امره الله عزوجل مراياة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عزوجل عمل مراء.

٢٦٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** (ره) وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: مراراً كثيرة، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا ابتدء عبدالله بن أبي امية المخزومي فقال: يامحمد لقد ادعيت دعوى عظيمة، و قلت مقالا هائلا، زعمت انك رسول رب العالمين، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا تأكل كما نأكل، وتمشي في الاسواق كما نمشي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انت السامع لكل صوت؛ والعالم بكل شيء، تعلم ما قاله عبادك، فأنزل الله عليه يامحمد: «وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق» الى قوله: «رجلا مسحوراً» ثم انزل عليه يامحمد: «قل انما انا بشر» يعني آكل الطعام «مثلكم يوحى الى انما الهكم الواحد» يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم، ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم، كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا ان يخصني ايضاً بالنبوة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٦١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: مامن عبد يقرأ «قل انما انا بشر مثلكم» الى آخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام، وان من كان له نور في بيت الله الحرام كان له نور

الى بيت المقدس .

٢٦٢ - **في كتاب التوحيد** عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: فاما قوله «بل هم بلقاء ربهم كافرون» يعني بالبعث، فسماه الله عز وجل لقاه، و كذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني انهم يؤمنون انهم يبعثون ويحشرون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هنا اليقين و كذلك قوله: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً» وقوله: «من كان يرجو لقاء الله فأن اجل الله لآت» يعني بقوله من كان يؤمن بأنه مبعوث، فان وعدالله لآت ، من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث ، فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه ، فانه يعني بذلك البعث .

٢٦٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى شهاب بن عبدربه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع أحداً يصب عليه الماء، قال: لا أحب أن اشرك في صلوتي أحداً .

٢٦٤ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي أن تسمع به الناس ، فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ، ثم قال : مامن عبد أسر خيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له خيراً ، ومامن عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً .

٢٦٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك ؟ قال : لا باس ، مامن احد الا ويحب ان يظهر له في الناس الخير، اذا لم يصنع ذلك لذلك .

٢٦٦ - احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن

الوليد عن أبان عن عامر بن عبدالله بن خزاعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن عبد يقرء آخر الكهف الاتيقظ في الساعة التي يريد.

٢٦٧ - في الكافي علي بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق الأحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد أن يتهيأ للصلوة، فدنوت منه لأصب عليه فأبى ذلك، وقال: مه ياحسن فقلت له: لم تنهاني أن اصب عليك تكره أن أوجر؟ قال: توجر أنت وأوزر انا، قلت له: وكيف ذلك؟ قال: أماسمعت الله عزوجل يقول: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» وها انا ذا اتوضأ للصلوة وهي العبادة؛ فأكره ان يشركني فيها احد

٢٦٨ - في من لايحضره الفقيه وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قرء هذه الآية عند منامه: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد» الى آخرها سطع له نور من المسجد الحرام، حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح.

٢٦٩ - في مجمع البيان «فمن كان يرجو لقاء ربه» الآية عن سعيد بن جبير قال مجاهد: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اني أتصدق وأصل الرحم ولا اصنع ذلك الالله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئاً فنزلت الآية.

٢٧٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: قال الله عزوجل: انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فانا منه بريء، فهو للذي أشرك. اورده مسلم في الصحيح.

٢٧١ - وروى عن عبادة بن الصامت وشداد بن أوس قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من صلى صلوة يرائي بها فقد اشرك، ومن صام صوماً يرائي به فقد اشرك، ثم قرء هذه الآية.

٢٧٢ - وروى ان ابا الحسن الرضا عليه السلام دخل يوماً على المأمون فرآه يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده الماء، فقال: لاتشرك بعبادة ربك احداً، فصرف المأمون

الغلام، وتولى اتمام وضوئه بنفسه .

٢٧٣ ـ ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال : وان قرء الآية التى فى آخرها «قل انما انا بشر مثلكم» حين يأخذ مضجعه ، كان له نور يتلألأ الى الكعبة حشوذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه ، فان كان فى مكة تلاها كان له نوراً يتلألأ الى البيت المعمور؛ حشوذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ .

٢٧٤ ـ وروى الشيخ ابوجعفر بن بابويه رضى الله عنه باسناده عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال: مامن عبد يقرأ «قل انما انا بشر مثلكم» الى آخره الا كان له نوراً فى مضجعه الى بيت الله الحرام، فان كان من اهل بيت الله الحرام كان له نوراً الى بيت المقدس .

٢٧٥ ـ **فى تفسير العياشى** عن العلا بن الفضيل عن ابيعبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية : «من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال : من صلى اوصام اواعتق اوحج يريد محمدة الناس فقد اشرك فى عمله ، فهو مشرك مغفور (١) .

٢٧٦ ـ عن على بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : انا خير شريك: من اشرك فى عمله لن اقبله الا ما كان لى خالصاً .

٢٧٧ وفى رواية اخرى قال: ان الله يقول :انا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لمن عمل له دونى .

٢٧٨ ـ عن زرارة وحمران عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام قالا : لو ان عبداً عمل عملا يطلب به رحمة الله و الدار الآخرة ، ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركاً .

٢٧٩ ـ عن سماعة بن مهران قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «فليعمل عمل صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال : العمل الصالح المعرفة بالائمة «ولا

(١) قال الفيض(ره) :يعنى انه ليس من الشرك الذى قال الله تعالى : «ان الله لايغفر أن يشرك به» لان المراد بذاك الشرك الجلى ، وهذا هو الشرك الخفى.

يشرك بعبادة ربه احداً» التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ؛ ولا هو من اهله (١) .

---

(١) هذا آخر الجزء الثاني على حسب تجزئة المؤلف (قده) : وهذا صورة خطه (ره) على ما في هامش بعض النسخ : تم الجزء الثاني من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه العبد المقصر الجاني غريق بحار الذنوب عبد علي بن جمعة العروسي نسباً والحويزي بلداً بيلدة شيراز صانها الله عن الاعواز عصر يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك أحد شهور السنة السادسة بعد الستين والالف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين .



بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أدمن قرائة سورة مريم لم يمت حتى يصيبه ما يغنيه في نفسه وماله وولده ، وكان في الاخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام ، واعطى من الاجر مثل ملك **سليمان بن داود** في الدنيا .

٢- **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأها اعطى من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به، ويحيى ومريم وموسى وعيسى وهارون وابراهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات ، وبعدد من ادعى لله ولداً ، و بعدد من لم يدع له ولداً.

٣ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : فأخبرني يا بن رسول الله عن تأويل **كهيعص** قال: هذه الحروف من أنباء الغيب ، اطلع الله عبده زكريا عليها ، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله ، وذلك ان زكريا عليه السلام سأل ربه ان يعلمه أسماء الخمسة ، **فأهبط الله** عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها ، فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعلياً **وفاطمة والحسن** سرى عنه همه (١) وانجلى كربه ، واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة (٢) فقال ذات يوم: الهي ما بالي اذا ذكرت أربعاً منهم عليهم السلام تسليت بأسمائهم من همومي ، واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي ؟ (٣) فأنبأه تبارك و

---

(١) سرى عنه الشيء : كشف عنه ما يجده من الهم والغضب .

(٢) خنقته العبرة اى غص بالبكاء حتى كأن الدموع أخذت بمخنقه وهو الحلق . والبهر: تتابع النفس .

(٣) الزفرة : استيعاب النفس من شدة الهم والحزن .

تعالى عن قصته ، فقال : «كهيعص» فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره ، فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة أيام ، ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء و النحيب ؛ وكانت ندبته : الهي أتفجع خير خلقك بولده ؟ أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ؟ اتلبس علياً و فاطمة ثياب هذه المصيبة ، ؟ الهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ؟ ثم كان يقول : الهي ارزقني ولداً تقر به عيني عند الكبر ، واجعله وارثاً ووصياً ، واجعل محله مني محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتني بحبه وبه أفجعني به كما تفجع محمداً حبيبك صلى الله عليه وآله بولده ، فرزقه الله يحيى عليه السلام و فجعه به ، و كان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين عليه السلام كذلك .

في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن اسحق الاحمري عن الحجة القائم عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء .

٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : «و كهيعص» معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد .

٥ ـ و باسناده الى محمد بن عمارة قال : حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه رجل فسأله عن «كهيعص» ! فقال عليه السلام : «كاف» كاف بشيعتنا ، «ها» هاد لهم ، «يا» ولي لهم ، «عين» عالم بأهل طاعتنا ، «صاد» صادق لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم اياها في بطن القرآن .

٦ ـ **في مجمع البيان** و روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في دعائه : أسألك يا كهيعص .

٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «كهيعص» جعفر بن أحمد عن عبيد عن الحسن ابن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هذه أسماء الله مقطعة ، واما قوله : «كهيعص» قال : الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذو الايادي العظام ،

وهو كما وصف نفسه تبارك وتعالى .

٨ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ذكر رحمة ربك عبده زكريا** يقول : ذكر ربك زكريا فرحمه .

٩ - **في مجمع البيان : اذ نادى ربه نداء أخفيا** وفي الحديث : خير الدعاء الخفي : وخير الرزق ما يكفي .

١٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم : قال رب اني وهن العظم مني يقول** : ضعف . قال عزمن قائل : **واشتعل الرأس شيبا** .

١١ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون ، فأبصر ابراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال : يا رب ما هذا ؟ فقال : هذا وقار ، فقال : يا رب زدني وقاراً .

١٢ - وباسناده الى الحسين بن عمار عن نعيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصبح ابراهيم فرأى في لحيته شيباً شعرة بيضاء ، فقال : الحمدلله الذي بلغني هذا المبلغ و لم أعص الله طرفة عيني .

١٣ - وباسناده الى خالد بن اسماعيل عن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سمع أبا الطفيل يحدث أن علياً عليه السلام يقول : كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل يأتي النادي (١) فيه الرجل وبنوه ، فلا يعرف الاب من الابن فقال : أيكم أبوكم ؟ فلما كان زمان ابراهيم عليه السلام ؛ قال : اللهم اجعل لي شيباً أعرف به ، فقال : فشاب و ابيض رأسه ولحيته .

١٤ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وفي العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام بين يدي معاوية : اسرع الشيب الى شاربك يا حسن و يقال : ان ذلك من الخرق ؟ (٢) فقال عليه السلام : ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة

(١) النادي : مجلس القوم ومتحدثهم نهاراً ، وقيل : المجلس ماداموا مجتمعين فيه ؛ فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم .

(٢) الخرق : الكذب .

أفواهنا ، عذبة شفاهنا ، فنسائنا يقبلن علينا بانفاسهن ، وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد (١) فنسائكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن الى اصداغكم (٢) فانما يشيب منكم موضع العذار .

١٥ ـ محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : مابال الشيب الى شواربنا أسرع منه الى شواربكم ؟ فقال عليه السلام : ان نسائكم بخرة فاذا دنا أحدكم من امرأته نكهته في وجهه (٣) فشاب منه شاربه .

١٦ ـ في كتاب الخصال عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدم الرأس يمن ؛ وفي العارضين وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفا شؤم .

١٧ ـ و فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة .

١٨ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر اليهم ولايزكيهم ولهم عذاب اليم : الناتف شيبه ، و الناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

١٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم : **و لم أكن بدعائك رب شقيا** يقول : لم يكن دعائي خائباً عندك .

٢٠ ـ في تفسير العياشي ابو اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال : والمحرر للمسجد اذا وضعته ، أودخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثي واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها

---

(١) بخر الفم : انتن ريحه .

(٢) أصداغ جمع الصدغ ـ بالضم ـ ما بين العين والاذن والشعر المتدلي على هذا الموضع .

(٣) قوله عليه السلام « بخرة » اي نتنة . و النكهة ريح الفم .

من الشيطان الرجيم » فساهم عليها البتول (١) فأصاب القرعة زكريا ، و هو زوج اختها و كفلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث و كانت أجمل النساء و كانت تصلي فيضيء المحراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، فقال : «أنى لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالي من ورائي» الى ما ذكر الله من قصة زكريا ويحيى

٢١ ـ **في مجمع البيان : واني خفت الموالي** قيل : هم العمومة وبنو العم عن ابيجعفر عليه السلام .

٢٢ ـ وقرأ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام : «واني خفت الموالي» بفتح الخاء وتشديد الفاء و كسر التاء .

٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «واني خفت الموالي من ورائي» يقول :خفت الورثة من بعدي **وكانت امرأتي عاقراً** ولم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاحبار ، وكان زكريا رئيس الاحبار وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ، ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم من ولد سليمان بن داود ، فقال زكريا : **فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً .**

٢٤ ـ **في بصائر الدرجات** علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن ابن بابا قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال : ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود .

٢٥ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :مر عيسى ابن مريم عليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب ؟ فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان يعذب و مررت به العام فاذا هو ليس يعذب

(١) المساهمة : المقارعة .

فأوحى الله عزوجل اليه : انه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً ، فلهذا غفرت بما عمل ابنه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ميراث الله عزوجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده، ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام آية زكريا « هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً » .

٢٦ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما أجمع أبوبكر على منع فاطمة فدك ، وبلغها ذلك ، جائت اليه وقالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً ؟ أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، اذ يقول فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليه السلام : «اذ قال رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - **في مجمع البيان** وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد عليهم السلام «يرثني وأرث من آل يعقوب لم نجعل له من قبل سمياً» قال ابو عبدالله عليه السلام : وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما أربعين صباحاً ، قيل له : وما كان بكاؤها ؟ قال : كانت تطلع حمراء و تغيب حمراء ، وكان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا .

٢٨ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وروى سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : خرجنا مع الحسين بن علي عليهما السلام فما نزل منزلا ولا رحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله ، وقال : ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا أهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل .

وفي مجمع البيان مثله الا ان فيه وقال يوماً : ومن هوان الدنيا «الخ»

٢٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم : يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً** يقول : لم يسم باسم يحيى أحد قبله ، **قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً** فهو اليبس **قال كذلك قال**

ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً صحيح من غير مرض .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : ما نقلنا من تفسير علي بن ابراهيم ، متفرقاً من قوله « كهيعص » جعفر بن احمد الى هنا متصل فيه وفيه بعد قوله: من غير مرض : من هيهنا عن علي بن ابراهيم قال: ثم قص الله قصة مريم وهو ظاهر في ان جميع ذلك رواية .

۳۰ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عزوجل به عيسى: ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها ، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني وتظهر فيك قدرتي .

۳۱ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام : مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير ، أما تسمع لقوله عزوجل : **يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً** فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله اليه ، فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين .

۳۲ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فأجدت النظر اليه وجعلت انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر ، فبينا انا كذلك حتى قعد فقال : يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة ، فقال : « وآتيناه الحكم صبياً ولما بلغ أشده وبلغ اربعين سنة » فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي ، ويجوز أن يؤتى الحكمة وهو ابن أربعين سنة .

۳۳ - **في مجمع البيان** وعن معمر قال : ان الصبيان قالوا ليحيى : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للعب خلقنا فأنزل الله تعالى : « وآتيناه الحكم صبياً » و روى ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

۳۴ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وروى عن موسى بن جعفر

عن‌أبيه‌عن آبائه عن‌الحسين‌بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال‌لامير‌المؤمنين عليه السلام : فهذا يحيى‌بن زكريايقال : انه‌اوتي‌الحكم صبياً والحلم‌والفهم ، وأنه كان يبكي‌من‌غير ذنب‌وكان يواصل الصوم ؟ قال‌له‌علي عليه السلام لقد كان كذلك‌ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى‌أفضل من هذا ، ان يحيى‌بن زكريا كان في عصر لا أوثان‌فيه ولاجاهلية ، ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي‌الحكم‌والفهم صبياً بين‌عبدة‌الاوثان وحزب‌الشيطان ، فلم‌يرغب لهم في‌صنم قط و لم ينشط لاعيادهم ، ولم‌ير منه كذب قط صلى الله عليه وآله ، وكان‌اميناً‌صدوقاً‌حليماً ، وكان يواصل‌صوم الاسبوع والاقل‌والاكثر فيقال‌له في‌ذلك فيقول : اني‌لست كأحدكم ، اني أظل عندربي فيطعمني ويسقين ، وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى‌يبتل مصلاه خشية من‌الله عزوجل من‌غير جرم ، والحديث طويل‌أخذنا منه موضع‌الحاجة .

٣٥ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب (ره) محمدبن اسحق بالاسناد جاء أبوسفيان‌الى علي عليه السلام فقال: ياابا‌الحسن جئتك‌في‌حاجة ، قال : وفيم جئتني ؟ قال : تمشي‌معي‌الى ابن‌عمك محمد فنسأله‌أن يعقدلنا عقداً ، ويكتب لنا كتاباً،فقال : يا أباسفيان لقد عقدلك‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله عقداً‌لايرجع‌عنه‌أبداً ، وكانت فاطمة‌عليها‌السلام من وراء‌الستر ، والحسن‌يدرج بين‌يديها ، وهوطفل من‌أبناء أربعة عشر‌شهراً،فقال لها : يابنت‌محمد قولي‌لهذا‌الطفل يكلم لي‌جده فيسودبكلامه‌العرب‌والعجم ؛ فأقبل الحسن عليه السلام الى أبي‌سفيان وضرب‌احدى يديه على أنفه ، والاخرى على‌لحيته ، ثم أنطقه‌الله عزوجل بأن‌قال : ياأباسفيان‌قل: لااله‌الاالله‌محمدرسول‌الله‌حتى‌اكون‌شفيعاً فقال عليه السلام : الحمد لله‌الذي‌جعل‌من ذرية محمد المصطفى نظير‌يحيى‌بن‌زكريا«آتيناه الحكم صبياً» .

٣٦ ـ **في محاسن البرقي** وفي‌رواية‌أبي‌بصير‌قال: قلت‌لابي‌عبدالله‌عليه‌السلام: قوله في كتابه«حناناً من‌لدنا»قال : انه كان يحيى اذاقال‌في‌دعائه يارب‌ياالله، ناداه‌الله من‌السماء لبيك‌يايحيى سل‌حاجتك .

۳۷ ـ **في‌اصول‌الكافي** علي‌بن‌محمد عن‌بعض اصحابه عن‌محمدبن‌سنان عن أبي‌سعيدالمكاري عن‌أبي‌حمزة عن‌أبيجعفر عليه‌السلام قال : قلت : فما عنى بقوله في‌يحيى : «وحناناً من‌لدنا وزكوة» قال : تحنن‌الله ، قلت : فمابلغ من تحنن الله عليه ؟ قال : كان اذاقال:يارب ، قال‌الله عز وجل : لبيك يايحيى ، والحديث طويل أخذنامنه موضع‌الحاجة .

۳۸ ـ **في‌عيون الاخبار** باسناده الى ياسرالخادم قال : سمعت‌أباالحسن‌الرضا عليه‌السلام يقول : ان‌اوحش مايكون هذاالخلق‌في‌ثلثة مواطن : يوم‌يولد ويخرج من‌بطن‌امه فيرى الدنيا ، و يوم يموت فيعاين الاخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاماً لم‌يرها في‌دار الدنيا وقدسلم الله عزوجل على يحيى في‌هذه‌الثلثة المواطن و آمن روعته فقال : **وسلام‌عليه يوم‌ولد ويوم‌يموت ويوم‌يبعث حياً** و قد سلم عيسى‌بن‌مريم على‌نفسه في‌هذه الثلثة المواطن فقال : « والسلام عليّ يوم‌ولدت‌ويوم اموت ويوم‌ابعث‌حياً» .

۳۹ ـ **في‌اصول‌الكافي** احمدبن‌مهران وعلى‌بن‌ابراهيم جميعاً عن‌محمدبن على‌عن‌الحسن بن‌راشدعن‌يعقوب‌بن‌جعفر بن ابراهيم عن‌ابي‌الحسن‌موسى‌عليه‌السلام انه قال‌لرجل نصراني سأله عن مسائل فأجابه عليه‌السلام فيها : اعجلك ايضاً خبراً لايعرفه‌الا قليل‌ممن قرأ الكتب اخبرني مااسم‌ام‌مريم واي يوم‌نفخت‌فيه مريم ، و لكم ساعةمن‌النهار ، واي يوم وضعت‌مريم فيه‌عيسى ، ولكم ساعة من النهار ؟ فقال النصراني:لاادري ، فقال‌ابوابراهيم‌عليه‌السلام : امام مريم فاسمهامرتا وهي وهيبة بالعربية ، واماالیوم‌الذی حملت‌فيه‌مريم فهويوم الجمعة للزوال ، و هواليوم‌الذى هبط فيه‌الروح‌الامين و ليس للمسلمين عيدكان اولى‌منه ؛ عظمه الله تبارك وتعالىٰ و عظمه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فأمران يجعله‌عيداً فهويوم‌الجمعة ، واما اليوم‌الذى ولدت فيه مريم‌فهويوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من‌النهار ؛ والنهر الذى ولدت‌عليه مريم عيسى‌هل‌تعرفه ؟ قال : لا،قال : هوالفرات ، وعليه شجرالنخل و الكرم، وليس

يساوى بالفرات شيء للكروم والنخل ، فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس (١) ولده واشياعه فأعانوه ، واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم ، فقالوا لها ماقص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته ؟ وقرأته اليوم الاحدث، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠ ـ **فى تهذيب الاحكام** محمد بن احمد بن داود عن محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا سعد بن عمرو الزهرى قال : حدثنى بكر بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام فى قوله تعالى : **فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً** قال : خرجت من دمشق حتى أتت كربلا ، فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها .

٤١ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالرحمن بن المثنى الهاشمى عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و قد ذكر فاطمة عليها السلام: فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام ، فحملت ستة أشهر ، ثم وضعت ولم يعش ولد قط لستة أشهر غير الحسين بن على عليهما السلام وعيسى بن مريم عليه السلام .

٤٢ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولم يولد لستة أشهر الاعيسى بن مريم والحسين بن على عليهم السلام .

٤٣ ـ **فى مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام انه تناول جيب مدرعتها (٢) فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته ، كما يكمل الولد فى أرحام النساء تسعة أشهر ، فخرجت من المستحم (٣) و هى حامل فحج مثقل ، فنظرت اليها خالتها فأنكرتها ومضت مريم على وجهها مستحية من خالتها ومن زكريا ، وقيل : كانت مدة حملها تسع ساعات ، وهذا مروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

---

(١) قيدوس : اسم رجل من بنى اسرائيل .

(٢) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم .

(٣) المستحم : موضع الاستحمام .

٤٤ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن أبيه قال: حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال: بينا أنا جالس عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة، و ابن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبدالله ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام، فسأله عباد بن كثير فقال: يا باعبدالله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: في ثلثة أثواب، ثوبين صحاريين وثوب حبرة (١) وكان في البردقلة، فكأنما ازور (٢) عباد بن كثير من ذلك، فقال أبو عبدالله (ع): ان نخلة مريم انما كانت عجوة (٣) ونزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط (٤) فهو لون، فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح: والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضرب به لي أبو عبدالله (ع)، فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فانه منهم - يعني ميمون - فسأله، فقال ميمون: اما تعلم ما قال لك؟ قال: لا والله، قال: انه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك انه ولد من رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلم رسول الله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط.

٤٥ - **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا أتى اباجعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله أغثني، قال: وماذاك؟ قال: امرأتي قد اشرفت على الموت من شدة الطلق (٥) قال: اذهب واقرأ عليها: **فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناديها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي**

---

(١) حبرة - كعنبة -: ثوب يصبغ باليمن قطن أو كتان مخطط.

(٢) اي انحرف.

(٣) العجوة: نوع من التمر.

(٤) قيل: اللقاط بالكسر جمع لقط - بالتحريك -: ما يلتقط من ههنا وههنا من النوى ونحوه بالغم: الساقط الردى.

(٥) الطلق: وجع الولادة

اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ثم ارفع صوتك بهذه الاية: «والله أخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون» كذلك اخرج ايها الطلق فاخرج باذن الله ، فانها تبرأ من ساعتها باذن الله تعالى.

٤٦ - **في مجمع البيان** «ياليتنى مت قبل هذا» انما تمنت عليها السلام الموت استحياءاً من الناس ان يظنوا بها سوءاً عن السدى ، وروى عن الصادق عليه السلام لانها لم تر في قومها رشيداً ذا فراسة ينزهها من السوء .

٤٧ - **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الاحمر عن كثير النواء عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : وقد ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم الذى ولد فيه عيسى بن مريم عليهما السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - **في من لايحضره الفقيه** وروى الحسن بن على الوشا عن الرضا عليه السلام قال : ليلة خمس وعشرين من ذى القعدة ولد فيها ابراهيم عليه السلام ، وولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - **في مجمع البيان** «قد جعل ربك تحتك سرياً» قيل : ضرب جبرئيل برجله ، فظهر ماء عذب يجرى وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٥٠ - **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب ، قال الله تعالى لمريم : «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عيناً» .

٥١ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عدة من أصحابه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليكن اول ما تأكل النفساء الرطب ، فان الله عزوجل قال لمريم عليها السلام : «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» قيل : يارسول الله

فان لم يكن إبان الرطب ؟ (١) قال : سبع تمرات من تمر المدينة ، فان لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم ، فان الله عزوجل يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً الا كان حليماً ، و ان كانت جارية كانت حليمة .

٥٢ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضى عندها ثم ركع وسجد ، فأحصيت في سجدة خمسمأة تسبيحة ، ثم استند الى النخلة ، فدعا بدعوات ثم قال : ياحفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام : «وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» .

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وقال الباقر عليه السلام : لم تستشف النفساء بمثل الرطب ، ان الله أطعمه مريم .

٥٤ ـ وروى انه لم يكن للجذع رأس فضربتها برجلها فأورقت وأثمرت ، و انتشر عليها الرطب .

٥٥ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** عبدالله بن كثير قال : نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباءه فيه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة ، فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال : أيتها النخلة أطعمينا ما جعل الله فيك ، فتساقطت رطباً أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الانصارى ، فقال : يا با امية هذه الاية فينا كالاية في مريم ان هزت اليها النخلة فتساقطت رطباً جنياً .

٥٦ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد بن يحيى عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وكان أبو عبدالله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال : أيتها النخلة السامعة الطيبة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك ، قال : فتساقط علينا رطباً

---

(١) ابان الشيء : حينه .

مختلفاً ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا (١) فقال: اليكم سنة كسنة مريم عليها السلام.

٥٧ - الهيثم النهدى عن اسمعيل بن مهران عن عبدالله الكناسى عن أبيعبدالله عليه السلام قال: خرج الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته، قال: فنزلوا في منزل من تلك المنازل تحت نخل يابس قد يبس من العطاش، قال: ففرش للحسن تحت نخلة وللزبيرى بحذاه تحت نخلة اخرى قال: فقال الزبيرى ورفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه؟ فقال الحسن عليه السلام: وانك لتشتهى الرطب؟ قال: نعم، فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء ودعا بكلام لم يفهمه الزبيرى، فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فأورقت وحملت رطباً: قال: فقال الجمال الذى اكتروا منه: سحر والله! فقال الحسن عليه السلام: ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبى مجاب، قال: فصعدوا الى النخلة حتى تصرموا (٢) ما كان فيها فأكفاهم.

٥٨ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المداينى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: **انى نذرت للرحمن صوما** اى صوماً صمتاً. وفي نسخة اخرى اى صمتاً. فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٩ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال: ان الصوم ليس من الطعام والشراب وحده، ان مريم قالت «انى نذرت للرحمن صوماً» اى صمتاً فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا، فان الحسد يأكل الايمان كما يأكل النار الحطب.

٦٠ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في مناقب أبي جعفر الباقر** عليه السلام

---

(١) تضلع الرجل: امتلا شبعاً ورياً.

(٢) صرم الشيء: قطعه

وسأل طاوس اليماني أباجعفر عليه السلام عن صوم لا يحجز عن أكل وشرب ؟ فقال عليه السلام : الصوم من قوله تعالى : «اني نذرت للرحمن صوماً »

٦١ ـ **في محاسن البرقي** وعنه عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستة كرهها الله لي فكرهتها للائمة من ذريتي ، و ليكرهها الائمة أتباعهم الى قوله : قلت وما الرفث في الصيام ؟ قال : ما كره الله لمريم في قوله : « اني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسياً » قال : قلت من أيّ شيء ؟ قال . من الكذب.

٦٢ ـ **في مجمع البيان . ياأخت هرون** قيل فيه أقوال : « احدها » أن هارون هذا كان رجلا صالحاً في بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح عن ابن عباس وقتادة وكعب وابن زيد والمغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله.

٦٣ ـ **في كتاب سعد السعود** لابن طاوس رحمه الله من كتاب عبد الرحمن بن محمد الازدي وحدثني سماك بن حرب عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه الى نجران فقالوا : ألستم تقرؤن « ياأخت هرون » وبينهما كذا وكذا ؟ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال : ألا قلت لهم : انهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين منهم .

٦٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عبدالله بن جبلة عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **وجعلني مباركاً أينما كنت** قال : نفاعاً .

وفي اصول الكافي مثله سواء .

٦٥ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : ياعيسى الى قوله : فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيثما كنت ، أشهد انك عبدي ابن أمتي .

٦٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال : سألت أباجعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه ؟ فقال : كان يومئذ نبياً حجة الله

غيرمرسل ، أماتسمع لقوله حين‌قال : **اني عبدالله آتاني‌الكتاب و جعلني نبيا و جعلني مباركا اينما كنت و اوصاني بالصلوة و الزكوة مادمت حياً ؟** قلت: فكان يومئذ حجةالله على‌زكريا في‌تلك الحال وهو في‌المهد ؟ فقال : كان عيسى‌في تلك‌الحال آيةالله ورحمة‌من‌الله لمريم حين‌يكلم فعبرعنها ، وكان‌نبياًحجة على‌من سمع كلامه في‌تلك‌الحال ، ثم‌صمت فلم يتكلم حتى‌مضت‌له سنتان ، وكان زكريا الحجةالله عزوجل بعد صمت عيسى‌بسنتين ، ثم‌مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهوصبي‌صغير ، اماتسمع لقوله عزوجل : «يا يحيى خذالكتاب بقوة وآتيناه‌الحكم صبياً» فلمابلغ عليه السلام سبع‌سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين‌أوحى الله اليه ، فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين ، وليس تبقى‌الارض ياباخالد يوماً واحداً بغير حجةالله على‌الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام ،و أسكنه الارض ، والحديث‌طويل أخذنا منه‌موضع الحاجة .

٦٧ - محمدبن‌يحيى‌عن أحمدبن‌محمدبن عيسى‌عن صفوان بن يحيى قال : قلت‌للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل‌أن يهب‌الله‌لك‌أباجعفر فكنت تقول : يهب‌الله لى غلاماً . فقدوهب‌الله لك‌فقر عيوننافلاأرانا‌الله يومك‌فان كان كون فالي من ؟فأشار بيده‌الى ابيجعفر وهو قائم‌بين‌يديه فقلت : جعلت‌فداك‌هذاابن‌ثلث سنين ! قال وما يضره‌من‌ذلك شيء قدقام‌عيسى عليه السلام بالحجة وهوابن‌ثلث‌سنين .

٦٨ - الحسين‌بن‌محمدالخيراني عن أبيه‌قال : كنت‌واقفاً بين‌يدى أبي‌الحسن عليه السلام بخراسان‌فقال له قائل: ياسيدى‌ان كان كون‌فالي‌من؟ قال : الى‌ابي‌جعفر ابني فكأن‌القائل‌استصغرسن‌أبي‌جعفر عليه السلام فقال‌ابوالحسن:ان‌الله تبارك وتعالى بعث عيسى ابن‌مريم‌رسولا نبياًصاحب شريعة‌مبتدأة في‌اصغر من السن الذى فيه‌أبوجعفر عليه السلام .

٦٩ - **في الكافي** حدثني محمدبن‌يحيى عن‌أحمدبن محمد بن عيسى عن الحسن‌بن محبوب‌عن‌معاوية‌بن وهب قال : سألت‌أباعبدالله عليه السلام عن‌أفضل‌ما يتقرب به العباد الى‌ربهم ؛ وأحب‌ذلك الى‌الله‌عزوجل‌ماهو ؟ فقال:ماأعلم‌شيئاً بعدالمعرفةأفضل

من هذه الصلوة ، الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال : **واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيا** .

۷۰ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام في قوله : «وأوصاني بالصلوة والزكوة » قال : زكوة الرؤس لان كل الناس ليست لهم أموال ، و انما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير .

۷۱ ـ **في عيون الاخبار** باسناده عن الصادق عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر يقول فيه عليه السلام : ومنها عقوق الوالدين ، لان الله عزوجل جعل العاق جباراً شقياً في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام : **و براً بوالدتي و لم يجعلني جباراً شقيا** .

۷۲ ـ **في كتاب الخصال** عن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وبر الوالدين وضده العقوق .

۷۳ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما يمنع الرجل ان يبر والديه حيين أو ميتين يصلي عنهما ، ويتصدق عنهما ، ويحج عنهما ويصوم عنهما ، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك ، فيزيده الله جل وعز ببره وصلته كثيراً .

۷٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام : بروا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا عن نساء الناس تعف نسائكم .

۷٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن : يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين الاخرة ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا : وقد سلم الله عزوجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وأمن روعته فقال : «**وسلام** عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً » و قد سلم عيسى بن مريم في هذه الثلثة المواطن فقال : **والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا** .

٧٦ - **في كتاب علل الشرائع** عن وهب اليماني قال: ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد كنت في ام الكتاب نبياً قبل أن يخلق آدم؟ قال: نعم قال وهؤلاء أصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل أن يخلقوا؟ قال: نعم قال: فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: انه ليس أمري كأمر عيسى بن مريم، ان عيسى بن مريم خلقه الله عزوجل من ام ليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا ام، ولو ان عيسى حين خرج من امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس، وقد أتت به من غير أب وكانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات، فجعل الله عزوجل منطقه عذراً لامه.

٧٧ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن أبي مسعود عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري قال: سمعت اسحق ابن جعفر يقول: الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم الى قوله: فاذا كان الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه ولا يراه غيرها الا أبوه فاذا ولدته ولدته قاعداً وتفتحت له حتى يخرج متربعاً ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة حيث كانت بوجهه، ثم يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد، ويقع مسروراً(١) مختوناً ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه، ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور، ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهباً، وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء أعلاق من الانبياء

٧٨ - **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنه ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة أشهر اخذته والدته وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب، فقال له المؤدب: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عيسى عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال له المؤدب: قل أبجد فرفع عيسى عليه السلام

---

(١) اى مقطوع السرة.

رأسه فقال : وهل تدرى ما أبجد ؟ فعلاه بالدرة (۱) ليضربه فقال : يا مؤدب لاتضربني ان كنت تدرى والا فسلنى حتى افسر لك ، قال : فسر لى ، فقال عيسى عليه السلام : الالف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جمال الله ، والدال دين الله ، «هوز» هاهول جهنم ، والواوويل لاهل النار ، والزازفير جهنم «حطى» حطت الخطايا عن المستغفرين «كلمن» كلام الله لامبدل لكلماته «سعفص» صاع بصاع والجزا بالجزا «قرشت» قرشهم (۲) فحشرهم فقال المؤدب : أيتها المرأة خذى بيد ابنك فقد علم و لا حاجة له فى المؤدب .

۷۹ ـ **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأنزل فى الكيل «ويل للمطففين» ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً ؛ قال الله عزوجل : **فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم**

۸۰ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهانى عن داود عن حفص بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام قال : يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

۸۱ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى ولاد الحناط عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن قوله : **وأنذرهم يوم الحسرة** قال : ينادى منادمن عندالله عزوجل وذلك بعد ماصار أهل الجنة فى الجنة ، وأهل النار فى النار : يا أهل الجنة و يا أهل النار هل تعرفون الموت فى صورة من الصور ؟ فيقولون : لا ، فيؤتى بالموت فى صورة كبش أملح (۳) فيوقف بين الجنة والنار ثم ، ينادون جميعاً اشرفوا وانظروا الى الموت ، فيشرفون ثم يأمر الله عزوجل به فيذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود فلاموت أبداً ، ويا أهل النار خلود فلاموت أبداً ، وهو قوله عزوجل

(۱) الدرة : السوط .

(۲) قرش الشيء : جمعه من هنا ومن هنا وضم بعضه الى بعض .

(۳) يقال كبش املح : اذا كان اسود شعره بياض . أو يخالط بياضه سواد .

«وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة» اى قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضى على أهل النار بالخلود فيها.

٨٢ ـ **في مجمع البيان** وروى مسلم في الصحيح بالاسناد عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا دخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار قيل: يا أهل الجنة فيشرفون وينظرون، وقيل: يا أهل النار فيشرفون وينظرون. فيجاء بالموت كأنه كبش املح فيقال لهم: تعرفون الموت؟ فيقولون: هذا هذا و كل قد عرفه، قال: فيقدم فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلاموت، و يا أهل النار خلود فلاموت، قال: فذلك قوله: «وأنذرهم يوم الحسرة» الآية و رواه أصحابنا عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام، ثم جاء في آخره فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ ميتاً لماتوا فرحاً، ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً لماتوا.

٨٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **انا نحن نرث الارض ومن عليها** قال: كل شيء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة.

٨٤ ـ **في مجمع البيان**: **يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا** وقد بينا في مامضى ان الذي يقوله أصحابنا ان هذا الخطاب من ابراهيم عليه السلام انما توجه الى من سماه الله أباله، لانه كان جد ابراهيم لامه، وان اباه الذي ولده كان اسمه تارخ، لاجماع الطائفة على أن آباء الانبياء الى آدم عليه السلام مسلمون موحدون، و بما روى عنه عليه السلام انه قال: لم يزل ينقلني الله سبحانه من أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا، و الكافر غير موصوف بالطهارة لقوله تعالى: «انما المشركون نجس».

٨٥ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن مسعود قال: احتجوا في مسجد الكوفه فقالوا: مابال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير و عايشة و معاوية؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر أن ينادى: **الصلوة الجامعة**

فلما اجتمعوا اصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا ؟ قالوا : صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك . قال ان لى بستة من الانبياء أسوة فى ما فعلت ، قال الله تعالى فى محكم كتابه : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن هم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أولهم ابراهيم عليه السلام اذ قال لقومه : **واعتزلكم وما تدعون من دون الله** فان قلتم : ان ابراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم ؛ وان قلتم : اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصى أعذر ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابن القداح عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجة فألح فى الدعاء استجيب له أولم يستجب ، وتلا هذه الاية «وادعو ربى عسى ان لا أكون بدعاء ربى شقياً» .

٨٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم فلما اعتزلهم** يعنى ابراهيم عليه السلام **وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا و وهبنا لهم من رحمتنا** يعنى لابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه وآله **وجعلنا لهم لسان صدق عليا** يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه حدثنى بذلك أبى عن الحسن بن على العسكرى عليه السلام .

٨٨ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لسان الصدق للمرء يجعله الله فى الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٩ ـ **فى نهج البلاغة** قال عليه السلام: اوان اللسان الصالح يجعله الله للمرء فى الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده .

٩٠ ـ **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام **عن قول الله** عزوجل :

وكان رسولا نبيا : ماالرسول وماالنبي ؟قال: النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولايعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل: **وقربناه نجيا** .

٩١ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمرو بن أبان عن اديم أخي ايوب عن حمران قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك بلغني ان الله تبارك و تعالى ناجي علياً عليه السلام ؟ قال : اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل .

٩٢ ـ ابراهيم بن هشام عن يحيى بن عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان سلمة بن كهيل يروى في علي أشياء قال: ماهي ؟ قلت : حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصر أهل الطائف و انه خلا بعلي يوماً فقال رجل من أصحابه : عجباً لما نحن فيه من الشدة و انه يناجي هذا الغلام مثل اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله :ما أنا بمناج له انما يناجي ربه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : هذه اشياء يعرف بعضها من بعض .

٩٣ ـ محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم عن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال : لما كان يوم الطائف ناجي رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فقال ابو بكر و عمر: انتجيته دوننا ؟ فقال : ما انتجيته ، بل الله ناجاه .

٩٤ ـ علي بن محمد قال: حدثني حمدان بن سليمان قال: حدثني عبدالله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن أعين عن أبي رافع قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم خيبر فتفل في عينيه ثم قال له : اذا أنت فتحتها فقف بين الناس فان الله أمرني بذلك، قال أبو رافع: فمضى علي وانا معه، فلما أصبح بخيبر وقف بين الناس وأطال الوقوف ،فقال الناس: إن علياً يناجي ربه ، فلما مكث امر بانتهاب المدينة التي افتتحها ، قال أبو ـ رافع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : ان عليا وقف بين الناس كما أمرته ، فقال قوم :

الله ناجاه؟ فقال: نعم يا بارافع، ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم خيبر.

۹٥ ـ وعنه بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن أعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف: لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر، سوطه سيفه، فتشرف الناس لها، فلما أصبح دعا علياً فقال: اذهب الى الطائف ثم أمر الله النبي عليه السلام ان يدخل اليها بعد أن دخله علي، فلما صار اليها كان على رأس الجبل فقال له رسول الله: اثبت فثبت، فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل: ما هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال ان الله يناجي علياً عليه السلام.

قال عز من قائل: **ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا**

۹٦ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: الحسن أفضل أم الحسين عليه السلام؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين. **قلت**: فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، الاترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة، وان الله عزوجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام.

۹۷ ـ وباسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله **قال**: عاش موسى عليه السلام مأة وستة وعشرين سنة، وعاش هارون عليه السلام مأة وثلاثة وثلثين سنة.

۹۸ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم: من اذا اؤتمن خان، واذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، ان الله عزوجل يقول في كتابه: «ان الله لا يحب الخائنين» وقال:

«أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» وفي قوله تعالى : **واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا** .

٩٩ - ابن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انما سمى اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره سنة ، فسماه الله عزوجل صادق الوعد ، ثم ان الرجل أتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل : مازلت منتظراً لك .

١٠٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى سليمان الجعفرى عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : أتدرى لم سمى اسمعيل صادق الوعد ؟ قال : قلت : لا أدرى ، قال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره .

١٠١ - **في كتاب علل الشرايع** في باب العلة التي من أجلها سمى اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ومحمد ابن سنان عمن ذكره عن أبي عبدالله (ع) قال : ان اسمعيل الذى قال الله عزوجل في كتابه : « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً » لم يكن اسمعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله عزوجل الى قومه ، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه (١) ووجهه ، فأتاه ملك فقال : ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بماشئت ، فقال : لي اسوة بمايصنع بالانبياء عليهم السلام .

١٠٢ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبياً سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه ، فأتاه رسول من رب العالمين فقال له : ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بماشئت فقال : يكون لي بالحسين بن على عليهما السلام اسوة .

١٠٣ - **في تفسير على بن ابراهيم** « واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد » قال : وعد وعداً فانتظر صاحبه سنة ، وهو اسمعيل بن حزقيل عليه السلام .

---

(١) الفروة : جلدة الرأس بشعرها .

١٠٤ ـ **في مجمع البيان** «واذكر في الكتاب» الذي هو القرآن «اسمعيل» بن ابراهيم «انه كان صادق الوعد» وكان اذا وعد بشيء وفي ولم يخلف «وكان» مع ذلك «رسولاً نبياً» الى جرهم وقد مضى معناه، قال ابن عباس انه واعد رجلا أن ينتظره في مكان ونسي الرجل، فانتظره سنة حتى اتاه الرجل، وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠٥ـ وقيل: إن اسمعيل بن ابراهيم مات قبل أبيه، وان هذا هو اسمعيل بن حزقيل بعثه الله الى قومه، ورواه أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام. وذكر نحو ما ذكرنا عن كتاب علل الشرايع.

١٠٦ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عاش اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام مأة وعشرين سنة.

١٠٧ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال: كان بدو نبوة ادريس (ع) انه كان في زمانه ملك جبار، وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة (١) فأعجبته فسأل وزرائه لمن هذه الارض؟ قالوا: لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضي، فدعابه فقال له: أمتعني بارضك هذه، فقال له: عيالي أحوج اليها منك، قال: فسمني بها اثمن لك (٢) قال: لاامتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف وانصرف الى أهله وهو مغموم متفكر في أمره، وكانت له امرأة من الازارقة (٣) وكان بها معجباً يشاورها في الامر اذا نزل به، فلما استقر في

(١) قال المسعودي في اثبات الوصية (ص: ١٢ ط طهران): وكان من لايتبعه على كفره ويرفضه يسمى رافضياً «انتهى» وقال بعض: انه عليه السلام عبر بذلك لئلايتهم أصحابه مما ينابزهم العامة بهذا اللقب، ويعلموا ان ذلك كان ديدن أهل الدنيا سلفاً وخلفاً وعادتهم.

(٢) اي يعني اعطيك الثمن.

(٣) الازارقة من الخوارج اصحاب نافع بن الازرق كفروا علياً عليه السلام واصحابه وجوزوا =

مجلسه بعث اليها يشاورها في أمر صاحب الارض ، فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت : ايها الملك ما الذي دهاك (١) حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك ؟ فأخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له ، فقالت : ايها الملك انما يغتم ويهتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام ، فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا أكفيك امره وأصير ارضه اليك بحجة ، لك فيها العذر عند أهل مملكتك ، قال : و ما هي ؟ قالت: أبعث اليه أقواماً من أصحابي ازارقة حتى يأتوك به ، فيشهدون عليه عندك انه قد برأ من دينك ، فيجوز لك قتله وأخذ أرضه .قال: فافعلي .

قال : وكان لها أصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين ، فبعثت الى قوم من الازارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برأ من دين الملك فشهدوا عليه انه قد برىء من دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك ، فأوحى الى ادريس : أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، فاحوجت عياله من بعده و أجعتهم ؟ أما و عزتي لانتقمن لمنك في الآجل ، ولاسلبنك ملكك في العاجل ، ولاخربن مدينتك و لاذلن عزك ،ولا طعمن الكلاب لحم امرأتك ، فقد غرك يامبتلى حلمي عنك ؟ فأتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه و هو في مجلسه و حوله أصحابه ، فقال : أيها الجبار اني رسول الله اليك و هو يقول لك : أما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن حتى استخلصت أرضه خالصة لك ، وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل ؛ ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : اخرج

=قتل مخالفيهم وسبي نسائهم فقيل : ان المراد في الحديث ان المرأة كانت بمنزلة الازارقة فكما ان الازارقة يرون غير اهل نحلتهم مشركاً ويستحلون دمه وأمواله فكذلك هذه المرأة .

(١) دهى فلاناً : أصابه بداهية والداهية : الامر العظيم .

عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك (١) ثم ارسل الى امرأته فأخبرها بماجاء به ادريس فقالت : لايهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك أمر ادريس ، انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكلماجاءبه ، قال : فافعلي قال : وكان لادريس أصحاب من الروافض مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم ، فأخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عزوجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله عز ـ وجل الى الجبار ، فأشفقوا على ادريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعث امرأة الجبار اليه أربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه . فأتوه في مجلسه الذى كان يجتمع اليه فيه أصحابه فلم يجدوه ، فانصرفوا وقدرآهم أصحاب ادريس فحسبوا أنهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له : خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك ، قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية .

فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ، ومعه نفر من أصحابه ، فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال : يارب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : أن تنح عنه واخرج من قريته ، وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه أمري ، ولاصدقن قولك فيه ، وما ارسلتك به اليه ، فقال ادريس : يارب ان لي حاجة ، قال الله عزوجل : سل تعطها . قال : اسألك ان لاتمطر السماء على هذه القرية وماحولها وماحوت عليه حتى اسألك ذلك . قال الله عزوجل : يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد أهلها ويجوعون ! قال ادريس : وان خربت وجهدوا وجاعوا ؟ قال الله عزوجل : قد اعطيتك ماسألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك ، وأنا أحق من وفى بوعده .

فأخبر ادريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله اليه ووعده

(١) قال المجلسي (ره) : فلن تسبقني بنفسك هو تهديد بالقتل ؛ اى لايمكنك الفرار بنفسك والتقدم بحيث لايمكنني اللحوق بك لاهلاكها ، اولاتغلبني في أمر نفسك بأن تتخلصها مني ويحتمل أن يكون المراد : لاتغلبني متفرداً بنفسك من غير معاون فلم تتعرض لي .

أن لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى ، فخرجوا منها وعدّتهم يومئذ عشرون رجلا ، فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بماسأل ربه ، وتنحى ادريس الى كهف من الجبل شاهق (١) فلجأ اليه ووكل الله عزوجل به ملكاً يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء ، وسلب الله عزوجل عند ذلك ملك الجبار و قتله واخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضباً للمؤمن ، فظهر في المدينة جبار آخر عاص ، فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة (٢) من القرى من بعد ، فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض ؛ فقالوا : ان الذى نزل بنا مما ترون لسؤال ادريس ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو ، وقد تنحى ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه ، فأجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه و يسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ماحوت قريتهم ، فقاموا على الرماد و لبسوا المسوح و حثوا على رؤسهم التراب (٣) وعجوا الى الله بالتوبة والاستغفار و البكاء والتضرع اليه

فأوحى الله عزوجل الى ادريس : ياادريس ان أهل قريتك قد عجوا الىّ بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع ، وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني من اجابتهم الى ماسألوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألني ، فاسألني يا ادريس حتى أغيثهم وامطر السماء عليهم . قال ادريس : اللهم اني لا اسئلك ذلك . قال الله عزوجل : ألم تسألني ياادريس

---

(١) الشاهق : المرتفع من الجبال .

(٢) اي يجمعونها .

(٣) المسوح جمع المسح : الكساء من شعر كثوب الرهبان ، ومنه يقال من نسج الشعر على البدن تقشفا وقهراً للجسد مسح . وحثا التراب : صبه .

فأجبتك الى ماسألت، وأنا أسألك ان تسألني فلم لايجيب مسألتي ؟ قال ادريس : اللهم لاأسألك ، قال : فأوحى الله عزوجل الى الملك الذي أمره أن يأتي ادريس بطعامه كل مساء أن احبس عن ادريس طعامه ولا تأته به ، فلما أمسى ادريس في ليلة يومه ذلك فلم يؤت بطعامه حزن وجاع ، فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه و قل صبره، فنادى ربه: يارب حبست عني رزقي من قبل أن تقبض روحي؟ فأوحى الله عزوجل اليه : يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلثة أيام ولياليها ، ولم تجزع و تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ، ثم سألتك عند جهدهم ورحمتي اياهم ان تسألني فأمطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك اياي! فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك .

فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قرية يطلب أكله من جوع ، فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه ، فهجم على عجوز كبيرة وهي ترفق قرصتين لها على مقلاة (١) فقال لها : ايتها المرأة أطعميني فاني مجهود من الجوع ، فقالت له : ياعبدالله ماتركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه أحداً ـ و حلفت انها ما تملك غيره شيئاً ـ فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية ، فقال لها : اطعميني ما أمسك به روحي وتحملني به رجلي الى أن أطلب ، قالت : انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت ، وان أطعمتك قوت ابني مات ، وماههنا فضل اطعمك ، فقال لها : ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ، و يجزيني النصف الاخر فأحيى به و في ذلك بلغة لي وله ، فأكلت المرئة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها ، فلما رأى ابنها ادريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات ، قالت امه : ياعبدالله قتلت علي ابني جزعاً على قوته ، فقال لها ادريس : فأنا احييه

(١) المقلاة : وعاء يقلى فيه الطعام .

باذن الله فلا تجزعي ، ثم أخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال : أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وأنا ادريس النبي ، فرجعت روح الغلام اليه باذن الله ، فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله : أنا ادريس ، ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت ، قالت : اشهد انك ادريس النبي و خرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية : ابشروا بالفرج قد دخل ادريس في قريتكم ، ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهي تل ، فاجتمع اليه اناس من أهل قريته فقالوا له : يا ادريس أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها؟! فادع الله ان يمطر السماء علينا . قال : لا، حتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك ؛ فبلغ الجبار قوله ، فبعث اليه أربعين رجلا يأتوه بادريس فأتوه فقالوا له: ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا، فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمأة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له : يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه ، فقال لهم ادريس: انظروا الى مصارع أصحابكم فقالوا له : يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت ؟ أما لك رحمة ؟ فقال : ما أنا بذاهب اليه وما انا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشياً حافياً وأهل قريتكم ، فانطلقوا الى الجبار فأخبروه بقول ادريس وسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة ، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه أن يسأل الله عز وجل أن يمطر السماء عليهم ، فقال لهم ادريس: اما الان فنعم فسأل الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم و نواحيها ، فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم (١) حتى ظنوا انه الغرق ، فما رجعوا الى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء (٢)

---

(١) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر .

(٢) قال في البحار: اى خوفا نفسهم أوقعهم في الهموم : أولم يهتمهم الاهم أنفسهم وطلب خلاصها . ثم اعلم ان الظاهر ان أمره تعالى ادريس عليه السلام بالدعاء لهم لم يكن على سبيل الحتم =

١٠٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد سأله عن الايام: فالخميس؟ قال: هو يوم خامس من الدنيا و هو يوم أنيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٠٩ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): أخبرني جبرئيل ان ملكاً من الملائكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فتعتب عليه فأهبطه من السماء الى الارض، فأتى ادريس عليه السلام فقال له: ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك، فصلى ثلاث ليال لايفتر وصام (١) ايامها لايفطر، ثم طلب الى الله عزوجل في السحر في الملك، فقال الملك: انك قد أعطيت سؤلك وقد أطلق الله لي جناحي وانا احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة، فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنيني مع ذكره شيء. فبسط جناحه ثم قال: اركب، فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا؛ فقيل له: اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة، فقال الملك: ياملك الموت مالي أراك قاطباً؟ (٢) قال: العجب اني تحت ظل العرش حيث أمرت ان أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة و الخامسة؟ فسمع ادريس عليه السلام فامتعض (٣) فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه و قال الله عزوجل: **ورفعناه مكانا عليا**.

١١٠ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبدالله بن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه مسجد السهلة: أما علمت انه

والوجوب بل على الندب والاستحباب؛ وكان غرضه عليه السلام في الأخير وفي طلب القوم أن يأتوه متذللين تنبيههم وزجرهم عن الطغيان والفساد لئلا يخالفوا ابهم بعد حوله بينهم؛ وان اولياء الله يغضبون لربهم اكثر من سخطه تعالى لنفسه لسعة رحمته وعظم حلمه تعالى شأنه.

(١) فتر فلان عن عمله. قصر فيه.

(٢) قطب: زوى ما بين عينيه وكلح.

(٣) امتعض منه: غضب وشق عليه.

موضع بيت ادريس النبي عليه السلام الذي كان يخيط فيه؟

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن أبي عمير عمن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر، فبقي ماشاء الله عزوجل في ذلك البحر، فلما بعث الله عزوجلّ ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال: يا نبي الله ادع الله أن يرضى عني ويردّ جناحي؛ قال: نعم فدعا ادريس فرد الله عزوجل عليه جناحه ورضي عنه، قال الملك لادريس: ألك حاجة؟ قال: نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لاعيش لي مع ذكره، فأخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك رأسه تعجباً، فسلم ادريس عليه السلام على ملك الموت، فقال له: مالك تحرك رأسك؟ قال: ان رب العزة أمرني ان أقبض روحك بين السماء الرابعة و الخامسة؛ فقلت: يا رب و كيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمأة عام، ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمأة عام، ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة خمسمأة عام، وغلظ السماء الثالثة مسيرة خمسمأة عام، وكل سمائين وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا؟ ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة، وهو قوله عزوجل: «ورفعناه مكاناً علياً» وسمي ادريس لكثرة دراسته الكتب.

١١٢ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ذكرناه اول الاسراء وفيه: ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً، فسلمت عليه وسلم عليّ واستغفرت له واستغفر لي.

١١٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لعلي عليه السلام في كلام طويل: هذا ادريس عليه السلام أعطاه الله عزوجل «مكاناً علياً» قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ماهو أفضل من هذا، ان الله جل ثناؤه قال فيه: «ورفعنا لك ذكرك» فكفى بهذا من الله رفعة.

۱۱۴ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام قال عليه السلام في قوله تعالى: **وممن هدينا واجتبينا** : نحن عنينا بها.

۱۱۵ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله تعالى: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال: كتاباً ثابتاً، وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذى يضرك مالم تضيع تلك الاضاعة. فان الله عزوجل يقول لقوم: **اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا**.

۱۱۶ ـ **في مجمع البيان** وقيل: اضاعوها بتأخيرها عن مواقيتها من غير أن تركوها أصلا. وهو المروى عن أبيعبدالله عليه السلام.

۱۱۷ ـ **في جوامع الجامع** «واتبعوا الشهوات» رووا عن علي عليه السلام: من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور.

۱۱۸ ـ **في كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من امتى من أربع خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا، واتباع الهوى، و شهوة البطن، وشهوة الفرج.

۱۱۹ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله: **لايسمعون فيها لغواً** يعني في الجنة **الاسلاما و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا** قال: ذلك في جنات الدنيا قبل القيمة، والدليل على ذلك قوله تعالى: «بكرة و عشياً» فالبكرة والعشي لايكون في الاخرة في جنات الخلد وانما يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها أرواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس و القمر.

۱۲۰ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن ابن أخي شهاب بن عبدربه قال: شكوت الى أبيعبدالله عليه السلام ما ألقى من الاوجاع والتخم، فقال: تغدّ وتعشّ ولا تأكل بينهما شيئاً فان فيه فساد البدن، أما سمعت قول الله عزوجل يقول: «لهم رزقهم فيها بكرة وعشياً».

١٢١ - **في كتاب طب الائمة** عليهم السلام محمد بن عبدالله العسقلاني قال : حدثنا النضر بن سويد عن على بن أبي الصلت عن أخي شهاب بن عبد ربه قال : كأني شكوت الى أبيعبدالله عليه السلام ما القى من الاوجاع و التخم و ذكر الى آخر ما في كتاب المحاسن .

قال عز من قائل : **تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا**

١٢٢ - **في تهذيب الاحكام** في ادعية نوافل شهر رمضان : سبحان من خلق الجنة لمحمد و آل محمد ، سبحان من يورثها محمداً و آل محمد وشيعتهم .

١٢٣ - **في مجمع البيان** وقال ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل : مامنعك ان تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزل **وما نتنزل الا بأمر ربك** الآية .

١٢٤ - **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث وفيه يقول عليه السلام : ان الله تعالى لايسهو ولاينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث ، الا تسمعه عزوجل يقول : **وما كان ربك نسياً**

١٢٥ - **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لرجل سأله عما اشتبه عليه من آيات الكتاب : واما قوله : «وما كان ربك نسياً» فان ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذي ينسى ، ولايغفل بل هو الحفيظ العليم .

ويقول فيه عليه السلام للسائل أيضاً : واما قوله : **هل تعلم له سميا** فان تأويله : هل يعلم أحد اسمه الله غير الله تبارك وتعالى ، فاياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقه عن العلماء ، فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر ، كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لايشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من أفعال البشر ، ولايشبه شيء من كلامه بكلام البشر ، فكلام الله تبارك وتعالى صفته ، و كلام البشر أفعالهم ، فلاتشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل .

١٢٦ - **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن على بن أسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال : سألت

أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **أولم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** قال : فقال : لامقدراً ولا مكوناً .

١٢٧ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن اسمعيل بن ابراهيم ومحمد بن أبي عمير عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن حمران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : «اولم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» قال . لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم.

١٢٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «اولا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» اي لم يكن ذكره، ثم أقسم عزوجل بنفسه فقال: **فوربك** يامحمد **لنحشرنهم و الشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا** قال : على ركبهم وقوله عزوجل: **وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا** يعني في البحار اذا تحولت نيراناً يوم القيمة .

١٢٩ ـ وفي حديث آخر : هي منسوخة بقوله عزوجل : «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» .

١٣٠ ـ اخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاعن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : «وان منكم الا واردها» قال : أما تسمع الرجل يقول :وردنا بني فلان فهو الورود ولم يدخله.

١٣١ ـ **في مجمع البيان** قال السدي : سألت مرة الهمداني عن هذه الآية فحدثني ان عبدالله بن مسعود حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم ؛ فأولهم كلمع البرق ، ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه .

١٣٢ وروى أبوصالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود ، فقال قوم : لايدخلها مؤمن ، وقال آخرون : يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا ، فلقيت جابر بن عبدالله فسألته فأومى باصبعيه الى اذنيه وقال : صمتا ان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الورود الدخول ، لايبقى برولا

فاجر الا يدخلها ، فيكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار -اوقال لجهنم : - ضجيجاً من بردها ، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً .

١٣٣ - وروى مرفوعاً عن يعلى بن منبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تقول النار للمؤمن يوم القيامة : جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي .

١٣٤ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن المعنى فقال : ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجامد ، ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي : أن خذي أصحابك وذري أصحابي فوالذي نفسي بيده لهي أعرف بأصحابها من الوالدة بولدها .

١٣٥ - **في اعتقادات الامامية** للصدوق رحمه الله وروى انه لايصيب أحداً من أهل التوحيد ألم في النار اذا دخلوها ، وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها ، فتكون تلك الالام جزاءاً بما كسبت أيديهم وما الله بظلام للعبيد .

١٣٦ - **في مجمع البيان** متصل بقوله : من الوالدة بولدها وقيل : ان الفائدة في ذلك ماروى في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة حتى يطلعه على النار وما فيها من العذاب ، ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه و احسانه اليه ، فيزداد لذلك فرحاً و سروراً بالجنة و نعيمها ، و لا يدخل أحداً النار حتى يطلعه على الجنة ومافيها من أنواع النعيم والثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له و حسرة على مافاته من الجنة و نعيمها ؛ وقد ورد في الخبر أن الحمى من فيح جهنم .

١٣٧ - وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاد مريضاً فقال : ابشر ان الله عزوجل يقول: الحمى هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار .

١٣٨ - **في الكافي** محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الحمى رائد الموت (١)

(١) اى انها يأتى للتهيئة منزل الموت ولاعلام الناس بنزوله ؛ لان الرائد من هو يأتى قبل المسافر في طلب الكلاء

وهي سجن المؤمن في الارض ؛ وهي حظ المؤمن من النار .

۱۳۹ - محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن أبي مسروق عن شيخ من أصحابنا يكنى بابي عبدالله عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمى رائد الموت ، و سجن الله تعالى في أرضه ، وفورها من جهنم ، وهي حظ كل مؤمن من النار .

۱۴۰ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن ابن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **واذا تتلى عليهم آياتنا قال الذين كفروا للذين آمنوا اى الفريقين خير مقاماً و احسن ندياً** قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشاً الى ولايتنا فنفروا وأنكروا «فقال الذين كفروا» من قريش « للذين آمنوا » الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا أهل البيت: « أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً » تعييراً منهم ، فقال الله رداً عليهم : **و كم اهلكنا قبلهم من قرن** من الامم السابقة «هم أحسن اثاثاً ورئياً».

۱۴۱ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: « و كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثاثاً ورئياً » قال : عنى به الثياب والاكل والشراب وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاثاث المتاع ، واما رئياً فالجمال والمنظر الحسن .

۱۴۲ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن ابن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قلت :**قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً** قال : كلهم كانوا في ضلالة لايؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا ، فكانوا ضالين مضلين فليمد لهم في ضلالتهم و طغيانهم حتى يموتوا . فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً ، قلت : قوله : **حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب و اما الساعة فسيعلمون من هو شرّ مكاناً و اضعف جنداً** قال : اما قوله : «حتى اذا رأوا ما يوعدون» فهو خروج القائم وهو الساعة ، فسيعلمون

ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله على يدي قائمه . فذلك قوله : « من هو شر مكاناً » يعني عند القائم عليه السلام « وأضعف جنداً » قلت : قوله : **ويزيد الله الذين اهتدوا هدى** قال : يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم عليه السلام ، حيث لا يجحدونه و لاينكرونه .

١٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مردا** قال : الباقيات هو قول المؤمن : سبحان الله و الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر.

١٤٤ ـ وحدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً يققاً (١) ورأيت فيها ملئكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة ، وربما أمسكوا ، فقلت لهم : مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت لهم : وما نفقتكم ؟ قالوا: قول المؤمن في الدنيا: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . فاذا قال بنينا و اذا أمسك أمسكنا .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : وفي بعض النسخ دخلت الجنة فرأيت فيها ملئكة يبنون الخ وقد نقلنا في تفسير «الباقيات الصالحات» في سورة الكهف جملة شافية من الاخبار فراجع .

١٤٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : **أفرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا** ان العاص بن وائل بن هشام القرشي ثم السهمي و هو أحد المستهزئين و كان لخباب بن الارت على العاص بن وائل حق ، فأتاه يتقاضاه ، فقال له العاص :ألستم تزعمون ان في الجنة الذهب والفضة والحرير؟قال : بلى،قال:فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيراً مما أوتيت في الدنيا ،يقول الله عزوجل : **أطلع على الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهداً**

(١) القيعان جمع القاع : الارض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الاكام والجبال . ويقق :شديد البياض .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً و اتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً والضد القرين الذي يقرن به.

۱۴۶ - حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا الحسين ابن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: « واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً» يوم القيامة اي يكون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ضداً يوم القيمة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة، ثم قال: ليس العبادة هي السجود ولا الركوع وانما هي طاعة الرجال، من اطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده، وقوله عزوجل: **انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً** قال: لما طغوا فيها وفي فتنتها و في طاعتهم ومدلهم في طغيانهم وضلالتهم ارسل عليهم شياطين الانس والجن «تؤزهم أزاً» اي تنخسهم نخساً؛ و تحضهم على طاعتهم وعبادتهم، فقال الله عزوجل: **فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عداً** اي في طغيانهم وفتنتهم و كفرهم.

۱۴۷ - وفي تفسيره متصل بقوله «واذا أمسك أمسكنا» عند قوله: « والباقيات الصالحات» وقوله: «ألم تر أنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً» قال: نزلت في مانعي الزكوة والمعروف، يبعث الله عليهم سلطاناً اوشيطاناً فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ويعذبه على ذلك، وقوله تبارك وتعالى: **فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عداً** فقال لي: ماهو عندك؟ قلت: عندي عدد الايام، قال: لا، ان الاباء والامهات ليحصون ذلك ولكن عدد الانفاس.

۱۴۸ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قول الله عزوجل: « انما نعد لهم عداً » قال: ماهو عندك؟ قلت: عدد الايام، قال: ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١٤٩ ـ في نهج البلاغة من كلامه عليه السلام: نفس المرء خطاه الى أجله.

١٥٠ ـ وقال عليه السلام: كل معدود منتقص وكل متوقع آت.

١٥١ ـ **في عيون الاخبار** حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى المعاذي قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان، قال: خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن أحمد ببخارا وكان أحدهما من اهل الري والاخر من أهل قم، وكان القمي على المذهب الذي كان قديماً بقم في النصب وكان الرازي متشيعاً، فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي: ألا نبدء بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا؟ فقال القمي: قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها، فقصدا بخارا وأدّيا ورجعا حتى حاذيا طوس، فقال الرازي للقمي: الا نزور الرضا عليه السلام؟ فقال: خرجت من قم مرجئاً ولا أرجع اليها رافضياً، قال: فسلم الرازي أمتعته ودوابه اليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد: خلوا لي المشهد هذه الليلة، وادفعوا اليّ مفتاحه ففعلوا ذلك، قال: فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه وصليت ماشاء الله تعالى، وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال: فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرء، فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم أر أحداً، فعدت الى مكاني و أخذت في القرائة من أول القرآن فكنت أسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر مريم فقرأت: **يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً** فسمعت الصوت من القبر: «يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً» حتى ختمت القرآن وختم، فلما أصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القرائة، فقالوا: هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قرائة احد قال: فرجعت الى نيسابور فسئلت من المقرئين عن هذه القرائة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسئلت بعض المقرئين عن هذه القرائة فقلت: من قرء «يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفداً ويساق المجرمون الى جهنم ورداً»؟ فقالوا لي: اين جئت بهذا؟ فقلت: وقع لي احتياج الى معرفتها في أمر

حدث، فقال: هذه قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن هذه القرائة فقصيت عليه القصة وصحت لي القرائة.

١٥٢ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة و كتابه وأهل بيتي ثم امتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله و أهل بيتي؟.

١٥٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن عبدالله بن شريك العامري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأل علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله عزوجل: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال: يا علي الوفد لا يكون الا ركباناً، اولئك رجال اتقوا الله عزوجل فأحبهم، واختصهم و رضى أعمالهم، فسماهم الله متقين، ثم قال: يا علي أما والذي فلق الحبة و برىء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا.

١٥٤ وفي حديث آخر قال: ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة، عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلالها (١) الاستبرق والسندس و خطامها جذل الارجوان (٢) وازمتهم من زبرجد، فتطير بهم الى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله، يزفونهم (٣) حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم، وعلى باب الجنة شجرة، الورقة منها يستظل تحتها مأة ألف

---

(١) جلال - ككتاب. جمع الجل وهو للدابة كالثوب للانسان تصان به.

(٢) الجذل: أصل الشجر الخشبي والارجوان: شجرة صغيرة الحجم من فصيلة القرنيات زهرها وردي يظهر في مطلع الربيع قبل الاوراق

(٣) زف العروس الى زوجها: اهداها؛ قال المجلسي (ره) في مرآة العقول اي يذهبون بهم على غاية الكرامة كما يزف العروس الى زوجها.

من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مكوكبة (١) قال : فيسقون منها شربة فيطهر الله عزوجل قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر . وذلك قوله عزوجل : «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» من تلك العين المطهرة ، ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها ؛ وهي عين الحيوة ، فلايموتون أبداً .

ثم قال : يوقف بهم قدام العرش وقدسلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ، قال فيقول الجبار جل ذكره للملئكة الذين معهم : احشروا أوليائي الى الجنة ولا تقفوهم مع الخلائق ، قد سبق رضائي عنهم و وجبت لهم رحمتي ، فكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات ، فتسوقهم الملائكة الى الجنة ، فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريراً (٢) فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله عزوجل وأعدها لاوليائه ، فيتباشروا اذ سمعوا صوت صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض : قدجاءنا أولياءالله فيفتح لهم الباب ، فيدخلون الجنة و يشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والادميين ، فيقلن : مرحباً بكم فما كان أشد شوقنا اليكم ، ويقول لهم أولياءالله مثل ذلك ، فقال علي صلوات الله عليه : من هؤلاء يارسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي هؤلاء شيعتك المخلصون في ولايتك ، و أنت امامهم وهو قول الله عزوجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» على الرحائل ، «ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً» .

في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن أبيجعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» فقال : ياعلي ان الوفد لايكونون الاركباناً ، وذكر نحو مافي تفسير علي بن ابراهيم الى قوله : ويقول لهن أولياءالله مثل ذلك .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكتاب الروضة والمنقول عنهما في البحار «مزكية» وهو الظاهر .

(٢) صر صريراً : صوت وصاح شديداً .

١٥٥ **في محاسن البرقي** عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وغيره عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزوجل: «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» قال : يحشرون على النجائب .

١٥٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله (عليه السلام) **في قوله عزوجل : لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمان عهداً** قال : لا يشفع و لا يشفع لهم ولا يشفعون «الا من اتخذ عند الرحمن عهداً» الا من أذن له بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم فهو العهد عند الله .

١٥٧ ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ، قلت : يارسول الله و كيف يوصي عند الموت ؟ قال : اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال: اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اني أعهد اليك في دار الدنيا اني أشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ، و ان محمداً عبدك ورسولك، وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق، وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت، وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت، وانك أنت الله الحق المبين ، جزى الله محمداً خير الجزاء وحيا الله محمداً وآل محمد بالسلام ، اللهم ياعدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا وليي في نعمتي: الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين، فانك ان تكلني الى نفسي أقرب من الشر وأبعد من الخير ، فآنس في القبر وحشتي ، واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً، ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في سورة مريم عليها السلام في قوله عزوجل : «لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً» فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويعلمها ، وقال علي (عليه السلام) : علمنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وقال: علمنيها جبرئيل (عليه السلام) .

وفي الكافي وتهذيب الاحكام مثل هذه الوصية سواء .

١٥٨ ـ **في جوامع الجامع** وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهداً؟ قالوا: وكيف ذاك؟ قال: يقول: اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني أعهد اليك بأني اشهد أن لا اله الا أنت وحدك لاشريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير ، واني لا أثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيمة ، انك لا تخلف الميعاد ، فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش، فاذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين الذين لهم عند الله عهد ؟ فيدخلون الجنة .

١٥٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قلت : قوله : «لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً »قال : الا من دان الله بولاية امير ـ المؤمنين والائمة من بعده ، فهو العهد عند الله .

١٦٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن أبي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال :قوله : عزوجل : **وقالوا اتخذ الرحمن ولداً** قال هذا حيث قالت قريش : ان لله عزوجل ولداً ، وان الملائكة اناث ، فقال الله تبارك وتعالى رداً عليهم : **لقد جئتم شيئاً اداً** اى عظيماً **تكاد السموات يتفطرن منه** يعني مما قالوه ومما رسوه به **وتنشق الارض وتخر الجبال هداً** مما قالوه ومما رموه به **ان دعوا للرحمن ولداً** فقال الله تبارك وتعالى: **و ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولداً ان كل من في السماوات والارض الا آتي الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عداً وكلهم آتيه يوم القيمة فرداً** واحداً واحداً .

١٦١ ـ حدثني أبي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال : ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد ، عز الرحمن وجل أن يكون له ولد ، وكادت السماوات أن يتفطرن منه و تنشق الارض وتخر

الجبال هداً ، فعندذلك اقشعر الشجر و صار له شوك حذاراً أن ينزل به **العذاب** و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ ـ وفيه متصلا بقوله : واحداً واحداً ، قلت : قوله عزوجل : **ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** قال: ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكره الله عزوجل .

١٦٣ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبدالرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قلت: قوله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » قال : ولاية أمير المؤمنين هي **الود** الذي قال الله .

١٦٤ ـ **في تفسير العياشي** عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في هذه الاية : «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» وذكر حديثاً طويلا وفي آخره: ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلوته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين ، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فأنزل الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً» بني امية ، فقال : رمع (١) والله لصاع من تمر في شن بال (٢) أحب الي مما سأل محمد ربه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ، أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها : «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك » الاية .

١٦٥ ـ **في مجمع البيان** « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» قيل فيه أقوال: أحدها انها خاصة في علي عليه السلام ، فما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلي عليه السلام عن ابن عباس. وفي تفسير أبي حمزة الثمالي حدثني أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ، و اجعل لي في قلوب

---

(١) كناية عن أحدهما وقد مر ايضاً في سورة هود وفي المصدر «رمع» وهي كلمة مقلوبة .

(٢) الشن . القربة الصغيرة .

المؤمنين وداً » فقالهما فنزلت هذه الاية وروى نحوه عن جابر بن عبدالله الى قوله :

١٦٦ - ويؤيد القول الاول ما صح عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لو ضربت خيشوم (١) المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجملتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

١٦٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فانه قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين كان جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : قل يا علي: اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً، فأنزل الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» ثم خاطب الله نبيه (ص) فقال: **فانما يسرناه بلسانك** يعني القرآن **لتبشر به المتقين وتنذر قوماً لداً** قال : اصحاب الكلام و الخصومة .

١٦٨ - **في روضة الواعظين** للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » هو علي و « انما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً » قال : انما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين ، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه «لداً » اى كفاراً .

١٦٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قلت: قوله تبارك وتعالى : « فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً» قال : انما يسره الله عزوجل على لسان نبينا صلى الله عليه وآله حين أقام امير المؤمنين صلوات الله عليه علماً فبشر به **المؤمنين** ، وأنذر به الكافرين ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى : « قوماً لداً » اى كفاراً قلت : قوله عزوجل : **وكم اهلكنا من قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد أو تسمع لهم ركزاً** قال : أهلك الله عزوجل من الامم مالا تحصون

(١) الخيشوم : اقصى الانف

فقال: يا محمد «هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً» اى ذكراً والحمد لله.

۱۷۰ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام: وطىء رسوم منازل من قبلك و ادعهم وناجهم هل تحس منهم من أحد، وخذ موعظتك منهم، و اعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامی



بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال : **لاتدعوا قرائة سورة** طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ، ومن أدمن قرائتها أعطاه الله يوم القيمة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام ، واعطى في الاخرة من الاجر حتى يرضى .

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار .

٣ ـ أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لامة ينزل هذا عليها، وطوبى لاجواف تحمل هذا ، وطوبى لالسن تكلم بهذا .

٤ ـ و عن الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : **لايقرء أهل الجنة من القرآن الايس وطه .**

٥ ـ و قد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرفع احدى رجليه في الصلوة ليزيد تعبه ، فأنزل الله تعالى : **طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى** فوضعها و روى ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام .

٦ ـ **في كتاب مقتل الحسين عليه السلام** لابي مخنف رحمه الله ان علي بن الحسين عليهما السلام قال لمجمع بن يزيد لعنه الله : أنا ابن من أشرقت عليه شجرة طوبى وأنا ابن من هو : «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى».

٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبيعبدالله و ابيجعفر عليهما السلام قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فأنزل الله تبارك و تعالى : «طه» بلغة طي يا محمد «ما انزلنا عليك

القرآن لتشقى ☆ الا تذكرة لمن يخشى» ،

۸ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما «طه» فاسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله ، ومعناه : يا طالب الحق الهادي اليه «ما انزلنا عليك القرآن لتشقى» بل لتسعد .

۹ ـ **في اصول الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب ابن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عايشة ليلتها ، فقالت : يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا عايشة ألا أكون عبداً شكوراً ؟ قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجليه فأنزل الله سبحانه : «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» .

۱۰ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك ، فقال الله عزوجل: «طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» بل لتسعد به والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۱ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ، ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكاً وعنبراً ، وكان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وولده الحسن و الحسين عليهم السلام ، فقال له : السلام عليك ، الله يقرء عليك السلام و يحييك بهذه التحية ، ويأمرك ان تحيي علياً وولديه ، قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلاثاً وكبر ثلاثاً ، ثم قال بلسان ذرب (۱) طلق يعني الجام : «بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» والحديث طويل أخذنا منه هذه الكرامة .

۱۲ ـ **في كتاب التوحيد** عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل :

---

(۱) لسان ذرب : فصيح

فقوله : **الرحمن على العرش استوى** قال أبو عبدالله عليه السلام : بذلك وصف نفسه و كذلك هو مستول على العرش ، باين من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له ، ولا أن يكون العرش حاوياً له ، و لا أن يكون العرش ممتازاً له ، ولكنا نقول : هو حامل العرش وممسك العرش ، ونقول من ذلك ماقال : « وسع كرسيه السموات والارض » فثبتنا من العرش والكرسى ماثبته ، و نفينا أن يكون العرش أو الكرسى حاوياً وأن يكون عزوجل محتاجاً الى مكان او الى شيء مما خلق، بل خلقه محتاجون اليه .

١٣ ـ و فيه خطبة عجيبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها : والمستوى على العرش بلا زوال .

١٤ ـ وفيه عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول فيه صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر الارضين السبع ، ثم السماوات السبع ، والبحر المكفوف ، وجبال البرد ، وحجب النور والهواء الذى تحار فيه القلوب : و هذه السبع والبحر المكفوف ، وجبال البرد و الهواء والحجب و الكرسى عند العرش كحلقة فى فلاة قى(١) ثم تلا هذه الآية : « الرحمن على العرش استوى » ماتحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولاحول ولاقوة الا بالله ، **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشم عن ابى عبدالله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله مثله الى قوله : استوى .

١٥ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مازن ان أباعبدالله عليه السلام سئل عن قول الله عزوجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء . وفى تفسير على بن ابراهيم مثله .

١٦ ـ ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسن عن صفوان ابن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « الرحمن على العرش استوى » فقال : استوى من كل شيء . فليس شيء أقرب اليه

---

(١) القى ـ بكسر القاف ـ : قفر الارض والخلاء .

من شيء ، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ، استوى من كل شيء وفي الكافي مثله سواء .

١٧ ـ و باسناده الى زادان عن سلمان الفارسي حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مأة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أرشد الى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فاجابه ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ربك أيحمل أو يحمل ؟ فقال علي عليه السلام : ان ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل قال النصراني : و كيف ذلك ونحن نجد في الانجيل : « و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فقال علي عليه السلام : ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ، ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عزوجل مالكه ، لا أنه عليه ككون الشيء على الشيء ، وأمر الملائكة بحمله ، فهم يحملون العرش بما أقدرهم عليه ، قال النصراني : صدقت يرحمك الله .

١٨ ـ وباسناده الى الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال : استوى من كل شيء ، فليس شيء اقرب اليه من شيء .

١٩ ـ وباسناده الى أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال : من زعم ان الله عزوجل من شيء أو في شيء او على شيء فقد كفر ؛ قلت : فسّر لي : قال : أعني بالحواية من الشيء له أو بامساكه له اومن شيء سبقه .

٢٠ ـ وفي رواية اخرى قال : من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً ، ومن زعم ان الله في شيء فقد جعله محصوراً ، ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا .

٢١ ـ وباسناده الى مقاتل بن سليمان قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الرحمن على العرش استوى » فقال استوى من كل شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء .

٢٢ ـ وباسناده الى الحسن بن محبوب عن حماد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

كذب من زعم ان الله عزوجل من شيء أو في شيء أو على شيء .

٢٣ - وباسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زعم ان الله من شيء او في شيء أو على شيء فقد أشرك ، ثم قال : من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثاً ، و من زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ، و من زعم انه على شيء فقد جعله محمولا .

٢٤ - وباسناده الى حنان بن سدير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة ، له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة ، فقوله : « رب العرش العظيم » يقول : الملك العظيم ، و قوله : « الرحمن على العرش استوى » يقول : على الملك احتوى ؛ وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ، ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من أكبر أبواب الغيوب ، و هما جميعاً غيبان ، و هما في الغيب مقرونان ، لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه يطلع البدع ، ومنه الاشياء كلها ، و العرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية، وصفة الارادة و علم الالفاظ والحركات ؛ والترك وعلم العود والبدا ، فهما في العلم بابان مقرونان ، لان ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه أغيب من علم الكرسي ، فمن ذلك قال: « رب العرش العظيم » اي صفته أعظم من صفة الكرسي، وهما في ذلك مقرونان .

٢٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الي الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له أحدهم : لم صار البيت المعمور مربعاً؟ قال: لانه بحذاء العرش ، فقيل له : و لم صار العرش مربعاً؟ قال لان الكلمات التي بني عليها أربع : سبحان الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قوله : « الرحمن على العرش استوى » يعني استوى تدبيره وعلا أمره .

٢٧ ـ وعن الحسن بن راشد قال : سئل أبوالحسن موسى عليه‌السلام عن قول الله : «الرحمن على العرش استوى» فقال : استولى على مادق وجل .

٢٨ ـ **في اصول الكافي** خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه‌السلام وفيها : والمستوى على العرش بغير زوال .

٢٩ ـ **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه‌السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودي : فربك يحمل أو يحمل ؟ قال : ان ربي يحمل كل شيء بقدرته ، ولا يحمله شيء ، قال : فكيف قوله عزوجل : «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»؟ قال : يا يهودي ألم تعلم ان الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة ، والقدرة تحمل كل شيء .

٣٠ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يذكر فيه عظمة الله جل جلاله وفيه يقول عليه‌السلام بعد ان ذكر الارضين السبع وما فيهن وما عليهن : والسبع ومن فيهن ومن عليهن ، على ظهر الديك كحلقة في فلاة قيّ ، والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، و رجلاه بالتخوم والسبع ، والديك بمن فيه و من عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قيّ ، والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قيّ ، والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قيّ ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قيّ ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قيّ ، ثم تلا هذه الاية : **له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى** ثم انقطع الخبر .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبدالرحمن بن أبي ـ نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبدالله (ع) عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله مثله .

٣١ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال علي عليه‌السلام ليهودي وقد سأله عن مسائل : اما قرار هذه الارض

لايكون الاعلى عاتق ملك ؛ وقدما ذلك الملك على صخرة . والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت ، والحوت في اليم الاسفل ، واليم على الظلمة، والظلمة على العقيم ، والعقيم على الثرى ، ومايعلم تحت الثرى الاالله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن علي بن مهزيار عن العلاء المكفوف عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله (ع) قال : سئل عن الارض على اى شيء هي ؟ قال : على الحوت ، فيل له : فالحوت على أي شيء هو ؟ قال : على الماء ، فقيل له: الماء على اى شيء هو ؟ قال : على الثرى قيل له : فالثرى على اى شيء هو؟ قال: عند ذلك انقضى علم العلماء .

٣٣ ـ محمد بن ابي عبدالله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبان بن تغلب قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الارض على أي شيء هي؟ قال: على الحوت: قلت: فالحوت على اي شيء هو؟ قال: على الماء، قلت: فالماء على أي شيء هو؟ قال : على الصخرة، قلت : فعلى أي شيء الصخرة ؟ قال : على قرن ثور املس ، قلت فعلى اي شيء الثور ؟ قال: على الثرى؟ قلت: فعلى اي شيء الثرى؟ قال: هيهات هيهات عند ذلك ضل علم العلماء .

في روضة الكافي محمد بن أحمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٣٤ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن محمد الجعفي قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ـ وقد ذكر ائمة الهدى عليهم السلام ـ : جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها ، والحجة البالغة على من في الارض ومن تحت الثرى .

٣٥ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الائمة عليهم السلام وفيه : جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها ، وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٦ وباسناده الى سعيد الاعرج عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه حال الائمة عليهم السلام وفيه : جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم ، والحجة البالغة

على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٧ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثني موسى بن سعدان الحناط عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **يعلم السر وأخفى** قال : السر ما أكننته (١) في نفسك وأخفى ماخطر ببالك ثم أنسيته .

٣٨ - **في مجمع البيان** وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام : السر ما أخفيته في نفسك ، وأخفى ماخطر ببالك ثم أنسيته .

٣٩ - **له الاسماء الحسنى** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله سبحانه تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة .

٤٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **آتيكم منها بقبس** يقول : آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد **أو اجد على النار هدى** كان قد اخطأ الطريق يقول : أو أجد على النار طريقاً .

٤١ - وفيه وقوله عزوجل : **فاخلع نعليك** قال : كانتا من جلد حمار ميت .

٤٢ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت فأخبرني يابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى : « فاخلع نعليك انك بالواد المقدس » فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من إهاب الميتة ؟ قال صلوات الله عليه : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام ، واستجهله في نبوته ، لانه ماخلا الامر فيها من خطيئتين : اما ان تكون صلوة موسى فيها جائزة أو غير جائزة ، فان كانت صلوته جائزة جازله لبسها في تلك البقعة اذا لم تكن مقدسة ، وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلوة ، وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف

---

(١) وفي نسخة «ما أسكنته» مكان «أكننته» .

الحلال من الحرام ، وعلم ماجاز فيه الصلوة ومالم يجز وهذا كفر ، قلت : فأخبرني يامولاى عن التأويل فيها ؛ قال صلوات الله عليه : ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يارب اني قد أخلصت لك المحبة مني ، وغسلت قلبي عمن سواك ، و كان شديد الحب لاهله ، فقال الله تعالى : «اخلع نعليك» اى انزع حب أهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة ، وقلبك من الميل الى من سواى مغسول .

٤٣ ـ وروى انه أمر بخلعهما لانهما كانا من جلد حمار ميت .

٤٤ ـ وروى في قوله عزوجل : «فاخلع نعليك» اى خوفيك : خوفك من ضياع أهلك ، و خوفك من فرعون . (١)

٤٥ ـ وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران خرج ليقبس لاهله ناراً ، فرجع اليهم وهو رسول نبي .

٤٦ ـ **في مجمع البيان** وقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله ناراً ؛ فكلمه الله عزوجل فرجع نبياً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن الوادي المقدس ؟ فقال : لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة ، و كلم الله عزوجل موسى تكليماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ ـ **في من لايحضره الفقيه** و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى» قال : كانتا من جلد حمار ميت .

٤٩ ـ **في الخرائج و الجرائح** قال علي بن أبي حمزة : كنت مع موسى عليه السلام بمنى ثم مضى الى دار بمكة فأتيته وقد صلى المغرب ، فدخلت عليه فقال : «اخلع نعليك

(١) « روى في كتاب العلل هذين الحديثين اعني : كونهما من جلد حمار ميت ، وقوله : اى خوفيك الى آخره مسندين عن الصادق عليه السلام الا انه في كتاب العلل : يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله فقد خلفها بمخض . وخوفه من فرعون ـ منه (ره) » (عن هامش بعض النسخ)

انك بالواد المقدس» فخلعت نعلي وجلست معه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد ابن خالد جميعاً عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن أبيجعفر عليه السلام قال: اذا فاتتك صلوة فذكرتها في وقت أخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك كنت من الاخرى في وقت فابدأ بالتي فاتتك، فان الله عزوجل: يقول: **أقم الصلوة لذكري** وان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك، فاتتك التي بعدها فابدأ بالتي أنت في وقتها، فصلها ثم اقم الاخرى.

٥١ ـ **في مجمع البيان** وقيل: معناه أقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة كنت في وقتها أم لم تكن عن أكثر المفسرين وهو المروى عن أبيجعفر عليه السلام ويعضده ما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها غير ذلك، وقرأ: اقم الصلوة لذكري رواه مسلم في الصحيح.

٥٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «وأقم الصلوة لذكري» قال: اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها.

٥٣ ـ وفيه وقال علي بن ابراهيم في قوله: **ان الساعة آتية كاد اخفيها** قال: من نفسي، هكذا نزلت، قلت: كيف يخفيها من نفسه؟ قال: جعلها من غير وقت.

٥٤ ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابن عباس «أكاد اخفيها من نفسي» وهي كذلك في قرائة أبي وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٥٥ ـ **في جوامع الجامع** وفي مصحف أبي «اكاد اخفيها من نفسي» وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٥٦ ـ **في كتاب طب الائمة** عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: وقال الله عزوجل: في قصة موسى عليه السلام «ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء» يعني من غير مرض والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وذكرناه هنا وان كانت أية القصص لتفسير من غير سوء وسنذكرها فيها ان شاء الله تعالى.

٥٧ ـ في جوامع الجامع روي انه كان عليه السلام ادم ، فأخرج يده من مدرعته بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس يغشي البصر .

٥٨ ـ **في مجمع البيان** عن ابن عباس عن أبي ذر الغفاري قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الايام صلوة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً ، و كان علي عليه السلام راكعاً فأومى بخنصره اليمنى اليه ، وكان يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله ، فلما فرغ النبي من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم ان أخي موسى سألك فقال : **رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في أمري** فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً : **سنشد عضدك باخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما** اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك اللهم فاشرح صدري ، و يسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي ، علياً اشدد به ظهري ، قال أبوذر : فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله ، فقال : يامحمد اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قال : اقرأ : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» الاية .

٥٩ ـ **في قرب الاسناد** للحميري باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عليهما ـ السلام قال : وقف النبي صلى الله عليه وآله بمعرج ثم قال : اللهم ان عبدك دعاك فاستجبت له ، وألقيت عليه محبة منك ، وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيراً من أهله وتحل العقدة من لسانه ، وأنا اسألك بما سألك به عبدك موسى ان تشرح به صدري وتيسر لي أمري ، وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي .

٦٠ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : الحسن أفضل ام الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين . قلت : فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه

دون ولد الحسن؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا أن يجعل سنة موسى و هارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، ألا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن و الحسين شريكين في الامامة وان الله عزوجل جعل النبوة في ولد هارون ولم تجعلها في ولد موسى، وان كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام.

في جوامع الجامع وعن ابن عباس كان في لسان موسى عليه السلام رتة (١) لما روى من حديث الجمرة.

٦١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: وكان فرعون يقتل أولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه، ولا يعلم أن هلاكه على يده، فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال: الحمد لله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه وقال: ماهذا الذي تقول؟ فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية، فهلبها اي قلعها فألمه ألماً شديداً، فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته: هذا غلام حدث لايدري مايقول وقد لطمته بلطمتك اياه! فقال فرعون: بل يدري، فقالت له: ضع بين يديه تمراً وجمراً فان ميز بينهما فهو الذي تقول، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له: كل! فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى! فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك انه لم يعقل فعفى عنه.

قال الراوي: فقلت لابي جعفر عليه السلام: وكان هارون أخا موسى للام وأبيه؟ قال: نعم، أما تسمع قول الله تعالى: «يا بن ام لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي»؟ فقلت: فأيهما كان أكبر سناً؟ قال: هارون، قلت: وكان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟ قال: كان الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هارون. فقلت له: أخبرني عن الاحكام

(١) الرتة - بالضم -: العقدة في اللسان والعجمة في الكلام، وقيل: الرتة كالريح تمنع منه اول الكلام فاذا جاء منه اتصل.

والقضايا والامر والنهى كان ذلك اليهما؟ قال: كان الذى يناجي ربه ويكتب العلم و يقضى بين بنى اسرائيل موسى، و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وستقف عليه بتمامه في القصص انشاء الله تعالى.

٦٢ - **في ارشاد المفيد** رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الخروج الى غزوة تبوك استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجره فقال له: يا على ان المدينة لا تصلح الا بى أوبك، فحسده أهل النفاق وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله، وعلموا أنها تتحرس به ولا يكون للعدو فيها مطمع، فساء هم ذلك لما يرجونه من وقوع الفساد و الاختلاف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله عنها فأرجفوا به عليه السلام وقالوا: لم يستخلفه رسول الله اكراماً له ولا اجلالا ومودة وانما استخلفه استثقالا له، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام ارجاف المنافقين به أراد تكذيبهم وفضيحتهم، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك انما خلفتني استثقالا ومقتاً فقال رسول الله: ارجع يا أخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بى أوبك فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى؟.

٦٣ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له، و كان فرعون قد وكل بنساء بنى اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك لما كان بلغه عن بنى اسرائيل انهم يقولون: انه يولد فينا رجل يقال له: موسى بن عمران، يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده؛ فقال فرعون عند ذلك: لاقتلن ذكور أولادهم حتى لا يكون ما يريدون، وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المحابس، فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه و اغتمت و بكت، وقالت: تذبح الساعة، فعطف الله الموكلة بها عليه، فقالت لام موسى: مالك قد اصفر لونك؟ فقالت: أخاف أن يذبح ولدى، فقالت: لا تخافي و كان موسى لا يراه

أحدالاأخيه ، وهو قول الله : **والقيت عليك محبة مني فأحبته القبطية الموكلة بها.**

٦٤ ـ **في تفسير العياشي** عن المفضل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله « فالق الحب و النوى » قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : **وألقيت عليك محبة مني** والنوى : الكافر الذى نأى عن الحق فلم يقبله .

٦٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله روى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهوديا من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فلقد ألقى الله على موسى عليه السلام محبة منه ؟ قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد أعطى الله محمداً ما هو أفضل منه ، لقد ألقى الله عزوجل عليه محبة منه فمن هذا الذى يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عزوجل به الشهادة ، فلا تتم الشهادة الا أن يقال : أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ، ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عزوجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه .

٦٦ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله : الموكلة بها : وأنزل الله على ام موسى التابوت و نوديت امه : ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ، **ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** فوضعته في التابوت وأطبقته عليه و ألقته في النيل ، وكان لفرعون قصور على شط النيل منزهات ، فنظر من قصره ومعه آسية امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فأمر فرعون بأخذه ، فأخذ التابوت ورفع اليه ، فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال : هذا اسرائيلى فألقى الله عزوجل في قلب فرعون لموسى محبة شديدة و كذلك في قلب آسية ، وأراد فرعون أن يقتله ، فقالت آسية : لا تقتله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون أنه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال : أعطوه امرأة تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء الى قوله عليه السلام : فلما لم يقبل موسى يأخذ ثدى أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً ، فقالت اخته : « هل أدلكم على اهل بيت يكفلونه لكم و هم له ناصحون » ؟ فقال : نعم ، فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمته

وشرب، ففرح فرعون وأهله وأكرموا امه، فقالوا لها: ربيه لنا ولك من الكرامة ما تختارين، والى قوله: قال الراوي: فقلت لابي جعفر عليه السلام: فكم مكث موسى غايبا من امه حتى رده الله عليها؟ قال: ثلثة ايام.

٦٧ - **في مجمع البيان** و **قتلت نفسا فنجيناك من الغم** قال: كان قتل قبطيا كافرا، عن ابن عباس وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: رحم الله أخي موسى قتل رجلا خطئا وكان ابن اثنتي عشرة سنة.

قال عز من قائل: **فلبثت سنين في اهل مدين.**

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله: «أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علي» قال: قلت للصادق عليه السلام: أي الاجلين قضى؟ قال: أتمها عشر حجج.

٦٩ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان قال: حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال: قلت: لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل لموسى: **اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى** فقال: اما قوله: «فقولا له قولا لينا» اى كنياه وقولا له يا بامصعب، وكان كنية فرعون أبا مصعب الوليد بن مصعب، اما قوله: «لعله يتذكر او يخشى» فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس. ألا تسمع الله عز وجل يقول: «حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» فلم يقبل الله ايمانه وقال: «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين».

٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني رجل من ولد عدي بن حاتم عن أبيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في بعض حروبه ان عليا عليه السلام قال ليلة الهرير بصفين حين التقى مع معاوية رافعا صوته يسمع أصحابه: لاقتلن معاوية وأصحابه، ثم قال في آخر قوله: ان

شاءالله يخفض بهصوته و كنت منه قريباً فقلت : يا أمير المؤمنين انك حلفت على ماقلت ثم استثنيت فما أردت بذلك؟ فقال : ان الحرب خدعة و انا عند أصحابي صدوق ، فأردت ان أطمع أصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم ، فانك تنفع بهذا بعداليوم ان شاءالله تعالى .

٧١ ـ **في الكافي** مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن ابراهيم من حديث هارون بن مسلم وفي آخره بعدقوله : ان شاءالله تعالى : واعلم ان الله جل ثناؤه قال لموسى عليه السلام حين أرسله الى فرعون « فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر اويخشى » وقدعلم انه لايتذكر ولايخشى ، ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام على الذهاب .

٧٢ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفري قال : كتب أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى يحيى بن عبدالله بن الحسن : امابعد فاني احذرك ونفسي وأعدك أليم عذابه وشديد عقابه ، و تكامل نقماته و أوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام ، وتثبيت النعم الى قوله: احذرك معصية الخليفة واحثك على برّه وطاعته ؛ وان تطلب لنفسك اماناً قبل أن تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان ، فتروح الى النفس من كل مكان ، ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه و فضله ورقة الخليفة أبقاه الله فيؤمنك ويرحمك ، ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى .

٧٣ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن ميمون عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **أعطى كل شيء خلقه ثم هدى** قال : ليس شيء من خلق الله الا وهو يعرف من شكله الذكر من الانثى قلت : مايعني ثم هدى؟ قال : هداه للنكاح والسفاح من شكله .

٧٤ ـ **في اصول الكافي** عنه (١) عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن

---

(١) «قبله عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى . منه.»
(من هامش بعض النسخ) .

سليمان بن عمرو النخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف عن أخيه علي عن سليمان عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام ثم قال : وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن خياركم أولوا النهى قيل : يارسول الله ومن أولوا النهى ؟ قال : هم أولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة (١) وصلة الارحام ، والبررة بالامهات والاباء ، والمتعاهدين للفقراء والجيران ، ويطعمون الطعام ، ويفشون السلام في العالم ، ويصلون والناس نيام غافلون .

٧٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **ان في ذلك لايات لاولي النهى** قال : نحن والله أولوا النهى قلت : مامعنى اولي النهى ؟ قال : ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها ، والاخر من بعده ، والثالث من بعدهما ، وبني امية ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كما أخبر الله به نبيه وكما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم ، فهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب : «ان في ذلك لايات لاولي النهى» الذي انتهى الينا علم ذلك كله ، فصبرنا لامر الله عزوجل ، فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه ، نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أذن الله له في الهجرة ، وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن لنا في اظهار دينه بالسيف ؛ وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عوداً كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدواً .

٧٦ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالرحمن بن حماد قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى أعلى و أخلص من أن يبعث الاشياء بيده ، ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا أراد أن يخلق خلقا أمر أولئك الخلاقين ؛ فأخذوا من التربة التي قال الله عزوجل في كتابه :

---

(١) الرزينة : الاصيلة .

منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم ، فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا : يارب ما نخلق ؟ قال : فيوحي الله تبارك وتعالى مايريد من ذلك : ذكراً أو أنثى مؤمناً أو كافراً ، اسود أو ابيض ، شقياً أو سعيداً ، فان مات سالت منه تلك النطفة بعينها لاغيرها ، فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة .

٧٧ ـ وباسناده الى أبي عبدالله القزويني قال : سألت أباجعفر محمد بن علي عليهما السلام لاى علة يولد الانسان هيهنا ويموت في موضع آخر ؟ قال : لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من أديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته .

٧٨ ـ وباسناده الى أحمد بن علي الراهب قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : يا ابن عم خير خلق الله ما يعني السجدة الاولى ؟ فقال : تأويله : اللهم إنك منها خلقتني يعني من الارض ، ورفع رأسك ومنها أخرجتنا ، والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع رأسك من الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى .

٧٩ ـ **في الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن ابي عبدالله عن أبي جعفر عليهما السلام قال : ان الله عزوجل خلق خلاقين ، فاذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه : «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان أسكنها الرحم أربعين ليلة ، فاذا تمت له أربعة أشهر قالوا : يارب نخلق ماذا ؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو انثى أبيض أو أسود ، فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان ، صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى ، فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٠ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : من خلق من تربة دفن فيها .

٨١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن أبي منبال عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عزوجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها ، فماثها في النطفة فلايزال قلبه يحن اليها (١) حتى يدفن فيها .

٨٢ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : لم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال .

٨٣ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان موسى عليه السلام لما القى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما امنتني قال الله عزوجل : **لا تخف انك أنت الاعلى** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزمن قائل : **فاولئك لهم الدرجات العلى**

٨٤ - **في اصول الكافي** عن عمار الساباطي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى : « أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواهم جهنم وبئس المصير هم درجات عندالله » فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة ، وهم والله ياعمار درجات المؤمنين ، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم أعمالهم ، ويرفع الله لهم الدرجات العلى . في تفسير العياشي عن عمار بن مزوان عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه .

٨٥ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل : فان موسى عليه السلام قد ضرب له في البحر طريق فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ماهو أفضل من هذا ، خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب (٢) فقدرناه فاذا هو

---

(١) ماث الشيء بالشيء : خلطه - وحن اليه : اشتاق .

(٢) اي يسيل .

اربع عشرة قائمة فقالوا يارسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى « انا المدركون » فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فأرني قدرتك وركب صلوات الله عليه فرسه ، فعبرت الخيل لاتندى (١) حوافرها والابل لاتندى أخفافها ، فرجعنا فكان فتحنا (٢)

٨٦ - **في كتاب طب الائمة** عليهم السلام علي بن عروة الاهوازي قال : حدثنا الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من كان في سفر فخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابته (٣) **لاتخاف دركاً ولاتخشى** فانه يأمن باذن الله عزوجل ، قال داود الرقي : فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الاعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم ، فكتبت على عرف جملي : « لاتخاف دركاً **ولاتخشى** » فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصه بالرسالة ، وشرف أمير المؤمنين بالامامة ، ما نازعني أحد منهم ، اعماهم الله عني .

٨٧ - **في كتاب سعد السعود** لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ونقل حديثا طويلا في حال فرعون وقومه وفيه وانما قال لقومه : « أنا ربكم الاعلى » حين انتهى فرآه قد يبست فيه الطريق ، فقال لقومه : ترون البحر قد يبس من فرقي فصدقوه لما رأوا ذلك ، فذلك قوله : **واضل فرعون قومه وماهدى** .

٨٨ - **في بصائر الدرجات** عبدالله بن محمد عن محمد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمد عن سماعة عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً فانه الصديق الاكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، و من أبغضه أضله الله ، ومن

---

(١) اى لاتبتل .

(٢) وفي البحار « فكان فتحنا فتحاً » .

(٣) العرف - بالضم - : الشعر النابت في محدب رقبة الفرس .

تخلف عنه محقه الله، منه سبطاى الحسن والحسين وهما ابناى. ومن الحسين الائمة الهداة، أعطاهم الله فهمى و علمى، فأحبوهم و تولوهم و لا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، و من يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور.

٨٩ - **فى كتاب التوحيد** باسناده الى حمزة بن الربيع عمن ذكره قال: كنت فى مجلس أبيجعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له: جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى: **ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى** ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب ياعمرو انه من زعم ان الله عزوجل زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، ان الله عزوجل لايستفزه شيء و لا يغيره.

٩٠ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله روى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه، فقال له: جعلت فداك اخبرنى عن قوله تعالى: «و من يحلل عليه غضبى فقد هوى» ما غضب الله؟ فقال: أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، ياعمرو من ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر.

٩١ - **فى اصول الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن أبيعبدالله عليه السلام انه قال: ان الله تبارك وتعالى لايقبل الا العمل الصالح، ولايقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود، فمن وفى لله عز وجل بشرطه و استعمل ماوصف فى عهده نال ما عنده، و استكمل وعده، ان الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار، وأخبرهم كيف يسلكون، فقال: **وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاثم اهتدى** وقال: «انما يتقبل الله من المتقين» فمن اتقى الله فيما أمره لقى الله مؤمنا بماجاء به محمد صلى الله عليه وآله.

٩٢ - على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبى جميلة عن خالد بن عمار عن

سدير قال : سمعت اباجعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدی ؛ ثم استقبل البيت فقال : ياسدير انما أمر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا ، وهو قول الله : «وانی لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدی» ثم أومی بيده الی صدره : الی ولايتنا ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۹۳ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** و قوله : «وانی لغفار لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثم اهتدی» قال : الی الولاية .

حدثنا أحمد بن علی قال : حدثنا الحسين بن عبيدالله عن السندی بن محمد عن أبان عن الحارث بن عمر عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله : «وانی لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدی» قال : ألاتری كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتی اهتدی ، والله لوجهد أن يعمل ماقبل منه حتی يهتدی ، قال: قلت: الی من ؟ جعلنی الله فداك قال : الينا .

۹۴ ـ **فی امالی الصدوق** رحمه الله باسناده الی النبی صلی الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول لعلی عليه السلام : ولقد ضل من ضل عنك ، ولن يهتدی الی الله من لم يهتد اليك والی ولايتك ، وهو قول ربی عزوجل : «وانی لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدی» يعنی الی ولايته.

۹۵ ـ **فی مجمع البيان** وقال أبو جعفر عليه السلام ثم «اهتدی» الی ولايتنا أهل البيت، فوالله لو أن رجلا عبدالله عمره مابين الركن و المقام ثم مات و لم يجیء بولايتنا لاكبه الله فی النار علی وجهه. رواه الحاكم ابوالقاسم الحسكانی باسناده ،وأورده العياشی فی تفسيره بعدة طرق .

۹۶ ـ **فی تفسير العياشی** عن أبی عمرو الزبيری عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله: «وانی لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدی» قال لهذه الاية تفسير يدل ذلك التفسير علی ان الله لا يقبل من أحد عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير ،

و ما اشترط فيه على المؤمنين ، قال: انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة » يعني كل ذنب عمله العبد ، و ان كان به عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه .

٩٧ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو الجارود و أبو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله : «ثم اهتدى» الينا اهل البيت .

٩٨ - **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب ابن شعيب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الا من تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» قال : الى ولايتنا والله ، أما ترى كيف اشترط عزوجل؟ .

٩٩ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : المشتاق لا يشتهي طعاماً ولا يلتذ شراباً ، ولا يستطيب رقاداً ، ولا يأنس حميماً ، ولا يأوي داراً ، و لا يسكن عمراناً ، ولا يلبس لباساً ، ولا يقر قراراً ؛ ويعبدالله ليلا ونهاراً ، راجياً بأن يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبراً عما في سريرته ؛ كما أخبر الله عن موسى بن عمران عليه السلام في ميعاد ربه بقوله : **وعجلت اليك رب لترضى** وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما أكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئاً من ذلك في ذهابه ومجيئه أربعين يوماً شوقاً الى ربه .

١٠٠ - **في محاسن البرقي** عنه عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان و اسحق ابن عمار عن عبيدالله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان فيما ناجى الله به موسى أن قال: يارب هذا السامري صنع العجل ، الخوار من صنعه ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى اليه : ان تلك فتنتي فلا تفحص عنها .

١٠١ - **في مجمع البيان** عند قوله تعالى : **ويذرك وآلهتك** و روى انه كان يأمرهم ايضاً بعبادة البقر ، ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسداً له خوار و قال : هذا الهكم واله موسى .

١٠٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن

طريف عن الاصبغ بن نباتة ان علياً عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى: «وسع كرسيه السماوات والارض» قال: السماوات والأرض وما بينهما من مخلوق في جوف الكرسى وله أربعة املاك يحملونه باذن الله، فأما ملك منهم ففى صورة الادميين، الى أن قال عليه السلام: والملك الرابع فى صورة الاسد وهو سيد السباع، وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع، ولم يكن من هذه الصور أحسن من الثور، ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بنى اسرائيل العجل، فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذى فى صورة الثور رأسه استحياءاً من الله أن عبد من دون الله شيء يشبهه، وتخوف أن ينزل به العذاب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٣ - **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن سالم عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال قلت: فلم أخذ برأسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له فى اتخاذهم العجل وعبادتهم لهذنب؟ فقال: انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك، ولم يلحق لموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب، ألا ترى انه قال لهارون: **ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امرى قال هارون: لو فعلت ذلك لتفرقوا وانى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى**

١٠٤ - **فى تفسير على بن ابراهيم** و قوله: **انا قد فتنا قومك من بعدك** قال: اختبرناهم من بعدك **و اضلهم السامرى** قال: بالعجل الذى عبدوه، وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله أن ينزل عليه التوراة والالواح الى ثلاثين يوماً أخبر بنى اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات، وخلف أخاه على قومه، فلما جاء الثلاثون يوماً ولم يرجع موسى اليهم عصوا وأرادوا أن يقتلوا هارون قالوا: ان موسى كذب وهرب منا، فجاءهم ابليس فى صورة رجل فقال لهم: ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع أليكم أبداً فأجمعوا لى حليكم حتى أتخذ لكم الهاً تعبدونه، وكان السامرى على مقدمة قوم موسى يوم أغرق الله فرعون وأصحابه، فنظر الى جبرئيل وكان على

حيوان في صورة رمكة (١) وكانت كلما وضعت حافرها (٢) على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع ، فنظر اليه السامري وكان من خيار أصحاب موسى ، فأخذ التراب من حافر رمكة جبرئيل ، وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل ، فلما جاءهم ابليس واتخذوا العجل قال للسامري : هات التراب الذي معك ، فجاء به السامري فألقاه في جوف العجل ، فلما وقع التراب في جوفه تحرك وخار ونبت عليه الوبر والشعر ، فسجد له بنو اسرائيل ، وكان عدد الذين سجدوا له سبعين ألفا من بني اسرائيل ، فقال لهم هارون كما حكى الله : **ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى** فهموا بهارون فهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى أربعين ليلة ، فلما كان يوم عشرة من ذى الحجة أنزل الله علم الالواح فيها التوراة ومايحتاج اليه من أحكام السير والقصص .

فأوحى الله الى موسى : **انا قدفتنا قومك من بعدك واضلهم السامري** وعبدوا العجل وله خوار فقال(ع): يارب العجل من السامري فالخوار ممن ؟ فقال : مني يا موسى ، اني لما رأيتهم قدولوا عني الى العجل احببت أن أزيدهم فتنة ،**فرجع موسى** -كما حكى الله- **الى قومه غضبان اسفا** قال : **ياقوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي** ثم رمى بالالواح وأخذ بلحية أخيه ورأسه يجره اليه،فقال:«مامنعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني افعصيت امري»فقال هارون كما حكى الله:«يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي»فقال له بنو اسرائيل : **ما اخلفنا موعدك بملكنا** قال : ماخالفناك **و لكنا حملنا اوزارا من زينة القوم** يعني من حليهم **فقذفناها** قال : التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل و له

---

(١) الرمكة : الفرس تتخذ للنسل .

(٢) الحافر للدابة بمنزلة القدم للانسان .

خوار ، فقال له موسى : ماخطبك يا سامري ؟ قال السامري : **بصرت بما لم تبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول** منى من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر **فنبذتها** اى امسكتها **وكذلك سولت لى نفسى** اى زينت فأخرج موسى العجل فأحرقه بالنار وألقاه في البحر ، ثم قال موسى للسامري : **اذهب فان لك في الحيوة ان تقول لامساس** يعنى مادمت حياً وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة . ان تقول : لامساس حتى يعرفوا انكم سامرية فلا يغتروا بكم الناس ، فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لامساس ، ثم هم موسى بقتل السامري فأوحى الله اليه : لاتقتله ياموسى فانه سخى ، فقال له موسى : **انظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شيء علماً** .

١٠٥ ـ حدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابيحمزة عن ابيعبدالله عليه السلام قال : مابعث الله رسولا الاوفي وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس من بعده فأما الخمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى و عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ، فأما صاحبا نوح ففنطيفوس وخوام ، واما صاحبا ابراهيم عليه السلام فكميل ورذام ، واما صاحبا موسى عليه السلام فالسامري ومرعقيبا ، واما صاحبا عيسى عليه السلام فبولس ومربسون ، واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر وزريق (١) .

١٠٦ ـ **في كتاب الخصال** قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان في التابوت الاسفل من النار اثنى عشر ستة من الاولين و ستة من الاخرين ، فأما الستة من الاولين فابن آدم قاتل اخيه ، و فرعون الفراعنة والسامري ، الحديث .

١٠٧ ـ عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شر الاولين والاخرين اثنا عشر : ستة من الاولين وستة من الاخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذى قتل أخاه ، و فرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين ، و

---

(١) قد مران حبتر وزريق كناية عن الاول والثاني وقد مرايضاً وجه تسميتهما بهذين الاسمين في سورة الحجر عند قوله تعالى «لها سبعة ابواب» في المجلد الثاني .

اما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ،وهامان هذه الامة زياد وقارونها وهو سعيد ، والسامرى وهو أبوموسى عبدالله بن قيس، لانه قال كما قال سامرى قوم موسى : «لامساس » اى لا قتال ، والابتر وهو عمرو بن العاص .

١٠٨ - **فى كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفى عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك حدثنى فيهما بحديث ، فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدة . قال : فقال لى: يا اسحق الاول بمنزلة العجل ، و الثانى بمنزلة السامرى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩ - **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله وعن ابى يحيى الواسطى قال : لما افتتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصرى و معه الالواح فكان كلما لفظ أمير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بأعلى صوته : ما تصنع ؟ قال : أكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم ،فقال أمير-المؤمنين عليه السلام : أما ان لكل قوم سامرياً و هذا سامرى هذه الامة ؛ الا انه لا يقول : «لامساس » ولكنه يقول :لا قتال .

١١٠ - **فى تفسير على بن ابراهيم قوله عزوجل: ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً** تكون اعينهم مزرقة لايقدرون أن يطرفوها ، وقوله عزوجل : يتخافتون بينهم قال : يوم القيامة يشير بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشراً قال الله عزوجل : **نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة** قال : اعلمهم و أصلحهم يقولون : **ان لبثتم الايوماً** .

١١١ - **فى عيون الاخبار** باسناده الى على بن النعمان عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قلت له : جعلت فداك أن بى ثآليل كثيرة (١) وقد اغتممت بأمرها فأسئلك أن تعلمنى شيئاً أنتفع به ، فقال عليه السلام : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات ، واقرأ على كل شعيرة سبع مرات : « اذا وقعت الواقعة » الى قوله: «فكانت

(١) ثآليل جمع الثؤلول : خراج ناتىء صلب مستدير .

هباءاً منبثاً » وقوله عزوجل : **ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً** ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ، ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف قال: ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي و ينبغي أن يفعل ذلك في محاق الشهر .

١١٢ ـ **في مجمع البيان** و قيل : ان رجلا من ثقيف سأل النبي صلى الله عليه وآله كيف يكون الجبال مع عظمها يوم القيمة ؟ فقال : ان الله يسوقها بأن يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها .

١١٣ ـ وفيه روى أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تبدل الارض غير الارض و السموات فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظى (١) لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً .

١١٤ ـ **في مصباح شيخ الطائفة** قدس سره في دعاء مروى عن أبي عبدالله عليه السلام : وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فنسفت .

١١٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله **فقال** : « ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً » قال : الامت الارتفاع والعوج الحزون والذكوات .

١١٦ ـ وفيه وقوله عزوجل: قاعاً صفصفاً القاع الذى لا تراب فيه ،والصفصف الذى لا نبات له، وقوله: **يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له** قال: منادمن عندالله عزوجل **وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً** فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشى عن ابى الوردعن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله عزوجل الناس في صعيد واحد حفاة عراة ، فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقاً

---

(١) الاديم : الجلد المدبوغ وعكاظ : سوق من اسواق العرب . وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها و يحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون ؛ واديم عكاظى : منسوب اليها وهو مما حمل الى عكاظ فبيع بها

شديداً وتشتد أنفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاماً ؛ وهو قول الله: «وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الاهمساً » قال : ثم ينادي منادمن تلقاء العرش : أين النبي الامي ؟ فيقول الناس : قد اسمعت فسمّ باسمه ، فينادي : اين نبي الرحمة اين محمدا بن عبدالله الامي ؟ فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء (١) فيقف عليه ، فينادي بصاحبكم فيتقدم عليٌّ امام الناس، فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه ، فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا بكى ، فيقول : يارب شيعة عليٍّ أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا ورود حوضي ؟ قال : قال : فيبعث الله اليه ملكاً فيقول : ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول : لاناس من شيعة علي ؛ فيقول له الملك: ان الله يقول لك : يا محمد ان شيعة علي قد وهبتهم لك يا محمد ، وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك ، والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به ، وجعلناهم في زمرتك، فأوردهم حوضك ، قال أبو جعفر عليه السلام :فكم من باك يومئذ وباكية ينادون :يامحمد اذا رأوا ذلك ، ولا يبقى احد يومئذ يتولانا و يحبنا ويتبرء من عدونا و يبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ، ويردوا حوضنا .

١١٧ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : وأما قوله :**يومئذ لاتنفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم ولا يحيطون به علماً** لايحيط الخلائق بالله عزوجل علماً ، اذ هو تبارك وتعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء، فلا فهم يناله بالكيف ، ولا قلب يثبته بالحدود ، فلا تصفه الا كما وصف نفسه : « ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق البارىء المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى .

١١٨ ـ **في اصول الكافي** احمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان

---

(١) ايلة : بلدبين ينبع ومصر . وصنعاء : بلد باليمن .

ابن يحيى قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي ، فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد ، فقال أبو قرة : انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين ، فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس « لاتدركه الابصار » «ولا يحيطون به علماً» «وليس كمثله شيء» أليس محمد؟ قال : بلى ، قال : كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول : « لاتدركه الابصار ولا يحيطون به علماً و ليس كمثله شيء » ؟ ثم يقول : انا رأيته بعيني وأحطت به علماً؟ وهو على صورة البشر أما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ، ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر ، الى قوله عليه السلام : وقد قال الله : « ولا يحيطون به علماً » فاذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ، ووقعت المعرفة ، فقال أبو قرة : فتكذب بالروايات فقال أبو الحسن عليه السلام : اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها ، وما أجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً ، ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء .

١١٩ ـ **في كتاب التوحيد** خطبة عن علي عليه السلام وفيها : قد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول (١) و تحيرت الاوهام عن احاطة ذكر أزليته .

١٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً » قال : «ما بين ايديهم» ما مضى من أخبار الانبياء ، و«ما خلفهم» من أخبار القائم صلوات الله عليه ، و قوله عزوجل : **و عنت الوجوه للحي القيوم** اى ذلت .

١٢١ ـ **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي عليه السلام وفيها : وعنت الوجوه من مخافته .

١٢٢ ـ **في نهج البلاغة** وتعنوا الوجوه لعظمته .

١٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في

(١) طوامح جمع الطامح : المرتفع من كل شيء .

قوله : **لا يخاف ظلماً ولا هضماً** يقول : لا ينقص من علمه شيء ، وأما « ظلماً » يقول يذهب به قوله : **او يحدث لهم ذكراً** يعني ما يحدث من أمر القائم والسفياني .

١٢٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** و روى عن صفوان بن يحيى قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة : التوراة و الانجيل والزبور و الفرقان و كل كتاب انزل كان كلام الله ، أنزله للعالمين نوراً وهدى ، كلها محدثة وهي غير الله ، حيث يقول : «أو يحدث لهم ذكراً» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : وستسمع ان شاء الله لهذا الكلام تتمة في اول الانبياء .

قال عز من قائل : **فتعالى الله الملك الحق** .

١٢٥ ـ **في اصول الكافي** خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها : والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم .

١٢٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما** قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقرائته قبل تمام نزول الاية والمعنى ؛ فأنزل الله «ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه» اي يفرغ من قرائته «وقل رب زدني علماً» .

١٢٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض أصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي و أبو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعاً عن مهزم الاسدي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعلي الباب ، و كذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب ، و كذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً عليه السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٨ ـ وباسناده الى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا با يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قال : قلت : جعلت فداك و

ماذاك ؟ قال : يؤذن لارواح الانبياء الموتى ، و أرواح الاوصياء الموتى ، وروح الوصي الذى بين أظهركم ، يعرج بها الى السماء حتى توافى عرش ربها ، فتطوف به اسبوعاً ، وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ، ثم ترد الى الابدان التى كانت فيها ، فتصبح الانبياء و الاوصياء قد ملئوا سروراً ؛ ويصبح الوصي الذى بين ظهرانيكم وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير .

١٢٩ ـ و باسناده الى المفضل قال : قال لى أبوعبدالله عليه السلام ذات يوم و كان لايكنيني قبل ذلك : يا باعبدالله ، قلت : لبيك ، قال : ان لنا فى كل جمعة سروراً ، قال : قلت : زادك الله وماذاك ؟ قال : اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ، ووافى الائمة عليهم السلام ووافينا معهم ، فلا ترد أرواحنا بأبداننا الا بعلم مستفاد ، و لولا ذلك لانفدنا .

وباسناده الى يونس أو المفضل عن أبيعبدالله عليه السلام نحوه بتغيير يسير .

١٣٠ ـ وباسناده الى صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لولا انا نزداد لانفدنا .

١٣١ ـ وباسناده الى ذريح المحاربى قال : قال لى أبوعبدالله عليه السلام : يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا .

١٣٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبى نصر عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لولا انا نزداد لانفدنا ، قال : قلت : تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا .

١٣٣ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن بعض أصحابه عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ليس يخرج شيء من عندالله عزوجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم بأمير المؤمنين عليه السلام ثم بواحد بعد واحد ، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا .

١٣٤ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى المعلى بن محمد البصري عن أحمد ابن محمد بن عبدالله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبدالرحمن عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: اذا كان يوم القيمة جمع الله عز و جل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء

١٣٥ - **في مجمع البيان** روت عائشه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اذا اتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً يقربني الى الله، فلا بارك الله لي في طلوع شمسه.

١٣٦ - **في بصائر الدرجات** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدايني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: انا نسألك أحياناً فتسرع بالجواب، وأحياناً فتطرق (١) ثم تجيبنا؟ قال: نعم انه ينكت في آذاننا و قلوبنا، فاذا نكت نطقنا، واذا امسك عنا امسكنا.

١٣٧ - **في عوالي اللئالي** وقال عليه السلام: علمت علوم الاولين والاخرين.

١٣٨ - **في كتاب الخصال** عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه، وهو قدرة الله تعالى.

١٣٩ - عن محمد بن خالد البرقي عن عدة من أصحابنا يرفعونه الى ابي عبدالله عليه السلام أنه قال: منهومان لا يشبعان: منهوم علم و منهوم مال.

١٤٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل امير المؤمنين من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس الى علمه.

١٤١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: فضل العلم أحب الى الله من فضل العبادة، و أفضل دينكم الورع.

---

(١) اطرق الرجل: سكت ولم يتكلم.

١٤٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايشبعن من أربعة: الارض من المطر، والعين من النظر، والانثى من الذكر، والعالم من العلم.

عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين للسائل الشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة: أربعة لايشبعن وذكر مثله سواء.

١٤٣ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يارسول الله ما العلم؟ قال: الانصات له، قال: ثم ما؟ قال: الاستماع له، قال: ثم ما؟ قال: الحفظ له، قال: ثم ما؟ قال: العمل، قال: ثم ما؟ قال: نشره.

١٤٤ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابن عباس قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله علمني من غرائب العلم، قال: ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه؟ قال الرجل: ما رأس العلم يارسول الله؟ قال: معرفة الله حق معرفته. قال الاعرابي: و ما معرفة الله حق معرفته؟ قال: تعرفه بلا مثل ولاشبه ولاند و انه واحد أحد ظاهر باطن، أول آخر، لا كفوله و لا نظير له، فذلك حق معرفته.

١٤٥ ـ وباسناده الى أبي أحمد العامري قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال: الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم، والعلم كله حجة الا ماعمل به، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له.

١٤٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله عزوجل يجمع العلماء يوم القيامة و يقول لهم: لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم الا و انا أريد بكم خير الدنيا والاخرة، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم.

١٤٧ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن

علي بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام قال: ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة، فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول الله تبارك وتعالى: **ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمي الانسان انساناً لانه ينسى، وقال الله عزوجل: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي».

١٤٩ ـ أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» قال: عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك، ولم يكن له عزم فيهم انه هكذا، وانما سموا اولي العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي و سيرته، فأجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به. في اصول الكافي سواء.

في بصائر الدرجات أبو جعفر أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل ابن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله ايضاً.

١٥٠ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي» هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله.

١٥١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي، عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق

ماءاً عذباً و ماءاً مالحاً اجاجاً (١) فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً (٢) فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون : الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا ابالي، ثم قال: «ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين» ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال : ألست بربكم وان هذا محمد رسولي و ان هذا علي امير المؤمنين؟ فقالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوة ، واخذ الميثاق على اولى العزم انني ربكم و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين ، و اوصيائه من بعده ولاة امري و خزان علمي عليهم السلام ، وان المهدى انتصر به لديني و أظهر به دولتي . و أنتقم به من أعدائي و أعبد به طوعاً و كرهاً ؟ قالوا : أقررنا يارب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر ؛ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدى ولم يكن لادم عزم على الاقرار به ، وهو قوله عزوجل : «و لقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» قال : انما هو فترك ، ثم أمر ناراً فأججت فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها ، وقال لاصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً و سلاماً فقال اصحاب الشمال: يارب أقلنا فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها ، فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية و المعصية .

١٥٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال : فيما نهاه عنه من أكل الشجرة .

١٥٣ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال: فقال : ان الله عزوجل لما قال لادم : «اسكن انت وزوجك الجنة» قال له : يا آدم لاتقرب هذه الشجرة ، قال : وأراه اياها فقال آدم لربه : كيف أقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي ؟ قال: فقال لهما : لا تقرباها ، يعنى لاتأكلا منها فقال آدم و زوجته : نعم يا ربنا

(١) الاجاج : الشديد الملوحة من الماء .
(٢) اديم الارض : وجهها . وعرك الاديم : دلكه .

لا نقربها ولا نأكل منها ، ولم يستثنيا في قولهما : نعم ، فوكلهما الله في ذلك الى أنفسهما والى ذكرهما .

١٥٤ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى عهد الى آدم عليه السلام أن لا يقرب هذه الشجرة . فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله أن يأكل منها نسي فأكل منها ، وهو قول الله تعالى: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٥ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام: و الصادق حقاً هو الذي يصدّق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه ، وهو المعنى الذي لا يسع معه سواه أو ضده ، مثل آدم عليه السلام صدّق ابليس في كذبه حين أقسم له كاذباً لعدم ما به الكذب ، في آدم عليه السلام قال الله عزوجل : «ولم نجد له عزماً» ولان ابليس كان أول من ابتدع بالكذب ؛ وهو غير معهود وأظهره وهو غير مشروع ، ولا يعرف عند أهل السماوات و الارض ظاهراً و باطناً فحشر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عليه السلام على بقاء الابد ، وأفاد آدم بتصديق كذبه شهادة الله عزوجل بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة ، على معنى لم ينتقض من اصطفائه بكذبه شيئاً .

١٥٦ ـ **في تفسير العياشي** عن موسى بن محمد بن علي عن أخيه أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : الشجرة التي نهى آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد . عهد اليهما ، ان لا ينظر الى من فضله الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد له عزماً .

١٥٧ ـ عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته كيف أخذ الله آدم بالنسيان ؟ فقال : انه لم ينس و كيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس : «ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين» .

١٥٨ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** :الباقر عليه السلام في قوله «و لقد عهدنا

الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله.

١٥٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله: لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه، ثم قام ومشى اليها وهي أول قدم مشت الى الخطيئة، ثم تناول بيده مما عليها فأكل فطار الحلي والحلل عن جسده.

١٦٠ - **في عيون الاخبار** باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى قال فما معنى قول الله عزوجل: «وعصى آدم ربه فغوى»؟ قال عليه السلام: ان الله تعالى قال لآدم: «اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» وأشار لهما الى شجرة الحنطة «فتكونا من الظالمين» ولم يقل: ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها، فلم يقربا من تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما، وقال: «ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة» وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها «الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين» ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً «فدليهما بغرور فأكلا منها» ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن بذنب كبير استحق به دخول النار، وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله تعالى: «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى» وقال عزوجل: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين».

١٦١ - وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين: ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغاير موهوبة.

١٦٢ - و باسناده الى أبي الصلت الهروي قال : لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير المقالات : فلم يقم أحد الا وقد ألزمه حجته كأنه ألقم حجراً قام اليه علي بن جهم فقال له : يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء ؟ فقال : نعم قال : فما تعمل في قول الله عزوجل : « وعصى آدم ربه فغوى » ؟ فقال عليه السلام : ان الله عزوجل خلق آدم حجته في أرضه وخليفته في بلاده ، لم يخلقه للجنة ، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير الله عزوجل ، فلما اهبط الى الارض و جعل حجة و خليفة عصم بقوله عزوجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » .

١٦٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ذلك الزنديق : وأجده قد شهر هفوات أنبيائه بقوله : «وعصى آدم ربه فغوى» : واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم ، وان منهم يتخذ بعضهم الهاً ، كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عزوجل .

١٦٤ - عن داود بن قبيصة عن الرضا عن أبيه عليهما السلام انه قال : واما ما سئلت هل نهى عما أراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة ، أراد منه اكلها ولو أراد منه أكلها ما نادى عليه صبيان الكتائب «وعصى آدم ربه فغوى» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٥ في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر النوافل اليومية : وانما هذا كله تطوع وليس بمفروض ان تارك الفريضة كافر وان تارك هذا ليس بكافر ولكنها معصية ، لانه يستحب

اذا عمل الرجل عملا من الخير ان يدوم عليه .

١٦٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السيارى عن على بن عبدالله قال : سأله رجل عن قوله تعالى : **فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى** قال : من قال بالائمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم .

قال عزمن قائل : **ومن اعرض عن ذكرى** .

١٦٧ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : ولئن تقمصها دوني الاشقيان ، ونازعاني فيما ليس لهما بحق ، و ركباها ضلالة واعتقداها جهالة ، فلبئس ماعليه وردا ، ولبئس مالانفسهما مهدا ، يتلاعنان فى دورهما ، ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا : «ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » فيجيبه الاشقى على رثونة : «ياليتنى لم اتخذك خليلا لقد اضللتنى عن الذكر بعد اذ جائنى وكان الشيطان للانسان خذولا » فأنا الذى عنه ضل .

١٦٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن ابراهيم بن المستنير عن معاوية بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : قول الله : **ان له معيشة ضنكا** قال : هى والله للنصاب ، قال: قلت : جعلت فداك قد تراهم دهر هم الاطول فى كفاية حتى ماتوا ؟ قال : ذاك والله فى الرجعة يأكلون العذرة .

١٦٩ ـ **في مجمع البيان** « فان له معيشة ضنكا » اى عيشاً ضيقاً الى قوله : و قيل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وأبى سعيد الخدرى والسدى ، ورواه أبو هريرة مرفوعاً.

١٧٠ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبدالرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً » قال : يعنى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : **ونحشره يوم القيامة اعمى ؟** قال : يعنى أعمى البصر فى الاخرة أعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، قال: وهو متحير فى القيمة يقول: **لم حشرتنى**

اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها قال الايات الائمة **وكذلك اليوم تنسى** يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم .

١٧١ ـ **في من لا يحضره الفقيه** و روى عن معاوية بن عمار قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل لم يحج قط وله مال ؟ فقال : هو ممن قال الله عزوجل : « و نحشره يوم القيمة أعمى » فقلت : سبحان الله أعمى ! فقال : أعماه الله عن طريق الخير.

١٧٢ ـ **في الكافي** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله عزوجل : « ونحشره يوم القيمة أعمى» قال :قلت : سبحان الله أعمى ! قال : نعم أعماه الله عن طريق الحق .

١٧٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل لم يحج قط وله مال؟ قال: هو ممن قال الله : « و نحشره يوم القيمة أعمى» قلت : سبحان الله أعمى! قال :أعماه الله عن طريق الجنة .

١٧٤ ـ **في اصول الكافي** متصل بقوله عليه السلام سابقاً ولم تسمع قولهم قلت: **وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة أشد وابقى** قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ، ولم يؤمن بآيات ربه ترك الائمة معاندة ، فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **أولم يهد لهم** يقول :يبين لهم قوله : **ان في ذلك لايات لاولي النهى** قال: نحن أولوا النهى ، وقوله : **و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما و اجل مسمى** قال : كان ينزل بهم العذاب ، ولكن قد أخرهم الى أجل مسمى .

١٧٦ ـ وفيه ايضاً وقوله : **لكان لزاماً** قال : اللزام الهلاك .

١٧٧ ـ **في كتاب الخصال** عن اسماعيل بن الفضل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: **فسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات، وقبل غروبها عشر مرات : لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحكم يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال: فقلت : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و يحيى، فقال : يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت و يحيي، ولكن قل كما قلت .

١٧٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان ، فأمرني الله عزوجل ان أصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عزوجل .

١٧٩ ـ وباسناده الى سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه : لا ينبغي لاحد أن يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان .

١٨٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله **ومن آناء الليل فسبح و اطراف النهار** قال : بالغداة والعشي .

١٨١ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : **و اطراف النهار لعلك ترضى** قال : يعني تطوع بالنهار .

١٨٢ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام ما جرت به السنة في الصلوة فقال أبو الخطاب : افرأيت ان قوي فزاد؟ قال : فجلس وكان متكياً فقال : ان قويت فصلها كما كانت تصلي وكما ليست في ساعة من النهار فليست في ساعة

من الليل ان الله عزوجل يقول: «ومن آناء الليل فسبح». (١)

١٨٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى** قال ابو عبدالله عليه السلام: لما نزلت هذه الاية استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ثم قال: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس طال همه ولم يشف غيظه، ومن لم يعرف ان الله عليه نعمة لا في مطعم ولا في مشرب قصر أجله ودنا عذابه.

١٨٤ - **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن **أبي عبدالله** عليه السلام قال: قال: اياك وان تطمح نفسك الى من فوقك و كفى بما قال الله عزوجل لرسول الله صلى الله عليه وآله: «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم» و قال الله عزوجل لرسول الله (ص): **ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا والحديث** طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٥ - **في عوالي اللئالي** وروى عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **وأمر أهلك بالصلوة و اصطبر عليها** قال: امر الله نبيه ان يخص أهل بيته وأهله دون الناس، ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست لغيرهم، فأمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة.

١٨٦ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه: قالت العلماء: فسرنا هل فسر الله تعالى **الاصطفاء** في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر

---

(١) قال المحدث الكاشاني (ره): يعني ان كانت لك زيادة قوة فاصرفها في كيفية الصلوة من الاقبال عليها و الخشوع فيها ثم المداومة عليها ثم تفريق صلوة الليل على آناته كتفريق صلوة النهار على ساعاته كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعله، ومراده عليه السلام تنبيهه على انه ان يقدر على الاتيان بهذا العدد ايضاً كما ينبغي، ثم نبه عليه السلام على تفريق صلوة الليل بما معناه انه كما ان الصلوة ليست مختصة بساعة من النهار بل مفرقة على اجزاء النهار فكذلك ليست مختصة بساعة من الليل بل مفرقة على اجزائها؛ وآناء الليل ساعاته. وأبو الخطاب هذا هو محمد بن مقلاص الغالي الملعون.

موطناً وموضعاً ، فأول ذلك الى أن قال : وأما الثاني‌عشر فقوله عزوجل : «وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذأمرنا مع الامة باقامة الصلوة، ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعدنزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول : الصلوة رحمكم الله ، وما أكرم الله أحداً من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها ، و خصنا من دون جميع أهل بيتهم ، فقال المأمون والعلماء : جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الاعندكم .

۱۸۷ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب وصى المسلمين بكلمات : يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها وتقربوا بها الى أن قال عليه السلام : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصباً لنفسه بعد البشرى له بالجنة من ربه فقال عزوجل: «وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» الاية فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۸۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : «و أمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها» فان الله أمره أن يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ أمرهم مع الناس ، ثم أمرهم خاصة ، فلما أنزل الله هذه الاية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلوة الفجر حتى يأتي باب علي و فاطمة ؛ فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيقول علي و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام: وعليك السلام يارسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب فيقول : الصلوة الصلوة يرحمكم الله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ؛ فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا ، وقال أبوحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله : أنا شهدته يفعل ذلك .

١٨٩ - وفيه ايضاً « وأمر اهلك بالصلوة » اى امتك « واصطبر عليها لانسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى » قال: للمتقين.

١٩٠ - **في نهج البلاغة** كان رسول الله صلى الله عليه وآله نصباً (١) بالصلوة بعد التبشير له بالجنة ، لقول الله سبحانه وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمر بها ويصبر عليها نفسه .

١٩١ - **في مجمع البيان** روى أبو سعيد الخدرى قال : لما نزلت هذه الاية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة و على عليهما السلام تسعة أشهر عند كل صلوة فيقول : الصلوة رحمكم الله ، «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » رواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن أهل البيت وعن غيرهم مثل أبي بردة وأبي رافع .

١٩٢ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أبي الحميرا قال : شهدت النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلوة يرحمكم الله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

قال عز من قائل : **لانسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى .**

١٩٣ - **في كتاب الخصال** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان اول ما يدخل به النار امتي الاجوفان ، قالوا : يا رسول الله وما الاجوفان ؟ قال: الفرج و الفم ، وأكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله و حسن الخلق .

١٩٤ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة الى أن قال : و الثانية مادمت لاترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك .

١٩٥ - وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف ، و فيه تضييع الزاد . و الاقبال على

---

(١) اى تعبا .

الاخرة غير ناقص في المقدور ، وفيه احراز المعادوا نشد يقول :

لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ملموسة ملس تواجيها (١)
رزق لنفس يراها الله لانفلقت عنه فأدت كل ما فيها
او كان بين طباق السبع مجمعة يسهل الله في المرقى مراقيها
حتى يوفي الذي في اللوح خط له ان هي اتته و الا فهو آتيها

١٩٦ ـ **في كشف المحجة** لابن طاوس رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه قيل : فمن الولي يارسول الله ؟ قال : وليكم في هذا الزمان أنا ، ومن بعدي وصيي ، ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله ، لكيلا يقولون كما قال الضلال من قبلكم فارقهم نبيهم **ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل و نخزى** وانما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالايات ، وهم الاوصياء ، فأجابهم الله: **قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى وانما** كان تربصهم ان قالوا : نحن في سعة في معرفة الاوصياء حتى يعلن امام علمه .

١٩٧ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** واما قوله : «قل كل متربص فتربصوا» اى انتظروا امراً «فستعلمون من اصحاب الصراط السوى و من اهتدى» فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : والله نحن السبيل الذي أمركم الله باتباعه ، ونحن والله الصراط المستقيم ، و نحن والله الذين أمر الله بطاعتهم ، فمن شاء فليأخذ هنا . ومن شاء فليأخذ هنا لا تجدون والله عنا محيصاً .

---

(١) الصخرة الصماء : الغليظة الشديدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبيعبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الانبياء حباً لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم، وكان مهيباً في أعين الناس حيوة الدنيا.

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الانبياء حاسبه الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن.

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون** قال: قربت القيمة والساعة والحساب.

٤ ـ **في مجمع البيان** وانما وصف بالقرب لان أحد أشراط الساعة مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد قال: بعثت أنا والساعة كهاتين.

٥ ـ **في جوامع الجامع** وفي كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ان الدنيا قد ولت حذاء (١) ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء.

٦ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وروي عن صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله أنزله للعالمين نوراً وهدى، وهي كلها محدثة، وهي غير الله حيث يقول: «او يحدث لهم ذكراً» وقال: **وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون** والله أحدث الكتب كلها الذى انزلها، فقال أبو قرة: فهل يفنى؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أجمع المسلمون على ان ما سوى الله فعل الله، والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فعل الله، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن، وأن

---

(١) الحذاء: السريعة.

القرآن يقول يوم القيامة : يارب هذا فلان وهو اعرف بمنه ، قد أظمأت نهاره واسهرت ليله ؛ فشفعني فيه وكذلك التوراة و الانجيل و الزبور كلها محدثه مربوبة أحدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون ، فمن زعم انهن لم يزلن فقد أظهر ان الله ليس بأول قديم ولا واحد وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدو ، وليس باله ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ في تفسير علي بن ابراهيم **لاهية قلوبهم** قال: من التلهي .

٨ ـ في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : وقال : «انه عليم بذات الصدور» يقول : بما ألقوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك ، وهو قول الله عزوجل : **واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفتاتون السحر وانتم تبصرون** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم **ما آمنت قبلهم قرية اهلكناها افهم يؤمنون** قال : كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالايات حتى هلكوا .

١٠ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون** من المعنون بذلك ؟ قال : نحن، قلت فأنتم المسؤلون ؟ قال : نعم قلت : و نحن السائلون ؟ قال : نعم ، قلت : فعلينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال . «هذا عطاؤنا فامنن او أمسك بغير حساب» .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قد بسطنا الاحاديث في تفسير هذه الاية في النحل فلتراجع ثمة.

١١ ـ في مجمع البيان وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة و محمد بن مسلم وحمران بن أعين عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا: تبنل بالارض .

خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الله تعالى : **وماجعلناهم جسداً لايأكلون الطعام**

١٢ ـ **في تفسير العياشي** زرارة عن ابيجعفر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «يوم تبدل الارض غير الارض» يعنى تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ؟ قال الله : «و ماجعلناهم جسداً لايأكلون الطعام» .

١٣ ـ **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : ولقد أسمعكم الله في كتابه ماقد فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال : **وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة** وانما عنى بالقرية أهلها حيث يقول : **وأنشأنا بعدها قوماً آخرين** فقال عزوجل : **فلما أحسوا باسنا اذاهم منها يركضون** يعني يهربون قال : **لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون** فلما أتاهم العذاب **قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** وأيم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم .

١٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : في قول الله عزوجل : «فلما احسوا بأسنا اذاهم منها يركضون * لا تركضوا و ارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسألون» قال : اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم ، فتقول لهم الروم : لاندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم ، فاذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الامان والصلح ، فيقول أصحاب القائم : لانفعل حتى تدفعوا الينامن قبلكم منا فيدفعونهم اليهم ، فذلك قوله : «لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون» قال : يسألهم الكنوز وهو أعلم بها ، قال : فيقولون : «يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» بالسيف وهو سعيد بن عبدالملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة .

۱٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : «وكم قصمنا من قرية كانت» يعني أهل قرية كانت «ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا» يعني بني امية اذا أحسوا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه «اذاهم منها يركضون* لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون» يعني الكنوز التي كنزوها ، قال : فيدخل بنوامية الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ، ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها ، فيقولون كما حكى الله عزوجل : «ياويلنا انا كنا ظالمين* فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» قال : بالسيف وتحت ظلال السيوف ، وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل ، وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله (۱)

۱٦ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس ابن يعقوب عن عبدالاعلى قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الغنا وقلت : انهم يزعمون

---

(۱) في هامش بعض النسخ هكذا : «في كتاب الرجعة لبعض المعاصرين حديث طويل عن اميرالمؤمنين عليه السلام يذكر فيه ايام ظهور القائم عليه السلام وفيه : ويخرج رجل من أهل نجران راهب مستجيب للامام فيكون أهل النصارى انصاري اجابة ويهدم بيعته ويدق صليبها ويخرج من الموالي الى موضعها الناس والخيل فيسيرون الى النخلة بأعلام هدى فيكون مجتمع الناس جميعاً من الارض كلها بالفاروق و هي محجة اميرالمؤمنين عليه السلام وهو مابين البرس والفرات فيقتل يومئذ مابين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى يقتل بعضهم بعضاً ، فيومئذ تأويل هذه الاية : «فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» بالسيف وتحت ظل السيف ويختلف من بني الاشول الزاجر للحظ في اناس من غرايب هوابا حتى يأتون بسطون عوذا بالبحر فيومئذ تأويل هذه الاية : «فلما أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون» ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من أموال المسلمين «منه عفي عنه» أقول : ولايخلو مواضع من هذا الحديث من التصحيف لكن لم أظفر على المنقول منه فتركتها على حالها .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقال : جينا كم جينا كم جيئونا جيئونا ، فقال : كذبوا ان الله عزوجل يقول : **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لواردنا ان نتخذ لهوا لا تخذناه من لدنا ان كنافاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون** ثم قال : ويل لفلان مما يصف ؛ رجل لم يحضر المجلس .

١٧ - **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن يونس بن عبدالرحمن رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس من باطل يقوم بازاء حق الاغلب الحق الباطل ، وذلك قول الله : **بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق**

١٨ عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن الحر بياع الهروى قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياأيوب ما من أحد الا وقديرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه ، وذلك ان الله يقول في كتابه : «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» .

١٩ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : «لا يعصون الله ماامرهم ويفعلون ما يؤمرون» وقال عزوجل : **وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لايفترون** .

٢٠ - **في كتاب التوحيد** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : إن الله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من طباق أجسادهم الاوهو يسبح الله عزوجل ويحمده من ناحيته بأصوات مختلفة ، لا يرفعون رؤسهم الى السماء ، ولا يخفضونها الى أقدامهم من البكاء و الخشية لله عزوجل .

٢١ - وعن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش يقول فيه : له ثمانية أركان ، على كل ركن منها من الملائكة مالا يحصى عددهم

الا الله عزوجل، يسبحون الليل والنهار لايفترون.

٢٢ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى داود بن فرقد العطار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الملائكة أينامون؟ فقال: مامن حي الا وهو ينام خلا الله وحده، و الملائكة ينامون، فقلت: يقول الله عزوجل: «يسبحون الليل والنهار لايفترون» قال: أنفاسهم تسبح.

٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر ماراى في المعراج و فيه قال صلى الله عليه وآله: ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عزوجل خلقهم الله كيف شاء، ووضع وجوههم كيف شاء، ليس شيء من أطباق أجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة، أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله، فسألت جبرئيل عنهم فقال: كما ترى خلقوا، ان الملك منهم الى جنب صاحبه ماكلمه قط، ولارفعوا رؤسهم الى مافوقها، و لاخفضوها الى ماتحتها خوفاً وخشوعاً، فسلمت عليهم فردوا على ايماء أبرؤسهم، ولاينظرون الى من الخشوع، فقال لهم جبرئيل: هذا محمد نبي الرحمة أرسله الله الى العباد رسولا ونبياً، وهو خاتم النبيين وسيدهم أفلا تكلموه؟ قال: فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا على بالسلام وأكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي.

٢٤ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام في وصف الملائكة: و مسبحون لايسأمون ولايغشاهم نوم العيون ولاسهو العقول، و لافترة الابدان ولا غفلة النسيان.

٢٥ ـ وفيه ايضاً يقول فيهم عليه السلام: و لم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم (١).

٢٦ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أباعبدالله عليه السلام و كان من قول أبي عبدالله له: لايخلو قولك: إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أويكونا ضعيفين أويكون أحدهما قوياً و الاخر ضعيفاً، فان

(١) الدؤوب: الجد والاجتهاد.

كانا قويين فلم لايدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير ، وان زعمت ان أحدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول، للعجز الظاهر في الثاني ، وان قلت : انهما اثنان لايخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة ، فلما رأينا الخلق منتظماً ، والفلك جارياً واختلاف الليل والنهار والشمس و القمر دل صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر أن المدبر واحد ، ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلابد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين ، فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما ، فيلزمك ثلاثة ، فان ادعيت ثلاثة لزمك ماقلنا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمساً ، ثم يتناهى في العدد الى مالانهاية في الكثرة .

٢٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما الدليل على أن الله واحد ؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عزوجل : **لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا** .

٢٨ ـ وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسئلة ، قال : هات لله أبوك ، قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة أما سمعت الله يقول : «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» وقوله : «ولعلا بعضهم على بعض» وقال يحكي قول أهل النار : «ارجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل» و قال : «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه» فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** : و اما الرد على الثنوية فقوله : «ما اتخذ الله من ولد» الاية قال : لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو ، واذا شاء واحد أن يخلق انساناً شاء الاخر أن يخالفه فيخلق بهيمة ، فيكون الخلق منهما على مشيتهما، واختلاف ارادتهما انساناً وبهيمة في حالة واحدة ، فهذا من أعظم المحال غير موجود،

واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحداً ، فهذا التدبير و اتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء و الارادات والمشيات يدل على صانع واحد ، وهو قول الله عز وجل : «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله اذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض» وقوله : «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» .

۳۰ ــ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : و انه لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ، ولافسد كل واحد منهما على صاحبه .

۳۱ ــ **في كتاب مصباح الزائر** لابن طاوس رحمه الله في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتفطرتا .

۳۲ ــ **في كتاب التوحيد** باسناده الى ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: جعلت فداك ماتقول في القضاء والقدر ؟ قال : أقول : ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

۳۳ ــ وباسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قلت لابي - جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : يابن رسول الله انا نرى الاطفال منهم من يولد ميتاً ومنهم من يسقط غير تام ، ومنهم من يولد أعمى وأخرس وأصم ، و منهم من يموت من ساعته اذا سقط الى الارض ، ومنهم من يبقى الى الاحتلام ، ومنهم من يعمر حتى يصير شيخاً ، فكيف ذلك وما وجهه ؟ فقال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أولى بما يدبره من أمر خلقه منهم ، وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ماليس له ومن عمره فانما أعطاه ماليس له ، فهو المتفضل بما أعطى ، وعادل فيما منع ، **ولايسأل عما يفعل وهم يسألون** قال جابر : فقلت له : يابن رسول الله وكيف لايسأل عما يفعل؟ قال : لانه لايفعل الا ما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى كفر ، ومن أنكر شيئاً من أفعاله جحد.

۳٤ــ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ماتشاء ، وبقوتي أديت الي فرائضي ، وبنعمتي قويت

على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ماأصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك ،وأنت أولى بسيئاتك مني ، وذلك اني لاأسأل عما أفعل وهم يسألون .

٣٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن أبي يعقوب البلخي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : لاى علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ؟ فقال : لان الله تعالى جعلها في ولد الحسين و لم يجعلها في ولد الحسن ، والله لايسأل عما يفعل .

٣٦ ـ **في كتاب الخصال** عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل وفيه : قال : فقلت له : يا بن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه و سيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : ان موسى و هارون كانا نبيين مرسلين اخوين ، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لاحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، فان الامامة خلافة الله عزوجل ليس لاحد أن يقول : لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لان الله هو الحكيم في أفعاله «لايسأل عما يفعل وهم يسألون» .

٣٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في اثنائه وقد ذكر خلقة آدم فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات ، فصلصلها فجمدت ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين و عبادي الصالحين ، والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيامة ، ولاأبالي ولاأسأل عما افعل وهم يسألون، يعني بذلك خلقه انهم يسألهم .

٣٨ ـ **في ارشاد المفيد** قال رحمه الله و قد ذكر ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : ومما حفظ عنه عليه السلام من موجز القول في العدل قوله لزرارة بن اعين : يازرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر ؟ قال له زرارة : نعم جعلت فداك قال : اذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

٣٩ - **في مجمع البيان هذا ذكر من معي وذكر من قبلي** قال ابوعبدالله عليه السلام: يعني بذكر من معي ماهو كائن، وبذكر من قبلي ماقد كان.

٤٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **و قالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون** قال: هو ما قالت النصارى ان المسيح ابن الله، وما قالت اليهود عزير بن الله، وقالوا في الائمة ما قالوا، فقال الله عزوجل: سبحانه انفة له (١) بل عباد مكرمون، يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله، و جواب هؤلاء الذين زعموا ذلك في سورة الزمر في قوله عزوجل: «لو أراد الله أن يتخذ ولداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء».

٤١ - **في عيون الاخبار** في الزيارة الجامعة للائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام: السلام على الدعاة الى الله الى قوله: و المظهرين لامر الله ونهيه، و عباده المكرمين الذين **لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون**

٤٢ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل: وفيه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبأن لهم أولياء تجري أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله، فهم العباد المكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون؛ قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله و من حل محله أصفياء الله الذين قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه برسوله، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه.

٤٣ - **في الخرائج والجرائح** في أعلام امير المؤمنين عليه السلام في روايات الخاصة اختصم رجل وامرأة اليه، فعلا صوت الرجل على المرئة، فقال له علي عليه السلام: اخسأ وكان خارجياً، فاذا رأسه رأس الكلب، فقال له رجل: ياأمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس الكلب فمايمنعك عن معاوية؟ فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية الى هيهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل، ولكن لله خزان لا على

---

(١) أنفة له: أي تنزيه.

ذهب ولا فضة ولا انكار على اسرار ، هذاتدبيرالله أما تقرأ : « بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ».

٤٤ - وروى الاصبغ‌بن نباتة قال : كنا نمشي‌خلف علي عليه السلام ومعنارجل من قريش فقال : ياأمير المؤمنين قدقتلت الرجال وأيتمت الاطفال وفعلت و فعلت ؟ فالتفت اليه عليه السلام و قال : اخسأفاذاً هو كلب اسود فجعل يلوذبه و يبصبص (١) فرآمعليه‌السلام فرحمه‌فحرك‌شفتيه‌فاذاهورجل كما كان ؛فقال رجل من القوم : يا أميرالمؤمنين أنت تقدر على مثل هذا و يناويك معاوية (٢) فقال : نحن عباد مكرمون لانسبقه بالقول‌ونحن بأمره عاملون .

٤٥ - في‌تفسيرعلي‌بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام :ما أتى‌جبرئيل‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله الا كئيباً حزيناً ، ولم يزل كذلك منذأهلك‌الله‌فرعون ، فلما أمره‌الله بنزول هذه الاية : « آلان‌وقدعصيت قبل‌و كنت‌من‌المفسدين» نزل‌عليه‌وهوضاحك‌مستبشر فقال رسول‌الله :ما اتيتني‌ياجبرئيل الاوتبينت‌الحزن‌في‌وجهك حتى‌الساعة‌قال: نعم‌يا محمد لما غرق‌الله‌فرعون‌قال: «آمنت‌انه‌لااله‌الا الذي‌آمنت به بنو اسرائيل‌وانامن المسلمين»فأخذت‌حمأة (٣)فوضعتهافي‌فيه، ثم‌قلت‌له:«الان وقد عصيت‌قبل‌و كنت‌من المفسدين » وعملت ذلك من‌غير‌أمرالله خفت ان تلحقه الرحمة من‌الله ويعذ بني‌الله على ما فعلت ، فلما كان الان وامرني‌الله ان اؤدي اليك‌ما قلته‌أنالفرعون امنت و علمت ان ذلك كان لله رضى .

٤٦ - في مصباح شيخ الطائفة قدس‌سره‌في‌خطبة مروية‌عن‌امير‌المؤمنين عليه السلام قال : و ان الله اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته ، و سمابهم الى رتبته ، وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالرشاد عليه لقرن‌قرن ، و

(١) بصبص الكلب : تحرك بذنبه .

(٢) ناواه : عاداه .

(٣) الحمأة : الطين الاسود .

زمن زمن ، انشأهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء انوارا أنطقها بتمجيده بتحميده ، والهمها شكره وتمجيده ، وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية ، و استنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الارضين و السموات ، وأشهدهم خلقه ، وولاهم ماشاء من أمره ، جعلهم تراجمة مشيته وألسن ارادته ،عبيداً « لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون* يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » .

٤٧ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى أبي الحسن الثالث عليه السلام زيارة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها يقول الزائر : ياولي الله ان لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي الى ربك عزوجل ، فان لك عندالله مقاماً محموداً ،وان لك عندالله جاهاً وشفاعة، وقال الله : « ولا يشفعون الالمن ارتضى» . وفي الكافي مثله سواء .

٤٨ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ، ثم قال عليه السلام : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل . قال الحسين بن خالد : فقلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عزوجل : « ولا يشفعون الالمن ارتضى»؟ قال : لا يشفعون الالمن ارتضى الله دينه .

٤٩ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام: قال: هذه شرائع الدين الى أن قال : و أصحاب الحدود فساق لا مؤمنون و لا كافرون ، لا يخلدون في النار ، ويخرجون منها يوماً والشفاعة جائزة لهم و للمستضعفين ، اذا ارتضى الله دينهم .

٥٠ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قلت له : يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين ؟

فقال : حدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ، قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله كيف يكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» ومن يرتكب الكبيرة لا يكون مرتضى ؟ فقال : يا بامحمد مامن مؤمن يرتكب ذنباً الا ساءه ذلك وندم عليه ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة ، وقال عليه السلام : من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن ، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ، ولم تجب له الشفاعة ، وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول : «ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» فقلت له : يا ابن رسول الله و كيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال : يا باأحمد مامن أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصراً و المصر لا يغفر له ، لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الاصرار ، واما قول الله عزوجل : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى» فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه ، والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة .

٥١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** : قوله : **ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم** قال : من زعم انه امام وليس بامام .

٥٢ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله وروى ان عمرو بن عبيد و فد على محمد بن علي الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه ، فقال له : جعلت فداك مامعنى قول الله تعالى **أولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما** ماهذا الرتق والفتق ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : كانت السماء رتقاً لا ينزل القطر ، و كانت الارض رتقاً لا يخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر ، وفتق الارض بالنبات فانقطع

عمرو ولم يجد أعتراضاً ومضى .

٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج هشام بن عبدالملك حاجاً ومعه الابرش الكلبي ، فلقيا أباعبدالله عليه السلام في المسجد الحرام فقال : هشام للابرش: تعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال : الابرش ، لاسألنه عن مسئلة لايجيبني فيها نبي أووصي نبي ، فقال هشام : وددت انك فعلت ذلك ، فلقي الابرش أباعبدالله عليه السلام فقال : يا باعبدالله اخبرني عن قول الله : «أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» فما كان رتقهما وما كان فتقهما ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياأبرش هو كما وصف نفسه، كان عرشه على الماء، والماء على الهواء ، والهواء لايحد، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما ، والماء يومئذ عذب فرات ، فلما أراد الله أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ثم أزبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ، ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً» ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء ، فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار ، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج و النجوم ومنازل الشمس والقمر ، وأجراها في الفلك ، وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر ؛ وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب ، وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب ، ولم يكن للارض أبواب وهو النبت ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ، ففتق السماء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات وذلك قوله « اولم ير الذين كفروا ان السماوات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » فقال الابرش : والله ما حدثني بمثل هذا الحديث أحد قط أعده علي. فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً ، فقال : وانا أشهد انك ابن نبي ثلاث مرات .

٥٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن

سعيدعن محمدبن داود عن محمد بن عطية قال : قال رجل من أهل الشام لابى جعفر عليه السلام . يا ابا جعفر قول الله عزوجل : « أولم ير الذين كفروا أن السماوات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » فقال له أبوجعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقاً ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احداهما من الاخرى ؟ فقال : نعم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : استغفر ربك فان قول الله عزوجل : « كانتا رتقاً » يقول : كانت السماء رتقاً لاتنزل المطر ؛ و كانت الارض رتقاً لا تنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك و تعالى الخلق وبث فيها من كل دابة ، فتق السماء بالمطر ، و الارض بنبات الحب ، فقال الشامي : اشهد انك من و لد الانبياء ، و ان علمك علمهم ؟ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي و أبومنصور عن أبي الربيع قال حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبدالملك ؛ و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فقال : يا باجعفر فأخبرني عن قول الله عزوجل : « أولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما » قال : ان الله تبارك و تعالى اهبط آدم الى الارض و كانت السماء رتقاً لاتمطر شيئاً ، و كانت الارض رتقاً لاتنبت شيئاً ، فلما تاب الله عزوجل على آدم صلى الله عليه أمر السماء فتفطرت بالغمام ، ثم أمرها فأرخت عزاليها (١) ثم أمر الارض فأنبتت الاشجار و أثمرت الثمار ، و تفيهت بالانهار (٢) فكان ذلك رتقها و هذا فتقها ، فقال نافع : صدقت يا ابن رسول الله ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) ارخى الستر : اسدله . ارسله والعزالى جمع العزلاء : مصب الماء من الراوية وارخى السماء عزاليها كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه القرب .

(٢) اى فتحت أفواهها والقياس «تفوهت» بالواو ويحتمل كونه «تفتقت» فصحف ؛ وفى روضة الكافى «تفهقت» من فهق الاناء : امتلا .

٥٦ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: و فتق بعد الارتتاق صوامت أبوابها.

٥٧ - **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** عبدالله بن بسطام قال: حدثنا ابن اسحق ابن ابراهيم عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: حضرته يوماً وقد شكى اليه بعض اخواننا، فقال: يا ابن رسول الله ان أهلي كثيراً يصيبهم هذا الوجع الملعون، قال: وماهو؟ قال: وجع الرأس، قال، خذ قدحاً من ماء واقرأ عليه: «أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون» ثم اشربه فانه لايضره انشاء الله تعالى.

٥٨ - وباسناده الى حماد بن عيسى يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا شكى احدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير وطست، في الماء المسخن، وليضع يده عليه وليقرأ: «أولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون».

٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله: وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون** قال: نسب كل شيء الى الماء ولم ينسب الماء الى غيره.

٦٠ - **في تفسير العياشي** عن شيخ من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال: لي وجع وأنا أشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ، فقال له: ما يمنعك من الماء «الذي جعل الله منه كل شيء حي» قال: لايوافقني؛ الحديث وقد كتب في النحل عند قوله تعالى: «فيه شفاء للناس».

٦١ - **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده الى الحسين بن علوان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طعم الماء؟ فقال: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، طعم الماء طعم الحيوة، قال الله سبحانه: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

٦٢ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً اذ جاءه رجل فسأله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه زنديق

فأقبل أبوعبدالله عليه السلام يضرب فيه ويصعد ثم قال له : ويلك طعم الماء طعم الحيوة ، ان الله عزوجل يقول: «وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون» .

٦٣ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : و قال الله عزوجل :«وجعلنا من الماء كل شيء حي » فلما أحيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيوة القلوب والطاعات .

٦٤ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام ، بعد ذكره السماوات السبع: جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً ، وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً .

٦٥ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** قوله : **و جعلنا السماء سقفاً محفوظاً** يعنى من الشياطين اى لايسترقون السمع واما قوله عزوجل : **و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون** فانه لما أخبر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله بما يصيب اهل بيته بعده صلوات الله عليهم ، وادعاء من ادعى الخلافة دونهم ، اغتم رسول الله فأنزل الله عزوجل : «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون ۞ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة» اى نختبركم «والينا ترجعون» فأعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لابد ان تموت كل نفس .

٦٦ ـ وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال : كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى نسمع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نريهم أجداثهم ، ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة (١) .

٦٧ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة قال : كرهت أن أسأل أباجعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك ، قلت :لاسألن مسئلة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت :اخبرنى عمن قتل أمات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل ، قلت : مااحد يقتل الا وقدمات فقال : قول الله اصدق من قولك فرّق بينهما في القرآن قال : «افان مات اوقتل» وقال:

---

(١) الجائحة : النازلة . الشدة .

«لئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون» وليس كما قلت يازرارة الموت موت والقتل قتل قلت : فان الله يقول : **كل نفس ذائقة الموت** قال : من قتل لم يذق الموت ؛ ثم قال: لا بدمن ان يرجع حتى يذوق الموت .

۶۸ - **في مجمع البيان** وروى عن أبيعبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه ، فقالوا : كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : بشر ، قالوا : ما هذا كلام مثلك ؟ قال : ان الله تعالى يقول : **و نبلوكم بالخير والشر فتنة** فالخير الصحة والغنى ، والشر المرض والفقر .

۶۹ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **خلق الانسان من عجل** قال : لما أجرى في آدم الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر ، فقال الله عزوجل : «خلق الانسان من عجل» .

۷۰ - **في مجمع البيان** قيل في «عجل» ثلاثة تأويلات: منها أن آدم لما خلق و جعلت الروح في أكثر جسده وثب عجلان مبادراً الى ثمار الجنة ، وقيل : هم بالوثوب فهذا معنى قوله: «من عجل» وروى ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام .

۷۱ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام اياك والعجلة بالامور قبل أوانها والتساقط فيها عند امكانها ، أواللجاجة فيها اذا تنكرت، أوالوهن عنها اذا استوضحت ، فضع كل أمر موضعه ، وأوقع كل عمل موقعه .

۷۲ - **في كتاب الخصال** عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: مع التثبت يكون السلامة ، و مع العجلة يكون الندامة ، و من ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

۷۳ - وعن علي (ع) قال في كلام طويل: لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا

۷۴ - **في مجمع البيان افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من أطرافها** وقيل بموت العلماء ، وروى ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام قال : نقصانها ذهاب عالمها .

۷۵ - **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد

في الدنيا ذكرنا في هذه السورة بعضه عند قوله تعالى: «وكم قصمنا من قرية» الايةويتصل به قوله عليه السلام ثم رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب ، فقال عزوجل : **ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا انا كنا ظالمين** فان قلتم أيها الناس ان الله عزوجل انما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين** اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنصب لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم. وانما تصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله .

٧٦ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله تبارك وتعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً » فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة ، يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين ، وفي غير هذا الحديث: الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام ، وقوله عزوجل : « فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً » فان ذلك خاصة .

٧٧ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى هشام قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً» قال: هم الانبياء والاوصياء .

٧٨ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » قال : الانبياء والاوصياء عليهم السلام .

٧٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » قال : المجازاة «وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها» اي جازينا بها ، وهي ممدودة أتينا بها ، ثم حكى عزوجل قول ابراهيم لقومه وأبيه : فقال «**ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل**» الى قوله : «**بعد ان تولوا مدبرين**» قال : فلما نهاهم ابراهيم عليه السلام واحتج

عليهم في عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا ، فحضر عيدلهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيدلهم وكره أن يخرج ابراهيم معه، فوكله ببيت الاصنام ،فلما ذهبوا بهعمد ابراهيم عليه السلام الى طعام فأدخله بيت أصنامهم ، فكان يدنو من صنم صنم فيقول له : كل فاذالم يجبه أخذ القدوم (١) فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم الذي كان في الصدر ، فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا : **من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم** ، هو ابن آزر فجاؤا به الى نمرود ، فقال نمرود لآزر : خنتني وكتمت هذا الولد عني ؟ فقال : ايها الملك هذا عمل امه وذكرت انها تقوم بحجته ، فدعا نمرود ام ابراهيم فقال : ما حملك على ما كتمت أمر هذا الغلام حتى فعل بآلهتنا ما فعل ؟ فقالت : ايها الملك نظراً مني لرعيتك ،قال : وكيف ذلك ؟ قالت : رأيتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل ، فقلت : ان كان هذا الذي تطلبه دفعته اليه ليقتله وتكف عن قتل أولاد الناس ، وان لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشأنك فكف عن اولاد الناس وصوب رأيها ، ثم قال لابراهيم : **من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم** قال ابراهيم : **فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون** فقال الصادق عليه السلام : والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم ، فقيل : فكيف ذلك ؟ فقال : انما قال : فعله كبيرهم هذا ان نطق ، وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئاً ، فاستشار قومه في ابراهيم **فقالوا احرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين** فقال الصادق عليه السلام : كان فرعون ابراهيم لغير رشده وأصحابه لغير رشدهم فانهم قالوا لنمرود: « حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين » وكان فرعون موسى وأصحابه لرشدهم فانه لما استشار أصحابه في موسى عليه السلام « قالوا أرجه واخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم » .

فحبس ابراهيم وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي ألقى فيه نمرود ابراهيم

(١) القدوم : آلة النجر والنحت .

في‌النار برز نمرودوجنودهوقد كان‌بني لنمرود بناء ينظرمنه‌الى ابراهيم عليه السلام كيف تأخذه‌النار ، فجاء ابليس‌واتخذلهم المنجنيق لانه‌لم‌يقدراحدأن يتقارب من‌النار ، و كان‌الطائراذامر في الهواء يحترق ، فوضع ابراهيم‌في المنجنيق وجاء أبوه فلطمه لطمة وقال له : ارجع‌عما أنت عليه ، وأنزل‌الرب تبارك وتعالى ملئكة الى السماء الدنيا ولم يبق‌شيء الا طلب‌الى ربه ، و قالت الارض : يارب ليس على ظهرى احد يعبدك غيره فيحرق ؟ و قالت الملائكة : يا رب خليلك ابراهيم يحرق ؟ فقال‌الله عزوجل : انه ان دعاني كفيته ، و قال جبرئيل : يا رب خليلك ابراهيم ليس في الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار ؟ فقال : اسكت انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت ، هو عبدى آخذه اذا شئت ، فان دعاني اجبته فدعا ابراهيم عليه السلام ربه‌بسورةالاخلاص : ياالله يا واحديا احد يا صمديامن‌لم‌يلدولم‌يولدو لم يكن له‌كفواً احد نجني‌من النار برحمتك ، قال : فالتقى معه جبرئيل في‌الهواء وقدوضع‌في المنجنيق ، فقال : يا ابراهيم هل لك الي من حاجة ؟ فقال ابراهيم عليه السلام : اماالیك‌فلا ، واماالى‌رب‌العالمين فنعم ، فدفع اليه‌خاتماً عليه‌مكتوب لااله الاالله محمد رسول‌الله ألجأت ظهرى الى‌الله ، واسندت أمرى الى‌الله، وفوضت امرى الى‌الله ، فأوحى‌الله عزوجل الى‌النار : **كوني برداً** فاضطربت اسنان ابراهيم من‌البرد حتى‌قال : **وسلاماعلى ابراهيم** و انحط جبرئيل عليه السلام و جلس معه يحدثه في‌النار ونظر نمرود فقال : من اتخذ الهاً فليتخذ مثل‌اله ابراهيم ، فقال عظيم من عظماء اصحاب‌نمرود : اني‌عزمت على‌النار ان‌لاتحرقه ، فخرج عمود من‌النار نحو الرجل فأحرقه فآمن له‌لوط ، فخرج‌مهاجراً الى‌الشام ، ونظر نمرود الى‌ابراهيم عليه السلام في روضة خضراء في‌النارمع شيخ يحدثه فقال لآزر: يا آزرما أكرم ابنك على ربه قال : وكان الوزغ ينفخ في نار ابراهيم ، وكان الضفدع (١) يذهب بالماء ليطفيء‌به النار ؛ قال : و لما قال‌الله عزوجل للنار كوني برداً و سلاماً ، لم تعمل

---

(١) الضفدع : دابة مائية دقيقة النظام وهي كثيرة الانواع وبالفارسية «غوك»

النارفي الدنيا ثلاثة ايام ، ثم قال الله عزوجل : **وأرادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين** فقال الله عزوجل : **ونجيناه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين** الى الشام وسواد الكوفة .

٨٠ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة ان علياً عليه‌السلام مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج ، فقال : «ماهذه التماثيل التي انتم لها عاكفون» ؟ .

٨١ ـ **في عوالي اللئالي** وانه صلى‌الله‌عليه‌وآله مرّ بقوم يلعبون بالشطرنج فقال : «ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون» ؟ .

٨٢ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين : فان هذا ابراهيم جدّ أصنام قومه غضباً لله عزوجل قال له علي عليه‌السلام : لقد كان كذلك و محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمأة و ستين صنماً ، و نفاها من جزيرة العرب ، و أذل من عبدها بالسيف ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ ـ **في عيون الاخبار** في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى المهدي حديث طويل وفيه قال(ع) لما قال له هارون : كيف تكون ذرية رسول الله وأنتم اولاد ابنته ؟ بعدما نقل عليه السلام آية المباهلة ، واحتج بها على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم أحد : يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي ، قال : لانه مني وانا منه ، فقال جبرئيل وانا منكما يارسول الله ثم قال : لافتى الاعلي لاسيف الا ذوالفقار ، فكان كما مدح الله عزوجل خليله عليه‌السلام اذ يقول : « فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا .

٨٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه‌السلام ثم قال : سألته عن قول الله عزوجل في قصة ابراهيم : « قال بل فعله

كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » قال : ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام فقلت : وكيف ذاك ؟ قال : انما قال ابراهيم : « فاسألوهم ان كانوا ينطقون » فكبيرهم فعل ، وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » فقال: والله ما سرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم : « بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » فقال : والله ما فعلوا وما كذب ، قال فقال أبوعبدالله عليه السلام : ما عندكم يا صيقل ؟ قال : قلت :ما عندنا فيها الا التسليم ، قال : فقال : ان الله أحب اثنين وأبغض اثنين : احب الخطو فيما بين الصفين ، وأحب الكذب في الاصلاح ،وأبغض الخطو في الطرقات ،و أبغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال : « بل فعله كبيرهم هذا» ارادة الاصلاح ، و دلالة على انهم لا يفعلون ، وقال يوسف ارادة الاصلاح .

٨٦ ـ أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر ابن عمرو عن عطاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كذب على مصلح ثم تلا: «ايتها العير انكم لسارقون » قال : والله ما سرقوا وما كذب، ثم تلا : «بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون » ثم قال : والله ما فعلوه وما كذب.

٨٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق و كذب واصلاح بين الناس .

٨٨ ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده : ان سالم بن أبي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج؟

فقال: مايريد سالم مني؟ أيريد ان أجيء بالملائكة، والله ماجاءت بهذا النبيون، ولقد قال ابراهيم عليه السلام: «بل فعله كبيرهم هذا» ومافعله وما كذب.

٨٩ ـ وفي حديث أبي حمزة الثمالي انه دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال: ياابن الحسين أنت الذي تقول: ان يونس بن متى انما لقي من الحوت مالقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك امك، قال: فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين؟ فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فاذا نحن على شاطيء البحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر: ياسيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي! فقال: هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين؟ ثم قال: يا أيتها الحوت، قال: فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول: لبيك لبيك ياولي الله، فقال: من أنت؟ قال: حوت يونس ياسيدي، قال: إيتنا بالخبر، قال: ياسيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص، و من توقف عنها وتتعتع في حملها لقي مالقي آدم من المصيبة، ومالقي نوح من الغرق، و مالقي ابراهيم من النار، و ما لقي يوسف من الجب، و ما لقي أيوب من البلاء، و مالقي داود من الخطيئة، الى ان بعث الله يونس! فأوحى الله اليه: أن يا يونس تول امير المؤمنين.

٩٠ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام وان ابراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل، فأوحى الله تعالى اليه: ما يبغضك يا جبرئيل؟ فقال: خليك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك و عدوه؟ فأوحى الله عزوجل: اسكت انما يعجل الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ قال: اما إليك فلا، فأهبط الله عزوجل عندها خاتماً فيه ستة أحرف: لا اله الا الله محمد رسول الله لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم، فوضت

أمرى الى الله أسندت ظهرى الى الله حسبى الله، فاوحى الله جل جلاله اليه: أن تختم بهذا الخاتم فانى أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

في كتاب الخصال عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله سواء.

٩١ ــ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: فقال: ياأمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأي اربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل ويوم الاربعاء القي ابراهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق.

٩٢ ــ **في كتاب الخصال** عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ نهى عن قتل ستة: النخلة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف، الى أن قال عليه السلام: واما الضفدع فانه لما اضرمت النار على ابراهيم شكت هوام الارض الى الله تعالى، واستأذنته ان تصب عليها الماء، فلم يأذن الله لشيء منها الا الضفدع، فاحترق ثلثاه وبقى الثلث، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٣ ــ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه: فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك، وثلاثة عشر ملكاً، كلهم ينظرون القائم عليه السلام، و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والذين كانوا مع ابراهيم عليه السلام حيث ألقى في النار.

٩٤ ــ وباسناده الى مفضل بن عمر عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا، قال: ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص، وألبسه اياه، فلم يضر معه حر ولا برد، و الحديث، طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٥ ـ **في مجمع البيان** وروى الواحدي بالاسناد مرفوعاً الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان نمرود الجبار لما القى ابراهيم في النار نزل اليه جبرئيل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة(١) فألبسه القميص ، وأقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه .

٩٦ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن هلال قال قال ابو عبدالله عليه السلام : لما القى ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوي ، فقال : يا ابراهيم ألك حاجة ؟ فقال : اما اليك فلا .

٩٧ ـ وباسناده الى محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما القى ابراهيم في النار اوحى الله عزوجل اليها : وعزتي وجلالي لئن آذيته لاعذبنك ، و قال : لما قال الله عزوجل : « يا نار كوني برداً و سلاماً على ابراهيم » ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماء هم .

٩٨ ـ **في اصول الكافي** اسحق قال : حدثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسأله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس ؟ واردت ان أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت خبر الحمى ، فجاء الجواب : سألت عن القائم اذا قام، قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام . لا يسأل البينة ، و كنت اردت ان تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ باذن الله ان شاء الله : « يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم » فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فأفاق .

٩٩ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة ، والخلة انما معناها الفقر والفاقة ، وقد كان خليلا الى ربه فقيراً واليه منقطعاً ، وعن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً ، وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق ، فبعث الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام وقال له : ادرك عبدي ، فجاءه فلقيه في الهواء فقال

---

(١) الطنفسة : البساط .

: كلفني ما بدالك فقد بعثني الله لنصرتك فقال : بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ، ولا حاجة الا اليه فسمي خليله اي فقيره ومحتاجه، والمنقطع اليه عمن سواه .

١٠٠ ـ وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ابراهيم عليه السلام لما القى في النار قال : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠١ ـ وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم قد أسلمه قومه على الحريق فصبر فجعل الله عزوجل النار عليه برداً وسلاماً فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك ؟ قال له علي (ع): لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية ، فصير الله السم في جوفه برداً وسلاماً الى منتهى أجله ، فالسم يحرق اذا استقر في الجوف ، كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لاتنكره . (١)

١٠٢ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبدالله (ع) قال: خالف ابراهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم ، الى قوله : فلما تولوا عنه مدبرين الى عيدلهم ، دخل ابراهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيراً لهم ، ووضع القدوم في عنقه ، فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ماصنع بها ، فقالوا : لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي

---

(١) «في كتاب الرجعة لبعض المعاصرين عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام لاصحابه قبل أن يقتل : قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا بني انك ستساق الى العراق وهي أرض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين ؛ وهي أرض تدعى عمورا ، وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من أصحابك لايجدون الم مس الحديد ، وتلا : «يا نار كوني برداً وسلاماً» يكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .» منه (ره)

كان يعيبها ويبرأمنها ؛ فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار ، فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار . ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض : يارب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعاني كفيته .

فذكر أبان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام أن دعاء ابراهيم صلى الله عليه يومئذ كان : يا احد يا أحد يا صمد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك وتعالى : كفيت ، فقال للنار : «كوني برداً» قال: فاضطربت اسنان ابراهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عزوجل : «وسلاماً على ابراهيم» وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابراهيم يحدثه في النار ، قال نمرود : من اتخذ الهاً فليتخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : اني عزمت على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال : فآمن له لوط فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط .

١٠٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان ابراهيم صلى الله عليه لما كسر أصنام نمرود وأمر به نمرود، فأوثق وعمل له حيراً(١) وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار، ثم قذف ابراهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ، ثم اعتزلوها حتى خمدت النار، ثم أشرفوا على الحير فاذاهم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً من وثاقه، فأخبر نمرود خبره فأمر أن ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله ، فحاجهم ابراهيم عند ذلك ،فقال : ان أخذتم ماشيتي ومالي فحقي عليكم أن تردوا عليّ ماذهب من عمري في بلادكم ! و اختصموا الى قاضي نمرود وقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم ، وقضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم صلى الله عليه ما ذهب من عمره في بلادهم ، فأخبر بذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله و

(١) الحير: شبه الحظيرة .

سبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه ، وقال : انه ان بقى فى بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ ـ **فى كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن عيسى بن محمد عن على بن مهزيار عن أحمد بن محمد البزنطى عن يحيى بن عمران عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **ووهبنا له اسحق و يعقوب نافلة** قال : ولد الولد نافلة .

١٠٥ ـ **فى عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل فى وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام يقول فيه عليه السلام : ثم أكرمه الله عزوجل بأن جعلها فى ذريته واهل الصفوة و الطهارة فقال عزوجل : **ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و جعلنا هم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين** فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً قرناً حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الله جل جلاله : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت خاصة ، فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عزوجل على رسم ما فرض الله تعالى ، فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان ، بقوله تعالى : «قال الذين اوتوا العلم والايمـان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث» فهي فى ولد على بن ابى طالب عليه السلام خاصة الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله .

فى اصول الكافي مثله سواء .

١٠٦ ـ **فى كتاب سعد السعود** لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير أبي العباس ابن عقدة عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ما الصبر الجميل ؟ قال : ذاك صبر ليس شكوى الى الناس ، ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة ، فلما رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه وقال : مرحباً بك يا خليل الرحمن ، فقال يعقوب : لست بابراهيم ولكني

يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة هنا .

١٠٧ ـ **وفي كتاب المناقب** لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه و آله حديث طويل في فضل علي و فاطمة عليهما السلام و فيه قال صلى الله عليه و آله : و ارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة ، و اجعلهم ائمة يهدون بأمرك الى طاعتك و يأمران بما يرضيك .

١٠٨ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال : ان الائمة في كتاب الله عزوجل امامان : قال الله تبارك وتعالى : «وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا» لا بأمر الناس ، يقدمون ما امر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم ، قال : «وجعلناهم ائمة يدعون الى النار» يقدمون امرهم قبل امر الله و حكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله .

١٠٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **ونجيناه** يعني لوطاً **من القرية التي كانت تعمل الخبائث** قال : كانوا ينكحون الرجال .

١١٠ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن المعلى أبي عثمان عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم** فقال: لايكون النفش الا بالليل ، ان على صاحب الحرث ان يحفظ الحرث بالنهار ، وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار ، انما رعاها بالنهار وأرزاقها ، فما أفسدت فليس عليها ، وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس ، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش ، وان داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم ، وحكم سليمان عليه السلام الرسل والثلاثة وهو اللبن والصوف في ذلك العام .

١١١ ـ احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) قال : قلت له قول الله عزوجل : **وداود**

وسليمان اذ يحكمان في الحرث قلت : حين حكما في الحرث كان قضية واحدة ؟ فقال : انه كان أوحى الله عزوجل الى النبيين قبل داود الى أن بعث الله داود: اىّ غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ، ولا يكون النفش الا بالليل ، فان على صاحب الزرع أن يحفظ بالنهار ، وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ، فحكم داود بما حكمت به الانبياء عليهم السلام من قبله ، وأوحى الله عزوجل الى سليمان (ع) : واىّ غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع الا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السنة بعد سليمان (ع) وهو قول الله عزوجل : **وكلا آتيناه حكما وعلما** فحكم كل واحد منهما بحكم الله عزوجل .

١١٢ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شعر عن هارون ابن حمزة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البقر والابل والغنم يكون في الرعى فتفسد شيئاً هل عليها ضمان ؟ فقال : ان أفسدت نهاراً فليس عليها ضمان من أجل ان اصحابه يحفظونه ، وان افسدت ليلا فانه عليها ضمان .

١١٣ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معاوية بن عمار عن ابى عبدالله (ع) قال : ان الامامة عهد من الله عزوجل معهود لرجال مسمين ، ليس للامام ان يزويها عن الذى يكون من بعده ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود (ع) ان اتخذ وصياً من اهلك ، فانه قد سبق في علمى أن لا ابعث نبياً الا وله وصى من اهله ، وكان لداود عليه السلام اولاد عدّة ، وفيهم غلام كانت امه عند داود ، وكان لها محباً ، فدخل داود حين أتاه الوحى فقال لها : ان الله عزوجل اوحى الىّ يأمرنى ان أتخذ وصياً من اهلى ، فقالت له أمرأته : فليكن ابنى ، قال : ذاك اريد وكان السابق فى علم الله المحتوم عنده انه سليمان ، فأوحى الله تبارك وتعالى الى داود : ان لا تجعل دون أن يأتيك امرى ، فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم ، فاوحى الله عزوجل الى داود: ان أجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب

فهو وصيك من بعدك ، فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام : يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك ؟ قال : دخلته ليلا ، قال : قدقضيت عليك ياصاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ، ثم قال له داود : فكيف لم تقض برقاب الغنم وقدقوّم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم ؟ فقال سليمان : ان الكرم لم تجتث من أصله و انما أكل حمله (١) وهو عائد في قابل ، فأوحى الله عزوجل الى داود : ان القضاء في هذه القضية ماقضى سليمان به . ياداود اردت امراً واردنا امراً غيره ، فدخل داود على امرأته فقال : اردنا أمراً وأراد الله أمراً غيره ، ولم يكن الا ما أراد الله عزوجل ، فقدرضينا بأمر الله عزوجل وسلمنا ، وكذلك الاوصياء ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزن صاحبه الى غيره .

١١٤ ــ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن عبدالله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل و كان له كرم ونفشت فيه الغنم بالليل وقضمته (٢) وأفسدته، فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم . فقال داود عليه السلام : اذهبا الى سليمان عليه السلام ليحكم بينكما ؛ فذهبا اليه فقال سليمان عليه السلام : ان كان الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم ومافي بطنها ، وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم، وكان هذا حكم داود، وانما اراد ان يعرّف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم، ولو اختلف حكمهما لقال: كنا لحكمهما شاهدين.

١١٥ ــ **في من لايحضره الفقيه** روى جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «وداود و سليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم» قال لم يحكما انما كانا يتناظران ففهمها سليمان.

١١٦ ــ وروى الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال : سألت ابا الحسن

---

(١) الجث: انتزاع الشجرة من اصله والحمل - بالكسر - مايحمله الشجر من الثمرة

(٢) اى أكلته .

عليه السلام عن قول الله عزوجل: «و داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث» قال: كان حكم داود رقاب الغنم؛ والذي فهم الله عزوجل سليمان ان الحكم لصاحب الحرث باللبن والصوف ذلك العام كله.

١١٧ - **في مجمع البيان** واختلف في الحكم الذي حكما به، فقيل انه كان كرماً قد بدت عناقيده (١) فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله أرفق (٢) قال: وماذاك؟ قال: تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان، ثم دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام.

١١٨ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان سليمان قضى بحفظ المواشي على أربابها ليلا وقضى بحفظ الحرث على أربابه نهاراً.

قال عزمن قائل: **وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير و علمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون.**

١١٩ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرء الزبور، وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه.

١٢٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من

(١) العناقيد جمع العنقود وهو من العنب و غيره: ما تعقد وتراكم من حبه في عرق واحد وبالفارسية «خوشه».

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله».

هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كأزيز المرجل على الاثافي (١) من شدة البكاء ، وقد امنه الله عزوجل من عذابه ، فاراد ان يتخشع لربه ببكائه و يكون اماماً لمن اقتدى به ، ولئن سارت الجبال و سبحت معه لقد عمل لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا ، اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك له الجبل فقال له : قرّ فليس عليك الا نبي او صديق شهيد ، فقرّ الجبل مجيباً لامره ، منتهياً الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل ، واذا الدموع تخرج من بعضه ، فقال له :ما يبكيك يا جبل ؟ فقال : يا رسول الله كان المسيح مرّ بي و هو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فأنا اخاف ان اكون من تلك الحجارة ، قال : لا تخف تلك الحجارة الكبريت ، فقرّ الجبل وسكن وهدأ (٢) واجاب لقوله .

١٢١ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب: كان الناس لايخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده ، فلم يبق شجر ولامدر الاسبحوا معه . ففزعت منه فرفع راسه فقال : ياسعيد أفزعت؟قلت : نعم يا ابن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

وفي رواية سعيد بن المسيب قال: كان القراء لايحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام ،وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحـامض ،ويمنع نفسه ،فسبق يوماً الى الرحل فألفيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه .

١٢٢ - **في الكافي** احمد بن ابي عبدالله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي-

(١) قال الجزري وفيه وانه كان يصلي و لجوفه ازيز كأزيز المرجل من البكاء» اى خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء «انتهى» والمرجل ـ كمنبر ـ : القدر . والاثافي : الاحجار التي يوضع عليها القدر

(٢) هدأ بمعنى سكن ايضاً .

قرة عن ابيعبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال: اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال، ولا تعمل بيدك شيئاً قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزوجل الى الحديد ان: لن لعبدى داود، فالان الله عزوجل له الحديد، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم؛ فعمل ثلثمأة وستين درعاً فباعها بثلاثمأة وستين الفاً، واستغنى عن بيت المال.

١٢٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ولسليمان الريح عاصفة** قال: تجرى من كل جانب **الى الارض التي باركنا فيها** قال: الى بيت المقدس و الشام.

١٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبيعبدالله عليه السلام قال: قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأى أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الاربعاء القى ابراهيم في النار، ويوم الاربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب ماله وولده.

١٢٥ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ابتلى أيوب سبع سنين بلا ذنب

١٢٦ ـ عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال: ان أيوب عليه السلام ابتلى بغير ذنب، وان الانبياء معصومون لايذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً وقال عليه السلام: ان أيوب مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة، ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح، ولا استقذره أحد رآه، ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدود شيء من جسده، وهكذا يصنع الله عزوجل بجميع من يبليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه، وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره، لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج، و قد قال النبي صلى الله عليه وآله: أعظم الناس بلاء الانبياء، ثم الامثل فالامثل، وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس، لئلا يدعوا له معه الربوبية اذا شاهدوا ما أراد الله تعالى ذكره ان يوصله

اليه‌من عظائم نعمه متى شاهدوه، ليستدلوا بذلك على ان الثواب من‌الله تعالى‌على ضربين: استحقاق‌واختصاص، ولئلايحقروا ضعيفاً لضعفه، ولافقيراً لفقره؛ ولامريضاً لمرضه، وليعلموا انه يسقم‌من يشاء ويشفى‌من يشاء، متى‌شاء كيف شاء بأى‌شيء‌شاء، ويجعل‌ذلك عبرة لمن يشاء، وشقاوة لمن يشاء، وهو عزوجل فى‌جميع ذلك عدل فى‌قضاءه، وحكيم‌فى‌أفعاله، لايفعل بعباده‌الا الاصلح‌لهم‌ولاقوة الا بالله.

١٢٧ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده‌الى أبى بصير عن‌أبى‌عبدالله عليه السلام قال: انما كانت‌بلية ايوب‌التى‌ابتلى بها فى‌الدنيا لنعمة‌أنعم‌الله بهاعليه‌فأدى‌شكرها، وكان ابليس‌فى‌ذلك الزمان‌لايحجب دون‌العرش، فلما صعدعمل أيوب‌باداء شكر النعمة حسده‌ابليس، فقال: يارب‌ان‌ايوب لم يؤدشكر هذه‌النعمة الابما أعطيته من‌الدنيا فلوحلت بينه‌وبين دنياه‌ماأدى اليك‌شكر نعمة، فقال: قد سلطتك على دنياه، فلم يدع‌له‌دنياً ولاولداً الاأهلك كل شيء‌له، وهويحمدالله عزوجل‌ثم رجع‌اليه فقال: يارب‌ان‌ايوب يعلم‌أنك سترداليه دنياه‌التى أخذتها منه، فسلطنى على بدنه تعلم‌انه لا يؤدى شكر نعمة، قال الله عزوجل: قد سلطتك على بدنه ما عدا عينه و قلبه‌و لسانه و سمعه، فقال أبو بصير: قال أبوعبدالله عليه السلام: فانقض‌مبادراً خشية‌أن تدركه‌رحمة‌الله‌عزوجل‌فتحول بينه‌وبينه؛ فنفخ فى‌منخريه‌من نارالسموم فصارجسده نقطاً نقطاً.

١٢٨ ـ حدثنا أبى‌رضى‌الله عنه‌قال: حدثناسعدبن عبدالله‌عن‌أحمدبن‌أبى‌عبدالله البرقى‌عن‌ابيه‌عن‌عبدالله‌بن‌يحيى‌البصرى‌عن‌عبدالله‌بن‌مسكان عن‌ابى‌بصيرقال: سألت اباالحسن الماضى عليه السلام عن بلية ايوب‌التى‌ابتلى بها فى الدنيا لاى علة كانت؟قال: لنعمة‌انعم الله‌عليه بهافأدى‌شكرها، وذكر كالسابق الى‌قوله: فتحول بينه وبينه، ويتصل‌بذلك فلمااشتدبه البلاءو كان فى آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا: ياايوب مانعلم احداً ابتلى بمثل هذه‌البلية الالسريرة سوء، فلعلك اسررت* سوءاً فى‌الذى تبدى‌لنا قال: فعندذلك‌ناجى ايوب ربه‌عزوجل: رب ابتليتنى بهذه‌البلية وأنت‌تعلم

انه لم يعرض لي أمران قط الا لزمت أخشنهما على بدني ولم آكل أكلة قط الاو على خوانى يتيم ، فلو ان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتى (١) قال : فعرضت سحابة فنطق فيها ناطق فقال : يا أيوب أدل بحجتك، قال : فشد عليه مزره وجثا على ركبتيه وقال : ابتليتني وأنت تعلم انه لم يعرض لي أمران قط الا الزمت أخشنهما على بدنى ،ولم آكل أكلة من طعام الاو على خوانى يتيم . قال : فقيل له : يا أيوب من حبب اليك الطاعة ؟ قال : فأخذ كفاً من تراب فوضعه في فيه ثم قال : أنت يارب .

١٢٩ ـ و باسناده الى الحسن الربيع عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلاذنب فصبر حتى عير ، و ان الانبياء لايصبرون على التعيير .

١٣٠ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عثمان النواعمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل يبتلي المؤمن بكل بلية ، و يميته بكل ميتة، ولايبتليه بذهاب عقله أما ترى أيوب عليه السلام كيف سلط ابليس على ماله و على أهله ؛ و كل شيء منه ، ولم يسلط على عقله ، ترك له يوحد الله عزوجل به .

١٣١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **و آتيناه أهله ومثلهم معهم** قال :أحيى الله عزوجل له أهله الذين كانوا قبل البلية ، و احيى له الذين ماتوا وهو في البلية.

١٣٢ ـ **في روضة الكافي** يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وآتيناه اهله و مثلهم معهم» قلت : ولده كيف أوتي مثلهم معهم؟ قال : أحيى الله له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

١٣٣ ـ علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن عن منصور ابن يونس عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : «فاذا قرأت القرآن فاستعذ

---

(١) أدلى بحجته : أحضرها واحتج بها .

بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال: يا بامحمد يسلط والله من المؤمن على بدنه، ولا يسلط على دينه، قد سلط على أيوب عليه السلام فشوه خلقه، ولم يسلط على دينه، وقد يسلط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلط على دينهم.

١٣٤ - **في ارشاد المفيد** رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام: انا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب.

١٣٥ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب في حديث أبي حمزة الثمالي ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا حوت يونس بن متى، فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك ياولي الله، فقال: من انت؟ قال: حوت يونس يا سيدي، قال: ايتنا بالخبر، قال: ياسيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمد، الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي مالقي آدم من المصيبة، ومالقي نوح من الغرق، ومالقي ابراهيم من النار، ومالقي يوسف من الجب، ومالقي ايوب من البلاء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٦ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء باسناده الى أبي الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام الى أن حكى قوله عليه السلام: واما قوله: **وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه** انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول الله عزوجل: «واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه» اي ضيق عليه رزقه، ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

١٣٧ - وباسناده الى علي بن محمد الجهم قال: حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون: ياابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال فما معنى قول الله عزوجل: «وذا النون اذ ذهب مغاضباً

فظن ان لن نقدر عليه» ؟ فقال الرضا عليه السلام : ذاك يونس بن متى عليه السلام ، ذهب مغاضباً لقومه فظن بمعنى استيقن «ان لن نقدر عليه» اى لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عزوجل : «واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه» اى ضيق عليه وقتر **فنادى في الظلمات** :ظلمة الليل وظلمة البحر ، وظلمة بطن الحوت **ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين** بتركى مثل هذه العبادة التى فرغتنى لها في بطن الحوت ؛ فاستجاب الله وقال عزوجل : «فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون» فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .

١٣٨ ـ **في الكافي** أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل من اهل خراسان بالربذة : جعلت فداك لم أرزق ولداً ، فقال له : اذا رجعت الى بلادك فأردت ان تأتي أهلك فاقرأ اذا أردت ذلك : «وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » الى ثلاث آيات فانك سترزق ولداً انشاء الله .

١٣٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : «فظن ان لن نقدر عليه » قال : أنزله الله على أشد الامرين ، وظن به أشد الظن وقال : ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس ، قلت : ما كان حال يونس لما ظن ان الله لن يقدر عليه ؟ قال: كان من أمر شديد ، قلت : وما كان سببه حتى ظن ان الله لن يقدر عليه ؟ قال : وكله الله الى نفسه طرفة عين .

١٤٠ ـ قال : وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش ، فدخلها من ذلك مايدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قائم ، رافع يديه يبكي وهو يقول : اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً ، اللهم لا تشمت بي عدوي ولا حاسداً أبداً ؛ اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه

أبداً ، اللهم ولاتكلني الى نفسي طرفة عين أبداً ، قال : وانصرفت امسلمة تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها ، فقال لها : مايبكيك يا ام سلمة ؟ قالت بأبي انت و امي يارسول الله ولم لاأبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله ، وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر ، تسأله ان لا يشمت بك عدواً أبداً ، و ان لايردك في سوء استنقذك منه أبداً ، وان لاينزع منك صالح ما أعطاك أبداً ، وان لا يكلك الى نفسك طرفة عين أبداً ؟ فقال : ياام سلمة ومايؤمنني وانما وكل الله يونس بن متى الى نفسه طرفة عين ، فكان منه ما كان .

١٤١ ـ و في رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و « ذا النون اذذهب مغاضباً » يقول : من اعمال قومه «فظن ان لن نقدر عليه» يقول : ظن أن لن يعاقب بما صنع .

١٤٢ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : مارد الله العذاب الا عن قوم يونس ، فكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك ، فهم أن يدعو عليهم وكان فيهم رجلان : عابد وعالم ، وكان اسم أحدهما مليخا والاخر اسمه روبيل ، وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم ، وكان العالم ينهاه ويقول : لاتدعن عليهم فان الله يستجيب لك ، ولا يحب هلاك عباده فتقبل قول العابد ولم يقبل من العالم ، فدعا عليهم فأوحى الله اليه : يأتيهم العذاب في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا ، فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها ، فلما كان اليوم الذي نزل العذاب قال العالم لهم : ياقوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ، فقالوا : كيف نصنع ؟ فقال : اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد ، وبين الابل وأولادها ، وبين البقر وأولادها ، وبين الغنم وأولادها ، ثم ابكوا وادعوا ، فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا ، فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب و فرّق العذاب على الجبال ، وقد كان نزل وقرب منهم ، فأقبل يونس لينظر كيف أهلكهم الله فرأى الزارعين يزرعون في أرضهم فقال لهم : مافعل قوم يونس ؟ قالوا ـ ولم يعرفوه ـ : ان يونس دعا عليهم

فاستجاب الله له و نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و دعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم ، و فرق العذاب على الجبال ، فهم اذاً يطلبون يونس ليؤمنوا به ، فغضب ومرّ على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله عنه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ ـ وفيه ايضاً وسئل بعض اليهود أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف أقطار الارض بصاحبه فقال : يا يهودى أما السجن الذى طاف أقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ، فدخل فى بحر القلزم ، ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ، ثم خرج فى دجلة الغور ، قال : ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون ، و كان قارون هلك فى أيام موسى ، و وكل الله به ملكاً يدخله فى الارض كل يوم قامة ، و كان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به: أنظرنى فانى اسمع كلام آدمى ، فأوحى الله الى الملك : أنظره فأنظره ، ثم قال قارون : من أنت ؟ قال : أنا المذنب العاصى الخاطىء يونس بن متى ، قال : فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال : هيهات هلك ، قال : فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك ، قال : فما فعلت كلثم بنت عمران التى كانت سميت لى ؟ قال : هيهات ما بقى من آل عمران أحد ، فقال قارون : وا اسفاعلى آل عمران ، فشكر الله له ذلك فأمر الملك الموكل به أن يرفع عنه العذاب ايام الدنيا ، فرفع عنه ، فلما راى يونس ذلك نادى فى الظلمات «ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين» فاستجاب الله له ، وأمر الحوت أن يلفظه (١) ؛ فلفظه على ساحل البحر ، وقد ذهب جلده ولحمه وأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهى الدباء فأظلته من الشمس فسكن .

١٤٤ ـ وفيه ايضاً وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: لبث يونس فى بطن الحوت ثلاثة ايام ، ونادى فى الظلمات ظلمة بطن الحوت ، وظلمة الليل ، وظلمة البحر ، ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه ،

---

(١) لفظ فلان الشيء من فيه : رمى به .

فأخرجته الحوت الى الساحل ، ثم قذفه فألقاه بالساحل ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٥ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده قد شهر هفوات أنبياءه بحبسه يونس في بطن الحوت ، حيث ذهب مغاضباً مذنباً : وأما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم ، وان يتخذ بعضهم الهاً كالذى كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى انفرد به عزوجل .

١٤٦ ـ **في تفسير العياشي** عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه ، وذكر حديثاً طويلا يذكر فيه مافعل قوم يونس وخروج يونس وتنوخا العابد من بينهم ، ونزول العذاب عليهم و كشفه عنهم وفيه : فلما راى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال ، وضموا اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم ، وحمدوا الله على ماصرف عنهم ، وأصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذى كانا فيه ، لايشكان ان العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً ، لما خفيت أصواتهم عنهما ، فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع الشمس ينظران الى ماصار اليه القوم ، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة و الرعاة بأعناقهم ، ونظرا الى أهل القرية مطمئنين ، قال يونس لتنوخا : ياتنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدى لقومي ، لاوعزة ربي لايرون لي وجهاً أبداً بعد ماكذبني الوحي ، فانطلق يونس هارباً على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحرايلة (١) مستنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه ، فيقول له : يا كذاب ! فلذلك قال : « و

(١) مر في الجزء الثاني صفحة ٣٢٦ بيان الحديث وشرح بعض اللغات فراجع .

ذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه » الايةورجع تنوخا الى القرية .

١٤٧ ـ عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه دعا الله عليهم فأصبحوا أول يوم ، ووجوههم صفر ، وأصبحوا اليوم الثانى ووجوههم سود ، قال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ، ففرقوا بين النساء وأولادهن والبقر وأولادها ، ولبسوا المسوح (١) و الصوف ووضعوا الحبال فى أعناقهم ، و الرماد على رؤسهم ، وضجوا ضجة واحدة الى ربهم ، وقالوا : آمنا باله يونس ، قال : فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد (٢) قال : وأصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا ، فوجدهم فى عافية فغضب وخرج كما قال الله : «مغاضباً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ ـ عن معمر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله عز وجل بما أمره فأعلم قومه فأظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين أولادهم ، وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٩ ـ فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفى حديث أبى حمزة الثمالى انه دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال له : يا ابن الحسين أنت الذى تقول : ان يونس بن متى انما لقى من الحوت مالقى لانه عرضت عليه ولاية جدى فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك امك ، قال : فأرنى آية ذلك ان كنت من الصادقين ، فأمر بشد عينه بعصابة وعينى بعصابة ، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فاذا نحن على شاطىء يضرب أمواجه بها ؛ فقال ابن عمر : ياسيدى دمى فى رقبتك الله الله فى نفسى ، قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيتها الحوت قال : فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم ، وهو يقول : لبيك لبيك ياولى الله ، فقال : من أنت ؟ قال : حوت يونس يا

---

(١) المسوح جمع المسح ـ بالكسر ـ : الكساء من شعر .

(٢) قال الحموى : آمد ـ بكسر الميم ـ اعظم ديار بكر .

سيدی ، قال : ايتنا بالخبر ، قال : ياسيدی ان الله تعالی لم يبعث نبياً من آدم الی أن صار جدك محمداً الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص ؛ ومن توقف عنها وتتعتع فی حملها لقی مالقی آدم من المصيبة ، و مالقی نوح من الغرق ، ومالقی ابراهيم من النار ، ومالقی يوسف من الجب ؛ ومالقی أيوب من البلاء ، ومالقی داود من الخطيئة ، الی ان بعث الله يونس فأوحی الله اليه أن يا يونس ؛ تولّ أمير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبه فی كلام له .

قال : فكيف أتولی من لم أره ولم أعرفه ؟ وذهب مغتاظاً فأوحی الله تعالی الیّ : ان التقمی يونس ولا توهنی له عظماً ؛ فمكث فی بطنی أربعين صباحاً يطوف معی فی البحار فی ظلمات ثلاث ، ينادی انه لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمين ، قد قبلت ولاية علی بن أبيطالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام ، فلما ان آمن بولايتكم امرنی ربی فقذفته علی ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الی وكرك(١) فرجع الحوت واستوی الماء .

١٥٠ ـ **فی مصباح شيخ الطائفة** قدس سره فی دعاء يوم الاربعاء : يامن سمع الهمس من ذی النون فی بطن الحوت فی الظلمات الثلاث: ظلمة الليل ، وظلمة قعر البحر وظلمة بطن الحوت .

١٥١ ـ **فی تهذيب الاحكام** باسناده الی الحسن بن علی بن عبدالملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبيعبدالله عليه السلام قال : أربع لاربع ، الی قوله : والرابعة للغمّ و الهم « لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمين» ، قال الله سبحانه : «فاستجبناله و نجيناه من الغم و كذلك ننجی المؤمنين» .

١٥٢ ـ **فی كتاب الخصال** عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: عجبت لمن يفزع من اربع كيف لايفزع الی اربع ، الی قوله عليه السلام وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع الی قوله تعالی : «لا اله الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين» ، فانی سمعت

(١) الوكر : عش الطائر .

الله يقول بعقبها : **فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين** .

١٥٣ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس** ره باسناده الى على بن محمد الصيمري الكاتب قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمد الكاتب فأحببتها حباً لم يحب احد احداً مثله ، وابطأ علىّ الولد فصرت الى أبي الحسن على بن محمد بن الرضا (ع) فذكرت ذلك له فتبسم ، و قال : اتخذ خاتماً فضة فيروزج و اكتب عليه: **رب لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين** قال : ففعلت فما اتى علىّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً .

١٥٤ ـ **في عوالي اللئالي** روى عن سيد العابدين عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : قل لطلب الولد : «رب لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حيوتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقاً سوياً ولاتجعل للشيطان فيه نصيباً اللهم انى استغفرك واتوب اليك انك انت التواب الرحيم» سبعين مرة .

١٥٥ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول : اللهم انى اسئلك بما سئلك به زكريا اذ قال : رب لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها ، وفي امانتك أخذتها ، فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً زكياً ، ولاتجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً .

١٥٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن الحارث النضري قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : انى من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد ؟ فقال : ادع وأنت ساجد : «رب هب لي من لدنك ولياً رب لاتذرني فرداً وانت خير الوارثين» قال : ففعلت فولد لي على والحسين .

١٥٧ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وفي رواية على بن ابراهيم في قوله : «و زكريا اذ نادى ربه رب لاتذرني فرداً و أنت خير الوارثين فاستجبنا له و وهبنا له يحيى و اصلحنا له زوجه» قال : كانت لاتحيض فحاضت .

١٥٨ ـ **في كتاب الخصال** عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهي الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام .

١٥٩ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : الرغبة ان تستقبل براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة أن تلقي كفيك وترفعهما الى الوجه .

١٦٠ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي اسحاق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء ، والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء

١٦١ ـ وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وأبرز باطن راحتيه الى السماء ، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء .

١٦٢ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال : يا عبدالله بيمينك! فقلت : يا عبدالله ان الله تبارك و تعالى حقه على هذه كحقه على هذه ، وقال : الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تظهر ظهرهما والاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة .

١٦٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم : ويدعوننا رغباً ورهباً** قال : راغبين راهبين ، وقوله : التي احصنت فرجها قال : مريم لم ينظر اليها شيء وقوله : **فنفخنا فيها من روحنا** قال: روح مخلوقة يعني من أمرنا .

١٦٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث أجاب فيه بعض الزنادقة وقد قال معترضاً: وأجده يقول : **ومن يعمل من الصالحات وهو**

مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول : « واني لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» اعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لاتكفر ؛ واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لاتنفع الا بعد الاهتداء قال عليه السلام : واما قوله : « ومن يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا كفران لسعيه » وقوله : « انى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك كله لايغني الامع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد و اقرارها بالله ، ونجى ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر ، وقد بين الله ذلك بقوله : « الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هم مهتدون » و بقوله : « الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم » .

١٦٥ ـ **في مجمع البيان وحرام على قرية أهلكناها انهم لايرجعون** وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : كل قرية أهلكها الله بعذاب فانهم لايرجعون.

١٦٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «وحرام على قرية اهلكناها انهم لايرجعون» فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي بصير عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله و أبي جعفر عليهما السلام قالا : كل قرية اهلك الله عزوجل أهلها بالعذاب لايرجعون في الرجعة ، فهذه الاية من أعظم الدلالة في الرجعة لان احداً من أهل الاسلام لاينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة ، من هلك و من لم يهلك «انتهى كلامه» .

١٦٧ ـ وفيه ايضاً قال الصادق عليه السلام : كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لايرجعون في الرجعة، فاما الى القيامة فيرجعون ومحضوا الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً يرجعون .

وقوله عزوجل: **حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون** قال : اذا كان في آخر الزمان خرج يأجوج و مأجوج الى الدنيا و يأكلون ثم احتج عزوجل على عبدة الاوثان فقال : **انكم وما تعبدون من دون الله حصب**

جهنم الى قوله : **وهم فيها لايسمعون.**

١٦٩ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية وجد منها أهل مكة وجداً شديداً ، فدخل عليهم عبدالله بن الزبعرى وكفار قريش يخوضون في هذه الاية فقال ابن الزبعرى : أمحمد تكلم بهذه الاية ؟ فقالوا : نعم ، قال ابن الزبعرى : لئن اعترف بها لاخصمنه فجمع بينهما فقال : يا محمد أرأيت الاية التي قرأت آنفاً ، فينا وفي آلهتنا خاصة أم الامم وآلهتهم ؟ فقال : بل فيكم و في آلهتكم وفي الامم وفي آلهتهم ، الامن استثنى الله فقال ابن الزبعرى : خصمتك والله ألست تثني على عيسى خيراً وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه ، وان طائفة من الناس يعبدون الملائكة ؟ أفليس هؤلاء مع الالهة في النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا، فضحت قريش وضحكوا ، قالت قريش : خصمك ابن الزبعرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قلتم الباطل اما قلت : الامن استثنى الله وهو قوله تعالى : **ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لايسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون** وقوله : «حصب جهنم» يقول : يقذفون فيها قذفاً و قوله : «اولئك عنها مبعدون» يعني الملائكة وعيسى بن مريم عليهما السلام .

١٧٠ - **في مجمع البيان** وقرائة علي عليه السلام «حطب» بالطاء .

١٧١ - **في كتاب علل الشرايع** ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة أتي بالشمس و القمر في صورة ثورين عقيرين (١) فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار ، وذلك انهما عبدا فرضيا.

١٧٢ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أوقمر أوغير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد ، فيقول كل من عبد غير

(١) العقير : المقطوع القوائم .

الله : ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة: اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت . فاولئك عنها مبعدون .

١٧٣ ـ **في محاسن البرقي** وروى ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله يأتي بكل شيء يعبد من دونه شمس أو قمر أو تمثال أو صورة ؟ فيقال : اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون الى النار .

١٧٤ ـ عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله الجعفرى الدهني أو عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب قال : قال : ان الله يبعث بشيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من الذنوب أو غيره مبيضة وجوههم ، مستورة عوراتهم ، آمنة روعتهم ، قد سهلت لهم الموارد ، وذهبت عنهم الشدائد ؛ يركبون نوقاً من ياقوت ، فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب و هو قول الله تبارك و تعالى : «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون » .

١٧٥ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول لعلي عليه السلام : ياعلي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم ، وأنتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش ، يفزع الناس ولاتفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون .فيكم نزلت هذه الاية :«ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون » و فيكم نزلت : **لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون** .

١٧٦ ـ **في نهج البلاغة** فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله ، وأزارهم ملائكته ، وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس ناراً بداً، وصان اجسادهم ان تلقى لغوباً ونصباً ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

١٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «و ان منكم الاواردها كان على ربك حتماً مقضياً ۞ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً» يعني في البحار اذا

تحولت نيراناً يوم القيامة ، وفي حديث آخر قال : هي منسوخة بقوله : «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون» .

١٧٨ ـ حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداءاً منه : ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لمالابد منه امر منادياً فنادى فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا : جاء ربنا ؟ قالوا : لا وهو آت يعني امره ، حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ؛ ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله مناديا ينادي «يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان» ، قال : و بكى حتى اذا سكت قلت : جعلني الله فداك ياباجعفر وأين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وشيعته ؟ فقال ابو جعفر : رسول الله وشيعته على كثبان(١) من المسك الاذفر على منابر من نور ، يحزن الناس ولايحزنون ؛ ويفزع الناس ولايفزعون ، ثم تلا هذه الاية : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية علي ، ثم قال : **لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون** .

١٧٩ ـ **في مجمع البيان** وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة على كثبان مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون للحساب : رجل قرأ القرآن محتسباً ثم امّ به قوماً محتسباً ؛ ورجل أذّن محتسباً ، و مملوك ادى حق الله عزوجل وحق مواليه .

١٨٠ ـ **في ارشاد المفيد** رحمه الله ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أسلم ياعمرو يؤمنك الله من

(١) الكثبان جمع الكثيب : التل من الرمل .

الفزع الاكبر ، فقال : يامحمد وما الفزع الاكبر فانى لاافزع ؟ فقال : انه ليس كما تظن وتحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الانشر ، ولاحي الامات الاماشاءالله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويصفون جميعاً وتنشق السماء وتهدّ الارض وتخرّ الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شرراً ، فلا يبقى ذوروح الا انخلع قلبه وطاش لبه ، وذكر ذنبه وشغل بنفسه الاماشاءالله ، فأين أنت ياعمر ومن هذا؟ قال: ألا انى أسمع أمراً عظيماً ، فآمن بالله و رسوله وآمن معه من قومه ناس ، و رجعوا الى قومهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨١ ـ **في من لايحضره الفقيه** باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن خرج من الدنيا لايشرك بالله شيئاً أدخل الجنة ، ثم تلا هذه الاية: « ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يارسول الله هذا لشيعتي ؟ قال : اى وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم ؛ وهم يقولون : لااله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي ـ طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة ، وتيجان من الجنة ، ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ، ويوضع على رأسه تاج الملك ، واكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة ،لايحزنهم الفزع الاكبر ، وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون .

١٨٢ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن ابى اسماعيل السراج عن هارون بن خارجة قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر ، فقلت له : من برّ الناس وفاجرهم؟قال : من برّ الناس وفاجرهم.

١٨٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى ابي خالد الكابلى عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : والله يا خالد لايحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلماً لنا ، فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد

الحساب ، و آمنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

١٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل بن دراج عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، و أن يهون عليه من سكرات الموت ، وأن يوسع عليه فى قبره ، و ان تلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى ، و هو قول الله عزوجل فى كتابه: « و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون » .

١٨٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله : **يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب**، قال : السجل اسم الملك الذى يطوى الكتب ، ومعنى يطويها يفنيها فتتحول دخاناً والارض نيراناً .

١٨٦ - **فى كتاب جعفر بن محمد الدوريستى** باسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله : « وحشر ناهم فلم نغادر منهم أحداً » غشى عليه وحمل الى حجرة ام سلمة فانتظره أصحابه وقت الصلوة فلم يخرج ، فاجتمع المسلمون فقالوا : ما النبى الله ؟ فقالت ام سلمة : ان نبى الله عنكم مشغول ثم خرج بعد ذلك فرقى المنبر ، فقال : ايها الناس انكم تحشرون الى الله كما خلقتم حفاة عراة ، ثم قرأ على أصحابه : « وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً » ثم قرأ : **كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين**

١٨٧ - **فى نهج البلاغة** استبدلوا بظهر الارض بطناً ، و بالسعة ضيقاً و بالاهل غربة ، و بالنور ظلمة ، فجاؤها كما فارقوها حفاة عراة ، قد ظعنوا عنها بأعمالهم الى الحيوة الدائمة ، والدار الباقية كما قال سبحانه : « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » .

١٨٨ - **فى مجمع البيان** و يروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : تحشرون يوم القيامة عراة حفاة غرلا (١) « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين » .

---

(١) الغرل جمع الاغرل : الاقلف وهو الذى لم يختن .

١٨٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر** قال: الكتب كلها ذكر **ان الارض يرثها عبادى الصالحون** قال: القائم وأصحابه قال : والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء .

١٩٠ - وفيه قال : أعطى الله داود و سليمان عليهما السلام مالم يعط أحدمن أنبياء الله من الايات علمهما منطق الطير ، وألان الله لهما الحديد ، والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام ، فأنزل الله عزوجل اليه الزبور فيه توحيد و تمجيد و دعاء ، و اخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الائمة صلوات الله عليهم من ذريتهما عليهما السلام ، واخبار الرجعة و ذكر القائم صلوات الله عليه .

١٩١ - **في تفسير العياشي** عن ابي حمزة عن أبيجعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم : ياملك الموت قد بقى من عمري ثلاثون سنة ، فقال له ملك الموت : الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وانت يومئذ بوادي دخنا ؟ فقال آدم : ياملك الموت ما اذكر هذا ، فقال له ملك الموت: يا آدم لاتجهل ألم تسأل الله أن يثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر ؟

١٩٢ - **في اصول الكافي** محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه السلام انسأله عن قول الله عزوجل : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر» ما الزبور وما الذكر ؟ قال : الذكر عند الله و الزبور الذى انزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم .

١٩٣ - **في مجمع البيان** « ان الارض يرثها عبادى الصالحون » وقال أبو جعفر عليه السلام : هم أصحاب المهدى في آخر الزمان ، ويدل على ذلك مارواه الخاص و العام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد اورد

الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى فى كتاب البعث والنشور أخباراً كثيرة فى هذا المعنى حدثنا بجميعها عنه حافده أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد فى شهور سنة ثمانى عشرة وخمسمأة ، ثم قال فى آخر الباب : فأما الحديث الذى أخبرنا به ابو عبدالله الحافظ بالاسناد عن محمد بن خالد الجندى عن أبان بن صالح عن الحسن عن انس ابن مالك ان النبى صلى الله عليه وآله قال : لا يزداد الأمر الاشدة ، ولا الناس الاشحاً ، ولا الدنيا الا ادباراً ، ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ، ولا مهدى الا عيسى بن مريم ، فهذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندى ، قال أبو عبدالله الحافظ : ومحمد بن خالد رجل مجهول ، واختلف عليه فى اسناده فرواه مرة عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله مرة ، ومرة عن ابان بن أبى عياش وهو متروك عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وآله وهو منقطع ، والاحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح اسناداً ؛ و فيها بيان كونه من عترة النبى صلى الله عليه وآله . هذا لفظه .

١٩٤ ـ و من جملتها ما حدثنا أبو الحسن حافده عنه قال : أخبرنا ابو على الرودبارى قال : أخبرنا ابو بكر بن داسة قال : حدثنا ابو داود السجستانى فى كتاب السنن عن طرق كثيرة ذكرها ثم قال : كلهم عن عاصم المقرى عن زر (١) عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى أو من أهل بيتى وفى بعضها يواطى اسمه اسمى يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٩٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن جعفر الرقى قال : حدثنى أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة .

١٩٦ ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : واما قوله لنبيه صلى الله عليه وآله : **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين**

---

(١) وفى المصدر «زيد» بدل «زر» .

وانك ترى أهل الملل المخالفة للايمان ومن يجرى مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية، وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعاً ونجوا من عذاب السعير، فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار أهل هذه الدار، لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض، وكان النبي صلى الله عليه وآله منهم اذا صدع بأمر الله وأجابه قومه سلموا وسلم أهل دارهم من ساير الخليقة، وان خالفوه هلكوا وهلك أهل دارهم بالآفة التي كانت بينهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم، من خسف أو قذف أو رجف أو ريح او زلزلة وغير ذلك من أصناف العذاب الذي هلكت به الامم الخالية، ان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على مالم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله، فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح، وأثبت حجة الله تعريضاً لا تصريحاً بقوله في وصيه: من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، وليس من خليقة النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له، فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خليقة هارون وموسى معدومتين في من جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلته انه قد استخلفه على امته، كما استخلف موسى هارون حيث قال: اخلفني في قومي، ولو قال لهم: لا تقلدوا الامامة الا فلاناً بعينه والا نزل بكم العذاب لأتاهم العذاب، وزال باب الانظار والامهال.

١٩٧- **في مجمع البيان** وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية: هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم اني كنت أخشى عاقبة الامر فامنت بك لما أثنى الله علي بقوله: «ذي قوة عند ذي العرش مكين» وقد قال صلى الله عليه وآله: انما أنا رحمة مهداة.

١٩٨ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: بعث الله عزوجل محمداً رحمة للعالمين في سبع و عشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً.

١٩٩ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالرحمن القصير قال قال

لی أبوجعفر عليه‌السلام : اما لوقام قائمنا ردت الحميراء حتى يجلدها الحد ، وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها ، قلت : جعلت فداك ولم يجلدها ؟ قال : لفريتها على ام ابراهيم ، قلت : فكيف أخره الله للقائم ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله رحمة وبعث القائم عليه‌السلام نقمة .

۲۰۰ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبوبصير عن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى: **قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون** الوصية بعدى نزلت مشددة .

۲۰۱ ـ **في عيون الاخبار** في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه‌السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى حديث طويل يقول فيه عليه‌السلام : رأيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي : ياموسى أنت محبوس مظلوم ؟ فقلت : نعم يا رسول الله محبوس مظلوم ، فكرر ذلك علىّ ثلاثاً ثم قال : **وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين** .

۲۰۲ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه‌الله وروى انه لما قدم معاوية الى الكوفة قيل له : ان الحسن بن على عليهما السلام يرتفع على أنفس الناس فلو أمرته أن يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعىّ فيسقط من أعين الناس ، فأبى عليهم وأبوا عليه الا أن يأمره بذلك، فأمره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا و كذا لتجدوا رجلا جده نبى لم تجدوه غيرى وغير أخي ، وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى أعلى المنبر الى معاوية وهو فى مقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ورأينا حقن دماء المسلمين أفضل من اهراقها «وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين» وأشار بيده الى معاوية ، فقال له معاوية : ما أردت بقولك هذا ؟ فقال : أردت به ما اراد الله عزوجل .

۲۰۳ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وروى انه قال الحسن عليه‌السلام في صلح معاوية : ايها الناس لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس رجلا جده رسول الله

ماوجدتموه غيري وغير أخي، وان معاوية نازعني حقاً هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمت ، وقد رأيت ان اسالمه وان يكون ماصنعته حجة على من كان يتمنى هذا الامر «وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين».

٢٠٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **قال رب احكم بالحق** قال : معناه لاتدع للكفار الحق الانتقام من الظالمين ، ومثله في سورة آل عمران «ليس لك من الامر شيء اويتوب عليهم أويعذبهم فانهم ظالمون» .



بسم الله الرحمن الرحيم

۱ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام **قال** : من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت: فان كان مخالفاً؟ قال : يخفف عنه بعض ما هو فيه .

۲ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الحج أعطى من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي .

۳ ـ وفيه قال عمران بن الحصين وأبو سعيد الخدري : نزلت الايتان من أول السورة ليلا في غزاة بني المصطلق وهم حي من خزاعة ، والناس يسيرون فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله فحثوا المطي حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليهم فلم ير أكثر باكياً من تلك الليلة ، فلما أصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام والناس بين باك أو جالس حزين متفكر ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون اى يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : ذلك يوم يقول الله لادم : ابعث بعث النار من ولدك ، فيقول آدم : من كم كم ؟ فيقول عز وجل : من كل الف تسعمأة وتسعة وتسعين الى النار وواحداً الى الجنة ، فكبر ذلك على المسلمين وبكوا فقالوا : فمن ينجو يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ابشروا فان معكم خليقتين : يأجوج ومأجوج ما كانتا في شيء الا كثرتاه ، ما أنتم في الناس الا كشعرة بيضاء في الثور الاسود ، او كرقم في ذراع البكر ، او كشامة في جنب البعير ، ثم قال : اني لارجوان تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ، ثم قال : اني لارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة ثم قال : اني لارجوان تكونوا ثلثي أهل الجنة فان اهل الجنة مأة وعشرون صفاً ثمانون منها امتي ثم قال: ويدخل من امتي سبعون ألفاً الجنة بغير حساب ، وفي بعض الروايات ان عمر بن

الخطاب قال : يا رسول الله سبعون الفاً ؟ قال : نعم و مع كل واحد سبعون الفاً ، فقام عكاشة بن محصن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ؛ فقام رجل من الانصار فقال : ادع الله ان يجعلني منهم ، فقال ﷺ سبقك بها عكاشة ، قال ابن عباس : كان الانصارى منافقاً فلذلك لم يدع له .

٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم** قال : مخاطبة للناس عامة و قوله : **وتضع كل ذات حمل حملها** قال : كل امرأة تموت حاملة عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيامة .

٥ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن النبي ﷺ حديث طويل و فيه معاشر الناس، التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عزوجل « ان زلزلة الساعة شيء عظيم » .

٦ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : فيأمر الله عزوجل ناراً يقال لها الفلق أشد شيء في جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال ؛ فيأمر الله عزوجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم و تخمد البحار ، وتزول الجبال وتظلم الابصار، و تضع الحوامل حملها ؛ ويشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وترى الناس سكارى** قال : يعني ذاهبة عقولهم من الحزن والفزع متحيرين .

٨ - **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل تكتبان للمرأة اذا عسر عليها، تكتبان في ورق ظبي وتعلقه عليها في حقويها (١): بسم الله وبالله ان مع العسر يسراً سبع مرات « يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم

(١) الحقو : الخصر .

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » مرة واحدة .

٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم** اي يخاصم **ويتبع كل شيطان مريد** قال: المريد الخبيث، ثم خاطب الله عزوجل الدهرية و احتج عليهم فقال : **يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث** اي في شك **فانا خلقناكم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة** قال : المخلقة اذا صارت تاماً، وغير مخلقة قال : السقط.

١٠ ـ وقال في رواية أبي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام **لنبين لكم** انكم كنتم كذلك في الارحام **ونقر في الارحام ما نشاء** فلا يخرج سقطاً .

١١ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله الله عزوجل : «مخلقة وغير مخلقة» قال : المخلقة هم الذر الذين خلقهم الله في صلب آدم صلى الله عليه ، أخذ عليهم الميثاق ثم أجراهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق ، واما قوله: «وغير مخلقة» فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عزوجل في صلب آدم حين خلق الذر ، وأخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل أن ينفخ فيه الروح و الحيوة والبقاء.

١٢ ـ **في قرب الاسناد** للحميري أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته ان يدعو الله عزوجل لامرأة من أهلنا لها حمل ، فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : الدعا مالم تمض أربعة أشهر فقلت له : انما لها أقل من هذا فدعا لها ثم قال : ان النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً ، ويكون علقة ثلاثين يوماً ، ويكون مضغة ثلاثين يوماً ، ويكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً ، فاذا تمت الاربعة الاشهر بعث الله تبارك و تعالى اليها ملكين خلاقين يصورانه و يكتبان رزقه وأجله وشقياً أوسعيداً .

١٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر **قال حدثنا محمد بن أحمد** عن العباس عن ابن أبي نجران عن محمد بن أبي لقاسم **عن علي بن المغيرة** عن ابي **عبدالله** عن أبيه صلوات الله عليهما قال: اذا بلغ العبد مأة سنة فذلك **أرذل العمر**.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قدذكرنا طرفاً **من الاخبار في النحل** عند قوله عزوجل: «أرذل العمر» فمن أرادالوقوف عليها فليطلبها ثمة.

١٤ - **في قرب الاسناد** للحميري باسناده الى صفوان عن أبي **عبدالله عليه السلام قال:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: ياجبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك **وتعالى العباد** يوم القيامة، قال: نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى قبراً فقال له: اخرج **باذن الله** فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: والهفاه، واللهف هو الثبور ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد به الى قبر آخر فقال: اخرج باذن الله، فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله، وأشهد ان **الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور** ثم قال: هكذا يبعثون يوم القيمة يامحمد.

١٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم. وفي أمالي الصدوق رحمه الله مثله سواء.

١٦ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام: ومن خاصم الخلق في غير مايؤمر فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله تعالى: **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير** وليس أحد أشد عقاباً ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلاحقيقة ولامعنى.

١٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» قال: نزلت هذه الاية **في أبي جهل ثاني عطفه قال:**

تولى عن الحق **ليضل عن سبيل الله** قال : عن طريق الله عزوجل بالايمان .

١٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **«ومن الناس من يعبدالله على حرف»** قال : ان الاية تنزل في الرجل ، ثم يكون في أتباعه ، ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن عبدالله على حرف؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً .

١٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن الناس من يعبدالله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة » قال زرارة : سألت عنها أباجعفر عليه السلام فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد و ماجاء به ، فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لااله الاالله وان محمداً رسول الله ، وأقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد وماجاء به ، وليسوا شكاكاً في الله قال الله عزوجل : « ومن الناس من يعبدالله على حرف » **يعني** على شك في محمد وماجاء به **فان أصابه خير** يعني عافية في نفسه وماله وولده **اطمأن به و رضي به و ان اصابته فتنة** بلاء في جسده او ماله تطير و كره المقام على الاقرار بالنبي ، فرجع الى الوقف و الشك فنصب العداوة لله ولرسوله و الجحود بالنبي و ما جاء به .

٢٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « ومن الناس من يعبدالله على حرف » قال : هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله ، فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك في محمد وماجاء به ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا : ننظر فان كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله ، وان كان غير ذلك نظرنا ، قال الله عزوجل : « فان اصابه خير اطمأن به » يعني عافية في الدنيا « و ان اصابته فتنة »

يعنى بلاء فى نفسه « انقلب على وجهه » انقلب على شكه الى الشرك **خسر الدنيا و الاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالايضره ومالاينفعه** قال ينقلب مشركاً يدعو غير الله ويعبد غيره ، فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن و يصدق و يزول عن منزلته من الشك الى الايمان ، و منهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب الى الشرك .

على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة مثله

٢١ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان فى الناس من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ، ويرى ان لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة الباطلة .

٢٢ ـ **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل : واما السائر فى مفاوز الاعتداء ، والخائض فى مراتع الغى وترك الحيا باستحباب السمعة والريا والشهوة والتصنع الى الخلق المتزيى بزى الصالحين ، المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو فى الحقيقة خال عنها ، قد غمرتها وحشة حب المحمدة و غشيتها ظلمة الطمع فما افتنه بهواه ، و أضل الناس بمقالته ، قال الله عزوجل : **لبئس المولى ولبئس العشير .**

٢٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : **من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والاخرة** فان الظن فى كتاب الله عزوجل على وجهين : ظن يقين علم وظن شك فهذا ظن شك قال : من شك ان الله عزوجل لن يثيبه فى الدنيا ولا فى الاخرة **فليمدد بسبب الى السماء** اى يجعل بينه و بين الله دليلا ، و الدليل على ان السبب هو الدليل قول الله عزوجل فى سورة الكهف : « و آتيناه من كل شىء سبباً فأتبع سبباً » اى دليلا و قال : **ثم ليقطع** اى تميز والدليل على ان القطع هو التميز قوله تعالى : « وقطعناهم اثنتى عشرة امماً اسباطاً » اى ميزناهم فقوله عزوجل : « ثم ليقطع » اى يميز **فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ** اى حيلته والدليل على ان الكيد هو الحيلة قوله

تعالى: «و كذلك كدنا ليوسف» اى احتلنا له حتى حبس أخاه وقوله تعالى يحكى قول فرعون: «اجمعوا كيدكم» اى حيلتكم قال: فاذا وضع لنفسه سبباً ومميزاً دله على الحق، واما العامة فانهم رووا فى ذلك انه من لم يصدق به قال الله عزوجل فليلق حبلا الى سقف البيت فليختنق.

قال عزمن قائل: **ان الذين آمنوا الى قوله: والمجوس**.

٢٤ ـ **فى كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام: سلونى قبل أن تفقدونى، فقام اليه الاشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل اليهم كتاب ولم يبعث اليهم نبى؟ قال: بلى يا أشعث قد أنزل الله اليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا: ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا قولى فان يكن لى مخرج مما ارتكبت و الافشأنكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم ان الله لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وامنا حوا؟ قالوا: صدقت أيها الملك قال: أوليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما فى صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون أشد حالا منهم قال الاشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت الى مثلها أبداً.

٢٥ ـ **فى روضة الكافى** على بن ابراهيم وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبى الصباح الكنانى عن الاصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان للشمس ثلثمأة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب، وتنزل كل يوم على برج منها، فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش، فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها، ومعها ملكان معها؛ وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض، و لو كان وجهها لاهل الارض لاحترقت الارض و من

عليها من شدة حرها ، ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى : **الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال و كثير من الناس .**

٢٦ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قيل لعلي عليه السلام : ان رجلا يتكلم في المشية ، فقال : ادعه لي ، قال : فدعاه له فقال له : يا عبدالله خلقك الله لماشاء اولما شئت ؟ قال: لماشاء قال : فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال: اذا شاء. قال : فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال: اذا شاء قال : فيدخلك حيث يشاء أو حيث شئت؟ قال : حيث يشاء قال : فقال له علي عليه السلام : لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك .

٢٧ - وباسناده الى سليمان بن جعفر الجعفري قال : قال الرضا عليه السلام : المشية من صفات الافعال ، فمن زعم ان الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد ..

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: استقصاء الكلام في تحقيق المشية والارادة يحتاج الى بسط وبيان ، و الشافي في ذلك الكافي .

٢٨ - **في كتاب الخصال** عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام: يا باعبدالله حدثني عن قوله تعالى: **هذان خصمان اختصموا في ربهم** فقال : نحن وبنو امية اختصمنا في الله تعالى قلنا صدق الله وقالوا كذب ، فنحن الخصمان يوم القيامة.

٢٩ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار » .

٣٠ - **في مجمع البيان** قيل : نزلت الاية «هذان خصمان اختصموا» في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبادروا يوم بدر ، وهم حمزة بن عبدالمطلب قتل عتبة بن ربيعة ، وعلي بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب قتل شيبة بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطاء وكان أبوذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم، ورواه البخاري في الصحيح .

٣١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: « **هذان خصمان اختصموا في ربهم** » قال: نحن وبنو امية، نحن قلنا: صدق الله ورسوله، وقالت بنو امية: كذب الله ورسوله **فالذين كفروا** يعني بني امية **قطعت لهم ثياب من النار الى قوله تعالى حديد** و قال: تشويه النار فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته، وتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه **و لهم مقامع من حديد** قال: الاعمدة التي يضربون بها.

٣٢ ـ وقوله عزوجل: **كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها** ضرباً بتلك الاعمدة **و ذوقوا عذاب الحريق** فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن أبي بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسى، فقال: يا با محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب (١) وقد كان قبل ذلك يجيء متبسماً، فقال رسول الله: يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد ان الله عزوجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت؛ فهي سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو ان سربالا من سرابيل أهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه و وهجه (٢) قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكاً فقال لهما: ان ربكما يقرئكما السلام ويقول: قد امنتكما ان تذنبا ذنباً أعذبكما عليه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله متبسماً بعد ذلك ثم قال: ان اهل النار يعظمون النار، وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم، وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً، فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد، و اعيدوا في دركها، هذه حالهم وهو قول الله عزوجل: « كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها و ذوقوا

(١) قطب: زوى ما بين عينيه وعبس.

(٢) الوهج ـ متحركة ـ: حر النار.

عذاب الحريق» ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال أبو عبدالله عليه السلام: حسبك يا بامحمد؟ قلت: حسبي حسبي.

٣٣ ـ في مجمع البيان وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع، فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم أبو جهل فيأكلون منها فتغلي بطونهم كغلي الحميم، فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم، فذلك قوله: «يشوي الوجوه» فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم كما قال سبحانه «يصهر به ما في بطونهم والجلود» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر لم يقبل له صلوة أربعين يوماً. فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار، و ما يخرج من فروج الزناة، فتجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار، فيصهر به ما في بطونهم والجلود، رواه شبيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

٣٤ ـ و روى ابو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «و لهم مقامع من حديد» لو وضع مقمع (١) من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه في الارض.

٣٥ ـ وعن العلا بن سيابه عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له: ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا: يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة، فيقولون لنا فيكونون مع أولياء الله في الجنة فقال: يا علا ان الله يقول: «ومن دونهما جنتان» لا والله ما يكونون مع أولياء الله، قلت: كانوا كافرين؟ قال: لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة، قلت: كانوا مؤمنين؟ قال: لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار، ولكن بين ذلك، وتأويل هذا لو صح الخبر: انهم لم يكونوا من أفاضل المؤمنين وخيارهم «انتهى».

٣٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر سبحانه نعماً أعده للمؤمنين فقال جل ذكره:

---

(١) المقمع: العمود من حديد

ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله تعالى ولباسهم فيها حرير

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك شوقني فقال : يا بامحمد ان من أدنى نعيم الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا ، وأن ادنى أهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاماً وشراباً ، ولاينقص مما عنده شيئاً ، وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق ، فاذا دخل ادنا هن راى فيها من الازواج و الخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما يملاء عينه قرة و قلبه مسرة ، فاذا شكر الله و حمده قيل له : ارفع رأسك الى الحديقة الثانية ففيها ماليس في الاولى، فيقول : يارب اعطني هذه ، فيقول الله تعالى : ان اعطيتكها سألتني غيرها ، فيقول :رب هذه هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده ، قال : فيقال : افتحوا له باباً الى الجنة ويقال له: ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى أضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند مضاعف مسراته : رب لك الحمد الذى لايحصى اذ مننت علىّ بالجنان ؛وأنجيتني من النيران ؛ قال أبو بصير : فبكيت وقلت له : جعلت فداك زدني قال : يا بامحمد ان في الجنة نهراً في حافتيه جوار نابتات ، اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها و أنبت الله عزوجل مكانها اخرى؛ قلت :جعلت فداك زدني قال : يا بامحمد المؤمن يزوج ثمانمأة عذراء ؛واربعة آلاف ثيب ، وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمأة عذراء ؟ قال : نعم مايفترش منهن شيئاً الاوجدها كذلك قلت : جعلت فداك من اى شيء خلقن الحور العين ؟قال : من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مراته و كبده مراتها ، قلت:جعلت فداك ألهن كلام يتكلمن به في الجنة قال : نعم كلام لم يسمع الخلايق أعذب منه ، قلت: ماهو ؟ قال يقلن بأصوات رحيمة: نحن الخالدات فلا نموت ، ونحن الناعمات فلانبوس ، ونحن المقيمات فلانظعن ، و نحن الراضيات فلا نسخط ، طوبى لمن خلق لنا ، و طوبى لمن خلقنا له ، و نحن اللواتي لو أن قرن أحدينا ؛ علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار ، فهاتان الايتان وتفسيرهما رد على من انكر خلق الجنة والنار .

قوله عز وجل: «وهدوا الى الطيب من القول» قال: التوحيد والاخلاص «وهدوا الى صراط الحميد» قال: الولاية.

٣٧ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عمن ذكره عن حنان ابي علي عن ضريس الكناسي قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: وهدوا الى الطيب من القول **وهدوا الى صراط الحميد** فقال: هو والله هذا الامر الذي أنتم عليه.

٣٨ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» قال: ذاك حمزة وجعفر وعبيدة و سلمان وأبوذر والمقداد بن الاسود وعمار، هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام.

٣٩ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ما احد أحب اليه الحمد من الله عز ذكره.

٤٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **ان الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواء العاكف فيه و الباد** قال: نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة وقوله: «سواء العاكف فيه والباد» قال: أهل مكة ومن جاء من البلدان، فهم سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم.

٤١ ـ **في نهج البلاغة** من كتبه الى قثم بن العباس رحمهما الله وهو عامله على مكة وأمر أهل مكة ان لا يأخذوا من ساكن أجراً، فان الله سبحانه يقول: «سواء العاكف فيه والباد» والعاكف المقيم به، و البادي الذي يحج اليه من غير أهله.

٤٢ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام كره اجارة بيوت مكة. وقرء «سواء العاكف فيه والباد».

٤٣ ـ **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حسين بن أبي العلا قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية «سواء **العاكف فيه والباد**» فقال: كانت مكة ليس على شيء منها باب، و كان اول من علق على بابه **المصراعين** معاوية بن

أبي سفيان ، وليس ينبغي لاحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور ومنازلها .

٤٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيدالله بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سالته عن قول الله عزوجل : «سواء العاكف فيه والباد» فقال : لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب ، لان للحاج أن ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم ، وان اول من جعل لدور مكة أبواباً معاوية .

٤٥ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان معاوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة ، فمنع حاج بيت الله ماقال الله عزوجل : «سواء العاكف فيه والباد» و كان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه ، و كان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عزوجل : «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم» و كان فرعون هذه الامة .

٤٦ ـ **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير الى ان قال : وعنه عن عبدالرحمن عن حماد عن حريز قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الطواف يعني لاهل مكة ممن جاور بها أفضل أو الصلوة ؟ فقال : الطواف للمجاورين أفضل ، والصلوة لاهل مكة والقاطنين بها أفضل من الطواف .

٤٧ ـ وعنه عن عبدالرحمن عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وحماد وهشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا اقام الرجل بمكة سنة فالطواف أفضل . واذا اقام سنتين خلط من هذا وهذا ، فاذا أقام ثلاث سنين فالصلوة أفضل .

٤٨ ـ موسى بن القاسم حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أقام بمكة سنتين فهو من أهل مكة لامتعة له ، فقلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت ان كان له أهل بالعراق وأهل بمكة ؟ قال : فلينظر أيهما

المالب عليه فهو من اهله .

٤٩ ـ و عنه عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلام : المجاور بمكة يتمتع بالعمرة الى الحج الى سنتين فاذا جاوز سنتين كان قاطناً وليس له ان يتمتع .

٥٠ ـ وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت اباعبدالله عليه السلام : لاهل مكة ان يتمتعوا ؟ فقال : لا ، ليس لاهل مكة أن يتمتعوا ، قال : قلت : فالقاطنون بها ؟ قال : اذا اقاموا سنة او سنتين صنعوا كما يصنع اهل مكة، فاذا اقاموا شهراً فان لهم ان يتمتعوا ، قلت : من اين ؟ قال : يخرجون من الحرم ، قلت : من اين يهلون بالحج ؟ قال : من مكة نحواً مما يقول الناس .

٥١ - **في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم** قال : نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين عليه السلام ويظلمه .

٥٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** ابي رحمه الله قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احداو شيء من الظلم فاني اراه الحاداً ، ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم .

٥٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان ومعاوية بن حفص عن منصور جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبو عبدالله في المسجد الحرام فقيل له : ان سبعاً من سباع الطير على الكعبة لايمرّ به شيء من حمام الحرم الا ضربه ؟ فقال : انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم .

٥٤ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام «ومن

يردفيه بالحاد بظلم» قال : نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام ؛ فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعداً للقوم الظالمين .

٥٥ ـ **في الكافي** ابن أبي عمير عن معاوية قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ومن يردفيه بالحاد بظلم» قال : كل ظلم إلحاد ، وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الالحاد .

٥٦ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «و من يردفيه بالحاد بظلم» قال : كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب.

٥٧ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن أبي ولاد وغيره من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزذكره : «ومن يردفيه بالحاد بظلم» فقال : من عبد فيه غير الله عزوجل ؛ اوتولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم ، وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم .

٥٨ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابان عن حكيم قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن ادنى الالحاد ؟ فقال : ان الكبر أدناه .

٥٩ ـ **في تهذيب الأحكام** روى موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا ثم قال: وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :«ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» قال : كل الظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادمك ظلماً خشيت أن يكون الحاداً .

٦٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله عزوجل : «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» فقال : كل ظلم يظلم الرجل

نفسه بمكة من سرقة أوظلم أحد أوشيء من الظلم فاني أراه الحاداً ؛ ولذلك كان يتقي ان يسكن الحرم .

٦١ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال : حدثني اسماعيل بن جابر قال : كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي فتذاكرنا الانصار فقال أحدنا : هم نزاع من قبائل ، وقال أحدنا : هم من أهل اليمن قال : فانتهينا الى أبي عبدالله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة ، فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال : ان تبعاً لما أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وابناء الانبياء ، فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل أتاه ناس من بعض القبائل فقالوا : انك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلا حتى اتخذوا بلادهم حرماً ، و نبيهم رباً اوربة ، فقال : ان كان كما يقولون قتلت مقاتليهم وسبيت ذريتهم ، وهدمت بنيتهم ، قال : فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه قال : فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال : انظروني اخبروني لما أصابني هذا ؟ قال : فأبوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا : حدثنا بأي شيء حدثت نفسك؟ قال : حدثت نفسي أن أقتل مقاتليهم وأسبي ذريتهم و أهدم بنيتهم ، فقالوا : انا لا ندري الذي أصابك الا ذلك ، قال : ولم هذا ؟ قالوا : لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابراهيم خليل الرحمن ، فقال : صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه ؟ قالوا : تحدث نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يرد عليك قال : فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما ، قال : فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ، ثم أتى البيت و كساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مأة جزور (١) حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال ، ونثرت الاعلاف في الاودية للوحش ، ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الانصار ، وفي رواية اخرى كساه النطاع وطيبه .

٦٢ ـ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن محمد

---

(١) الجزور : الناقة التي تنحر .

الحلبي عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول في كتابه : **و طهر بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السّجود** فينبغي للعبد أن لايدخل مكة الا وهو طاهر ، وقد غسل عرقه و الاذى وتطهر .

٦٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمدبن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبيعبدالله عليه السلام قال : ان لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرين و مأة رحمة ، منها ستون للطائفين ، و أربعون للمصلين ، و عشرون للناظرين .

٦٤ ـ **في تهذيب الاحكام** روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمران الحلبي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام أتغتسل النساء اذا أتين البيت ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول :«وطهّر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السّجود» وينبغي للعبد ان لايدخل الا وهوطاهر ، قدغسل عنه العرق والاذى وتطهر .

٦٥ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت اباجعفر عليه السلام عما يروون ان الله عزوجل خلق آدم على صورته فقال : هي صورة محدثة مخلوقة. اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة ، فأضافها الى نفسه كما أضاف الكعبة الى نفسه ، والروح الى نفسه ، فقال:«بيتي» وقال : «و نفخت فيه من روحي» .

٦٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه و الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر ومحمدبن يحيى عن احمدبن محمد جميعاً عن احمدبن محمدبن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال : ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم ، فبنى ابراهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال ابوجعفر عليه السلام :فنادى ابوقبيس ابراهيم ان لك عندي وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ثم ان ابراهيم عليه السلام اذن في الناس بالحج ، فقال : ايها الناس اني ابراهيم خليل الله ، ان الله أمركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه ، فأجابه من يحج الى يوم القيامة ، فكان أول من أجابه من أهل اليمن .

٦٧ ـ **في كتاب علل الشرايع** ابي رحمه‌الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن موسى بن قيس بن أخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق عن عمار بن موسى عن ابيعبدالله عليه‌السلام قال: لما أوحى الله عزوجل الى ابراهيم ان اذن في الناس بالحج أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه وهو المقام، فوضعه بحذاء البيت، لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما امره الله عزوجل به، فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه، فقلع ابراهيم عليه‌السلام رجله من الحجر قلعاً، فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ان ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث الله عزوجل محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم عليه‌السلام فمازال فيه حتى قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وفي زمن أبي بكر وأول ولاية عمر، ثم قال عمر: قد ازدحم الناس على هذا المقام فأيكم يعرف موضعه في الجاهلية؟ فقال رجل: انا أخذت قدره بقدر، قال: والقدر عندك؟ قال: نعم قال: فأت به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة.

٦٨ ـ وباسناده الى الحلبي عن ابيعبدالله عليه‌السلام قال: سألته لم جعلت التلبية؟ فقال: ان الله عزوجل اوحى الى ابراهيم عليه‌السلام: **واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا** فنادى فاجيب من كل فج عميق.

٦٩ ـ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن سنان عن أبيعبدالله عليه‌السلام قال: لما أمر الله عزوجل ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه وامره ان يصعد ركناً ثم ينادي في الناس: ألا هلم الحج، الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الامن كان يومئذ أنسياً مخلوقاً، ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال: لبيك داعي الله، لبيك داعي الله، فمن لبى عشراً حج عشراً ومن لبى خمساً حج خمساً، ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدة حج واحدة، ومن لم يلب لم يحج.

٧٠ ـ وباسناده الى غالب بن عثمان عن رجل من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله جل جلاله لما أمر ابراهيم عليه السلام ينادي في الناس بالحج، قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء أبي‌قبيس؛ فنادى في الناس في الحج، فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء الى ان تقوم الساعة.

٧١ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما امر ابراهيم واسمعيل ببناء البيت وتم بناؤه. قعد ابراهيم على ركن ثم نادى: هلم الحج، فلو نادى: هلموا، وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب العلل.

٧٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله تعالى عليه: **واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق** فأمر المؤذنين ان يؤذنوا بأعلى أصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر في المدينة وأهل العوالي (١) والاعراب، واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه، أو يصنع شيئاً فيصنعونه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذي قعدة، فلما انتهى الى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة، فصلى فيه الظهر، وعزم بالحج مفرداً، وخرج حتى انتهى الى البيداء عند الميل الاول فصف الناس سماطين (٢) فلبى بالحج مفرداً، وساق الهدي ستاً وستين أو اربعاً وستين، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ ـ **في عوالي اللئالي** وروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال: انما الحاج الشعث (٣) الغبر

---

(١) العوالي: قرى بظاهر المدينة. (٢) اى صفين.

(٣) الشعث ـ ككتف ـ: المنتف الشعر. الجاف الذي لم يدهن المغبر الرأس.

يقول الله لملائكته : انظروا الى زوار بيتي قدجاؤني شعثاءغبراء من كل فج عميق.

٧٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله :«واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» يقول : الابل المهزولة ، وقرأ : «يأتون من كل فج عميق» قال : ولما فرغ ابراهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج ؛ فقال : يارب ما يبلغ صوتي فقال الله اذن ، عليك الاذان وعلي البلاغ ، و ارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت ؛ فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال ، فنادى وادخل اصبعه في اذنه واقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول : ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فأجيبوا ربكم ، فأجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب ، الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ، ومن ارحام النساء بالتلبية : لبيك اللهم لبيك ،اولا ترونهم يأتون يلبون ؟ فمن حج من يومئذ الى يوم القيامة فهم ممن استجاب الله وذلك قوله : «فيه آيات بينات مقام ابراهيم» يعني نداء ابراهيم على المقام .

٧٥ ـ **في مجمع البيان** وفي الشواذ قرائة ابن عباس رجالا بالتشديد والضم ، وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٧٦ ـ وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ : تأتون .

٧٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال : شهدت أباعبدالله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض ، فكان كلما بلغ الركن اليماني امرهم فوضعوه بالارض ، فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول : ارفعوني فلما فعل ذلك مراراً في كل شوط قلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك ؛ فقال : اني سمعت الله عزوجل يقول : **ليشهدوا منافع لهم** فقلت : منافع الدنيا او منافع الاخرة ؟ فقال : الكل .

٧٨ ـ ابو علي الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن ابي المغراء

عن سلمة بن محرز قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له: ابوالورد، فقال لابي عبدالله: رحمك الله انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام: يا اباالورد انى احب ان اشهد المنافع التى قال الله عزوجل: «ليشهدوا منافع لهم» انه لايشهدها احدالا نفعه الله، اما انتم فترجعون مغفوراً لكم، واما غيركم فيحفظون فى اهاليهم واموالهم.

٧٩ ـ **في مجمع البيان** «ليشهدوا منافع لهم» وقيل: منافع الاخرة وهى العفو والمغفرة وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وعلة الحج الوفادة الى الله عزوجل، وطلب الزيادة و الخروج من كل ما اقترف، وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل، ومافيه من استخراج الاموال وتعب الابدان، وحظرها عن الشهوات واللذات، والتقرب بالعبادة الى الله عزوجل، والخضوع والاستكانة والذل، شاخصاً فى الحر و البرد والامن والخوف، دائباً في ذلك دائماً، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع و الرغبة والرهبة الى الله تعالى، ومنه ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل، وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد، ومنفعة من في شرق الارض وغربها، ومن في البر والبحر ممن يحج ومن لايحج من تاجر و جالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، كذلك ليشهدوا منافع لهم.

٨١ ـ وفى باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء: فان قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعلة الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة وذكر كما ذكر محمد بن سنان وزاد بعد قوله في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع مافيه من التفقه و نقل أخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع (١) وناحية كما قال الله عزوجل: «فلولا نفر من كل فرقة

---

(١) الصقع بمعنى الناحية ايضاً.

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يرجعون وليشهدوا منافع لهم».

٨٢ - **في عوالي اللئالي** وروى عن الصادق عليه السلام ان الذكر في قوله : **ويذكروا اسم الله** هو التكبير عقيب خمس عشرة صلوة أولها ظهر العيد ، وروى عن الباقر عليه السلام مثله .

٨٣ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : قال علي عليه السلام في قول الله عزوجل : **ويذكروا اسم الله في ايام معلومات** : قال : ايام العشر .

٨٤ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ويذكروا اسم الله في ايام معلومات» قال : هي ايام التشريق .

٨٥ - أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الصلت عن يونس بن عبد - الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبيعبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «واذكروا اسم الله في ايام معدودات» قال : المعلومات و المعدودات واحدة وهن ايام التشريق .

٨٦ - **في تهذيب الاحكام** موسى بن القاسم عن عبدالرحمن عن حماد بن عيسى قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام : «اذكروا الله في ايام معلومات» قال: عشر ذي الحجة ، وأما معدودات قال : ايام التشريق .

٨٧ - العباس وعلي بن السندي جميعاً عن حماد بن عيسى عن أبيعبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: قال علي عليه السلام في قول الله : «واذكروا الله في ايام معلومات» قال: ايام العشر، وقوله : «واذكروا اسم الله في ايام معدودات» قال : ايام التشريق .

٨٨ - **في مجمع البيان** واختلف في هذه الايام قيل هي ايام التشريق يوم النحر

وثلاثة أيام بعده، والمعدودات أيام العشر، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

۸۹ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبدالله بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن ابي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل: «انما الصدقات للفقراء والمساكين» قال: الفقير الذي لا يسأل الناس، و المسكين أجهد منه، والبائس اجهدهم والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة.

۹۰ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **واطعموا البائس الفقير** قال: هو الزمن الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته.

۹۱ - **في الكافي** باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وستقف عليه مسنداً عند قوله تعالى: «واطعموا القانع والمعتر» انشاء الله تعالى وفيه: والبائس هو الفقير.

۹۲ - **في تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ستقف عليه عند قوله: «وأطعموا القانع والمعتر» والبائس الفقير.

۹۳ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن أسباط عن داود بن النعمان عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ورأى الناس بمكة و ما يعملون قال: فقال: فعال كفعال الجاهلية، أما والله ما أمروا بهذا و ما أمروا الا أن يقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم، فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم، و يعرضوا علينا نصرتهم.

۹۴ - **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا احرمت فعليك بتقوى الله، الى ان قال: وقال: اتق المفاخرة و عليك بورع يحجزك عن معاصى الله؛ فان الله تعالى يقول: **ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق** قال أبو عبدالله عليه السلام: من التفث أن تتكلم في

في احرامك بكلام قبيح ، فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب ، فكان ذلك كفارة .

٩٥ - أحمد بن محمد بن ابي نصر قال: قلت لابي الحسن عليه السلام : اني حين نفرنا من منى اقمنا اياماً ثم حلقت رأسي طلب التلذذ ، فدخلني من ذلك شيء ، فقال : كان ابو الحسن صلوات الله عليه اذا خرج من مكة فأتي بثيابه حلق رأسه قال : وقال في قول الله تعالى :«ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم» قال : التفث تقليم الاظفار ، وطرح الوسخ وطرح الاحرام .

٩٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى ؟ قال : مايعجبني ان يلقي شعر رأسه الا بمنى ، وقال في قول الله تعالى : «ثم ليقضوا تفثهم» قال : هو الحلق ومافي جلد الانسان .

٩٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبدالله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان الله امرني في كتابه بأمر فأحب ان أعمله قال : وماذاك ؟ قلت : قول الله تعالى :«ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم» قال : ليقضوا تفثهم لقاء الامام ، وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، قال عبدالله بن سنان: فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قول الله تعالى:«ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم» ؟ قال : اخذ الشارب وقص الاظفار وماأشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت : «ثم ليقضوا تفثهم » لقاء الامام « وليوفوا نذورهم » تلك المناسك ؟ فقال : صدق وصدقت، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل مايحتمل ذريح ؟ .

٩٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه :«ثم ليقضوا تفثهم » قال : هو ما يكون من الرجل في احرامه ، فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك

الذي كان منه .

٩٩ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ثم ليقضوا تفثهم » قال : التفث خفوق الرجل من الطيب ، فاذا قضى نسكه حلّ له الطيب .

١٠٠ ـ وروى ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ثم ليقضوا تفثهم » فقال : قص الشارب و الاظفار .

١٠١ ـ وفي رواية النضر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد الانسان .

١٠٢ ـ وفي رواية البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : التفث تقليم الاظفار و طرح الوسخ وطرح الاحرام عنه .

١٠٣ ـ **في قرب الاسناد للحميري** أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي ـ نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم » قال : تقليم الاظفار وطرح الوسخ عنك ، والخروج من الاحرام « وليطوفوا بالبيت العتيق » طواف الفريضة .

١٠٤ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد قال : قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز شأنه : « و ليطوفوا بالبيت العتيق » قال : طواف الفريضة طواف النساء .

١٠٥ ـ وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد الناب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وليطوفوا بالبيت العتيق » قال : هو طواف النساء .

١٠٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين حديث طويل و في آخره : و كانت لعبد المطلب خمس سنن أجراها الله في الاسلام ، حرم نساء الآباء على الابناء : الى قوله : و كان يطوف

بالبيت سبعة أشواط .

١٠٧ ـ **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له: ياعلي ان عبدالمطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الاسلام. حرم نساء الاباء على الابناء الى قوله : ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ فيهم عبد المطلب سبعة اشواط ، فأجرى الله ذلك في الاسلام .

١٠٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة الطواف بالبيت ان الله عزوجل قال للملائكة: « اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » فردوا على الله عزوجل هذا الجواب ، فندموا فلاذوا بالعرش و استغفروا ، فأحب الله عزوجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الصراح ، ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الصراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عزوجل عليه ، فجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة .

١٠٩ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من أصحابنا عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام : لاي شيء سماه الله العتيق؟ فقال : انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب و سكان يسكنونه غير هذا البيت ، فانه لارب له الا الله وهو الحر (١) ثم قال : ان الله تعالى خلقه قبل الارض (٢) ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته .

١١٠ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن أبان بن عثمان عمن

---

(١) وفي نسخة «وهو الحق» لكن الظاهر الموافق للمصدر ما اخترناه وهو الحر .

(٢) قال الفيض (ره) في الوافي : هذا وجه آخر لتسميته بالعتيق اذا العتيق يقال للقديم .

أخبره عن أبی جعفر عليه السلام قال قلت: لم سمى الله البيت العتيق ؟ قال : هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه أحد .

۱۱۱ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه ومحمد بن علي عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن أبی عبدالله عليه السلام قال : انما سمی البيت العتيق لانه اعتق من الغرق عتق الحرم معه كف عنه الماء .

۱۱۲ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبی بصیر عن ابی عبدالله عليه السلام قال : لما أراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول عليه السلام : وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق .

۱۱۳ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي خديجة عن أبی عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره : وانما سمی البيت العتيق لانه اعتق من الغرق.

۱۱۴ ـ وباسناده الى ذريح بن يزيد المحاربي عن أبی عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل اغرق الارض كلها يوم نوح الا البيت ، فيومئذ سمی العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق ، فقلت له : أصعد الى السماء ؟ فقال : لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه .

۱۱۵ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن يحيى بن عبادة عن أبی عبدالله عليه السلام انه سمعه يقول: الرجس من الاوثان الشطرنج ، وقول الزور الغناء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۱۶ ـ حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الزور ؟ قال : منه قول الرجل للذى يغنى : احسنت .

۱۱۷ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن ابي بصير قال : سألت اباعبدالله عن قول الله عزوجل : **فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور** قال الغناء .

١١٨ ـ محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن محمدبن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن درست عن زيد الشحام قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» قال: الرجس من الاوثان الشطرنج، وقول الزور: الغنا.

١١٩ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابه عن ابيعبدالله عليه السلام قال في قول الله عزوجل: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» قال: الرجس من الاوثان الشطرنج، وقول الزور الغنا.

١٢٠ ـ **في مجمع البيان** «فاجتنبوا الرجس من الاوثان» وروى أصحابنا ان اللعب بالشطرنج والنردوساير انواع القمار من ذلك «واجتنبوا قول الزور» وروى أصحابنا انه يدخل فيه الغنا وساير الاقوال الملهية.

١٢١ ـ وروى ايمن بن خريم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: خطبنا فقال: ايها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله «ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان و اجتنبوا قول الزور».

١٢٢ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الرجس من الاوثان الشطرنج، وقول الزور الغنا وقوله: **حنفاء لله** اى طاهرين.

١٢٣ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «حنفاء لله غير مشركين به» و عن الحنيفية؟ فقال: هى الفطرة التى فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله قال: فطرهم على المعرفة.

١٢٤ ـ **في الكافى** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن بعض رجاله عن أبيعبدالله عليه السلام قال: انما يكون الجزاء يضاعف فى مادون البدنة حتى تبلغ البدنة فاذا بلغ البدنة فلا يضاعف لانه أعظم مايكون، قال الله عزوجل: **ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب**.

۱۲۵ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** قوله تعالى : «ذلك و من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» قال : تعظيم البدن و جودتها قوله عزوجل : **لكم فيها منافع الى اجل مسمى** قال : البدن يركبها المحرم من موضعه الذی يحرم فيه غير مضر بها ولامعنف عليها ، وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر .

۱۲۶ ـ **فی الكافی** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبی الصباح الكنانی عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل : «لكم فيها منافع الى أجل مسمى» قال : ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير عنف عليها ، وان كان لها لبن حلبها حلاباً لاينهكها (۱) .

۱۲۷ ـ **فی من لا يحضره الفقيه** و روى أبو بصير عنه فی قول الله عز وجل : «لكم فيها منافع الى اجل مسمى» قال : ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير أن يعنف عليها ، وان كان لها لبن حلبها حلاباً لاينهكها .

۱۲۸ ـ **فی مجمع البيان** «لكم فيها» ای فی الشعائر «منافع» فمن تأول ان الشعائر الهدی قال : ان منافعها ركوب ظهرها وشرب لبنها اذا احتيج اليها وهو المروی عن أبی جعفر عليه السلام .

۱۲۹ ـ **فی تفسير علی بن ابراهيم** قوله عزوجل : **فله اسلموا و بشر المخبتين** قال : العابدين .

۱۳۰ ـ قوله عزوجل : **فاذكروا اسم الله عليها صواف** قال : تنحر قائمة .

۱۳۱ ـ **فی الكافی** ابوعلی الاشعری عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان عن أبی عبدالله عليه السلام فی قول الله تعالى : «واذكروا اسم الله عليها صواف» قال : ذلك حين تصف للنحر ، تربط يديها ما بين الخف الى الركبة ، ووجوب جنوبها اذا وقعت على الارض .

۱۳۲ ـ **فی مجمع البيان** وقيل : هو ان تنحر وهی صافة ای قائمة ربطت يداها

---

(۱) نهك الضرع : استوفى جميع ما فيه

مابين الرسغ (۱) أوالخف الى الركبة عن أبيعبدالله عليه السلام .

۱۳۳ ـ وقرأ ابوجعفر عليه السلام «صوافن» بالنون .

۱۳۴ ـ **في الكافي** حميدبن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : **فاذا وجبت جنوبها** قال : اذا وقعت على الارض **فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر** قال : القانع الذى يرضى بما اعطيته ولايسخط ولايكلح ولا يلوى شدقه غضباً(۲) و المعتر المار بك لتطعمه .

۱۳۵ ـ على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ابن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر » قال : القانع الذى يقنع بما أعطيته ، و المعتر الذى يعتريك ، و السائل الذى يسألك في يديه ، والبائس هو الفقير .

۱۳۶ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط عن مولى لابيعبدالله عليه السلام قال : رأيت أباالحسن عليه السلام دعا ببدنة فنحرها ، فلما ضرب الجزارون عراقيبها (۳) فوقعت الى الارض و كشفوا شيئاً عن سنامها (۴) قال : اقطعوا و كلوا منها فان الله تعالى يقول : « فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا » .

۱۳۷ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن عبدالله ابن مسكان عن أبيبصير عن أبيعبدالله عليه السلام قال : لاتصرم بالليل و لاتحصد بالليل ولا تصلح بالليل ولاتبذر بالليل ، فانك ان تفعل لم يأتك القانع و المعتر ، فقلت : ما

---

(۱) الرسغ ـ بالضم ـ : مفصل مابين الساق و القدم والساعد والكف من كل دابة .

(۲) كلح في وجهه : عبس والوى شدقه : أعرض به . والشدق : جا نب الفم .

(۳) العراقيب جمع العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(۴) السنام : حدبة في ظهر البعير . وبالفارسية «كوهان» .

القانع والمعتر؟ قال: القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتر الذي يمرّ بك فيسألك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٨ ـ **في تهذيب الاحكام** روى موسى بن القاسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا ذبحت أو نحرت فكل وأطعم، كما قال الله تعالى: «فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر» فقال: القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتر الذي يعتريك، والسائل الذي يسئلك في يده، والبائس الفقير.

١٣٩ ـ **في كتاب علل الشرايع** ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال: قلت لابي ابراهيم عليه السلام: الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها، قال: لا بأس به، انما قال الله عزوجل: «فكلوا منها وأطعموا» والجلد لا يؤكل ولا يطعم.

١٤٠ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «فاذا وجبت جنوبها» قال: وقعت على الارض «فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر» قال: القانع الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غضباً والمعتر المارّ بك تطعمه.

١٤١ ـ وبهذا الاسناد علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ان سعيد بن عبدالملك قدم حاجاً فلقى أبي عليه السلام فقال: اني سقت هدياً فكيف أصنع؟ فقال: أطعم أهلك ثلثاً، وأطعم القانع ثلثاً؛ و أطعم المسكين ثلثاً، قلت: المسكين هو السائل؟ قال: نعم والقانع يقنع بما أرسلت اليه من البضعة فما فوقها، والمعتر يعتريك لا يسألك.

١٤٢ـ **في عوالي اللئالي** وروى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: اذا

ذبحت أو نحرت فكل واطعم ، كما قال الله : «فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر» .

١٤٣ - **في قرب الاسناد للحميري** أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القانع والمعتر؟ قال : القانع الذي يقنع بما اعطيته ، والمعتر الذي يعتريك .

١٤٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** «فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر» قال: القانع الذي يسأل فتعطيه ، والمعتر الذي يعتريك ولا يسأل .

١٤٥ - **في مجمع البيان** وفي رواية الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القانع الذي يسأل فيرضى بما أعطى ، والمعتر الذي يعترى رحلك ممن لا يسأل .

١٤٦ - وقال ابو جعفر و ابو عبدالله عليهما السلام : القانع الذي يقنع بما اعطيته ولا يسخط ولا يلوى شدقه غضباً ، والمعتر المار بك لتطعمه .

١٤٧ - وروى عنهم عليهم السلام انه ينبغي ان يطعم ثلثه ، ويعطى القانع والمعتر ثلثه ، ويهدى لاصدقائه الثلث الباقي .

١٤٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ماعلة الاضحية ؟ قال : انه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها الى الارض ، وليعلم الله عزوجل من يتقيه بالغيب قال الله عزوجل: **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم** ثم قال : انظر كيف قبل الله قربان هابيل و ردّ قربان قابيل ؟ .

١٤٩ - **في جوامع الجامع** وروى ان الجاهلية كانوا اذا نحروا لطخوا البيت بالدم ، فلما حجّ المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت .

١٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : **لتكبروا الله على ما هداكم** قال : التكبير ايام التشريق في الصلوات بمنى في عقيب خمس عشرة صلوة ، وفي الامصار عقيب عشر صلوات .

١٥١ - قوله عزوجل **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير**

قال: نزلت في علي وجعفر وحمزة صلوات الله عليه وعليهما ثم جرت.

۱۵۲ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» قال: ان العامة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة، و انما هو القائم صلوات الله عليه اذا خرج يطلب بدم الحسين صلوات الله عليه، وهو يقول: نحن اولياء الدم وطلاب الترة.

۱۵۳ـ **في مجمع البيان** وروى عن الباقر عليه السلام انه قال: لم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال ولا اذن له فيه، حتى نزل جبرئيل بهذه الاية: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» وقلده سيفاً.

۱۵۴ـ وفيه ايضاً وكان المشركون يؤذون المسلمين لايزال يجيء مشجوج و مضروب الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول لهم: اصبروا فانى لم أومر بالقتال حتى هاجر، فأنزل الله عليه هذه الاية بالمدينة وهي اول آية نزلت في القتال.

۱۵۵ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: **الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله** قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى و حمزة وجعفر، وجرت في الحسين عليهم السلام أجمعين.

۱۵۶ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» قال: الحسين صلوات الله عليه وعلى جده وأبيه وامه واخيه وذريته وبنيه، حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة وقتل بالطف.

۱۵۷ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب محمد بن مسلم عن أبيجعفر عليه السلام «الذين اخرجوا من ديارهم» قال: نحن، نزلت فينا.

۱۵۸ ـ **في مجمع البيان** وقال أبو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين و جرت

في آل محمد : الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا .

١٥٩ ـ في **الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحّد الله عزوجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ، ومن كان كذا فله أن يدعو الى الله عزوجل والى طاعته وأن يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك قوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال ، من قام بشرائط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو مأذون له في الدعاء الى الله تعالى ، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد ، قلت : فبين لي رحمك الله .

قال : ان الله تعالى أخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه ، فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ، ويستدل ببعضها على بعض الى ان قال عليه السلام : ثم أخبر تبارك وتعالى انه لم يؤمر بالقتال الا أصحاب هذه الشروط ، فقال سبحانه وتعالى : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عزوجل و لرسوله ولاتباعهم من المؤمنين من أهل هذه الصفة ، فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولى عن طاعتهما مما كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات ، وغلبوهم عليه مما أفاء الله (١) على رسوله فهو حقهم أفاء الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان غلب عليه أو فيه فما رجع الى مكانه من قول أو فعل فقد فاء ، مثل قول الله عزوجل «فان فاؤا فان الله غفور رحيم» اي رجعوا ثم قال : «وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم» و قال : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي

---

(١) وفي المصدر «مما افاءالله» وفي الوافي «فما افاءالله»

حتى تفيء الى أمر الله» اى ترجع «فان فاءت» اى رجعت « فاصلحوا بينهما بالعدل و اقسطوا ان الله يحب المقسطين» يعنى بقوله : تفيء ترجع ، فذلك الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه أوفيه ، ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها ، و كذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار، فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» ما كان المؤمنون أحق به منهم .

وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرايط الايمان التي وصفناها ، وذلك انه لايكون مأذوناً له في القتال حتى يكون مظلوماً ، ولا يكون مظلوماً حتى يكون مؤمناً ، ولايكون مؤمناً حتى يكون قائماً بشرائط الايمان التي اشترط الله تعالى على المؤمنين والمجاهدين ، فاذا تكاملت فيه شرائط الله تعالى كان مؤمناً ، واذا كان مؤمناً كان مظلوماً ، واذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد ، لقوله عزوجل : «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» وان لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن يبغى و يجب جهاده حتى يتوب ، وليس مأذوناً له في الجهاد والدعاء الى الله عزوجل ، لانه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القرآن في القتال ، فلما نزلت هذه الاية « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا » في المهاجرين الذين اخرجهم أهل مكة من ديارهم وأموالهم أحل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال .

فقلت : فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي أهل مكة لهم فما بالهم في قتال كسرى وقيصر ومن دونهم من مشركي قبائل العرب ؟ فقال : لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال جموع كسرى وقيصر وغير اهل مكة من قبائل العرب سبيل، لان الذين ظلموهم غيرهم وانما اذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة لاخراجهم اياهم من ديارهم وأموالهم بغير حق ، ولو كانت الاية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الاية مرتفعة الفرض عمن بعدهم ، اذلم يبق من

الظالمين والمظلومين أحد ، وكان فرضها مرفوعاً عن الناس بعدهم اذا لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد ، وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ؛ ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم أهل مكة باخراجهم من ديارهم وأموالهم ؛ فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك ، وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم مما كان المؤمنون أحق به منهم ، فقد قاتلوهم باذن الله تعـالى لهم في ذلك . (١)

و بحجة هذه الاية يقاتل مؤمنوا كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله تعالى من الشرائط التي شرطها الله على المؤمنين في الايمان والجهاد ، ومن كان قائماً بتلك الشرايط فهو مؤمن وهو مظلوم ومأذون له في الجهاد بذلك المعنى ، ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف ، لانه ليس من أهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء الى الله تعالى ، لانه ليس يجاهد مثله ، وأمر بدعائه الى الله ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون (٢) بجهاده وحضر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعاء مثله الى التوبة ، والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به ، ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه. فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله تعالى التي وصف بها اهلها من أصحاب النبي ﷺ و هو مظلوم ، فهو مأذون له في الجهاد ، كما اذن لهم (٣) في الجهاد ، لان حكم الله تعالى في الاولين والاخرين و فرائضه عليهم سواء الا من علة أو حادث

(١) قال المجلسي (ره) : حاصل الجواب انا قد ذكرنا ان جميع ما في ايدي المشركين كان من أموال المسلمين ؛ فجميع المسلمين مظلومون من هذه الجهة ، والمهاجرون ظلموا من هذه الجهة ؛ ومن جهة اخراجهم من خصوص مكة .

(٢) وفي بعض النسخ «أمر المؤمنين» ولعله الاوفق بالسياق لقوله «ومنعه منه» .

(٣) اي لاصحاب النبي صلى الله عليه وآله .

يكون ،والاولون والاخرون ايضاً في منع الحوادث شركاء ، والفرائض عليهم واحدة ، يسأل الاخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الاولون ، ويحاسبون عما به يحاسبون.

ومن لم يكن على صفة من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتى يفيء بما شرط الله تعالى عليه ، فاذا تكاملت فيه شرائط الله تعالى على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذون لهم في الجهاد ، فليتق الله تعالى عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله تعالى عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله ، التي يكذبها القرآن ويتبرء منها ، ومن حملتها ورواتها ، ولا يقدم على الله بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المعترض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها ، وهي غاية الاعمال في عظم قدرها ، فليحكم امرء لنفسه وليرها كتاب الله تعالى ويعرضها عليه ، فانه لا أحد أعرف بالمرء من نفسه ، فان وجدها قائمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد ، وان علم تقصيراً فليصلحها و ليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ، ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها ،ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرايط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين لاتجاهدوا ،ولكن نقول : قد علمنا كم ما شرط الله تعالى على أهل الجهاد الذين بايعهم و اشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان ، فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرائط الله ، فان راى انه قد وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن أذن الله تعالى له في الجهاد ،وان أبى ان لا يكون مجاهداً على ما فيه من الاصرار على المعاصي و المحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عزوجل بالجهل والروايات الكاذبة ،فلقد لعمري جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله تعالى ينصر هذا الدين باقوام لاخلاق لهم فليتق الله امرء وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ، ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير .

١٦٠ ــ في مجمع البيان وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام : «وصلوات» بضم الصاد واللام .

١٦١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر عبادة الائمة صلوات الله عليهم وسيرتهم فقال: **الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله: « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة » فهذه لآل محمد الى آخر الاية، والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها، ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما أمات الشقاة الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

١٦٢ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب موسى بن جعفر والحسين بن علي (ع) في قوله تعالى: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة» قال: هذه فينا أهل البيت.

١٦٣ - **في مجمع البيان** « وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » وقال ابو جعفر عليه السلام: نحن هم.

١٦٤ - وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام في قوله: **وبئر معطلة** اي وكم من عالم لا يرجع اليه ولا ينتفع بعلمه.

١٦٥ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال: البئر المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٦٦ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن زياد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « وبئر معطلة وقصر مشيد » قال: البئر المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٦٧ - حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال: البئر المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق.

١٦٨ ـ وباسناده الى عبدالله بن القاسم البطل عن صالح بن سهل انه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد، والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك.

١٦٩ ـ **في اصول الكافي** محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: «**وبئر معطلة وقصر مشيد**» قال: البئر المعطلة الامام الصامت، والقصر المشيد الامام الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمركى عن على بن جعفر عن ابى الحسن مثله.

١٧٠ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** واما قوله عز وجل: «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال: هو مثل لآل محمد صلوات الله عليهم قوله: «وبئر معطلة» هو الذى لا يستقى منها وهو الامام الذى قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت ظهوره «والقصر المشيد» والمرتفع، وهو مثل لامير المؤمنين والائمة منه صلوات الله عليهم، وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله: «ليظهره على الدين كله» وقال الشاعر في ذلك:

بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد متطرف

فالقصر مجدهم الذى لا يرتقى والبئر علمهم الذى لا ينزف.

١٧١ ـ **في كتاب الخصال** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: **اولم يسيروا في الارض** قال: معناه: أولم ينظروا في القرآن.

١٧٢ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال: انه قال: تاه(١) من جهل، واهتدى من أبصر وعقل، ان الله عز وجل يقول: **فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور** وكيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر، اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، واقروا بما نزل من عند الله، واتبعوا آثار الهدى، فانهم علامات الامانة والتقى والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧٣ ـ **في كتاب الخصال** عن على بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول

(١) تاه: هلك وذهب.

فيه : ان للعبد أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه وعينان يبصر بهما امر آخرته ، فاذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه ، فأبصر بهما الغيب ، و امر آخرته ؛ ، واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

١٧٤ ـ **في كتاب التوحيد** عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام مثل ما في الخصال سواء وزاد في آخره ثم التفت الى السائل عن القدر فقال : هذا منه هذا منه .

١٧٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها : وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وشر العمى عمى القلب .

١٧٦ ـ **في روضة الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن ابن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : انما شيعتنا أصحاب الاربعة الاعين : عينان في الرأس ، وعينان في القلب ، الا و ان الخلايق كلهم كذلك ، الا ان الله عزوجل فتح أبصاركم و أعمى أبصارهم .

١٧٧ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن أبان ابن عثمان عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : وأعمى العمى عمى القلب ، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١٧٨ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وقال أبوجعفر عليه السلام : انما الاعمى عمى القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

١٧٩ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة ، قال الله تعالى : «فاعتبروا يا اولي الابصار» وقال عز من قائل : «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» فمن فتح الله عين قلبه و بصر عينه بالاعتبار فقد أعطاه منزلة رفيعة وملكاً عظيماً .

١٨٠ ـ **في عوالي اللئالي** و قال صلى الله عليه وآله : اذا أراد الله بعبد خيراً فتح عيني قلبه

فيشاهد بها ما كان غائباً عنه .

١٨١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ويستعجلونك بالعذاب** وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرهم ان العذاب قد أتاهم فقالوا: فأين العذاب ؟ فاستعجلوه فقال الله عزوجل : **وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون** .

١٨٢ ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «لابثين فيها أحقاباً» قال : الا حقاب ثمانية أحقاب ، والحقب ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمأة وستون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون .

١٨٣ ـ **في ارشاد المفيد** رحمه الله عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل و فيه قال عليه السلام : اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم فيها أربع مساجد ، ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الاهدمها ، و جعلها جماء (١) ووسع الطريق الاعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف (٢) والميازيب الى الطرقات ، ولاترك بدعة الاأزالها ، ولاسنة الاأقامها ، ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم (٣) فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم ، ثم يفعل الله مايشاء ، قال : قلت: جعلت فداك فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة ، فتطول الايام لذلك والسنون ، قال له : انهم يقولون : ان تغير فسد ؟ قال : ذاك قول الزنادقة ، فأما المسلمون فلاسبيل لهم الى ذلك ، وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون . وأخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون .

١٨٤ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم

(١) جماء اى ملساء

(٢) الكنف : بناء فوق باب الدار

(٣) وهي جبال في نواحي طالقان .

السلام قال : فيما وعظ الله عيسى صلى الله عليه : واعبدني ليوم كألف سنة مما تعدون فيه أجزى بالحسنة أضعافها .

١٨٥ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال في كلام طويل : فان في القيامة خمسين موقفاً ؛ كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ، ثم تلا هذه الآية «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» .

١٨٦ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ، ولم يبعث الى أحد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل الى طائفة قلوا أو كثروا كيونس ، قال الله ليونس : «وأرسلناه الى مأة ألف أو يزيدون» قال : يزيدون ثلثين ألفاً وعليه امام ، والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل أولي العزم ، وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام حتى قال الله : «اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي» ؟ فقال الله : «لا ينال عهدي الظالمين» من عبد صنماً أو وثناً لا يكون اماماً .

١٨٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «و كان رسولا نبيا» ما الرسول وما النبي؟ فقال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ، قلت : الامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية : **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث** .

١٨٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار قال : كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي

والامام ؟ قال : فكتب أو قال : الفرق بين الرسول والنبي والامام ، ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي ، وربما راى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ، والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع، والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

١٨٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدّث ؟ قال : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا (١) فيراه ويكلمه فهذا الرسول ، واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ، ونحوما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة ، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يخبر بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة ، واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه .

١٩٠ ـ أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله عزوجل : «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث» قلت : جعلت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث ؟ قال : الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، والنبي هو الذي يرى في منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، و المحدّث الذي سمع الصوت ولا يرى الصورة . قال : قلت : أصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك ؟ قال : يوفق لذلك حتى يعرفه ، لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء .

١٩١ ـ محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه

---

(١) اى عياناً ومقابلة .

نبياً، وان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا، وان الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وان الله اتخذه خليلا قبل أن يتخذه اماماً.

١٩٢ ـ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً، واتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا، واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا. واتخذه خليلا قبل أن يتخذه اماماً، وهذان الحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

١٩٣ ـ محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد ابن سوقة عن الحكم بن عيينة قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال: يا حكم هل تدري الاية التي كان علي بن أبيطالب عليه السلام يعرف قاتله بها، ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الامور العظام قال: فقلت: لا والله لا أعلم، قال: ثم قلت: الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هو والله قول الله عز ذكره: «وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث» وكان علي بن أبيطالب محدّثاً، فقال له رجل يقال له: عبدالله بن زيد كان أخا علي لامه: سبحان الله محدثاً! ـ كأنه ينكر ذلك ـ فأقبل عليه أبو جعفر فقال: اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك، قال: فلما قال له ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطاب (١) فلم يدر ما تأويل المحدّث والنبي.

١٩٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالرحمان ابن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أول وصي كان على وجه الارض

(١) و هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي من الغلاة الملعونين. كان يقول: ان الائمة الانبياء لما سمع انهم محدثون ولم يفرق بين المحدث والنبي، ثم عدل عنه وكان يقول: انهم آلهة.

هبة الله ابن آدم، ومامن نبي مضى الاوله وصي ، وكان جميع الانبياء مأة ألف نبي، وعشرين الف نبي منهم خمسة أولوا العزم: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ، وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد عليهما السلام، وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله؛ أما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين، على قائمة العرش مكتوب: حمزة اسد الله وأسد رسوله ، وسيد الشهداء ، وفي رواية العرش : علي أمير المؤمنين فهذه حجتنا على من أنكر حقنا ، وجحد ميراثنا ، ومامنعنا من الكلام وامامنا اليقين ، فأي حجة يكون أبلغ من هذا ؟ .

١٩٥ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل ، وعليهم دارت الرحى : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء .

١٩٦ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحب أن يصافحه مأة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر حسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان ، فان ارواح النبيين تستأذن الله في زيارة قبره فيؤذن لهم.

١٩٧ ـ **في كتاب الخصال** عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده ، فاغتنمت خلوته الى أن قال قلت : يارسول الله كم النبيون ؟ قال : مأة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي ، قلت : كم المرسلون منهم؟ قال : ثلاثمأة وثلاثة عشر جماً غفيراً (١) قلت : من كان اول الانبياء ؟ قال : آدم، قلت : من الانبياء مرسلا ؟ قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال صلى الله عليه وآله : يا باذر أربعة من الانبياء سريانيون : آدم وشيث و اخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ، ونوح عليه السلام ، و أربعة من الانبياء من العرب : هود و صالح وشعيب وانا واول نبي من بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى وستمأة نبي .

---

(١) اي مجتمعين كثيرين .

١٩٨ ـ وباسناده الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله عزوجل مأة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله مأة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي، فعلى اكرمهم وأفضلهم. وباسناد آخر الى أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

١٩٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: و سأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل(١) ويعقوب وهو اسرائيل، والخضر وهو حليقا؛ ويونس وهو ذوالنون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم. وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية؟ فقال: هود وشعيب وصالح واسمعيل و محمد صلوات الله عليهم، و سأله من خلق الله تعالى من الانبياء مختوناً؟ فقال: خلق الله آدم مختوناً، وولد شيث مختوناً، وادريس ونوح وسام بن نوح و ابراهيم وداود وسليمان ولوط و اسمعيل و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم اجمعين.

٢٠٠ ـ **في بصائر الدرجات** على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **ما من نبي ولا رسول الا** ارسل بولايتنا وبفضلنا على من سوانا.

٢٠١ ـ على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال: حدثنا الحكم بن عتيبة عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال: ان علم على في آية من القرآن، قال: وكتمنا الاية، قال: فكنا نجتمع فنتدارس القرآن ولا نعرف الاية، قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن على ابن الحسين عليهما السلام ان علم على في آية من القرآن و كتمنا الاية، قال: اقرأ

(١) كون ذى الكفل هو يوشع عليه السلام أحد الاقوال فيه، وقيل انه: زكريا، وقيل الياس، وقيل: حزقيل؛ وقيل: انه وصي اليسع بن اخطوب.

ياحمران : «وما ارسلنا من رسول ولا نبي» قال فقال أبوجعفر عليه السلام : «وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث» قال : كان علي محدثا ؛ قالوا : ماصنعت شيئاً الا كنت تسأله من يحدثه؟ قال : قلت : من يحدثه ؟ قال: ملك يحدثه ، قلت : أقول : انه نبي او رسول؟ قال : لا و لكن قل : مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثله مثل ذى القرنين .

٢٠٢ ـ العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث ؟ قال : الرسول الذي يأتيه الملائكة فتبلغه عن الله تبارك وتعالى ، والنبي الذي يرى في منامه فمارأى فهو كما رأى ، و المحدث الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه ، وينكت في اذنه(١)

٢٠٣ ـ محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن النبي والرسول والمحدث ؟ قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه ، فهذا الرسول ، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان يأتي رسول الله من السبات(٢) اذا أتاه جبرئيل هكذا النبي ، ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نبياً يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه فيأتيه في النوم ؛ والنبي الذي يسمع كلام الملك غير معاينة فيحدثه ، واما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام .

٢٠٤ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه : فيذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله : **وما ارسلنا قبلك من رسول و لا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته** يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة مايعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته

---

(١) نكت الشيء بقضب أو باصبع : ضربه به فأثر فيه .

(٢) السبات ـ بالضم ـ : النوم ، وقيل خفته ، وقيل : ابتداؤه في الرأس حتى يبلغ القلب

عند فقده في الكتاب الذى عليه ذمه والقدح فيه ، والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين ، فلاتقبله ولايصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بان يحمي أوليائه من الضلال والعدوان ، ومشايعة أهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام حيث قال : « بل هم أضل سبيلا ».

۲۰۵ ـ **في مجمع البيان** وروى عن ابن عباس وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما تلا سورة والنجم وبلغ الى قوله : « أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى » القى الشيطان في تلاوته : و تلك الغرانيق العلى و ان شفاعتهن لترتجى . فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجد المسلمون وسجد المشركون لما سمعوا من ذكر آلهتهم ما أعجبهم، وهذا الخبر ان صح محمول على انه كان يتكرر فلما بلغ الى هذا الموضع ذكر اسماء آلهتهم ، و قد علموا من عادته عليه السلام انه يعيبها ، قال بعض الحاضرين من الكافرين : تلك الغرانيق العلى والقى ذلك في تلاوته ، فوهم ان ذلك من القرآن ، فأضافه سبحانه الى الشيطان ، لانه انما حصل باغوائه ووسوسته ، وهذا أورده المرتضى قدس الله روحه في كتابه التنزيه ، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية وهو وجه حسن في تأويله ، وقيل : ان المراد بالغرانيق الملائكة وقد جاء ذلك في بعض الحديث ، وقيل انه كان عليه السلام اذا تلا القرآن على قريش توقف في فصول الايات و اتى بكلام على سبيل الحجاج لهم : فلما تلى الايات قال تلك الغرانيق العلى على سبيل الانكار عليهم . وعلى ان الامر بخلاف ما قالوه وظنوه ، و ليس يمتنع ان يكون هذا في الصلوة، ولان الكلام في الصلوة حينئذ كان مباحاً وانما نسخ من بعد.

۲۰٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : « وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي » الى قوله : « والله عليم حكيم » فان العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلوة ، فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام و قريش يسمعون لقرائته ، فلما انتهى الى هذه الآية : « افرأيتم اللات و العزى و منوة الثالثة الاخرى » اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ،

ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فأخذ كفاً من حصى فسجد عليه وهو قاعد، فقالت قريش: قد أقر محمد بشفاعة اللات والعزى، قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له: قرأت ما لم أنزل عليك وانزل عليه: «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان» واما الخاصة فانه روى عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أصابه خصاصة، فجاء الى رجل من الانصار فقال له: هل عندك من طعام؟ قال: نعم يا رسول الله؛ وذبح له عناقاً وشواه، فلما أدناه منه تمنى رسول الله أن يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على بعدهما؛ فأنزل الله عزوجل في ذلك: «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته» يعني ابا بكر وعمر «فينسخ الله ما يلقى الشيطان» يعني لما جاء على صلوات الله عليه بعدهما «ثم يحكم الله آياته للناس» يعني ينصر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال: **ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة** يعني فلانا و فلاناً **للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم** يعني الى الامام المستقيم ثم قال: **ولا يزال الذين كفروا في مرية منه** اى في شك من أمير المؤمنين صلوات الله عليه **حتى يأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم** قال: العقيم: الذى له في الايام ثم قال: **الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا** قال: ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم **فاولئك لهم عذاب مهين** ثم ذكر المؤمنين و المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره: **والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا وماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً** الى قوله تعالى: **لعليم حليم**.

٢٠٧ـ **في جوامع الجامع** «الملك يومئذ لله» الى قوله: «وان الله لعليم حليم» وروى انهم قالوا: يا رسول الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من الخير، ونحن نجاهد معك كما جاهدوا، فما لنا ان متنا معك؟ فأنزل الله هاتين الايتين.

٢٠٨ ـ **في مجمع البيان ومن عاقب بمثل ما عوقب به الآية** روى ان الاية نزلت في قوم من مشركي مكة لقوا قوماً من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم، فقالوا: ان أصحاب محمد لايقاتلون في هذا الشهر فحملوا عليهم، فناشدهم المسلمون ان لايقاتلوهم في الشهر الحرام فأبوا فأظفر الله المسلمين بهم.

٢٠٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل: «ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله» فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة، وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه، فعاقبهم الله تعالى يوم بدر وقتل عتبة وشيبة و الوليد وأبو جهل وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب يزيد بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد صلوات الله عليهم بغياً وعدواناً وظلماً، وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر:

ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا و استهلوا فرحاً ... ثم قالوا: يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم أنتقم ... من بني أحمد ما كان فعل
قد قتلنا القرم من ساداتهم ... و عدلناه ببدر فاعتدل
وكذاك الشيخ أوصاني به ... فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

وقال يزيد لعنه الله (وقال الشاعر في مثل ذلك خ ل):

يقول والرأس مطروح يقلبه ... ياليت اشياخنا الماضون بالحضر
حتى يقيسوا قتالا لويقاس به ... ايام بدر لكان الوزن بالقدر

فقال الله تبارك وتعالى: «ومن عاقب» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله «بمثل ما عوقب به» يعني الحسين صلوات الله عليه أرادوا أن يقتلوه «ثم بغى عليه لينصرنه الله» يعني بالقائم صلوات الله عليه من ولده.

٢١٠ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل،

يذكر فيه الاثنى عشر صلوات الله عليهم بأسمائهم وفي آخره يقول صلى الله عليه وآله : ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض أن تميد باهلها . (١)

٢١١ - وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ، وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها .

٢١٢ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا باسناده رفعه قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ: « ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » يقولها عند الزلزلة ويقول : **و يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان لله بالناس لرؤف رحيم** .

٢١٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : **ولكل امة جعلنا منسكاً هم ناسكوه** اى مذهباً يذهبون به .

٢١٤ - **في جوامع الجامع فلا ينازعنك في الامر** روى ان بديل بن ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين : مالكم تأكلون ماقتلتم ولاتأكلون ماقتله الله ؟ يعنون الميتة .

٢١٥ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عبدالرحمن بن الاشل بياع الانماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت قريش يلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ، وكان يغوث قبال الباب ويعوق عن يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليغوث ولاينحنون ثم يستدبرون بحيالهم الى يعوق ، ثم يستدبرون عن يسارها بحيالهم الى نسر ، ثم يلبون فيقولون : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الاشريك

(١) ماد الشيء : تحرك واضطرب .

هولك تملكه وما ملك ، قال : فبعث الله ذباباً اخضر له أربعة أجنحة ، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا أكله ، وأنزل الله عزوجل : **يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب** .

٢١٦ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن علي عليه السلام حديث طويل و فيه : فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه و بين خلقه ، وهم الذين قال الله فيهم: **ان لله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس** .

٢١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : « الله يصطفى من الملائكة رسلا » اى يختار ، وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام « ومن الناس » الانبياء والاوصياء ، ومن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه و آله وعليهم ، ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله ، و من الاوصياء امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفيه تأويل غير هذا .

٢١٨ ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه : يا بني لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض الى قوله : ثم استعبدها بطاعته فقال عزوجل : **يا ايها الذين آمنوا اسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون** فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح .

٢١٩ ـ **في جوامع الجامع** وعن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ؟ قال : نعم ان لم تسجدهما فلا تقرأهما .

٢٢٠ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها : وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة ، فقال:

« يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا و اعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين ، وقال في موضع آخر : « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » .

٢٢١ - على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن على القاساني جميعاً عن لقاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا .

٢٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة .

٢٢٣ - **في عيون الاخبار** باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اصطنعوا الخير الى من هو أهله ، والى من هو ليس من اهله ؛ فان لم تصب من هو أهله فانت أهله .

٢٢٤ وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر .

٢٢٥ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى : «**يا ايها الذين آمنوا** اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » **و جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم** قال : ايانا عنى ونحن المجتبون ، ولم يجعل الله تبارك و تعالى في الدين من حرج ؛ فالحرج أشد من الضيق **ملة ابيكم ابراهيم** ايانا عنى خاصة **هو سماكم المسلمين** الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت **و في هذا** القرآن **ليكون الرسول عليكم** شهيداً **و تكونوا شهداء على الناس** فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك و تعالى ، و نحن الشهداء على الناس يوم القيامة ، فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه .

٢٢٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد

ابن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام قال الله عزوجل: «ملة ابيكم ابراهيم» قال: ايانا عنى خاصة «هو سماكم المسلمين من قبل» في الكتب التي مضت «وفي هذا» القرآن «ليكون الرسول عليكم شهيداً» فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عزوجل، ونحن الشهداء على الناس، فمن صدق صدقناه يوم القيامة، ومن كذب يوم القيامة كذبناه.

٢٢٧ - **في عيون الاخبار** باسناده الى ابن أبي عبدون عن أبيه قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس، وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا، وقال له: يا ابا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير؟ فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لاتقس أخي زيداً الى زيد بن علي عليه السلام، فانه كان من علماء آل محمد، غضب لله تعالى فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله، ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع أباه جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد؛ ولو ظفر لوفى بما دعا اليه، ولقد استشارني في خروجه فقلت له: يا عمي ان رضيت ان تكون المصلوب بكناسة فشأنك؟ فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه، فقال المأمون: يا ابا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ماجاء؟ فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ماليس له بحق، وانه كان اتقى لله تعالى من ذلك، انه قال: ادعوكم الى الرضا من آل محمد، وانما جاء ماجاء فيمن يدعى ان الله تعالى نص عليه ثم يدعوا الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم».

٢٢٨ - **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام الحج جهاد كل ضعيف، جهاد المرئة حسن التبعل، لايخرج المؤمن الى الجهاد هو مع من لايؤمن في الحكم ولا

ينفذ في الفيء(١) امر الله تعالى من مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا ، والاساطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية .

٢٢٩ ـ عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه‌السلام حديث طويل يقول فيه: والجهاد على أربع شعب : على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن وشنئان الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم أنف الشيطان ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه و من غضب لله تعالى غضب الله له .

٢٣٠ ـ عن فضيل بن عياض عن ابيعبدالله عليه‌السلام قال : سألته عن الجهاد أسنة هو أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على اربعة أوجه: فجهادان فرض ، وجهاد سنة لايقام الامع فرض وجهاد سنة فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله ، وهو من أعظم الجهاد؛ ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، واما الجهاد الذي هو سنة لايقام الامع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ، ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في اقامتها و بلوغها و احيائها فالعمل و السعي فيها من أفضل الاعمال ، لانه احياء سنة ؛ قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء .

٢٣١ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزوجل « يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ۞ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج » في الصلوة والزكوة والصوم والخير ، اذا تولوا الله و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله و اولي الامر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم .

٢٣٢ ـ **في جوامع الجامع** و في الحديث ان امتي امة مرحومة .

---

(١) وفي نسخة «ولا ينفذ في الفيء» ولم اظفر على الحديث في الخصال .

٢٣٣ - **في الاستبصار** باسناده الى أبي‌بصير عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يجعل الركوة او التور فيدخل اصبعه فيه قال: ان كانت يده قذرة فأهرقه، وان كانت لم يصبها قذر فليغتسل منه، هذا مما قال‌الله تعالى: «ما جعل عليكم في‌الدين من حرج».

٢٣٤ - وباسناده الى أبي‌بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: انا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة؛ ويبول فيه الصبي، ويبول فيه الدواب وتروث؟ فقال: ان عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا، يعني افرج الماء بيدك، ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق، فـان‌الله عزوجل يقول: «ما جعل عليكم في‌الدين من حرج».

٢٣٥- **في تهذيب الاحكام** أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبدالاعلى مولى آل سام قال قلت لابي‌عبدالله عليه السلام: عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة كيف أصنع بالوضوء؟ قال: يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله‌عزوجل، قال‌الله: «ما جعل عليكم في‌الدين من حرج» امسح عليه.

٢٣٦ - **في الكافي** علي‌بن‌ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان قال: حدثني محمدبن ميسر قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق، و يريد أن يغتسل منه وليس معه اناء يغرف به ويداه قذرتان؟ قال: يضع يده ثم يتوضأ ثم يغتسل، هذا مما قال‌الله عزوجل: «ما جعل عليكم في‌الدين من حرج».

عدة من اصحابنا عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: عثرت فانقطع ظفري، ونقل كما نقلنا عن التهذيب سواء.

٢٣٧ - **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي‌عبدالله عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مما اعطى‌الله امتي وفضلهم به على ساير الامم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها

الانبي ؛ و ذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً قال له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك ، وان الله تبارك و تعالى اعطى امتي ذلك حيث يقول : «وماجعل عليكم في الدين من حرج» يقول : من ضيق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزلوا الدور ، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا و يهلوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وآله : «فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم» فخرج النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر و العصر و المغرب والعشاء الاخرة والفجر ، ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع (١) ويمنعون الناس أن يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجو أن تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون ، فأنزل الله تعالى عليه : «ثم افيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله» يعني ابراهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم ، فلما رأت قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم ، حتى انتهى الى نمرة وهي بطن عرنة (٢) بحيال الاراك و ضربت الناس أخبيتهم عندها .

٢٣٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام انه قال : ليس على ملة ابراهيم غيرنا ، وسائر الناس منها براء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤٠ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مما أعطى الله امتي و فضلهم به على سائر الامم أعطاهم ثلاث خصال

---

(١) من اسماء مزدلفة وسميت بذلك لاجتماع الناس بها .

(٢) عرنة ـ بضم العين وفتح الراء كهمزة : موضع عرفات وليس من الموقف .

يعطها الانبى، وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبياً جعله شهيداً على قومه، وان الله تبارك وتعالى جعل امتى شهيداً على الخلق حيث يقول: «ليكون الرسول عليكم شهيداً وتكونوا شهداء على الناس» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤١ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب وفي خبران قوله تعالى: «هو سماكم المسلمين من قبل» فدعوة ابراهيم و اسمعيل لآل محمد عليهم السلام، فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله ثم اتبعه و آمن به، واما قوله تعالى: «ليكون الرسول عليكم شهيداً» النبي يكون على آل محمد شهيداً ويكونون شهداء على الناس.

٢٤٢ - عبدالله بن الحسن عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى: «لتكونوا شهداء على الناس» قال: نحن هم.

٢٤٣ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه: نحن حجج الله في خلقه ونحن شهداء الله واعلامه في بريته.

٢٤٤ - وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار بالمسجد ايام خلافة عثمان: انشدكم الله أتعلمون ان الله عزوجل أنزل في سورة الحج: «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير» الى آخر السورة فقام سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم؟ فقال عليه السلام: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة، قال سلمان: بينهم لنا يارسول الله! قال: أنا وأخي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا اللهم نعم، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٤٥ - **في مجمع البيان، فاقيموا الصلوة و آتوا الزكوة** وروى عبدالله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لاتقبل الصلوة الا بالزكوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام **قال : من قرأ سورة** المؤمنين ختم الله له بالسعادة ، اذا كان يدمن قرائتها في كل جمعة ، و كان منزله في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله **قال : من قرأ سورة المؤمنين** بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت .

٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام لما خلق الله عزوجل الجنة قال لها : تكلمي فقالت: **قد أفلح المؤمنون** .

٤ ـ **في عيون الاخبار** عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلاث خصال : العزة في الدنيا ، و الفلاح في الآخرة ، و المهابة في قلوب الظالمين ثم قرأ : « **فلله العزة** و لرسوله و للمؤمنين » و قرأ « قد أفلح المؤمنون » الى قوله « هم فيها خالدون » .

٥ ـ عن عبدالمؤمن الانصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل اعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا في دينه ، و الفلاح في الاخرة ، والمهابة في صدور العالمين .

٦ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام : « قد أفلح المؤمنون » أتدري من هم ؟ قلت أنت أعلم ، قال قد أفلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء ، فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء .

٧ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن كامل التمار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا كامل المؤمن غريب ، المؤمن غريب ، ثم

قال : أتدري ما قول الله: « قد أفلح المؤمنون » ؟ قلت : قد أفلحوا فازوا ودخلوا الجنة ، فقال : قد أفلح المؤمنون المسلمون ، ان المسلمين هم النجباء.

٨ ـ **في الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كنت في صلوتك فعليك بالخشوع والاقبال على صلوتك ، فان الله تعالى يقول : **الذين هم في صلوتهم خاشعون** .

٩ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن ابن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن مسمع بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مازاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق .

١٠ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله : « الذين هم في صلوتهم خاشعون » قال : غضك بصرك في صلوتك واقبالك عليها .

١١ ـ **في مجمع البيان** «هم في صلوتهم خاشعون» روى أن النبي صلى الله عليه وآله راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال : اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه .

١٢ ـ وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع بصره الى السماء في صلوته ، فلما نزلت الاية طأطأ رأسه ورمى ببصره الى الارض .

١٣ ـ **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام : ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع قلبه لله عزوجل، خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء .

١٤ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال: حدثنا ابو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : فان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وفرض الله على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله ، وأن يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عزوجل عنه ، والاصغاء الى ما أسخط الله عزوجل ، فقال في ذلك : «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره» ثم استثنى الله عزوجل موضع النسيان فقال :

«واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وقال: «فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب» وقال عزوجل: «قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون و الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون» وقال: «واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه» وقال: «واذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا ما فرض الله عزوجل على السمع من الايمان ان لا يصغى الى مالا يحل له وهو عمله وهو من الايمان.

١٥ ــ **فى ارشاد المفيد** كلام طويل لامير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام: كل قول ليس فيه لله ذكر فهو لغو.

١٦ ــ **فى مجمع البيان و الذين هم عن اللغو معرضون** روى عن أبيعبدالله عليه السلام قال ان يتقول الرجل عليك بالباطل او يأتيك بماليس فيك فتعرض عنه لله.

١٧ ــ وفى رواية اخرى: انه الغناء و الملاهى.

١٨ ــ **فى اعتقادات الامامية** للصدوق (ره) و سئل عليه السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم؟ فقال: لا.

١٩ ــ **فى عيون الاخبار** باسناده الى محمد بن أبى عباد و كان مشتهراً بالسماع وشرب النبيذ، قال: سئلت الرضا عليه السلام عن السماع؟ فقال: لاهل الحجاز رأى فيه وهو فى حيز الباطل واللهو، اما سمعت الله عزوجل يقول: «واذا مروا باللغو مروا كراماً».

٢٠ ــ **فى تفسير على بن ابراهيم**: «والذين هم عن اللغو معرضون» يعنى عن الغنا والملاهى.

٢١ـ **والذين هم للزكوة فاعلون** قال الصادق صلوات الله عليه: من منع قيراطاً من الزكوة فليس هو بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة **و الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم اوما ملكت ايمانهم** يعنى الاماء **فانهم غير ملومين** و المتعة حدها حد الاماء.

٢٢ ـ **في مجمع البيان** وملك اليمين في الاية المراد به الاماء، لان الذكور من المماليك لاخلاف في وجوب حفظ الفرج منهم.

٢٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال: حدثنا أبوعمرو الزبيري عن أبيعبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال: وفرض على البصر ان لاينظر الى ماحرم الله وأن يعرض عما نهى الله عنه ممالايحل له وهو عمله وهو من الايمان وذكر قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم» الى قوله: «ويحفظن فروجهن» وفسرها: وكل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الاهذه الاية فانها من النظر.

٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن مسعدة بن زياد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يحرم من الاماء عشرة: لايجمع بين الام والبنت، ولابين الاختين، ولاامتك وهي اختك من الرضاعة، ولاامتك وهي حامل من غيرك حتى تضع؛ ولا امتك ولها زوج، ولاامتك وهي عمتك من الرضاعة؛ ولاامتك وهي خالتك من الرضاعة، ولاامتك وهي حائض حتى تطهر ولاامتك وهي رضيعتك، ولا امتك ولك فيها شريك.

٢٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أبعد مايكون العبد من الله اذا كان همه فرجه و بطنه.

٢٦ ـ عن نجم عن أبيجعفر عليه السلام قال: قال لي: يانجم كلكم في الجنة معنا الا انه ماأقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قدهتك ستره وبدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك وان ذلك لكائن؟ قال: نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه.

٢٧ ـ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان اول مايدخل به النار من امتي الاجوفان، قالوا: يارسول الله وما الاجوفان؟ قال: الفرج والفم، واكثر مايدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

٢٨ ـ عن الحسن بن المختار باسناده يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من نكح بهيمة.

٢٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من امتي من أربع خصال فله الجنة: عن الدخول في الدنيا و اتباع الهوى، و شهوة البطن، و شهوة الفرج.

٣٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، و نكاح بلاميراث، و نكاح بملك يمين.

٣١ - **في الكافي** عن أحمد بن محمد عن العباس بن موسى عن اسحق بن أبي سارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي: حلال فلا تتزوج الا عفيفة، ان الله عزوجل يقول: «والذين هم لفروجهم حافظون» فلا تضع فرجك حيث لاتأمن على درهمك.

٣٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم: فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون** قال: من جاوز ذلك **والذين هم على صلواتهم يحافظون** قال: على اوقاتها و حدودها.

٣٣ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد و محمد بن يحيى عن أحمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «الذين هم على صلواتهم يحافظون» قال: هي الفريضة قلت: «الذين هم على صلوتهم دائمون»؟ قال: هي النافلة.

٣٤ - **في عيون الاخبار** باسناده عن علي عليه السلام قال في قوله تعالى: **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**: في نزلت.

٣٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً الا جعل له في الجنة منزلا، وفي النار منزلا، فاذا سكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة اشرفوا فيشرفون على أهل النار؛ وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم: هذه منازلكم التي في النار لو عصيتم

الله لدخلتموها ، قال : فلو أن احداً مات فرحاً لمات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحاً لما صرف عنهم من العذاب ، ثم ينادى مناد : يا أهل النار ارفعوا رؤسكم ، فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم : هذه منازلكم التى لو أطعتم ربكم لدخلتموها ، قال: فلو أن أحداً مات حزناً لمات أهل النار حزناً ، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، و يورث هؤلاء منازل هؤلاء ، وذلك قول الله : «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» .

٣٦ ـ **في مجمع البيان** روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : مامنكم من أحد الا له منزلان : منزل في الجنة ومنزل في النار ، فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله.

٣٧ ـ **في من لا يحضره الفقيه** في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله الذى يذكر فيه صفة الجنة ، قال الراوى : فقلت لبلال : هل فيها غيرها ؟ قال : نعم جنة الفردوس ، قلت : و كيف سورها ؟ قال : سورها نور ، قلت : الغرف التي هي فيها ؟ قال : هي من نور رب العالمين .

٣٨ ـ **في كتاب علل الشرايع** أبى رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سهام المواريث من ستة أسهم لا يزيد عليها فقيل له : يا ابن رسول الله ولم صارت ستة أسهم ؟ قال : لان الانسان خلق من ستة اشياء ، وهو قول الله عزوجل : **ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً** .

٣٩ ـ وباسناده الى الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه السلام : انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته أربعين صباحاً ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : و كيف لا تحسب صلوته أربعين صباحاً لا اقل من ذلك ولا اكثر؟ قال : لان الله تبارك و تعالى قدر خلق الانسان النطفة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوماً ، وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه

وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى في مثانته اربعين يوماً .

٤٠ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : كان فيما وعظ لقمان ابنه انه قال : يا بني ليعتبر من قصر يقينه ، وضعفت نيته في طلب الرزق ـ الى قوله عليه السلام ـ : اما اول ذلك فانه كان في بطن امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لايؤذيه حر ولا برد ، ثم اخرجه من ذلك «الحديث» .

٤١ ـ **في كتاب مصباح الزائر** لابن طاوس رحمه الله في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئاً مذكوراً ، وخلقتني من التراب ، واسكنتني الارحام ، آمناً لريب المنون واختلاف الدهور ، فلم ازل ظاعناً من صلب الى رحم في تقادم الايام الماضية والقرون الخالية ، لم تخرجني لرأفتك بي واحسانك الي في دولة ايام الكفرة ، الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك ، لكنك اخرجتني رأفة منك وتحنناً علي للذي سبق لي من الهدى الذي يسرتني ، وفيه انشأتني ومن قبل ذلك رؤفت لي بجميع صنعك وسوابغ نعمك ، وابتدعت خلقي من مني يمنى ، ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم ، لم تشهرني بخلقي ولم تجعل الي شيئاً من امري ثم اخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً .

٤٢ ـ **في الصحيفة السجادية** في دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل : اللهم وانت حدرتني (١) ماءاً مهيناً من صلب متضايق العظام حرج المسالك (٢) الى رحم ضيقة سترتها بالحجب ، تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم كسوت العظام لحماً ثم انشأتني خلقاً آخر كما شئت ؛ حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتاً من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها ، و أودعتني قرار رحمها ، ولو تكلني يارب في تلك الحالات الى حولي وتضطرني الى قوتي

---

(١) حدر الشيء : أنزله من علو الى اسفل .

(٢) الحرج : المكان الضيق .

لكان الحول عني معتزلا ؛ ولكانت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل بي ذلك تطولا علىّ الى غايتي هذه .

٤٣ - **في الكافي** ابن محبوب عن رفاعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان النطفة اذا وقعت في الرحم تصير الى علقة ، ثم الى مضغة ، ثم الى ماشاء الله ، وان النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق منه شيء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن أبي منهال عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عزوجل ملكاً فأخذ من التربة التي يدفن فيها ، فماثها في النطفة (١) فلايزال قلبه يحن اليها .

٤٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال أبو جعفر عليه السلام : ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً ؛ ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ؛ فاذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان : يارب ما نخلق ، ذكراً أو أنثى؟ فيؤمران فيقولان : يارب شقي أوسعيد ؟ فيؤمران فيقولان : يارب ما أجله ومارزقه وكل شيء من حاله ، وعدد من ذلك أشياء ؛ ويكتبان الميثاق بين عينيه (٢) فاذا كمل الاجل بعث الله اليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ، فقال الحسن بن الجهم أفيجوز أن يدعو الله فيحول الانثى ذكراً أو الذكر أنثى؟ فقال : ان الله يفعل مايشاء .

٤٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن

---

(١) مات الشيء في الماء : أذابه فيه . وبالشيء : خلطه به .

(٢) قال الفيض (ره) : وكتابة الميثاق بين عينيه كناية عن مفطوريته على التوحيد وشهادته بلسان عجزه وافتقاره على عبوديته و بوتيه معبوده كما أشار اليه في الحديث النبوي: كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه و يمجسانه وانما ينسي الميثاق بالزجرة والخروج لدخوله بها في عالم الاسباب الحائلة بينه وبين مسببها المانعة له عن ادراكه.

محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل اذا أراد ان يخلق النطفة (١) التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه (٢) ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع وأوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري ، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد (٣) فيه أربعين صباحاً ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم تصير مضغة أربعين يوماً ، ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان (٤) في بطن المرئة من فم المرئة فيصلان الى الرحم ، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء (٥) فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء ، و يشقان له السمع والبصر و جميع الجوارح و جميع ما في البطن باذن الله ، ثم يوحي الله الى الملكين : اكتبا عليه قضائي و قدري و نافذ أمري واشترطا له البداء فيما تكتبان ، فيقولان : يارب ما نكتب ؟ قال : فيوحي الله عزوجل اليهما : ارفعا رؤسكما الى رأس امه ، فيرفعان رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه ؛ فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته ورؤيته وأجله وميثاقه شقياً أو سعيداً وجميع شأنه ، قال : فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان (٦) ثم يختمان الكتاب

---

(١) اي يخلقها بشراً تاماً

(٢) اي يبدو له في خلقه فلايتم خلقه بان يجعله سقطاً قاله المجلسي (ره) .

(٣) اي تتحول من حال الى حال .

(٤) اي يدخلان من غير استرضاء واختيار لها .

(٥) قال المجلسي (ره) : اي الروح المخلوقة في الزمان المتقادم قبل خلق جسده و كثيراً ما يطلق القديم على هذا المعنى في اللغة والعرف كما لايخفى على من تتبع كتب اللغة و موارد الاستعمالات ، والمراد بها النفس النباتية اوالحيوانية اوالانسانية ؛ وقيل : عطف البقاء على الحياة دال على ان النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وانها مجردة عن المادة وان النفس النباتية بمجردها لاتبقى .

(٦) وللفيض (ره) هنا كلام طويل فراجع الوافي ج ٣ ابواب الولادات باب (١ :::)

ويجعلانه بين عينيه ، ثم يقيمانه قائماً في بطن امه قال : وربما عتى (١) فانقلب و لايكون ذلك الافي كل عات أومارد ، فاذا بلغ أوان خروج الولد تاماً اوغير تام اوحى الله عزوجل الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ اوان خروجه ، قال : فتفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عزوجل اليه ملكاً يقال له :زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد؛ فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ؛ ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج ، قال : فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكياً فزعاً من الزجرة .

٤٧ ـ محمد عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخلق فقال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين أفاض بها كافاضة القداح (٢) فأخرج المسلم فجعله سعيداً ، و جعل الكافر شقياً ، فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا : يارب أذكر أو أنثى فيقول الرب جل جلاله أي ذلك شاء ، فيقولان: تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم توضع في بطنها فتردد تسعة أيام في كل عرق ويفصل منها ، و للرحم ثلثة أقفال : قفل في أعلاها مما يلي أعلى السرة من الجانب الايمن ، والقفل الاخر وسطها ،والقفل الاخر اسفل الرحم ، فيوضع بعد تسعة ايام في القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة أشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والتهوع ، ثم ينزل الى القفل الاوسط فيمكث فيه ثلاثة أشهر وصرة الصبي (٣) فيها مجمع العروق و عروق المرأة كلها منها يدخل

---

(١) عتا عتواً : استكبر وجاوز الحد .

(٢) افاضة القداح : الضرب بها ، والقداح جمع القدح ـ بالكسر ـ وهو السهم قبل ان يراش أو ينصل كانهم كانوا يخلطونها ويقرعون بها بعد ما يكتبون عليها اسمائهم ، قال المحدث الكاشاني (ره) : وفي التشبيه اشارة لطيفة الى اشتباه خير بني آدم بشرهم الى ان يميز الخبيث من الطيب .

(٣) كذا في النسخ وفي الوافي «سرة» بالسين في المواضع وهو الصحيح ولعله من تصرفات النساخ .

طعامه وشرابه من تلك العروق، ثم ينزل الى الثقل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة أشهر، فذلك تسعة أشهر، ثم تطلق المرأة فكلما طلقت انقطع عرق من صرة الصبى فأصابها ذلك الوجع، ويده على صرته حتى يقع على الارض ويده مبسوطة، فيكون رزقه حينئذ من فيه.

٤٨ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل أو غيره قال قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما فى بطنها ذكراً سويا؟ فقال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فانه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر، ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان: يارب ما نخلق ذكراً او انثى شقياً أو سعيداً؟ فيقال ذلك فيقولان: يارب ما رزقه وما أجله وما مدته؟ فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه ينظر اليه، فلايزال منتصباً فى بطن امه حتى اذا دنى خروجه بعث الله اليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق.

٤٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا وقعت النطفة فى الرحم استقرت فيها أربعين يوماً، ويكون علقة أربعين يوماً، ويكون مضغة أربعين يوماً، ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما: اخلقا كما أراد الله تعالى ذكراً أو انثى، صوراه واكتبا أجله ورزقه ومنيته (١) وشقياً أو سعيداً، واكتبا لله الميثاق الذى أخذه عليه فى الذر بين عينيه، فاذا دنى خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً، فينسى الميثاق ويقع على الارض يبكى من زجرة الملك.

٥٠ ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل: «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين» قال: السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذى يصير نطفة، والنطفة أصلها من السلالة، والسلالة هو من صفو الطعام والشراب، والطعام من أصل الطين،

---

(١) المنية: الموت.

فهذا معنى قوله جل ذكره: «من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين» يعني في الانثيين ثم في الرحم « ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» وهذه استحالة من أمر الى أمر ، فحد النطفة اذا وقعت في الرحم أربعين يوماً ثم تصير علقة ، وزعمت المعتزلة انا نخلق أفعالنا واحتجوا بقوله عزوجل : **أحسن الخالقين** و زعموا ان ههنا خالقين غير الله عزوجل ، ومعنى الخلق ههنا التقدير مثل ذلك قول الله عزوجل لعيسى عليه السلام (١) ليس ذلك كما ذهبت اليه المعتزلة انهم خالقون لافعالهم وقوله عزوجل : « خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين» الى قوله عزوجل : «ثم انشأناه خلقاً آخر» فهي ستة أجزاء وستة استحالات ، وفي كل جزء و استحالة دية محدودة : ففي النطفة عشرون ديناراً ، وفي العلقة أربعون ديناراً ، وفي المضغة ستون ديناراً ، وفي العظم ثمانون ديناراً ، واذا كسى لحماً فمأة دينار حتى يستهل (٢) فاذا استهل فالدية كاملة .

فحدثني أبي بذلك عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت : يا ابن رسول الله فان خرج في النطفة قطرة دم ؟ قال : في القطرة عشر النطفة ، ففيها اثنان وعشرون ديناراً ، قلت : فقطرتان ؟ قال : أربعة وعشرون ديناراً ، قلت : فثلاث ، قال : ستة و عشرون ديناراً ، قلت : فأربعة ؟ قال ثمانية و عشرون ديناراً ، قلت : فخمس ؟ قال : ثلاثون ديناراً ، ومازاد على النصف فهو على هذا الحساب حتى تصير علقة ، فيكون فيها أربعون ديناراً ، قلت : فان خرجت متخضخضة بالدم ؟ (٣) قال

---

(١) اشارة الى قوله تعالى : «واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني ... » سورة المائدة ، الاية (١١٠) .

(٢) استهل الصبي : رفع صوته بالبكاء عند الولادة ، و كذا كل متكلم رفع صوته أوخفضه فقد أهل واستهل .

(٣) خضخض الماء ونحوه : حركه . وفي رواية الكليني (ره) في الكافي «متخضخضة» ==

قد علقت ان كان ماءاً صافيا فيها أربعون ديناراً ، وان كان دماً أسود فذلك من الجوف فلاشيء عليه الا التعزير ، لانه ما كان من دم صاف فذلك للولد ، وما كان من دم أسود فهو من الجوف ، قال : فقال أبو شبل : فان العلقة صارت فيها شبه العروق واللحم ؟ قال : اثنان وأربعون ديناراً العشر ، قلت ان عشر الاربعين ديناراً أربعة دنانير ؟ قال : لا انما هو عشر المضغة ، لانه انما ذهب عشرها ، فكلما ازدادت زيد حتى تبلغ الستين ، قلت : فان رأيت في المضغة مثل العقدة عظماً يابس ؟ قال : ان ذلك عظم أول ما يبتدي ففيه أربعة دنانير ، فان زاد فزاد أربعة دنانير حتى يبلغ الثمانين ، قلت : فان كسى العظم لحماً ؟ قال : كذلك الى مأة ، قلت : فان وكزها (١) فسقط الصبى لا يدرى حياً كان أوميتاً ؟ قال هيهات يا اباشبل اذا بلغ اربعة اشهر فقد صارت فيه الحيوة وقد استوجب الدية .

٥١ ـ **في الكافي** ايضاً بعد أن قال : عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن مسمع عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين قال : جعل دية الجنين مأة دينار ؛ وجعل مني الرجل الى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء ، فاذا كان جنيناً قبل أن تلجها الروح مأة دينار ، وذلك ان الله عزوجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة ، فهذا جزء ثم علقة فهو جزئان ، ثم مضغة ثلاثه اجزاء ، ثم عظماً فهو أربعة أجزاء ، ثم يكسى لحماً فحينئذ تم جنيناً فكملت له خمسة أجزاء مأة دينار ، والمأة دينار خمسة أجزاء ، فجعل للنطفة خمس المأة عشرين ديناراً ، وللعلقة خمسي المأة أربعين ديناراً ، وللمضغة ثلاثة أخماس المأة ستين ديناراً ، وللعظم اربعة أخماس المأة ثمانين ديناراً ، فاذا كسى اللحم كانت له مأة كاملة ، فاذا نشأ فيه خلق آخر وهو

= بالحاء والصاد المهملتين ، والحصحصة : تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه ؛ وتحصحص : لزق بالارض و استوى .

(١) وكز فلاناً : ضربه بجمع الكف .

الروح فهو حينئذ نفس ألف دينار كاملة اذا كان ذكراً وان كان انثى فخمسمأة دينار.

٥٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ماصفة النطفة التي تعرف بها؟ فقال: النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم اذا صارت فيه أربعين يوماً ثم تصير الى علقة قلت: فما صفة خلقة العلقة التي تعرف بها؟ قال: هي علقة كعلقة دم المحجمة الجامدة، تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً ثم تصير مضغة، قلت: فماصفة المضغة وخلقتها التي تعرف بها؟ قال: هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة، ثم تصير الى عظم، قلت: فماصفة خلقته اذا كان عظماً قال: اذا كان عظماً شق السمع و البصر و رتبت جوارحه، فاذا كان كذلك فان فيه الدية كاملة.

٥٣ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت ما في بطنها ميتاً؟ فقال: ان كان نطفة، فعليه عشرون ديناراً، قلت فما حد النطفة؟ قال: هي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه اربعين يوماً و ان طرحته و هو علقة فان عليه أربعين ديناراً. قلت فما حد العلقة؟ قال: هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه ثمانين يوماً قال: وان طرحته وهو مضغة فان عليه ستين ديناراً، قلت: فما حد المضغة؟ فقال: هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مأة وعشرين يوماً قال وان طرحته وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مزيل الجوارح (١) قد نفخ فيه روح العقل فان عليه دية كاملة، قلت له: أرأيت تحوله في بطنها الى حال أبروح كان ذلك أو بغير روح؟ قال: بروح عدا الحيوة القديم المنقول في أصلاب الرجال وأرحام النساء ولولا انه كان فيه روح عدا الحيوة ماتحول عن حال بعد حال في الرحم، وما كان

(١) اي امتازت وافترقت جوارحه. وفي الوافي «مرمل الجوارح» والترميل بالمهملة: التزيين، وفي التهذيب «مرتب» بدل «مرمل».

اذا على من يقتله دية وهو في تلك الحال .

٥٤ ـ محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن اسمعيل بن عمرو عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للرحم أربعة سبل ، في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد ، واحد واثنين وثلاثة وأربعة لا يكون الى سبيل أكثر من واحد .

٥٥ ـ أحمد بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق للرحم أربعة أوعية ، فما كان في الاول فللاب ، و ما كان في الثاني فللام ، وما كان في الثالث فللعمومة ، وما كان في الرابع فللخؤلة .

٥٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « ثم انشأناه خلقاً آخر » فهو نفخ الروح فيه .

٥٧ ـ في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي جرير القمي قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقة و ما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام ؟ قال : انه يخلق في بطن امه خلقاً بعد خلق يكون نطفة أربعين يوماً ، ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة اربعين يوماً ، ففي النطفة أربعون ديناراً ، وفي العلقة ستون ديناراً ، و في المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا كسى العظام لحماً ففيه مأة دينار ، قال الله عزوجل : « ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية ، وان كان انثى ففيها ديتها .

٥٨ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : قلت : جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق؟ قال: ان الله تبارك وتعالى يقول : « تبارك الله أحسن الخالقين » فقد أخبر أن في عباده خالقين و غير خالقين ، منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائراً باذن الله والسامري أخرج لهم عجلا جسداً له خوار .

٥٩ ـ **في كتاب الخصال** عن زيد بن وهب قال سئل أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام عن قدرة الله عزوجل فقام خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : ان لله تبارك و تعالى ملائكة لوان ملكا منهم هبط الى الأرض ماوسعته لعظم خلقته و كثرة أجنحته، ومنهم من لو كلفت الجن والانس أن يصفوه ماوصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته؛ و كيف يوصف من ملائكته من سبعمأة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ، ومنهم من يسد الافق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات الى حجزته ،ومنهم من لو القى فى نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو القيت السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الداهرين ، فتبارك الله أحسن الخالقين . وفى كتاب التوحيد مثله

٦٠ ـ **وفى كتاب الخصال** ايضاً عن أبيعبدالله عليه السلام قال : خمسة خلقوا ناريين ألطويل الذاهب ، والقصير القمى (١) والازرق بخضرة ، والزائد والناقص .

٦١ ـ **في مجمع البيان** وروى ان عبدالله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله «خلقاً آخر» خطر بباله «فتبارك الله أحسن الخالقين» فلما املاها رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك قال عبدالله : ان كان محمد نبياً يوحى اليه فأنا نبي يوحى الي، فلحق بمكة مرتداً ، ولو صح هذا فان هذا القدر لايكون معجزاً ، ولايمتنع ان يتفق ذلك من الواحد منا لكن هذا الشقى انما اشتبه عليه اوشبه على نفسه لما كان فى صدره من الكفر والحسد للنبى صلى الله عليه وآله «انتهى» .

٦٢ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبي الجارود عن أبيجعفر عليه السلام فى قوله : **وانزلنا من السماء ماء أبقدر فأسكناه فى الارض** فهى الانهار و العيون والآبار (٢) .

٦٣ ـ **في الكافى** عنه عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن النوفلى

---

(١) القمى - بضم القاف وفتح الميم - : السمن ، وفى المصدر «العمى» بالعين وليس له معنى يناسب لمقام .

(٢) الاباد جمع البئر .

عن اليعقوبي عن عيسى بن عبدالله عن سليمان بن جعفر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «وانزلنا من السماء ماءاً بقدر فأسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون» قال: يعني ماء العتيق.

٦٤ ـ **في مجمع البيان** روى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار، سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله من عين واحدة، وأجراها في الارض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم، فذلك قوله: «وانزلنا من السماء ماءاً بقدر» الاية.

٦٥ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و صبغ للآكلين** قال: شجرة الزيتون و هو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، فالطور الجبل و سينا الشجرة.

٦٦ ـ **في مجمع البيان** «تنبت بالدهن و صبغ للآكلين» وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الزيت شجرة مباركة، فائتدموا منه وادهنوا.

٦٧ ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام انه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام ان أخرجوني الى الظهر، فاذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني، فهو اول طور سينا، ففعلوا ذلك.

٦٨ ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام والغرى وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، و اتخذ عليه ابراهيم خليلا، و اتخذ محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً و جعله للنبيين مسكناً، فوالله ما سكن بعد أبويه الطيبين آدم ونوح اكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

٦٩ ـ **في جوامع الجامع فاذا جاء امرنا و فار التنور** الاية روى انه قيل لنوح عليه السلام: اذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب أنت ومن معك في السفينة: فلما

نبع الماء من التنور أخبرته امرأته فركب .

٧٠ _ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد بن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً ؟ قال : نعم قلت :ماهو ؟ قال : يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل ومال، وان كان فيما أنعم الله عليه في ماله حق اداه ومنه قوله تعالى **انزلني منزلا مباركاً وانت خير المنزلين** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧١ _ **في من لا يحضره الفقيه** قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي اذا نزلت منزلا فقل : اللهم انزلني منزلا مباركاً وانت خير المنزلين ، ترزق خيره ويدفع عنك شره .

٧٢ _ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب فيما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : واذا نزلتم منزلا فقولوا : اللهم انزلنا منزلا مباركاً وأنت خير المنزلين .

٧٣ _ **في نهج البلاغة** ايها الناس ان الله قد أعاذكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبتليكم ،و قد قال جل من قائل :**ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين** .

٧٤ _ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **فجعلناهم غثاءاً** الغثاء اليابس الهامد من نبات الارض (١)

٧٥ _ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **وجعلنا ابن مريم و امه آية** الى قوله **ومعين** قال : الربوة الحيرة ، وذات قرار ومعين الكوفة .

٧٦ _ **في مجمع البيان** « وآويناهما الى ربوة ذات قرار و معين »وقيل : حيرة الكوفة وسوادها . والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام.وفي جوامع الجامع مثله .

٧٧ _ **وفي مجمع البيان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات** وروى عن النبي

(١) الهامد : اليابس من النبات والشجر .

صلى الله عليه وآله ان الله طيب لا يقبل الا طيباً ، وانه أمر المؤمنين بما امر به المرسلين ، فقال : «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات » و قال : «يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » .

٧٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم امة واحدة** قال : على مذهب واحد.

٧٨ ـ و قوله عزوجل : **كل حزب بما لديهم فرحون** قال : كل من اختار لنفسه ديناً فهو فرح به .

٧٩ ـ **في نهج البلاغة** فلو رخص الله في الكبر لاحد لرخص لانبيائه ورسله ، ولكنه سبحانه كره لهم التكابر ورضي لهم التواضع ، فالصقوا بالارض خدودهم ، و عفروا في التراب وجوههم ، و خفضوا أجنحتهم للمؤمنين ، فكونوا قوماً مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصة ، وابتلاهم بالمجهدة ؛ وامتحنهم بالمخاوف و محصهم بالمكاره ، فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة والاختبار في موضع الغنا والاقتار ؛ فقد قال سبحانه : **أيحسبون انما نمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات بل لايشعرون** فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم .

٨٠ ـ **في مجمع البيان** «أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لايشعرون» وروى السكوني عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يقول: يحزن عبدي المؤمن اذا قترت عليه شيئاً من الدنيا ، وذلك أقرب لمني ، ويفرح اذا بسطت له الدنيا ، وذلك أبعد له مني ، ثم تلا هذه الاية الى قوله : «بل لايشعرون» ثم قال : ان ذلك فتنة لهم .

٨١ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه و على بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقرى عن حفص بن غياث قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان قدرت أن لا تعرف فافعل ، و ما عليك ان لا يثني عليك الناس ، وماعليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال :

انى (١) علي بن أبي طالب لاخير في العيش الا لرجلين ، رجل يزداد كل يوم خيراً، ورجل يتدارك منيته بالتوبة ، وأنى له بالتوبة ، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وماستر عورته وما اكنّ رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودّوا انه حظهم من الدنيا، وكذلك وصفهم الله عزوجل فقال : **والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربّهم راجعون** ثم قال : ما الذى آتوا، اتوا والله مع الطاعة والمحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

٨٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر عزوجل من يريد بهم الخير فقال : «ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون» الى قوله: «يؤتون ما آتوا» قال: من العبادة والطاعة.

٨٣ ـ **في روضة الكافي** وهيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » قال : هي شفاعتهم و رجاؤهم يخافون أن ترد عليهم أعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم .

٨٤ ـ **في مجمع البيان** «وقلوبهم وجلة» وقال أبو عبدالله عليه السلام : معناه خائفة ان لا يقبل منهم وفي رواية اخرى أتى وهو خائف راج .

٨٥ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون » قال : يعملون ما عملوا وهم يعلمون انهم يثابون عليه .

٨٦ ـ وروى عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يعملون و يعلمون انهم سيثابون عليه .

٨٧ ـ عنه عن أبيه عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو ان العباد وصفوا الحق وعملوا به ولم تعقد قلوبهم على انه الحق

---

(١) كذا في النسخ ولم أظفر على الحديث في مظانه في كتاب الكافي .

ما انتفعوا .

٨٨ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن حارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ما كان في وصية لقمان؟ قال: كان فيها الاعاجيب و كان أعجب ما كان فيها ان قال: خف الله جل و عز خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك؛ و ارج الله رجاءاً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك .

٨٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله عز وجل قاض فيه. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون** يقول: هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه أحد .

٩١ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام و كان اذا دخل شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان آخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال: يا فلان فعلت كذا و كذا ولم أؤدّبك؟ فيقرّون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين ربك قد أحصى عليك ما عملت كما أحصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فاذكر ذلّ مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة و كفى بالله شهيداً، فاعف واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى: «و ليعفوا و ليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم» ويبكي وينوح .

٩٢ ـ **في جوامع الجامع حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب** والعذاب قتلهم يوم بدر، أو الجوع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اللهم اشدد وطأتك على مضر

واجعلها عليهم سنين كسني يوسف(١) فابتلاهم الله بالقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب والعظام المحترقة والقد(٢) والاولاد . وفي مجمع البيان ذكر نحو الثاني ونقله قولا عن الضحاك .

٩٣ ـ **وفي جوامع الجامع- ام جاءهم مالم يأت آبائهم الاولين** حيث خافوا الله فآمنوا به وأطاعوه ، وآباءهم اسمعيل وأعقابه وعن النبي صلى الله عليه وآله : لاتسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين ، ولاتسبوا الحارث بن كعب ولا أسد بن خزيمة ولاتميم بن مر فانهم كانوا على الاسلام ، و ما شككتم فيه من شيء فلاتشكوا في ان تبعاً كان مسلماً .

٩٤ . **في تفسير علي بن ابراهيم- ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت السموات و الارض ومن فيهن** قال : الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله :**ام تسألهم خرجاً فخراج ربك خير وهو خير الرازقين** يقول : ام تسألهم أجراً فأجر ربك خير وقوله: **و انك لتدعوهم الى صراط مستقيم** قال: الى ولاية أمير المؤمنين .

٩٦ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام :من أحبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وأبغضك وانجلاك لقي الله يوم القيامة لاخلاق له .

٩٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال : **وان الذين لايؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون** قال : عن الامام لحادون .

---

(١) قال الجزري : الوطأة في الاصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ؛ لان من يطأ الشيء برجله فقد استقصى في اهلاكه واهانته، ومنه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم أخذاً شديداً ، وقال : السنة : الجدب .

(٢) القد : الاناء من جلد . و النعل لم يجرد من الشعر . وفي بعض النسخ «القدر» لكن المختار هو الموافق للمصدر ايضاً .

۹۸ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبدالرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لوشاء لعرّف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أوفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

۹۹ - **في روضة الكافي** خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام: وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وقد ذكر الاشقيين: يقول لقرينه اذا التقيا: «ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فيجيبه الاشقى على رثوثة: «ياليتني لم اتخذ فلاناً خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذجائني وكان الشيطان للانسان خذولا» فأنا الذكر الذي عنه ضل، والسبيل الذي عنه مال، والايمان الذي به كفر، والقرآن الذي اياه هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب.

۱۰۰ - **في جوامع الجامع «ولو رحمناهم وكشفنا مابهم من ضرّ للجّوا في طغيانهم يعمهون»** ولما أسلم ثمامة بن اثال الحنفي ولحق باليمامة ومنع الميرة من أهل مكة و أخذهم الله بالسنين حتى أكلوا العلهز وهودم القراد مع الصوف، جاء ابو سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انشدك الله و الرحم، ألست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين؟ فقال: بلى، فقال له: قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع.

۱۰۱ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** فقال: الاستكانة هو الخضوع، والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما.

۱۰۲ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فما استكانوا لربهم وما يتضرعون» قال: الاستكانة هي الخضوع، والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما.

١٠٣ - **في مجمع البيان** وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: رفع الايدي من الاستكانة، قلت: وما الاستكانة؟ قال: الاتقرء هذه الآية: «فما استكانوا لربهم وما يتضرعون» أورده الثعلبي والواحدي في تفسيريهما.

١٠٤ - و قال ابو عبدالله عليه السلام: الاستكانة الدعاء، و التضرع رفع اليدين في الصلوة.

١٠٥ - **حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد** وذلك حين دعا النبي صلى الله عليه وآله عليهم فقال: اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فجاعوا حتى أكلوا العلهز وهو الوبر بالدم، وقال أبو جعفر عليه السلام: هو في الرجعة.

قال عزمن قائل: **وهو الذي انشألكم السمع والابصار** الآية.

١٠٦ - **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم (١).

١٠٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم رد الله عزوجل على الثنوية الذين قالوا بالهين فقال: **ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض** قال: لو كانا الهين كما زعمتم لطلب كل واحد منهما العلو، و اذا شاء واحد أن يخلق انساناً شاء الآخر أن يخالفه فيخلق بهيمة، فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انساناً وبهيمة في حالة واحدة، فهذا من أعظم المحال غير موجود، واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان، وكان واحداً، **فهذا** التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض يدل على صانع واحد، وهو قول الله عزوجل: «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض» **وقوله**: لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا.

١٠٨ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن

---

(١) الخرم: الثقب و الشق.

عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت: جعلت فداك بقيت مسئلة قال: هات لله أبوك، قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك ان مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» وقوله: «ولعلا بعضهم على بعض» وقال يحكي قول اهل النار: «ارجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل» وقال: «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه» فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون.

١٠٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **عالم الغيب والشهادة** فقال: عالم الغيب مالم يكن، والشهادة ماقد كان.

١١٠ - **في مجمع البيان** وروى الحاكم أبوالقاسم الحسكاني باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبدالله انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وهو بمنى: لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال: فغمز من خلفه منكبه الايسر فالتفت **فقال: أو علي** فنزل: **قل رب اماتريني** الايات.

١١١ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بعث أمير المؤمنين عليه السلام الى بشر بن عطارد التيمي في كلام بلغه فمر بهرسول أمير المؤمنين عليه السلام في بني أسد وأخذه، فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فأفلته (١) فبعث اليه أمير المؤمنين عليه السلام فأتوه به وأمر به أن يضرب فقال نعيم: أما والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر؟ قال: فلما سمع ذلك منه قال له: قدعفونا عنك ان الله عزوجل يقول: **ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك**: ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها، واما قولك: وان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه فأمر ان يخلى عنه.

١١٢ - **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن أخبره

---

(١) اي خلصه من يده.

عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال : التي هو أحسن التقية ، «فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم».

١١٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : **وقل رب اعوذبك من همزات الشياطين** قال : مايقع في قلبك من وسوسة الشياطين .

١١٤ـ **في كتاب ثواب الاعمال** وذكر أحمد بن أبي عبدالله ان في رواية أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت، وهو قول الله عزوجل : **حتى اذاجاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت** .

١١٥ ـ **في الكافي** يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من منع قيراطاً من الزكوة فليس بمؤمن ولامسلم ، وهو قوله تعالى : « رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت » .

١١٦ ـ أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت ، وهو قول الله تعالى : «رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت » .

١١٧ ـ **في من لايحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي تارك الزكوة يسأل الرجعة الى الدنيا ، وذلك قول الله عزوجل : «حتى اذاجاء أحدهم الموت قال رب ارجعون » الاية .

١١٨ ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله عن الصادق عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : اذامات الكافر شيعه سبعون الفاً من الزبانية الى قبره ، وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول: «لوان لي كرة فأكون من المؤمنين» ويقول: «رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت » فتجيبه الزبانية« كلا انها كلمة انت قائلها»

١١٩ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك يعرف القديم سبحانه الشيء الذى لم

يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسألتك لصعبة ، أما قرأت قوله عزوجل الى قوله : وقال ـ يحكى قول الاشقياء ـ : «رب ارجعون لعلى اعمل صالحاً فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها» فقد علم الشيء الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

۱۲۰ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : **ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون** قال: البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وهو قول الصادق عليه‌السلام : والله ما أخاف عليكم الا البرزخ، واما اذا صار الامر الينا فنحن أولى بكم .

۱۲۱ ـ وقال علي بن الحسين عليهما السلام : ان القبر اما روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار .

۱۲۲ ـ وفيه ايضاً وقوله : «ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» فقال الصادق عليه السلام : البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة ؛ والدليل على ذلك قول العالم عليه السلام : والله ما نخاف عليكم الا البرزخ .

۱۲۳ ـ **في كتاب الخصال** عن الزهري قال قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقوم فيها بين يدي الله ، فاما الى الجنة واما الى النار، ثم قال : ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت أنت و الاهلكت ، وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت والاهلكت؛ وان نجوت حين تحمل الناس على الصراط فأنت أنت والاهلكت ، وان نجوت يا ابن آدم حين تقوم لرب العالمين فأنت أنت والاهلكت ، ثم تلا : «ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» وقال : هو القبر ، وان لهم فيها لمعيشة ضنكاً ، والله ان القبر لروضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار .

۱۲٤ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن

محمد عن عبد الرحمان بن حماد عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اني سمعتك وأنت تقول : كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ؟ قال : صدقتك كلهم والله في الجنة ، قال : قلت : جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار ؟ فقال : اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ، ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ ، قلت : وما البرزخ ؟ فقال : القبر منذ حين موته الى يوم القيامة .

١٢٥- **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيه ، فأكلت لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جماداً لاينمون وضماراً لايوجدون ، لايفزعهم ورود الاهوال ولايحزنهم تنكر الاحوال ، و لايحفلون بالرواجف ، ولايأذنون للقواصف ، غيباً لاينتظرون ، وشهوداً لايحضرون وانما كانوا جميعاً فتشتتوا ،والاُلاّف فافترقوا ، وماعن طول عهدهم ولابعد محلهم عميت أخبارهم وصمت ديارهم ؛ ولكنهم سقوا كأساً بدّلتهم بالنطق خرساً و بالسمع صمماً ،وبالحركات سكوناً فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى سبات ، جيران لايتآنسون وأحباء لايتزاورون ، بليت بينهم عرى التعارف ، وانقطعت منهم أسباب الاخاء فكلهم وحيد وهم جميع ، وبجانب الهجر وهم أخلاء لايتعارفون لليل صباحاً ولالنهار مساءاً أيّ الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً شاهدوا من أخطار دارهم أفظع مما خافوا ورأوا من آياتها أعظم مما قدّروا ، فكلا الغايتين مدت لهم الى مباءة ، فأتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وماعاينوا (١)

---

(١) قوله عليه السلام : «في فجوات» هي جمع فجوة : وهي الفرجة المتسعة بين الشيئين .«وجماداً لاينمون» قال الشارح المعتزلي اي خرجوا عن صورة الحيوانية الى صورة الجماد الذي لاينمي ولايزيد ؛ ويروى لاينمون بتشديد الميم من النميمة وهي الهمس والحركة ومنه قولهم اسكت الله نامته في قول من شدد ولم يهمز «وضماراً» يقال لكل مالايرجى من الدين والوعد ، وكلما لاتكون منه على ثقة ضمار «لايحفلون بالرواجف» اي لايكترثون بالزلازل «ولاياذنون للقواصف» اي لايسمعون الاصوات الشديدة ، اذنت له اذا اي سمعته؛ وجمع الغائب=

١٢٦ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير: قال أبوعبدالله عليه السلام اذا حيل بينه (١) وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله (٢) فجلس رسول الله عن يمينه والاخر عن يساره، فيقول له رسول الله: اما ما كنت ترجو فهوذا أمامك، واما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باباً الى الجنة فيقول: هذا منزلك من الجنة، فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا حاجة لي في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه (٣) وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى، فأي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما يعرض عليه وهي في الجسد؛ فتختار الاخرة فيغسله فيمن يغسله، ويقلبه فيمن يقلبه فاذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدماً، تلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم، فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الى وركيه (٤) ثم يسأل عما يعلم، فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها، قال: قلت: جعلت فداك فاين ضغطة القبر؟ فقال: هيهات ما على المؤمنين شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول وطيء على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن، وتقول له الارض: والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري، فاما اذا وليتك فستعلم ماذا أصنع بك فتفسح له مد بصره

= غيب وغيب وكلاهما مروي ههنا، والاف جمع آلف، ككفار جمع كافر. وقوله عليه السلام: «فكانهم في ارتجال الصفة» اي اذا وصفهم الواصف مرتجلا غير مترو في الصفة ولا متهيىء للقول والسبات: النوم والمباءة: المنزل.

(١) اي المحتضر.

(٢) كنى بمن شاء الله عن أمير المؤمنين عليه السلام، وانما لم يصرح به كتماناً على المخالفين المنكرين.

(٣) قلص الشفتين: انزوائهما.

(٤) الورك ـ ككتف ـ: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد

١٢٧ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن ابن أبى يعفور قال: كان خطاب الجهنى خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد و كان يصحب نجدة الحرورى (١) قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية، فاذا هو مغمى عليه فى حد الموت، فسمعته يقول: مالى ولك يا على عليه‌السلام؟! فأخبرت بذلك أباعبدالله عليه‌السلام، فقال أبو عبدالله: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة.

١٢٨ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قلت لابى جعفر عليه‌السلام: أرأيت الميت اذا مات لم يجعل معه الجريدة؟ قال: تجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال: والعذاب كله فى يوم واحد فى ساعة واحدة قدر مايدخل القبر ويرجع القوم، وانما جعلت السعفتان (٢) لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاءالله.

١٢٩ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبى هاشم عن سالم عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات: أنا بيت التراب، انا بيت البلى، انا بيت الدود، قال: فاذا دخله عبد مؤمن قال: مرحباً واهلا، أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشى على ظهرى فكيف اذا دخلت بطنى فسترى ذلك؟ قال فيفسح له مد البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة، قال: ويخرج من ذلك رجل لم ترعيناه شيئاً احسن منه، فيقول: يا عبدالله ما رأيت شيئاً قط أحسن منك؟ فيقول: انا رأيك الحسن الذى كنت عليه وعملك الصالح الذى كنت تعمله، قال: ثم تؤخذ روحه فيوضع فى الجنة حيث رأى منزله، ثم يقال له: نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده، ويجد لذتها وطيبها حتى يبعث.

قال: واذا دخل الكافر قالت له: لامرحباً بك ولا أهلا، اما والله لقد كنت ابغضك و أنت تمشى على ظهرى فكيف اذا دخلت بطنى سترى ذلك، قال: فتضم

---

(١) الحرورية: طائفة من الخوارج منسوبة الى حروراء وهى قرية بالكوفة رئيسهم نجدة

(٢) السعفة: الجريدة من النخل.

عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ، و يفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار ، ثم قال : ثم انه يخرج منه رجل أقبح من راى قط قال : فيقول له : ياعبدالله من أنت ما رأيت شيئاً اقبح منك ؟ قال : فيقول : أنا عملك السيىء الذى كنت تعمله ورأيك الخبيث ، قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث راى مقعده من النار ، ثم لم تزل نفخة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها فى جسده الى يوم يبعث ، ويسلط الله على روحه تسعة وتسعين تنيناً تنهشه(١) ليس فيها تنين ينفخ على وجه الارض فتنبت شيئاً.

١٣٠ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن على عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان للقبر كلاماً كل يوم يقول: انا بيت الغربة أنا بيت الوحشة ، انا بيت الدود ، انا القبر ، أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

١٣١ ـ على بن محمد عن على بن الحسن عن حسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربى عن عبادة الاسدى عن حبة العرنى قال : خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام الى الظهر (٢) فوقف بوادالسلام كأنه مخاطب لاقوام ، فقمت لقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ، ثم قمت حتى نالنى مثل ما نالنى اولا ، ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائى ، فقلت : يا اميرالمؤمنين انى قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ؟ ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لى : ياحبة ان هوالا محادثة مؤمن أو مؤانسة ، قال : قلت : يا اميرالمؤمنين وانهم لكذلك ؟ قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين (٣) يتحادثون ، فقلت : أجسام أم أرواح ؟ فقال : أرواح ، ومامن مؤمن يموت فى بقعة من بقاع الارض الاقيل لروحه : الحقى بوادى السلام وانها لبقعة من جنة عدن .

---

(١) التنين : الحية العظيمة .

(٢) اى الى ظهر الكوفة

(٣) من احتبى بالثوب : اشتمل به . وقيل : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستنبهم : اذلم يكن للعرب فى البوادى جدران تستند اليها فى مجالسها .

١٣٢ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها ؟ فقال : مايبالي حيث مامات ، اما انه لايبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام ، قلت له : وأين وادي السلام ؟ قال : ظهر الكوفة ، أما اني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون .

١٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك يروون ان أرواح المؤمنين في حواصل طيور (١) خضر حول العرش ، فقال : لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ، لكن في أبدان كأبدانهم .

١٣٤ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون : ربنا أقم الساعة لنا و انجز لنا ماوعدتنا وألحق آخرنا بأولنا .

١٣٥ ـ سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن درست بن أبي منصور عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة ، تتعارف وتتسائل ، فاذا قدمت الروح على الارواح تقول : دعوها فانها قد أقبلت من هول عظيم ، ثم يسألونها : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ فان قالت لهم : تركته حياً ارتجوه ، وان قالت لهم : قد هلك قالوا : قد هوى هوى (٢) .

١٣٦ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن أرواح المؤمنين ؟ فقال : في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ، ويقولون : ربنا أقم لنا الساعة و

---

(١) الحواصل جمع الحوصلة وهي من الطير بمنزلة المعدة للانسان .

(٢) قال المجلسي (ره) : اي سقط الى دركات الجحيم ، اذ لو كان من السعداء لكان يلحق بنا .

انجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا .

۱۳۷ ـ علي عن أبيه عن محسن بن أحمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا : قد هوى هوى ، ويقول بعضهم لبعض : دعوه حتى يسكن مما مر* عليه من الموت .

۱۳۸ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن أحمد عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين ؟ فقلت : يقولون : تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ، يا يونس اذا كان ذلك أتاه محمد صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة والحسن و الحسين و الملائكة المقربون عليهم السلام فاذا قبضه الله عزوجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون ، فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا .

۱۳۹ـ محمد عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا نتحدث عن أرواح المؤمنين انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش ؟ فقال : لا، اذن ما هي في حواصل طير . قلت: فأين هي ؟ قال : في روضة كهيئة الاجساد في الجنة .

۱٤۰ـ علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن أرواح المشركين فقال : في النار يعذبون يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا .

۱٤۱ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون : ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا .

١٤٢ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناد له قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: شر بئر في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار.

١٤٣ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شر ماء على وجه الارض ماء برهوت، و هو الذي بحضرموت ترده هام الكفار. (١)

١٤٤ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وماسوى ذلك فيلهى عنه. (٢)

١٤٥ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً، والآخرون يلهون عنهم.

١٤٦ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً.

١٤٧ ـ عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن

---

(١) هام جمع هامة وهى الصدى ورئيس القوم، والصدى الرجل اللطيف الجسد؛ والجسد من الادمى بعد موته؛ وطائر يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية؛ و كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير على قبره والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وأبدانهم المثالية؛ قاله المحدث الكاشاني (ره)

(٢) قوله عليه السلام «محض الايمان..» محض على صيغة الفعل اى اخلص وقوله عليه السلام: «فيلهى» ليس على معناه الحقيقى بل هو كناية عن عدم التعرض لهم في سؤال ما دون الايمان والكفر؛ كذا في هامش المصدر.

هارون بن خارجة عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يسأل وهو مضغوط.

١٤٨ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيفلت (١) من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان عن عبدالله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اصلحك الله من المسئولون في قبورهم؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهو والله عنهم ما يعبأ بهم قال: قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجة القائمة بين أظهركم فيقال للمؤمن: ماتقول في فلان بن فلان، فيقول: ذاك امامي، فيقال: نم أنام الله عينك، ويفتح له باب من الجنة فلايزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة، ويقال للكافر: ماتقول في فلان بن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ماهو؟ قال: فيقال له: لا دريت، قال: ويفتح له باب من النار فلايزال ينفحه(٢) من حرها الى يوم القيامة.

١٥٠ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام وانا اسمع: ان لله جنة خلقها الله في المغرب، وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة و

(١) من الافلات أي يخلص.

(٢) من نفح الريح: هبت وفي المصدر «ينفحه» وهو الاظهر بقرينة صدر الحديث.

جائية ، وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى فى الهواء وتتعارف . قال : وان الله ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار و يأكلون من زقومها و يشربون من حميمها ليلهم ، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له : برهوت أشد حراً من نيران الدنيا ، كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المساء عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ،قال : قلت : أصلحك الله فما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال : أما هؤلاء فانهم في حفرهم لايخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر له عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته ، فاما الى النار واما الى الجنة، فهؤلاء موقوفون لامر الله قال و كذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله عزوجل في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرور والدخان و فورة الحميم الى يوم القيامة ، ثم مصيرهم الى الحميم، ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله» أين امامكم الذى اتخذتموه دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً .

١٥١ ـ في عيون الاخبار في باب قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى ابراهيم بن محمد الثقفى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحب عاصياً فهو عاص ، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع ، ومن أعان ظالماً فهو ظالم ؛و من خذل ظالماً فهو عادل ، انه ليس بين الله و بين أحد قرابة ولاينال أحد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبد المطلب: ايتوني باعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تبارك وتعالى : **فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ۞ ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون .**

١٥٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال الصادق عليه السلام : **لايتقدم يوم القيامة أحد** الا بالاعمال ، والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : ايها الناس ان العربية ليست بأب والد (١) و انما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي ، الا انكم ولد آدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم والدليل على ذلك قول الله : « **فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه** » قال : بالاعمال الحسنة **فاولئك هم المفلحون** « ومن خفت موازينه » قال: من تلك الا عمال الحسنة « **فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون** » .

١٥٣ - وفيه ايضاً حدثني أبي عن حنان بن سدير عن أبيه عن **أبي جعفر** عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها عمر : غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لاتنفعك شيئاً ، فقالت له : هل رأيت لي قرطاً يا بن اللخناء ، ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله فنادى : الصلوة فاجتمع الناس فقال: ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لاتنفع ، لو قدقمت المقام المحمود لشفعت في خارجكم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٤ - **في مجمع البيان** وقال صلى الله عليه وآله : كل حسب و نسب منقطع الاحسبي ونسبي .

١٥٥ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام : طاوس الفقيه : رأيته يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد ، فلما لم ير أحداً رمق الى السماء بطرفه (٢) وقال : الهي غارت نجوم سماواتك ، وهجعت (٣) عيون أنامك وأبوابك مفتحات للسائلين ، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكى وقال : وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، و ماعصيتك اذ عصيتك و

(١) وفي المصدر « ليست باب وجد » .

(٢) رمقه : أطال النظر اليه .

(٣) هجع : نام

أنا بك شاك ، ولا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به علي ، فأنا الان من عذابك من يستنقذني ؟ وبحبل من أعتصم ان قطعت حبلك عني ، فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين : جوزوا وللمثقلين حطوا أمع المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب ، أما آن لي أن أستحي من ربي ، ثم بكى وأنشأ يقول :

أتحرقني بالنار يا غاية المنى　　فأين رجائي ثم أين محبتي

أتيت بأعمال قباح ردية　　وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال : سبحانك تعصى كأنك لا ترى ، وتحلم كأنك لم تعص ، تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن لك الحاجة اليهم ، وانت يا سيدي الغني عنهم، ثم خرّ الى الارض ساجداً قال : فدنوت منه وشلت رأسه (١) فوضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده ، فاستوى جالساً وقال : من الذي أشغلني عن ذكر ربي؟ فقلت له: أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون؟ أبوك الحسين بن علي وأمك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله! قال : فالتفت الي وقال: هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي وامي وجدي، خلق الله الجنة لمن أطاع وأحسن ولو كان عبداً حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً ، أما سمعت قول الله تعالى : «فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون» والله لا ينفعك غداً الا تقدمة تقدمها من عمل صالح .

١٥٦ ـ **في اصول الكافي** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام جواب لرسالة طلحة والزبير اليه عليه السلام وفيه :زعمتما انكما أخواي في الدين وابناعمي في النسب ،فاما النسب، فلا أنكره وان كان النسب مقطوعاً الاما وصله الله بالاسلام .

١٥٧ ـ **في كتاب مقتل الحسين** عليه السلام لابي مخنف رحمه الله من كلامه عليه السلام في موقف كربلا : أما انا ابن بنت نبيكم صلوات الله عليه وآله ؟ فوالله ما بين المشرق

---

(١) شال الشيء : نام .

والمغرب لكم ابن بنت نبي غيري ، ومن اشعاره عليه السلام فيه ايضاً :

انا ابن علي الحر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخر حين افخر
وفاطم امي ثم جدي محمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا ... بكأس رسول الله ماليس ينكر
اذا ما اتى يوم القيامة ظامئاً ... الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر

ومن أشعاره عليه السلام ايضاً :

خيرة الله من الخلق أبي ... بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهراء حقاً و أبي ... وارث العلم ومولى الثقلين
فضة قد صفيت من ذهب ... فانا الفضة وابن الذهبين
والدي شمس وامي قمر ... فانا الكوكب وابن القمرين
عبدالله غلاماً يافعاً ... وقريش يعبدون الوثنين (١)
من له جد كجدي في الورى ؟ ... او كأمي من جميع المشرقين؟
خصه الله بفضل و تقى ... فأنا الازهر وابن الازهرين
جوهر من فضة مكنونة ... فانا الجوهر وابن الدرتين
جدي المرسل مصباح الدجى ... و أبي الموفي له بالبيعتين
و الذي خاتمه جاد بـه ... حين وافى رأسه للركعتين
أيـده الله بطهر طاهر ... صاحب الامر ببدر وحنين
ذاك و الله عليّ المرتضى ... ساد بالفضل على اهل الحرمين

١٥٨ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة وفيه : ومنهم أئمة الكفر وقادة الضلالة ، فاولئك لايقيم لهم يوم القيامة وزناً ولايعبؤبهم ، لانهم لم يعبأوا بأمره ونهيه يوم القيمة ، فهم في جهنم خالدون ، تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون .

---

(١) يفع الغلام : راهق العشرين ، وقيل : ترعرع وناهز البلوغ .

١٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **تلفح وجوههم النار** قال : تلهب عليهم فتحرقهم **وهم فيها كالحون** اى مفتوحي الفم متربدي الوجوه .

١٦٠ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي-عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **ربنا غلبت علينا شقوتنا** قال : بأعمالهم شقوا.

١٦١ - **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال المحشر يقول فيه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله :ويشهد على منافقي قومه و امته و كفارهم بالحادهم في عنادهم و نقضهم عهوده ، وتغييرهم سنته واعتدائهم على أهل بيته ،وانقلابهم على أعقابهم وارتدادهم على أدبارهم ، وأحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها ، فيقولون باجمعهم : «ربنا غلبت علينا شقوتنا» .

١٦٢- **في تفسير علي بن ابراهيم قالوا ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون** فبلغني والله أعلم انهم تداكوا بعضهم على بعض سبعين عاماً حتى انتهوا الى قعر جهنم .

١٦٣ - **في ارشاد المفيد** رحمه الله باسناده الى ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان علياً وشيعته هم الفائزون .

١٦٤ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين الى أن قال : ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين .

١٦٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله : **قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم فاسئل العادين** قال : سئل الملائكة الذين يعدون علينا الايام ويكتبون ساعاتنا و اعمالنا التي اكتسبنا فيها .

١٦٦ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : لم خلق الله الخلق ؟ فقال:

ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى ، بل خلقهم لاظهار قدرته ، و ليكلفهم طاعته، فيستوجبوا بذلك رضوانه ؛ وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم .

١٦٧ ــ وباسناده الى مسعدة بن زياد قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: يا باعبدالله انا خلقنا للعجب؟ قال : وما ذلك لله أنت ؟ قال : خلقنا للفناء ؟ فقال : مه يا ابن (١) خلقنا للبقاء ، وكيف [تفنى] جنة لاتبيد (٢) ونار لا تخمد ، ولكن انما نتحول من دار الى دار .

---

(١) كذا في النسخ بياض بعد لفظة «يا ابن» لكن في المصدر هكذا «يا ابن اخ ..اه»
(٢) لا تبيد : اى لا تهلك.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور ، وحصنوا بها نسائكم، فان من أدمن قرائتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد (١) من أهل بيته أبداً حتى يموت ، فاذا مات شيعه الى قبره سبعون ألف ملك ، كلهم يدعون ويستغفرون له حتى يدخل في قبره .

٢ ــ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة النور أعطي من الاجر عشر حسنات ، بعدد كل مؤمنة ومؤمن فيما مضى وفيما بقي .

٣ ــ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تنزلوا النساء الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور .

٤ ــ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ، و لا تقرؤهن اياها ، فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ .

٥ ــ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وسورة النور انزلت بعد سورة النساء ، و تصديق ذلك ان الله عزوجل أنزل عليه في سورة النساء: « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا » والسبيل الذي قال الله عزوجل : **سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد**

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ « لم يزن احداً » .

عذابهما طائفة من المؤمنين

٦ ـ في تهذيب الاحكام يونس بن عبدالرحمن عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لايرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما اربعة شهداء، على الجماع والايلاج والادخال كالميل في المكحلة.

٧ ـ يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحر والحرة اذازنيا جلد كل واحد منهما مأة جلدة؛ فأما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم.

٨ ـ عنه عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الرجم في القرآن قوله تعالى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانها قضيا الشهوة.

٩ ـ عنه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحصن يرجم والذى قد أملك ولم يدخل بها يجلد مأة جلدة ونفي سنة.

١٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة ان يجلدا مأة وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة اذا زنيا جلد مأة؛ و نفي سنة في غير مصرهما، وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها.

١١ ـ محمد بن يحيى عن ابراهيم عن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا زنى الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهما، واذا زنى النصف من الرجال رجم ولم يجلد اذا كان قد احصن، واذا زنى الشاب الحدث السن جلد و نفي سنة من مصره.

١٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: اذا زنى المجنون أو المعتوه (١) جلد الحد وان كان محصناً رجم قلت: وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة؟

---

(١) عته عتهاً: نقص عقله من غير جنون.

فقال : المرأة انما تؤتى والرجل يأتي وانما يأتي اذا عقل كيف يأتي اللذة والمرأة انما تستكره ويفعل بها وهي لاتعقل مايفعل بها .

١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه ، فمن ذلك انه أحضر عمر بن الخطاب ستة نفر أخذوا بالزنا ، فأمر ان يقام على كل واحد منهم الحد وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالساً عند عمر ، فقال: ياعمر ليس هذا حكمهم ، قال : فأقم أنت عليهم الحد ، فقدم واحداً منهم فضرب عنقه ، وقدم الثاني فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع فضربه نصف الحد ، وقدم الخامس فعزّره ، واطلق السادس ؛ فتعجب عمر وتحير الناس ! فقال عمر : ياابا الحسن ستة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمس عقوبات وأطلقت واحداً ليس منها حكم يشبه الاخر ؟ فقال : نعم اما الاول فكان ذمياً زنى بمسلمة فخرج عن ذمته فالحكم فيه بالسيف ، واما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه ، واما الثالث فغير محصن حددناه واما الرابع فرق زنى ضربناه نصف الحد، واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزرناه وادبناه، واما السادس مجنون مغلوب على عقله سقط منه التكليف .

١٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : يضرب الرجل الحد قائماً ، والمرئة قاعدة ، ويضرب كل عضو وترك الرأس والمذاكير .

١٥ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد ؟ قال : أشد الجلد قلت : فمن فوق ثيابه ؟ قال : بل يخلع ثيابه ، قلت : فالمفترى ؟ قال : يضرب بين الضربين جسده كله فوق ثيابه .

١٦ - أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد ؟ قال : أشد الجلد ، فقلت : فوق الثياب ؟ فقال : بل يجرد .

١٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **وليشهد عذابهما** يقول: ضربهما **طائفة من المؤمنين** يجمع لهما الناس اذا جلدوا .

١٨ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حماد بن زياد عن سليمان بن خالد وذكر حديثاً طويلا ثم قال : عنه عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل : «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله» قال : في اقامة الحدود وفي قوله تعالى : «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» قال : الطائفة واحد .

١٩ ـ **في عوالي اللئالي** وعن الباقر عليه السلام أن أقل الطائفة الحاضرة للحد هي الواحد.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : لحد الزنا شروط وتفاصيل واحكام ولذلك مدارك ، وهي مذكورة في محالها فلتطلب من هناك .

٢٠ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل بالمدينة : **الزاني لاينكح الازانية اومشركة والزانية لاينكحها الازان اومشرك وحرم ذلك على المؤمنين** فلم يسم الله الزاني مؤمناً ، ولا الزانية مؤمنة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يمترى فيه أهل العلم انه قال : لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص .

٢١ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الزاني لاينكح الازانية أومشركة» قال: هن نساء مشهورات بالزنا ، ورجال مشهورون بالزنا ، شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل ، فمن أقيم عليه حد الزنا أو

منهم بالزنا لم ينبغ لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة .

٢٢ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الزاني لا ينكح الازانية أومشركة» فقال : كن نسوة مشهورات بالزنا ، ورجال مشهورون بالزنا ، قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة ، فمن أقيم عليه حد زنى أوشهر به لم ينبغ لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة .

٢٣ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «الزاني لا ينكح الازانية أو مشركة» قال : هم رجال و نساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا ، فنهى الله عن أولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة ، من شهر شيئاً من ذلك أوأقيم عليه الحد فلاتزوجوه حتى تعرف توبته .

٢٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعد ماتزوجها انها كانت زنت، قال : ان شاء زوجها أن يأخذ الصداق ممن زوجها ، ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها .

٢٥ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن حكم بن حكيم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «والزانية لاينكحها الا زان أو مشرك» قال : انما ذلك في الجهر ، ثم قال : لوان انساناً زنى ثم تاب تزوج حيث شاء .

٢٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل قال : سأل رجل أباالحسن الرضا عليه السلام وانا أسمع : عن رجل تزوج المرأة متعة ويشترط عليها الايطلب ولدها ، فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد ، وقال : أتجحده اعظاماً لذلك ؟ فقال الرجل : فان اتهمها ؟ فقال : لاينبغي لك أن تتزوج الامؤمنة أومسلمة،

فان الله عزوجل يقول : « الزاني لاينكح الازانية اومشركة والزانية لاينكحها الازان اومشرك وحرّم ذلك على المؤمنين » .

و رواه في الاستبصار كذلك الاان فيه : لاينبغي لك ان تتزوج الا مأمونة ان الله تعالى يقول ... الخ .

٢٧- **في اصول الكافي** علىّ بن محمدعن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ونزل بالمدينة : **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة ابدأ واولئك هم الفاسقون الاالذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم** فبرأه الله ماكان مقيماً على الفرية من أن يسمى بالايمان ؛ قال الله عزوجل : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون» وجعله الله منافقاً فقال الله عزوجل : «ان المنافقين هم الفاسقون» وجعله الله عزوجل من أولياء ابليس قال : «الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه» وجعله ملعوناً فقال : «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال الله عزوجل : « فأما من أوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولايظلمون فتيلا» .

٢٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن حماد عن حريز عن أبيعبدالله عليه السلام قال : القاذف يجلد ثمانين جلدة و لا يقبل له شهادة أبداً الا بعد التوبة او يكذب نفسه .

٢٩ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى على بن أشيم عمن رواه من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام انه قيل له : لم جعل فى الزنا أربعة من الشهود وفى القتل شاهدان؟ فقال : ان الله عزوجل أحل لكم المتعة ، وعلم انها ستنكر عليكم ، فجعل الاربعة

الشهود احتياطاً لكم لولا ذلك لاتى عليكم ، وقل ما يجتمع أربعة شهادة بامر واحد.

٣٠ ـ حدثنا محمدبن الحسن رحمه‌الله قال : حدثنا محمدبن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن حماد عن أبي حنيفة قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام : أيهما أشد الزنا ام القتل ؟ قال: فقال : القتل ، قال : فقلت : فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة؟ فقال لي : ماعندكم فيه يا باحنيفة ؟ قال قلت: ما عندنا فيه الاحديث عمر ان الله أجرى في الشهادة كلمتين على العباد قال ليس كذلك يا باحنيفة ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز أن يشهد كل اثنين على واحد ، لان الرجل و المرئة جميعاً عليهما الحد ، والقتل انما يقام الحد على القاتل ، ويدفع عن المقتول .

٣١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبيعبدالله عليه‌السلام قال : سألته عن رجل افترى على قوم جماعة قال: ان أتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً ، وان اتوا به متفرقين ضرب لكل واحد منهم حد .

٣٢ ـ محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الحسن العطار قال : قلت لابي عبدالله عليه‌السلام رجل قذف قوماً ؟ قال: قال: بكلمة واحدة ؟ قلت : نعم قال : يضرب حداً واحداً ؛ فان فرق بينهم بالقذف ضرب لكل واحد منهم حداً .

٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن محمدبن حمران عن أبيعبدالله عليه‌السلام قال: سألته عن رجل افترى على قوم جماعة؟ قال: فقال: ان اتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً ، وان اتوا به متفرقين ضرب لكل رجل حداً ـ عنه عن سماعة عن ابي عبدالله عليه‌السلام مثله .

٣٤ ـ أبو علي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : يجلد المفترى ضرباً بين الضربين يضرب جسده كله .

٣٥ ـ علي بن ابراهيم عن محمدبن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال: سألته

عن شهود الزور قال : فقال : يجلدون حداً ليس له وقت ، وذلك الى الامام ويطاف بهم حتى يعرفهم الناس، واما قول الله عزوجل : **ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً الا الذين تابوا** قال : قلت: كيف تعرف توبته ؟ قال : يكذب نفسه على رؤس الخلايق حتى يضرب و يستغفر ربه ، واذا فعل فقد ظهرت توبته .

٣٦ ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وحماد عن القاسم ابن سليمان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حداً ثم يتوب ولا يعلم منه الا خيراً أتجوز شهادته ؟ قال : نعم، ما يقال عندكم ؟ قلت : يقولون: توبته فيما بينه وبين الله ، ولا تقبل شهادته ابداً فقال : بئس ما قالوا كان أبي يقول : اذا تاب ولم يعلم منه الا خير جازت شهادته .

٣٧ ـ **في تهذيب الاحكام** سهل بن زياد عن ابن محبوب عن نعيم بن ابراهيم عن عباد البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : اذا قذف الرجل الرجل فقال : انه ليعمل عمل قوم لوط ينكح الرجال ؟ قال : يجلد حد القاذف ثمانين جلدة .

٣٨ ـ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي مريم الانصاري قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل هل يجلد ؟ قال: لا وذاك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد .

٣٩ ـ سهل بن زياد عن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقذف الصبية يجلد ؟ قال : لا حتى تبلغ .

٤٠ ـ الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لو اتيت برجل قذف عبداً مسلماً بالزنا لا يعلم منه الا خيراً لضربته الحد حد الحر الا سوطاً .

٤١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين ، وقال : هذا من حقوق الناس .

٤٢ ـ احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سئلته عن المملوك يفترى

على الحر ؟ قال : عليه ثمانون قلت : فاذا زنى ؟ قال : يجلد خمسين .

٤٣ - يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا أن يطلع على ذلك منهم ، و قال : أيسر ما يكون ان يكون قد كذب .

٤٤ - محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن على عن يونس بن عبد الرحمان عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ماتقول في الرجل يقذف بعض جاهلية العرب ؟ قال : يضرب الحد ان ذلك يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٥ - **في عيون الاخبار** في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل ، وذهاب النسب ، و كذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى ، و اذا هذى افترى فوجب حد المفتري .

٤٦ - **في الاستبصار** عن اسماعيل بن زياد عن الصادق والباقر عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال : ليس بين خمس نساء وأزواجهن ملاعنة ، الى قوله : والمجلود في الفرية ، لان الله تعالى يقول : «ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً» .

٤٧ - **في مجمع البيان** «و لا تقبلوا لهم شهادة ابداً و اولئك هم الفاسقون ۞ الا الذين تابوا» واختلف في هذا الاستثناء الى ماذا يرجع؟ على قولين : أحدهما انه يرجع الى الفسق خاصة دون قوله : «ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً» فيزول عنه اسم الفسق بالتوبة ،و لا تقبل شهادته الى قوله : والاخر أن الاستثناء يرجع الى الامرين ، فاذا تاب قبلت شهادته حد أولم يحد عن ابن عباس الى قوله : وقول أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : لحد القذف شروط وأحكام كثيرة و مدارك تطلب من محالها .

٤٨ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي-نصر عن المثنى عن زرارة قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **و الذين**

يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم قال : هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم أقرّ أنه كذب عليها جلد الحد ، وردت اليه امرأته ، وان أبى الا أن يمضي فليشهد عليها أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ، و الخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين ، وان أرادت ان تدرء عن نفسها العذاب ـ والعذاب هو الرجم ـ شهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ، والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ، فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ، ثم لا تحل له الى يوم القيامة ، قلت : أرأيت ان فرّق بينهما ولهما ولد فمات ؟ قال ترثه امه ، وان ماتت امه ورثه اخواله ، و من قال : انه ولد زنا جلد الحد ، قلت : يرد اليه الولد اذا أقرّ به ؟ قال : لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن .

٤٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله ؟ و كيف لا يجوز ذلك لغيره وصار اذا قذفها غير الزوج جلد الحد و لو كان ولداً أو أخاً ؟ فقال : قد سئل جعفر عليه السلام عن هذا فقال : الا ترى انه اذا قذف الزوج امرأته قيل له : وكيف علمت انها فاعلة ؟ فان قال : رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله ، و ذلك انه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا يصلح لغيره أن يدخلها ، ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار ، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات اذا قال : رأيت ذلك بعيني ، واذا قال : اني لم أعاين صار قاذفاً وضرب الحد الا أن يقيم عليها البينة وان زعم غير الزوج اذا قذف وادعى انه رآه بعينه قيل له : و كيف رأيت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك ؟ انت متهم في دعواك ، فان كنت صادقاً فانت في حد التهمة ، فلابد من أدبك بالحد الذي أوجبه الله عليك ، قال : وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين .

٥٠ ـ في عوالي اللئالي روى في الحديث ان هلال بن امية قذف زوجته بشريك

ابن السحماء فقال النبي صلى الله عليه وآله: البينة والاحد في ظهرك، فقال: والذي بعثك بالحق انني لصادق وسينزل الله ما يبرئ ظهري من الجلد، فنزل قوله تعالى: «و الذين يرمون ازواجهم» الاية.

٥١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال: ان عباد البصري سئل أباعبدالله عليه السلام وانا حاضر: كيف يلاعن الرجل المرئة فقال أبو عبدالله عليه السلام: ان رجلا من المسلمين أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ارايت لوأن رجلا دخل منزله فوجد مع امرأته رجلا يجامعها ما كان يصنع؟ قال: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلى بذلك من امرأته، قال: فنزل الوحي من عند الله عزوجل بالحكم فيهما فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك الرجل فدعاه فقال: أنت الذي رأيت مع امراتك رجلا؟ فقال: نعم فقال له: انطلق فأتني بامرأتك، فان الله قد انزل الحكم فيك وفيها، قال: فأحضرها زوجها فأوقفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال للزوج: اشهد أربع شهادات بالله انك لمن الصادقين فيما رميتها، قال: فشهد ثم قال له: اتق الله فان لعنة الله شديدة، ثم قال له: اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين، قال: فشهد قال: فأمر به فنحى ثم قال للمرأة: اشهدي اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال: فشهدت ثم قال لها: أمسكي فوعظها وقال لها: اتقي الله فان غضب الله شديد ثم قال لها: اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به، قال: فشهدت ففرق بينهما وقال لهما: لاتجتمعا بنكاح أبداً بعدما تلاعنتما.

٥٢ - الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل اوقفه الامام للعان فشهد شهادتين ثم نكل فاكذب نفسه قبل أن يفرغ من اللعان، قال: يجلد حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امرأته.

٥٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا قذف الرجل امرأته فانه لايلاعنها حتى يقول: رأيت بين رجليها رجلا

يزني بها، قال : وسئل عن الرجل يقذف امرأته ؟ قال ، يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له أبداً ؛ فاذا اقرّ على نفسه قبل الملاعنة جلد حداً وهي امرأته ، قال : وسألته عن المرئة الحرة يقذفها زوجها وهو مملوك ؟ قال : يلاعنها ، قال . وسألته عن الحر تحته امة فيقذفها قال: يلاعنها قال: وسئلته عن الملاعنة التي يرميها زوجها و ينتفي من ولدها و يلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك: الولد ولدي ويكذب نفسه ؟ فقال : اما المرئة فلا ترجع اليه ابداً ، واما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولا أدع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن ويكون ميراثه لاخواله ،فان لم يدّعه أبوه فان اخواله يرثونه ولا يرثهم ، وان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد .

۵٤ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال : لا يكون الملاعنة ولا ايلاء الا بعد الدخول .

۵۵ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحر بينه وبين المملوكة لعان؟ فقال : نعم وبين المملوك والحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة .

۵٦ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل قذف امرأته وهي خرساء قال : يفرق بينهما .

۵۷ ـ محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل لاعن امرأته فحلف أربع شهادات بالله ثم نكل في الخامسة قال: ان نكل في الخامسة فهي امرأته وجلد ، وان نكلت المرئة عن ذلك اذا كانت اليمين عليها فعليها مثل ذلك ، قال : وسألته عن الملاعنة قائماً يلاعن اوقاعداً قال: الملاعنة وما أشبهها من قيام .

۵۸ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان

منافقاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم : من اذا اؤتمن خان ، وان حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، ان الله عزوجل قال في كتابه : «ان الله لا يحب الخائنين» وقال : ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله تعالى : «واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً» .

٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : «والذين يرمون ازواجهم» الى قوله تعالى : «ان كان من الصادقين» فانها نزلت في اللعان ، وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال : يا رسول الله ان امرأتي زنى بها شريك بن السمحاء وهي منه حامل ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعاد عليه القول فاعرض عنه حتى فعل ذلك أربع مرات ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فنزل عليه آية اللعان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى بالناس العصر وقال **لعويمر** : ايتني بأهلك فقد أنزل الله عزوجل فيكما قرآنا ، فجاء اليها فقال لها : رسول الله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعويمر : تقدم الى المنبر والتعنا . فقال : كيف اصنع ؟ فقال : تقدم وقل : اشهد بالله انى لمن الصادقين فيما رميتها به ، فتقدم وقالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعدها فاعادها حتى فعل ذلك أربع مرات ، فقال له في الخامسة : عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به ، فقال له في الخامسة ، ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به (١) ثم قال رسول الله : ان اللعنة موجبة ان كنت كاذباً.

ثم قال له : تنح فتنحى ثم قال لزوجته : تشهدين كما شهد والا أقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت : لا اسوّد هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت : اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني ؛ فقال لها رسول الله : اعيديها فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : العني نفسك في

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : «فقال له في الخامسة : عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به ؛ فقال : والخامسة ان لعنة الله ...الخ» .

الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ويلك انها موجبة ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجها : اذهب فلا تحل لك أبداً قال : يا رسول الله فمالي الذي أعطيتها ؟ قال : ان كنت كاذباً فهو أبعد لك منه ، وان كنت صادقاً فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان جائت بالولد أحمش الساقين أخفش العينين جعد قطط(١) فهو للامر السيىء وان جائت به أشهل اصهب (٢) فهو لابيه فيقال انها جاءت به على الامر السيىء فهذه لا تحل لزوجها وان جائت بولد لا يرثه ابوه و ميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله ، وان قذفه أحد جلد حد القاذف .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : لتحقق اللعان شروط ولمسائل وأحكام و مدارك ، فمن ارادها فليطلبها من محالها .

٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : **ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم** فان العامة روت انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة ، واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية و مارمتها به عائشة حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول: لما هلك ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حزن عليه حزناً شديداً فقالت عائشة: ما الذي يحزنك عليه؟ ما هو الا ابن جريح، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً صلوات الله عليه وامره بقتله ، فذهب علي صلوات الله عليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط ، فضرب علي باب البستان فأقبل جريح له ليفتح الباب ، فلما رآى علياً صلوات الله عليه عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعاً ولم يفتح باب البستان ، فوثب علي عليه السلام على الحائط ونزل الى

---

(١) الاحمش : الدقيق الساقين . والخفش : صغر العين وضعف البصر خلقة . والجعد من الشعر : ما فيه التواء وتقبض او القصير منه . والقطط : القصير الجعد من الشعر.

(٢) الشهل : ان يشوب سواد العين زرقة ؛ والاصهب : ما يخالط بياضه حمرة .

البستان واتبعه وولى جريح مدبراً ، فلما خشي ان يرهقه(١) صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته ، فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء ؛ فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالمسمار المحمى في الوبر ام اثبت ؛ قال : لا بل تثبت ، قال: والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء ، فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت .

٦١ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : لا تدع اليقين بالشك، والمكشوف بالخفي ، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه ؛ وقد عظم الله عزوجل امر الغيبة و سوء الظن باخوانك من المؤمنين ، فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد بزور و بهتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الله تعالى: **اذ تلقونه بالسنتكم و تقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم.**

٦٢ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من اخواني بلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات ؟ فقال لي : يا محمد كذب سمعك و بصرك عن اخيك ، وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قول فصدقه و كذبهم ، ولا تذيعن عليه شيئاً تشينه به ، وتهدم به مروته ، فتكون من الذين قال الله عزوجل : **ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة.**

في روضة الكافي سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن محمد ابن الفضيل عن أبي الحسن الاول عليه السلام مثل ما في كتاب ثواب الاعمال .

٦٣ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من

---

(١) ارهقه : ادركه .

الذين قال الله عزوجل: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم».

٦٤ ـ وباسناده الى اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمبتديها.

٦٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في مؤمن ما لا رأته ولا سمعت اذناه كان من الذين قال الله عزوجل: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والاخرة».

٦٦ ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أيوب بن نوح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثني محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من قال في أخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو ممن قال جل جلاله: «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة».

٦٧ ـ **في مجمع البيان ـ لاتتبعوا خطوات الشيطان** وروى عن علي عليه السلام خطئات بالهمز.

٦٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى** وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله **وليعفوا وليصفحوا** يقول: يعفو بعضكم عن بعض، ويصفح بعضكم بعضاً، فاذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول الله عزوجل: **الاتحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم**.

٦٩ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله: «و لتعفوا و لتصفحوا» بالتاء كما روى بالياء ايضاً.

٧٠ ـ **في نهج البلاغة** من كلام له عليه السلام على سبيل الوصية: ان أبق فانا ولي

دمي، وان أفن فالفناء ميعادي وان أعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم.

٧١ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام وكان اذا دخل شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان آخر ليلة دعاهم، ثم أظهر الكتاب وقال: يا فلان فعلت كذا ولم اؤدبك؟ فيقرون أجمع فيقوم وسطهم و يقول لهم: ارفعوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين ربك قد أحصى عليك ما عملت كما أحصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيداً، فاعفو واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى: «وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم» ويبكي وينوح.

٧٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسن بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ونزل بالمدينة: «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً و اولئك هم الفاسقون☆ الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم» فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من أن يسمى بالايمان؛ قال الله عزوجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» وجعله الله عزوجل من اولياء ابليس قال: «الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه» وجعله ملعوناً فقال: **ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون** وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عزوجل: «فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلا».

٧٣ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله، والسعي في رضاه، فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك،

قال الله عزوجل : «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» .

٧٤ ـ **في روضة الكافي** أحمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد ابن عبدالله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ـ وقد قام من مجلس معاوية واصحابه بعد ان القمهم الحجر ـ : **الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات** هم والله يامعاوية أنت وأصحابك هؤلاء وشيعتك **والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم** هم علي بن أبيطالب وأصحابه وشيعته .

٧٦ ـ **في مجمع البيان** قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء، عن أبي مسلم والجبائي وهو المروى عن أبي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال: هي مثل قوله : «الزاني لاينكح الا زانية أومشركة» الاان اناساً هموا أن يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك لهم .

٧٧ ـ **في كتاب الخصال** عن عبدالله بن عمرو أبي هريرة قالا :قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا طاب قلب المرء طاب جسده ، واذا خبث القلب خبث الجسد .

٧٨ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد مرفوعاً عن عبد الرحمان بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستانسوا و تسلموا على اهلها** قال الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٧٩ ـ **في مجمع البيان** عن ابي ايوب الانصاري قال : قلنا: يا رسول الله ما الاستيناس ؟ قال: يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت

٨٠-وعن سهل بن سعد قال : اطلع رجل في حجرة من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله ومعه مدرى (١) يحك رأسه: لوأعلم انك تنظر لطعنت به في عينيك ، انما الاستيذان من النظر .

٨١ ـ وروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله : أستأذن على امي ؟ فقال : نعم ،قال: انها ليس لها خادم غيري أفأستاذن عليها كلما دخلت ؟ قال : أتحب أن تراها عريانة؟ قال الرجل : لا ، قال : فاستاذن عليها .

٨٢ ـ وروى ان رجلا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله فتنحنح فقال صلى الله عليه وآله لامرأة يقال لها روضة : قومي الى هذا فعلميه وقولي له : قل: السلام عليكم أأدخل ؟ فسمعها الرجل فقالها ، فقال : ادخل .

٨٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني علي بن الحسين قال : حدثني احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن ابان عن عبدالرحمان بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الاستيناس وقع النعل والتسليم .

٨٤ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن هارون ابن الجهم عن جعفر بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله ان يدخل الرجل على النساء الا باذن اوليائهن .

٨٥ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستأذن الرجل اذا دخل على ابيه ولا يستأذن الاب على الابن؛ قال : ويستأذن الرجل على ابنته واخته اذا كانتا متزوجتين .

٨٦ ـ أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يستأذن على ابيه؟ فقال : نعم ، قد كنت استأذن على ابي وليست امي عنده ، وانما هي امراة ابي توفيت امي وانا غلام وقد يكون من خلوتهما مالا احب ان افجأهما عليه ، ولا يحبان ذلك مني ، والسلام أصوب و أحسن .

(١) المدرى : المشط .

۸۷ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابی عبدالله عن اسماعیل بن مهران عن عبيد بن معاوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصاری قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام و انا معه: فلما انتهيت الى الباب وضع يده فدفعه ثم قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يارسول الله، قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: ادخل ومن معي؟ قالت: يا رسول الله ليس علي قناع، فقال: يافاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك ففعلت، ثم قال: السلام عليكم، فقالت: و عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: أنا ومن معي؟ قالت: و من معك، قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت فاذا فاطمة عليها السلام أصفر كأنه وجه جرادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالي أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله الجوع فقال صلى الله عليه وآله اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد، قال جابر: فوالله لنظرت الى الدم ينحدر من قصبها حتى عاد وجهها أحمر، فما جاعت بعد ذلك اليوم.

۸۸ ـ **في من لايحضره الفقيه** وروى عن جراح المدايني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن دار فيها ثلاثة أبيات وليس لهن حجر؟ قال: انما الاذن على البيوت، ليس على الدار اذن.

۸۹ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم أدب الله عزوجل خلقه فقال: «ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم» الى قوله: «فلا تدخلوها حتى يؤذن» قال: معناه وان لم تجدوا فيها أحداً يأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم.

۹۰ ـ وفيه ثم رخص الله تعالى فقال: **ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم** قال الصادق عليه السلام: هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن، وقوله: **قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم** فانه حدثني أبي عن محمد ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل آية

في القرآن في ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر .

٩١ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا ابوعمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا قال فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها وفرقه فيها: وفرض على البصر ان لاينظر الى ما حرم الله عليه ؛ وان يعرض عما نهى الله عنه مما لايحل له ، وهو عمله وهو من الايمان ، فقال تبارك وتعالى : «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم» فنهاهم أن ينظروا الى عوراتهم ،وان ينظر المرء الى فرج اخيه ، ويحفظ فرجه أن ينظر اليه ، وقال : **و قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن** من أن ينظر احداهن الى فرج اختها ، ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال : كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر .

٩٢ ـ **في جوامع الجامع** وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فأقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال: احتجبا فقلنا : يارسول الله أليس أعمى لايبصرنا ؟ فقال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟.

٩٣ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن، فنظر اليها وهي مقبلة ، فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق (١) قدسماه يعني فلان ، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه ، فلما مضت المرئة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره ، فقال : والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وآله ولاخبرنه ، قال : فأتاه فلما رآه رسول الله قال له : ماهذا؟ فأخبره ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون» .

---

(١) الزقاق : السكة .

٩٤ ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ماحرم الله عزوجل عليه ، فقال عزمن قائل : «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم» محرم أن ينظر احد الى فرج غيره .

٩٥ ـ **في كتاب الخصال** عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: ما للرجل ان يرى من المرأة اذا لم تكن له بمحرم؟ قال : الوجه و الكفين و القدمين .

٩٦ ـ وفيه وقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : ياعلي اول نظرة لك والثانية عليك لا لك .

٩٧ ـ وفيه ايضاً فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين ، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله اذا تعرى الرجل نظر الشيطان وطمع فيه فاستتروا ، ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذيه ويجلس بين قوم ، لكم أول نظرة الى المرئة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ، اذا راى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل مارأى ، ولا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها ، فاذا لم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمد الله كثيراً ، و يصلي على النبي و آله ثم يسأل الله من فضله فانه يبيح له برحمته مايغنيه .

٩٨ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الاثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت من محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

٩٩ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايشبعن من أربعة : الارض من المطر و العين من النظر ،الحديث .

علي بن الحسين بن علي قال : قال أمير المؤمنين عليهم السلام للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من اربعة و ذكر كالله بق.

١٠٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم من نساء امتي من أربع خصال فلها الجنة، اذا حفظت ما بين رجليها، واطاعت زوجها، وصلت خمسها، وصامت شهرها.

١٠١ - **في قرب الاسناد** للحميري أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل أيحل له أن ينظر الى شعر أخت امرأته؟ فقال: لا الا ان تكون من القواعد، قلت له: اخت امرأته و العربية سواء؟ قال: نعم، قلت: فمالي النظر اليه منها فقال: شعرها وذراعها؛ وقال: ان أبا جعفر مر* بامرأة محرمة وقد استترت بمروحة على وجهها فأماط المروحة (١) بقضيبه عن وجهها.

١٠٢ - وباسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل ما يصلح له ان ينظر اليه من المرئة التي لا تحل له؟ قال: الوجه والكف وموضع السوار.

١٠٣ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن سويد قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: اني مبتلى بالنظر الى المرئة الجميلة يعجبني النظر اليها؟ فقال لي: يا علي لا بأس اذا عرف الله من نيتك الصدق، واياك والزنا فانه يمحق البركة ويهلك الدين.

١٠٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حرمة لنساء أهل الذمة ان ينظر الى شعورهن وأيديهن.

١٠٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما يحل للرجل أن يرى من المرأة اذا لم يكن محرماً؟ قال: الوجه والكفان والقدمان.

١٠٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عباد ابن صهيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا بأس بالنظر الى رؤس أهل تهامة و

---

(١) اماط عنه الشيء: ابعده.

الاعراب وأهل السواد والعلوج ، لانهم اذا نهوا لاينتهون (١) قال : والمجنونة و المغلوبة على عقلها ، ولابأس بالنظر الى شعرها وجسدها مالم يتعمد ذلك.

١٠٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة اينظر اليها ؟ قال : نعم يشتريها بأعلى الثمن .

١٠٨ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وحفص بن البخترى كلهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لابأس بأن ينظر الرجل الى وجهها ومعاصمها (٢) اذا أراد أن يتزوجها .

١٠٩ ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن على السرى قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يريد ان يتزوج المرأة يتأملها وينظر الى خلفها والى وجهها ؟ قال : لاباس بأن ينظر الرجل الى المرأة اذا أراد أن يتزوجها ينظر الى خلفها والى وجهها .

١١٠ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن الفضل عن أبيه عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أينظر الرجل الى المرأة يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومحاسنها ؟ قال : لابأس بذلك اذا لم يكن متلذذاً .

١١١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعبدالله ابني محمد عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته ؟ قال : لابأس .

١١٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته

(١) قال في مرآة العقول : لعل ارجاع ضمير المذكر للتجوز او التغليب او المراد ان رجالهن اذا نهوا عن كشفهن وامروا بستر هن لاينتهون ولا يأمرون .

(٢) المعاصم جمع المعصم : موضع السوار من الساعد .

وساقها ؟ قال : لا بأس .

١١٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار و يونس بن يعقوب جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك .

١١٤ ـ وفي رواية اخرى : لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأموناً .

١١٥ ـ أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القاسم ابن عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : **الأما ظهر منها** قال : الزينة الظاهرة الكحل والخاتم.

١١٦ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» قال : الخاتم والمسكة وهي القلب (١) .

١١٧ ـ **في جوامع الجامع** فالظاهرة لا يجب سترها وهي الثياب الى قوله : وعنهم عليهم السلام الكفان والاصابع .

١١٨ ـ **في مجمع البيان** وفي تفسير علي بن ابراهيم الكفان والاصابع .

١١٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها** فهي الثياب و الكحل والخاتم ، وخضاب الكف والسوار ، والزينة ثلاث : زينة للناس ، و زينة للمحرم ، و زينة للزوج ، فاما زينة الناس فقد ذكرناها ، واما زينة المحرم فوضع القلادة فما فوقها ، والدملج وما دونه ، والخلخال وما أسفل منه ، واما زينة الزوج فالجسد كله .

١٢٠ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما من

---

(١) المسك ـ بالتحريك ـ : الذبل و الاسورة و الخلاخيل من القرون والعاج . و القلب ـ بالضم ـ السوار .

الزينة التي قال الله تعالى : «ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن» ؟ قال : نعم ومادون الخمار من الزينة ، ومادون السوارين .

١٢١ ـ **في مجمع البيان الا لبعولتهن** اى أزواجهن يبدين مواضع زينتهن لهم ، استدعاء لميلهم وتحريكاً لشهوتهم ، فقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن السلتاء من النساء والمرهاء ، فالسلتاء التي لا تخضب ، والمرهاء التي لا تكتحل ، و لعن عليه السلام المسوفة والمفسلة ، فالمسوفة التي اذا دعاها زوجها الى المباشرة قالت : سوف أفعل ، والمفسلة هي التي اذا دعاها قالت : أنا حائض وهي غير حائض .

١٢٢ ـ **في مجمع البيان او نسائهن** يعني النساء المؤمنات ، ولا يحل لها أن تتجرد ليهودية أو نصرانية أو مجوسية الا اذا كانت امة ، وهو معنى قوله : **او ماملكت ايمانهن** اى من الاماء عن ابن جريج و المجاهد والحسن وسعيد المسيب قالوا : ولا يحل للعبد أن ينظر الى شعر مولاته ، وقيل : معناه العبيد والاماء ، وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١٢٣ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية ، فانهن يصفن ذلك لازواجهن .

١٢٤ ـ **في الكافي** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان و أبو علي الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **او التابعين غير اولى الاربة من الرجال** الى آخر الاية قال : الاحمق الذي لا يأتي النساء .

١٢٥ ـ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألته عن أولى الاربة من الرجال ؟ قال : الاحمق المولى عليه الذي لا يأتي النساء .

١٢٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن

جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبيعبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : كان بالمدينة رجلان يسمى أحدهما هيت (١) والاخر مانع، فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع : اذا فتحتم الطائف ان شاء الله فعليكم بابنة غيلان الثقفية فانها شموع بخلاء مبتلة هيفاء شنباء اذا جلست تثنت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر بثمان (٢) بين رجليها مثل القدح ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا أراكما من أولي الاربة من الرجال ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب بهما الى مكان يقال له العرايا ، فكانا يتسوفان في كل جمعة .

١٢٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : **اوالتابعين غير اولي الاربة من الرجال** فهو الشيخ الفاني الذي لاحاجة له في النساء.

١٢٨ ـ **في مجمع البيان** «اوالتابعين غير اولي الاربة من الرجال» اختلف في معناه فقيل : التابع الذي يتبعك لينال من طعامك شيئاً ، ولاحاجة له في النساء وهو الابله المولى عليه عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير و هو المروي عن ابيعبدالله عليه السلام

---

(١) هيت ـ بالمثناة التحتانية اولا و الفوقانية ثانياً على ماضبطه اهل الحديث :مخنث كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة .

(٢) في هامش المصدر : «الشموع كصبور : المزاح . والمبتلة ـ كمعظمة ـ : الجميلة التامة الخلق ، والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً ، ولايوصف به الرجل . والهيف ـ بالتحريك ـ : ضمر البطن ورقة الخاصرة . والشنب ـ محركة ـ : عذوبة في الاسنان . وفي بعض النسخ «ثيناء» بالمثناة التحتانية اولا والنون ثانياً وهو كما في القاموس : الحسناء ، والثني : رد بعض الشيء على بعض ، وفي بعض النسخ «تبنت» بالمثناة الفوقانية اولا والباء الموحدة ثانياً والنون أخيراً : وهو تباعد مابين الفخذين ؛ والمراد بالا ربع اليدان والرجلان وبالثمان هي مع الكتفين والاليتين واقبالها بأربع كناية عن سرعتها في الاتيان وقبولها الدعوة ، و ادبارها بثمان كناية عن بطوؤها ويأسها من حاجتها فيها ، وفي بعض النسخ «فعزب» بالعين المعجمة والزاي اي بعد .

١٢٩ ـ **وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون** وفي الحديث انه ﷺ قال: ياايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله تعالى في كل يوم مأة مرة اورده مسلم في الصحيح.

١٣٠ ـ **في الكافي** باسناده الى عاصم بن حميد قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فاتاه رجل فشكا اليه الحاجة، فامره بالتزويج قال: فاشتدت به الحاجة فاتى اباعبدالله عليه السلام فسأله عن حاله؛ فقال له: اشتدت بي الحاجة، قال: ففارق ثم اتاه فسأله عن حاله قال: اثريت وحسن حالي (١) فقال ابوعبدالله عليه السلام: اني امرتك بامرين امر الله بهما، قال الله عزوجل: **وانكحوا الايامى منكم** الى قوله **والله واسع عليم** و قال: «ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته».

١٣١ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابي عبدالله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عبد المؤمن عن اسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ففعل، ثم أتاه فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام: هو حق ثم قال: الرزق مع النساء والعيال.

١٣٢ ـ عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ترك التزويج مخافة العيلة (٢) فقد أساء ظنه بالله عزوجل، ان الله عزوجل يقول: **ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله**.

١٣٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن جرير عن وليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله.

---

(١) اثرى فلان: كثر ماله و استغنى.

(٢) العيلة: الفقر.

١٣٤ ـ محمد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمدبن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وشكى اليه الحاجة فقال : تزوج، فتزوج فوسع عليه .

١٣٥ ـ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الانصار فشكى اليه الحاجة ، فقال له : تزوج فقال الشاب : اني لاستحيي ان أعود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقه رجل من الانصار فقال : ان لي بنتاً وسيمة (١) فزوجها اياه قال : فوسع الله عليه فاتى الشاب النبي صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال رسول الله : يا معشر الشباب عليكم بالباه (٢)

١٣٦ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح قال قال أبو عبدالله عليه السلام : ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها الاعزب.

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

١٣٧ ـ علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن كليب بن معاوية الاسدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تزوج أحرز نصف دينه ، وفي حديث آخر : فليتق الله في النصف الاخر أو الباقي .

١٣٨ ـ وعنه عن محمد بن علي عن محمد بن خالد عن محمد الاصم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رذال موتاكم العزاب .

١٣٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمار عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما لقي يوسف عليه السلام أخاه قال : يا اخي كيف استطعت ان تتزوج

---

(١) الوسيمة : الحسنة الوجه .

(٢) الباه : النكاح .

النساء بعدي ؟ قال : ان أبي امرني قال : ان استطعت ان يكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل .

١٤٠ - علي بن محمد بن بندار وغيره عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن ابن فضال وجعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيعبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى أبي عبدالله عليه السلام فقال : هل لك من زوجة ؟ فقال : لا فقال أبي : وما أحب ان لي الدنيا ومافيها واني بت ليلة وليست لي زوجة ، ثم قال : لركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ، ثم اعطاه أبي سبعة دنانير ثم قال : تزوج بهذه ، ثم قال أبي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتخذوا الاهل فانه أرزق لكم .

١٤١ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن محمد بن أبي عمير عن حريز عن الوليد قال : قال أبو عبدالله : من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عزوجل ان الله عزوجل يقول : « ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

١٤٢ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابي بكار عن أبي بكر الحضرمي عن ابيعبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ، وانما زوجه لتتضع المناكح ، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و ليعلموا ان اكرمهم عندالله أتقاهم .

١٤٣ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ثم قال : انما زوجها المقداد لتتضع المناكح ، وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله ، وليعلموا ان اكرمكم عندالله أتقاكم ، وكان الزبير أخا عبدالله وابيطالب لابيهما وامهما .

١٤٤ - **في تهذيب الاحكام** علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله زوج

ضبيعة بنت الزبير بن عبدالمطلب من مقداد بن الاسود ، فتكلمت فى ذلك بنوهاشم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى انما أردت أن تتضع المناكح .

١٤٥ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى محمد بن طلحة الصيرفى قال : سمعت أباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : سمعت أبى يحدث عن أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اياكم وخضراء الدمن (١) قيل : يارسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء فى منبت السوء .

١٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان صاحبتى هلكت وكانت لى موافقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ، ومن تشركه فى مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك ، فان كنت لابد فاعلا فبكراً تنسب الى الخير ، والى حسن الخلق .

واعلم ان النساء خلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام (٢)

و منهن الهلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام

فمن يظفر بصالحهن يسعد و من يغبن فليس له انتقام

وهن ثلاث: فامرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه، وامرأة عقيم لاذات جمال ولا خلق ، ولا تعين زوجها على خير، وامرأة صخابة ولاجة همازة (٣) تستقل الكثير ولا تقبل اليسير .

١٤٧ - **فى عيون الاخبار** فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة

---

(١) قال الجزرى : فيه اياكم و خضراء الدمن : الدمن جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وابعارها ، اى تلبده فى مرابضها . فربما نبت فيها النبات الحسن النضير .

(٢) كذا فى النسخ ؛ وفى المصدر «الا ان النساء .. الخ» .

(٣) الصخابة : شديدة الصياح . و الولاجة : كثيرة الدخول و الخروج .
والهمازة : العيابة الطعانة .

وباسناده قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : للمرأة عشر عورات ، فاذا زوجت استترت لها عورة ، واذا ماتت تستر عوراتها كلها .

١٤٨ ـ **في كتاب الخصال** عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام عليه السلام قال: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله: رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً .

١٤٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً .

١٥٠ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء أربع : جامع مجمع ، و ربيع مربع ، و كرب مقمع وغل قمل (١) .

١٥١ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر والنساء والسواك والحنا .

١٥٢ ـ وباسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا زيد تزوجت؟ قال : قلت : لا. قال : تزوج تستعف مع عفتك ولا تتزوجن خمساً قال زيد : ماهن يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله : لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً قال زيد : يا رسول الله ماعرفت مما قلت شيئاً واني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألستم عرباً ؟ اما الشهبرة فالزرقاء البذية ، واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الدميمة ، واما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، واما اللفوت فذات الولد من غيرك .

---

(١) قال الصدوق (ره) بعد ذكر الحديث : جامع مجمع اى كثيرة الخير مخصبة، وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر ، وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل اى هي عند زوجها كالغل القمل ، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله .فلا يتهيأ له أن يحك منه شيء، هو مثل للعرب .

١٥٣ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبدالاعلى مولى آل سام عن أبي‌عبدالله ﷺ قال قال رسول‌الله : تزوجوا الابكار فانهن أطيب شيء أفواهاً ، وادر شيء اخلافاً وأفتح شيء ارحاماً ، أماعلمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط ، يظل محبنطئاً على باب الجنة (١) فيقول الله عزوجل له : ادخل فيقول : لاحتى يدخل أبواى قبلي . فيقول الله عزوجل لملك من الملائكة : ايتني بابويه فيأمر بهما الى الجنة فيقول : هذا بفضل رحمتي لك .

١٥٤ ـ **في الكافي** ابوعلي الاشعري عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن وهب عن أبي‌عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل : **وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله** قال : يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله .

١٥٥ ـ **في من لايحضره الفقيه** روى العلا عن محمد بن مسلم عن أبي‌عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل : **فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً** قال : الخير أن يشهد أن لااله الاالله وان محمداً رسول الله ، ويكون بيده عمل يكتسب به أو يكون له حرفة.

١٥٦ ـ **في تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن ابن أبي‌عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي‌عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال : كاتبوهم ان علمتم لهم مالا .

١٥٧ ـ **في الكافي** أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي‌عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل : « ان علمتم فيهم خيراً» قال : ان علمتم ديناً ومالا .

١٥٨ ـ وباسناده عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن

---

(١) قال الجزري : في حديث السقط : يظل محبنطئاً على باب الجنة ، المحبنطيء بالهمز وتركه : المتغضب المستبطيء للشيء ، و قيل : هو الممتنع امتناع طلبة ، لاامتناع اباء «انتهى» وقال ابن منظور في اللسان : المحبنطيء : الممتلى غضباً ، والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق الى ان قال : والمحبنطيء: اللازق بالارض .

قوله : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال : الخير ان علمت ان عنده مالا .

١٥٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي-عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً» قال : كاتبوهم ان علمتم لهم مالا .

١٦٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال : سألته عليه السلام عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم انه ليس له قليل ولا كثير ، قال : يكاتبه وان كان يسأل الناس ، ولا يمنعه المكاتبة من أجل أن ليس له مال ، فان الله يرزق العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان و يقال : المحسن معان .

١٦١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله عزوجل : «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك ، فقلت : كم ؟ فقال : وضع أبوجعفر عليه السلام عن مملوك ألفاً من ستة آلاف .

١٦٢ - وباسناده عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **وآتوهم من مال الله الذي آتاكم** قال : الذي ان تكاتبه عليه لا تقول : اكاتبه بخمسة آلاف وأترك له الفاً ، ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فأعطه.

١٦٣ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن القاسم بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : سمعت أبي يقول : لا يكاتبه على الذي أراد أن يكاتبه ، ثم يزيد عليه ثم يضع عنه ، ولكنه يضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه .

١٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** ومعنى قوله : «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» قال : اذا كاتبتم تجعل لهم من ذلك شيئاً .

١٦٥ـ **في مجمع البيان** «وآتوهم من مال الله الذى آتاكم» من قال انه خطاب للسادة اختلفوا في قدر مايجب فقيل يتقدر بربع المال عن الثورى و روى ذلك عن على عليه السلام .

١٦٦ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **و لاتكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً** قال : كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون : اذهبوا وازنوا واكتسبوا ، فنهاهم الله عزوجل عن ذلك فقال : «ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء» الى قوله تعالى : «غفور رحيم» اى لايؤاخذهن الله تعالى بذلك اذا اكرهن عليه ، وفى رواية أبي الجارود عن أبيجعفر عليه السلام قال : هذه الاية منسوخة نسختها «فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب» .

١٦٧ ـ **في مجمع البيان** في الشواذ قرائة ابن عباس وسعيد بن جبير «من بعد اكراههن لهن غفور رحيم» وروى ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام .

١٦٨ ـ **لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا** قيل : ان عبدالله بن أبى كانت له ست جوارى يكرههن على الكسب بالزنا ، فلما نزل تحريم الزنا أتين رسول الله صلى الله عليه وآله فشكون اليه فنزلت الاية .

١٦٩ ـ **في اصول الكافي** على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمدانى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة** فاطمة عليها السلام **فيها مصباح** الحسن **المصباح في زجاجة** الحسين **الزجاجة كانها كوكب درى** فاطمة كوكب درى بين نساء أهل الدنيا **توقد من شجرة مباركة** ابراهيم (ع) **زيتونة لاشرقية و لاغربية** لايهودية ولانصرانية **يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار نور على نور** امام منها بعد امام **يهدى الله لنوره من يشاء** يهدى الله للائمة عليهم السلام من يشاء **ويضرب الله الامثال للناس** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستسمع تتمته عند قوله تعالى :

«او كظلمات» الخبر ان شاء الله تعالى .

۱۷۰ ـ وباسناده الى يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل و فيه ان الله تعالى بعث الى أهل البيت عليهم السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من يعزيهم فسمعوا صوته ولم يروا شخصه ، فكان في تعزيته : جعلكم أهل بيت نبيه و استودعكم علمه و اورثكم كتابه ، وجعلكم تابوت علمه وعصى عزه ، وضرب لكم مثلا من نوره .

۱۷۱ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الله نور السموات والارض» فقال : هادي لاهل السموات وهادي لاهل الارض ، و في رواية البرقي : هدى من في السموات وهدى من في الارض .

۱۷۲ ـ وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل : «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح» فقال : هو مثل ضربه الله لنا ، فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله و آياته التي يهتدى بها الى التوحيد ، و مصالح الدين و شرايع الاسلام والسنن والفرائض ، ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

۱۷۳ ـ وتصديق ذلك ما حدثنا به ابراهيم بن هارون الهيثي بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل ابن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : «الله نور السموات والارض» قال : كذلك الله عزوجل ، قال : قلت : «مثل نوره» قال : محمد صلى الله عليه وآله قلت : «كمشكوة» قال : صدر محمد صلى الله عليه وآله ، قلت : «فيها مصباح» قال : فيه نور العلم يعني النبوة ، قلت: «المصباح في زجاجة» قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قلب علي عليه السلام ، قلت : «كأنها كوكب دري» قال : لاي شيء تقرأ كأنها ؟ قلت : فكيف جعلت فداك؟ قال : «كأنه» قلت : «توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» قال : ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني ، قلت : «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار» قال :

يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به ، قلت «نور على نور» قال: الامام في اثر الامام .

١٧٤ - وباسناده الى عيسى بن راشد عن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام في قوله عزوجل : «كمشكوة فيها مصباح » قال : المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه و آله «المصباح في زجاجة» الزجاجة صدر على عليه السلام صار علم النبي الى صدر على ، علم النبي علياً عليه السلام «الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة» قال : نور العلم « لاشرقية ولاغربية» قال : لايهودية ولانصرانية «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار» قال : يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل «نور على نور» يعني اماماً مؤيداً بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد ؛ وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة ، فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله عزوجل خلفاء في أرضه وحججه على خلقه لاتخلو الارض في كل عصر من واحد منهم .

١٧٥ - وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » فالمشكوة صدر النبي صلى الله عليه وآله «فيها مصباح » و المصباح هو العلم « في زجاجة» و الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام و علم نبي الله عنده .

١٧٦ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة ان ادخلها على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنت لها، فاذن لها فدخلت ومعها مولاة لها ، فقالت له : يا اباعبدالله قول الله : « زيتونة لاشرقية ولاغربية» ماعنى بهذا ؟ فقال لها : ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال للشجر انما ضرب الامثال لبني آدم .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن اسحق بن جرير مثله والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٧٨ - **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن

عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عزوجل : «الله نور السموات والارض» يقول : انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته ونوري الذي يهتدى به «مثل المشكوة فيها المصباح» فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله و المصباح النور الذي فيه العلم وقوله : «المصباح في زجاجة» يقول : اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة «كأنها كوكب درّي» فأعلمهم فضل الوصي «توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عزوجل: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد» وهو قول الله عزوجل : «ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» «لا شرقية و لا غربية» يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق ، وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عزوجل: «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» وقوله : «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» يقول : مثل اولادكم الذين يولدون مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء» يكادون ان يتكلموا بالنبوة وان لم ينزل عليهم ملك .

١٧٨ ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه : انا فرع من فرع الزيتونة ، وقنديل من قناديل بيت النبوة ، وأديب السفرة وربيب الكرام البررة ، ومصباح من مصابيح المشكوة التي فيها نور النور ، وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر .

١٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام في هذه الآية : «الله نور السموات والارض» قال : بدأ بنور نفسه «مثل نوره» مثل هداه في قلب المؤمن

«كمشكوة فيها مصباح» والمشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذى جعله الله فى قلبه «توقد من شجرة مباركة» قال : الشجرة المؤمن «زيتونة لاشرقية ولا غربية» قال : على سواد الجبل لاغربية اى لاشرق لها ولاشرقية اى لاغرب لها ، اذا طلعت الشمس طلعت عليها ، واذا غربت غربت عليها «يكاد زيتها يضيء» يكاد النور الذى جعله الله فى قلبه يضيء وان لم يتكلم «نور على نور» فريضة على فريضة وسنة على سنة «يهدى الله لنوره من يشاء» يهدى الله لفرائضه وسننه من يشاء «ويضرب الله الامثال للناس» فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال : فالمؤمن يتقلب فى خمسة من النور ، مدخله نور ، ومخرجه نور وعلمه نور ، وكلامه نور ، ومصيره يوم القيامة الى الجنة نور ، قلت لجعفر عليه السلام : انهم يقولون مثل نور الرب ؟ قال : سبحان الله ليس لله مثل ، قال الله : «فلا تضربوا لله الامثال» .

١٨٠ ـ قال على بن ابراهيم رحمه الله فى قول الله عزوجل : «الله نور السموات و الارض » الى قوله تعالى : «والله بكل شيء عليم» فانه حدثنى أبى عن عبدالله بن جندب قال: كتبت الى أبى الحسن الرضا صلوات الله عليه أسأله عن تفسير هذه الاية ؟ فكتب الى الجواب : أما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله فى خلقه ؛ فلما قبض النبى كنا أهل البيت ورثته ، فنحن امناء الله فى أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب و مولد الاسلام ، ومامن فئة تضل مأة وتهدى مأة الاونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها ، وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وان شيعتنا المكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله عزوجل علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام (١) غيرنا وغيرهم الى يوم القيامة ، نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا الآخذ بحجزة ربنا ، والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا ، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى ، والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفى نسخة «جملة» وفى اخرى «حملة» مكان «ملة» ولاتخلو النسخ عن التصحيف .

لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ، فمن مات وهو يحبنا كان حقاً على الله ان يبعثه معنا ، نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ، و من لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء ، بنا فتح الله الدين وبنا يختمه ، وبنا أطعمكم الله عشب الارض (١) وبنا انزل الله قطر السماء ، وبنا آمنكم الله عزوجل من الغرق في بحركم ، ومن الخسف في بركم ، وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان ، مثلنا في كتاب الله عزوجل «كمثل مشكوة» المشكوة في القنديل فنحن المشكوة «فيها مصباح» المصباح محمد صلى الله عليه وآله «المصباح في زجاجة» من عنصره «الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» لا دعية ولا منكرة «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار» القرآن «نور على نور» امام بعد امام «يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم» فالنور علي صلوات الله عليه ، يهدي لولايتنا من أحب وحق على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه ، منيراً برهانه ، ظاهرة عند الله حجته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨١ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : **في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه** قال : هي بيوت الانبياء وبيت علي منها .

١٨٢ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب أبو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس يتسائلون عليه فقال عكرمة : من هذا ؟ عليه سيماء زهرة العلم لاخزينه ، فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه وأسقط في أيدي أبي جعفر عليه السلام ، وقال : يا بن رسول الله

(١) العشب ـ بالضم ـ : الكلاء الرطب في أول الربيع ؛ ولا يقال له حشيش حتى يهيج ويدخل فيه احرار البقول وذكورها .

لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره ، فما ادركني ما أدركني آنفاً ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويلك يا عبيد أهل الشام انك بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

١٨٣ ـ **في عيون الاخبار** في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام : خلقكم الله انوراً فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله «في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » .

١٨٤ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمه** في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : انما الحجة في آل ابراهيم لقول الله عزوجل : «ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً »والحجة الانبياء وأهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ، و وصية الله جرت بذلك في العقب ، من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس ، فقال: « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه» وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء و ائمة الهدى .

١٨٥ ـ **في روضة الكافي** ابان عن أبي بصير قال :سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «في بيوت اذن الله ان ترفع»قال : هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله .

١٨٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله ؛ وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله ؛ وهو الاقرار بما انزل من عندالله عزوجل : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» والتمسوا البيوت التي اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فانه أخبر كم انهم **رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار** والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة .

۱۸۷ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات : يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها ، وقد عرف حقها من طرقها(۱) واكرم بها من المؤمنين الذين لايشغلهم عنها زين متاع ولاقرة عين من مال ولاولد ، يقول الله تعالى : «رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

۱۸۸ ــ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أسباط بن سالم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألنا عن عمير بن مسلم ما فعل ؟ فقلت : صالح ولكنه قد ترك التجارة ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : عمل الشيطان ثلاثاً ، أما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته ، يقول الله عزوجل: «رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» الى آخر الاية يقول القصاص : ان القوم لم يكونوا يتجرون ، كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر .

۱۸۹ ــ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار عن رجل رفعه في قول الله عزوجل : «رجال لاتلهيهم تجارة و لابيع عن ذكر الله» قال : هم التجار الذين لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله ، اذا دخل مواقيت الصلوة أدّوا الى الله حقه فيها .

۱۹۰ ــ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام لقتادة: من انت ؟ قال : انا قتادة ابن دعامة البصري فقال له أبو جعفر عليه السلام : انت فقيه أهل البصرة ؟ قال: نعم ، فقال له أبو جعفر : ويحك يا قتادة ان الله خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه، فهم أوتاد في

(۱) قال المجلسي (ره) اى اتى بها ليلا ، من الطروق بمعنى الاتيان بالليل ؛ اى واظب عليها في الليالي ؛ وقيل : جعلها دأبه وصنعه .

أرضه قوّام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه ، أظلة عن يمين عرشه قال : فسكت قتادة طويلا ثم قال : أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام(١) فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أتدري أين أنت؟ بين بين يدي «بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة» فأنت ثمّ ونحن اولئك فقال له قتادة : صدقت والله جعلني الله فداك والله ماهي بيوت حجارة ولا طين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩١ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام بعد ان ذكر الصلوة وحثّ عليها: من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال ، يقول الله سبحانه : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة» .

١٩٢ ـ وفيه ايضاً من كلام له عليه السلام عند تلاوته : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» وان للذكر لاهلا أخذوه من الدنيا بدلا ، فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة ، ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في أسماع الغافلين ، ويأمرون بالقسط ويأتمرون به ، وينهون عن المنكر ويتناهون عنه ؛ كأنما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها ، فشاهدوا ماوراء ذلك ، فكأنما اطلعوا غيوب أهل البرزخ في طول الاقامة فيه ، وحققت القيامة عليهم عذابها ، فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كأنهم يرون مالا يرى الناس ، ويسمعون مالا يسمعون .

١٩٣ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» قال : كانوا أصحاب تجارة فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم أعظم أجرا ممن لا يتجر .

١٩٤ ـ **في مجمع البيان** «في بيوت» الاية وقيل : هي بيوت الانبياء وروى ذلك مرفوعاً انه سئل النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ الاية : أيّ بيوت هذه ؟ فقال : بيوت الانبياء، فقام

---

(١) كذا في النسخ والظاهر «قدامهم» .

أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها؟ ـ لبيت علي وفاطمة ـ قال : نعم من أفاضلها.

١٩٥ـ و روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة، وانطلقوا الى الصلوة ؛ وهم أعظم أجراً ممن لم يتجروا والله سريع الحساب وسئل أمير المؤمنين عليه السلام : كيف يحاسبهم في حالة واحدة ؟ فقال : كما يرزقهم في حال واحدة .

١٩٦ ـ في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن عبدالله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال :قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «الله نور السموات و الارض » الى قوله : قلت : **او كظلمات** قال : الاول و صاحبه **يغشاه موج** الثالث **من فوقه موج** ظلمات الثاني **بعضها فوق بعض** معاوية لعنه الله وفتن بني أمية **اذا اخرج يده** المؤمن في ظلمة فتنتهم **لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً** اماماً من ولد فاطمة عليها السلام **فماله من نور** امام يوم القيامة .

١٩٧ ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق واكرم أهل بيته مامن شيء يطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق اوافلات دابة من صاحبها أوضالة أو آبق الا وهو في القرآن، فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال : فقام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الابق ؟ فقال : اقرأ: «او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج » الى قوله: « فمن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور » فقرأ الرجل فرجع اليه الابق ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٨ ـ في **من لا يحضره الفقيه** وروى عن أبي جميلة عن عبدالله بن ابي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اكتب للابق في ورقة او في قرطاس : بسم الله الرحمان الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا أخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من

نور ، ثم لفها واجعلها بين عودين ، ثم القها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوي فيه .

١٩٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل : «او كظلمات » فلان وفلان« في بحر لجي يغشاه موج » يعني نعثل (١) « من فوقه موج» طلحة والزبير «ظلمات بعضها فوق بعض معاوية ويزيد وفتن بني امية « اذا اخرج يده » في ظلمة فتنتهم « لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً » يعني اماماً من ولد فاطمة عليها السلام « فماله من نور» فماله من امام يوم القيامة يمشي بنوره كما في قوله تعالى : « يسعى نورهم بين أيديهم وبايمانهم» قال: انما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم و بايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان .

٢٠٠ ـ حدثني أبي عن بعض أصحابه يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان لله ملكاً في صورة الديك الاملح الاشهب ، براثنه (٢) في الارضين السابعة ، وعرفه (٣) تحت العرش له جناحان : جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، فأما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج ، واما الجناح الذي في المغرب فمن نار ، فكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه تحت العرش ، ثم أمال احد جناحيه في الاخر يصفق بهما كما يصفق الديك في منازلكم ، فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ، ثم ينادي بأعلى صوته : أشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً عبده و رسوله خاتم النبيين و ان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة و

---

(١) نعثل : اسم رجل كان طويل اللحية ؛ وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك؛ قاله الجزري في النهاية والجوهري وغيرهما .

(٢) براثن جمع البرثن وهو من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان .

(٣) العرف : لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك .

الروح ، فلايبقى في الارض ديك الأجابه ، و ذلك قوله عزوجل : **والطير صافات كل قدعلم صلاته وتسبيحه** .

۲۰۱ ـ و باسناده الى اسحق بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : مامن طير يصاد في بر ولابحر ولايصاد شيء من الوحش الا بتضييعه التسبيح .

۲۰۲ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين والله ان في كتاب الله آية قدافسدت على قلبى وشككتني في ديني ؟ فقال له على عليه السلام . ثكلتك امك و عدمتك وماتلك الاية ؟ قال: قول الله عزوجل : « والطير صافات كل قدعلم صلاته وتسبيحه » فقال له امير المؤمنين عليه السلام : يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صورشتى ، الا ان لله تعالى ملكاً في صورة ديك أبلج أشهب ، براثنه في الارضين السابعة السفلى و عرفه مثنى تحت العرش ، له جناحان: جناح في المشرق وجناح في المغرب ، واحدمن نار والاخر من ثلج، فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ، ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلاالذى من النار يذيب الثلج، ولاالذى من الثلج يطفى النار فينادى أشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً سيد النبيين ، و ان وصيه سيد الوصيين ، و ان الله سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ؛ قال : فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله ، وهو قوله عزوجل : « والطير صافات كل قدعلم صلوته وتسبيحه » من الديكة في الارض .

۲۰۳ ـ **في من لايحضره الفقيه** وقال ابوجعفر عليه السلام : ان الله عزوجل ملكاً على صورة ديك أبيض رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة ، له جناح في المشرق وجناح في المغرب ، لاتصيح الديوك حتى يصيح ، فاذا صاح خفق بجناحيه ، ثم قال : سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذى ليس كمثله شيء ، قال : فيجيبه الله عزوجل فيقول : لايحلف بى كاذباً من يعرف ما تقول ، وروى ان فيه نزلت : « والطير صافات كل قدعلم صلاته وتسبيحه » .

٢٠٤ - **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل يذكر فيه الرياح: وبها يتألف المفترق، وبها يفترق الغمام المطبق حتى ينبسط في السماء كيف يشاء مدبره، فيجعله كسفاً **فترى الودق يخرج من خلاله** بقدر معلوم لمعاش مفهوم، و أرزاق مقسومة و آجال مكتوبة.

٢٠٥ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه عظمة الله جل جلاله قال عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع: والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء كحلقة في فلاة قي (١) وهذا وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي، و هذا و هاتان السماء ان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي، وهذه الثلاث ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة، وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الارض كحلقة في فلاة قي، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي، ثم تلا هذه الاية: **ويبزل من السماء من جبال فيها من برد**.

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمان بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٢٠٦ - وفيها ايضاً علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلمة عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبي عليه السلام قال أمير المؤمنين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل جعل السحاب غرابيل للمطر، هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئاً يصيبه، والذي ترون فيه من البرد و الصواعق نقمة من الله عزوجل يصيب بها من يشاء من عباده. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠٧ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرد لا يؤكل لان الله عزوجل يقول: «يصيب به من يشاء».

(١) القي: القفر من الارض.

۲۰۸ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **والله خلق كل دابة من ماء** اي من مني **فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله مايشاء ان الله على كل شيء قدير** قال: على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات؛ وعلى أربع البهائم، وقال أبو عبدالله عليه السلام: ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك.

۲۰۹ ـ **في مجمع البيان** قال البلخي: ان الفلاسفة تقول: كل ماله قوائم كثيرة فان اعتماده اذا سعى على اربعة قوائم فقط، وقال ابو جعفر عليه السلام: ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك.

۲۱۰ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ويقولون آمنا بالله و بالرسول واطعنا** الى قوله: **وما اولئك بالمؤمنين** فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابيعبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمان، و ذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه: نرضى برسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبدالرحمن بن عوف: لاتحاكمه الى رسول الله فانه يحكم له عليك، و لكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي، فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام: لانرضى الا بابن شيبة اليهودي، فقال ابن شيبة لعثمان: تأمنوا رسول الله على وحي السماء وتتهموه في الاحكام؟ فأنزل عزوجل على رسوله: **واذا دعوا الى الله و رسوله ليحكم بينهم** الى قوله: **اولئك هم الظالمون** ثم ذكر امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله و رسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا** الى قوله تعالى: **فاولئك هم الفائزون**.

۲۱۱ ـ **في مجمع البيان** وحكى البلخي انه كانت بين علي عليه السلام وعثمان منازعة في أرض اشتراها من علي عليه السلام، فخرجت فيها احجار فأرادردها بالعيب فلم يأخذها، فقال: بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص: ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلاتحاكمه اليه ونزلت الايات و هو المروي عن ابيجعفر عليه السلام

أوقـريب منه .

٢١٢ - وروى عن علي عليه السلام انه قرأ «قول المؤمنين» بالرفع « و اولئك هم المفلحون » اى الفائزون بالثواب الظافرون بالمراد ، و روى عن ابيجعفر عليه السلام ان المعنى بالاية اميرالمؤمنين عليه السلام .

٢١٣ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى عبدالله بن عجلان قال : ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابيعبدالله فقلت له : و كيف لنا نعلم ذلك ؟ فقال : يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب : **طاعة معروفة** .

٢١٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل** قال : ما حمل النبي (ص) من النبوة **و عليكم ما حملتم** من الطاعة .

٢١٥ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابيعبدالله عليه السلام خطبة طويلة في وصف النبي صلى الله عليه وآله وفيها : وادّى ما حمل من اثقال النبوة .

٢١٦ - ابوعلي الأشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن ابي نجران عن ابي - جميلة عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يامعاشر قرّاء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه فاني مسئول و انكم مسئولون ، اني مسئول عن تبليغ الرسالة ، واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٢١٧ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن سنان قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله جل جلاله : **و عدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم** قال : هم الائمة .

٢١٨ - وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : ولقد قال الله عزوجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة : «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » الى قوله : «فاولئك هم الفاسقون»

يقول : استخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف و صاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه **يعبدونني لا يشركون بي شيئاً** يقول: يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك **فاولئك هم الفاسقون** فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم و نحن هم ، فاسألونا فان صدقنا كم فاقروا واوما أنتم بفاعلين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : واما ابطاء نوح ﷺ : فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل روح الامين معه سبع نوايات فقال : يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك :ان هؤلاء خلايقي وعبادي لست أبيدهم (١) بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الوعدة و الزام الحجة ؛ فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك ، فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت ، الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين، فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت وزهى الثمر (٢) على ما كان بعد زمان طويل استنجز من الله العدة ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يغرس نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ؛ ويؤكد الحجة على قومه ، فأمر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمأة رجل؛ وقالوا :لو كان مايدعيه نوح حقاً لما وقع في وعد ربه خلف ، ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى أن غرسها سبع مرات، فمازالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى أن عاد الى نيف وسبعين رجلا، فأوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال: يا نوح الان أسفر الصبح عن الليل بعينك اعن صرح الحق محضه ، وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني أهلكت

---

(١) أباده : أهلكه .

(٢) المؤازرة : أن يقوى الزرع بعضه بعضاً فيلتف ؛ والتأزير : التغطية والتقوية . وتسوقت : اى قوى ساقها وتغصنت اى كثرت وقويت أغصانها وزهو الثمرة :احمرارها واصفرارها.

الكفار وأبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك، و اعتصموا بحبل نبوتك. فاني استخلفهم في الارض وأمكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم، وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامر مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وشبوح الضلالة (١) فلو انهم تنسموا من الملك الذي أرى المؤمنين (٢) وقت الاستخلاف اذا أهلكت اعدائهم [لنشقوا] (٣) روائح صفائه ولا ستحكمت سرائر نفاقهم و ثارت خبال ملالة قلوبهم (٤) و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة، و حاربوهم على طلب الرياسة، والتفرد بالامر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب، كلا «فاصنع الفلك باعيننا ووحينا»

قال الصادق عليه السلام: وكذلك القائم فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين، والامر المنتشر في عهد القائم، قال الفضل: فقلت: يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر

---

(١) شبوح جمع شبح - بالتحريك - : الشخص. وفي بعض النسخ «شيوخ الضلالة» قال المجلسي (ره) اوبالسين المهملة والنون بمعنى الظهور، أوبالخاء المعجمة جمع سنخ بالكسر بمعنى الاصل أوبمعنى الرسوخ وعلى التقادير لايخلو من تكلف.

(٢) كذا في النسخ و في البحار «فلو انهم تنسموا مني الملك الذي اوتي ... الخ». وتنسم النسيم: تشممه، واحتمل بعض المحشين ان يكون مصحف تسنم اي ركب الملك وعلاه.

(٣) نشقه: شمه.

(٤) الخبال: الجنون والفساد، قال في البحار: والحاصل ان هذه الفتن لتخليص المؤمنين عن المنافقين وظهور ما كتموه من الشرك والفساد لكي لايفسدوا في الارض بعد ظهور دولة الحق باختلاطهم بالمؤمنين.

و عمرو عثمان و علي عليه السلام ؟ فقال : لا يهدى الله قلوب الناصبة ، متى كان الدين الذى ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها ، و ارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء ، وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين ، والفتن التي كانت تثور في ايامهم ، والحروب التي كانت تنسب اليهم بين الكفار وبينهم .

٢٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام .

٢٢١ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول بعد ذكر معائب الثلاثة وامهال الله اياهم : كل ذلك لتتم النظرة التي أوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى أن يبلغ الكتاب أجله ، ويحق القول على الكافرين ؛ ويقترب الوعد الحق الذى بينه الله في كتابه ، بقوله : « وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » و ذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ، ومن القرآن الا رسمه ، وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشد عداوة له ، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون .

٢٢٢ ـ **في كشف المحجة** لابن طاوس رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فاما الايات اللواتي في قريش وهي قوله الى قوله : و الثانية : « وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات » الى قوله : « هم الفاسقون » .

٢٢٣ ـ **في مصباح شيخ الطائفة** قدس سره زيارة للحسين عليه السلام مروية عن أبي ـ عبدالله عليه السلام وفيها : اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة

الضائعة الخائفة المستذلة ،بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة ، وأعل اللهم كلمتهم وافلج حجتهم واكشف البلاء واللاواء وحنادس الاباطيل (١) والغم عنهم ، وثبت قلوب شيعتهم و حزبك على طاعتهم و نصرتهم وموالاتهم ، و أعنهم و امنحهم الصبر على الاذى فيك،واجعل لهم اياماً مشهودة وأوقاتاً محمودة مسعودة توشك منها فرجهم ، توجب فيها تمكينهم ونصرتهم، كما ضمنت لاوليائك فى كتابك المنزل فانك قلت وقولك الحق : «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعدخوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً» .

٢٢٤ ـ **فى مجمع البيان** «وليبدلنهم من بعدخوفهم أمناً»قيل: معناه :وليبدلنهم من بعدخوفهم فى الدنيا أمناً فى الاخرة ، ويعضده ماروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال حاكياً عن الله سبحانه : انى لااجمع على عبد واحد بين خوفين ولا بين أمنين ، ان خافنى فى الدنيا أمنته فى الاخرة ، وان امننى فى الدنيا أخفته فى الاخرة .

٢٢٥ ـ واختلف فى الاية،والمروى عن أهل البيت عليهم السلام انها فى المهدى من آل محمد .

٢٢٦ ـ وروى العياشى باسناده عن على بن الحسين عليهما السلام انه قرأ الاية و قال : هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل ذلك بهم على يدى رجل منا وهو مهدى هذه الامة ، و هو الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلى رجل من عترتى اسمه اسمى يملاء الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وروى مثل ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات النبى وأهل بيته .

٢٢٧ ـ **فى جوامع الجامع** قال صلى الله عليه وآله : زويت لى الارض (٢) فاريت مشارقها

---

(١) اللاواء : الشدة والبلاء . والحنادس جمع الحندس : الليل المظلم .

(٢) زوى الشىء : جمعه

ومغاربها ، وسيبلغ ملك امتي مازوى لي منها ، وروى المقداد عنه صلى الله عليه وآله انه قال : **لايبقى** على الارض بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز أوذل ذليل ، **اما ان** يعزهم الله فيجعلهم من أهلها ، واما أن يذلهم فيدينون بها .

٢٢٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله : **ياايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم** الى قوله : **ثلاث عورات لكم** قال: ان الله تبارك وتعالى نهى أن يدخل أحد في هذه الثلاثة الاوقات على أحد ، لا أب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا بأذن ، و الاوقات بعد طلوع الفجر و نصف النهار و بعد العشاء الاخرة ، ثم اطلق بعد هذه الثلاثة الاوقات فقال : **ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن** يعني بعد هذه الثلاثة الاوقات **طوافون عليكم بعضكم من بعض .**

٢٢٩ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يستأذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات» كما أمركم الله عزوجل ومن بلغ الحلم فلا يلج على امه ولا على أخته ولا على خالته ؛ ولا على ماسوى ذلك الا باذن ، فلا ياذنوا حتى يسلموا ، والسلام طاعة لله عزوجل ، وقال أبو عبدالله عليه السلام :ليستأذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلاث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك ، قال :وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين يصبح **وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة** انما امر الله عزوجل بذلك للخلوة ، فانها ساعة غرة وخلوة .

٢٣٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : **ملكت ايمانكم** قال : هي خاصة في الرجال دون النساء ، قلت: فالنساء يستاذن في هذه الثلاث ساعات قال : لا ولكن يدخلن ويخرجن **والذين لم يبلغوا الحلم منكم** قال :من انفسكم قال: عليكم استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات .

٢٣١ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله جميعاً عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: « ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم » فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك الا باذن ، ولا يأذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن .

٢٣٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد عن ربعي بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات» قيل: من هم؟ فقال: المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستأذنون عليكم عند هذه الثلاث عورات، من بعد صلوة العشاء وهي العتمة ، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ، و من قبل صلوة الفجر ، و يدخل مملوككم و غلمانكم من بعد هذه الثلاث عورات بغير اذن ان شاؤا .

٢٣٣ - **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الزهري انه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وآله ومعه مدرى يحك بها رأسه ، فقال : لو اني اعلم ان تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من أجل النظر.

٢٣٤ - **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل: وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج الى غيرهن من النساء ، لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ، و كذلك ما أشبه الشعور الا الذي قال الله عزوجل : **والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن** غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن .

٢٣٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة» قال : نزلت في العجائز اللاتى يئسن من المحيض والتزويج أن يضعن النقاب ثم قال: «وان يستعففن خير لهن» اى لا يظهرن للرجال .

٢٣٦ ـ في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن جبير العرزمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: جائت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن حق الزوج على المرأة فخبرها ثم قالت : فما حقها عليه ؟ قال : يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع ، واذا اذنبت غفرلها فقالت فليس لها شيء غير هذا ؟ قال : لا ، قالت : لا والله لا تزوجت أبداً ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه وآله : ارجعي فرجعت فقال : ان الله عز وجل يقول : « و ان يستعففن خير لهن » .

٢٣٧ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ « ان يضعن ثيابهن » قال : الخمار و الجلباب ، قلت : بين يدي من كان؟ قال : بين يدي من كان غير متبرجة بزينة ، فان لم تفعل فهو خير لها ، و الزينة التي يبدين لهن شيء في الاية الاخرى .

٢٣٨ ـ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : « القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن » قال : تضع الجلباب وحده .

٢٣٩ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عز وجل : « و القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً » ما الذي يصلح لهن أن يضعن من ثيابهن ؟ قال : الجلباب .

٢٤٠ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ «ان يضعن من ثيابهن» قال: الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة.

٢٤١ - **في مجمع البيان** « غير متبرجات بزينة » وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: للزوج ما تحت الدرع، وللابن والاخ ما فوق الدرع، ولغير ذي محرم اربعة أثواب: درع وخمار وجلباب وازار.

٢٤٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية عن ابيجعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج** وذلك ان أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الاعمى والاعرج و المريض ان يأكلوا معهم، كانوا لا يأكلون معهم وكان الانصار فيهم تيه (١) وتكرم فقالوا: ان الاعمى لا يبصر الطعام، والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام، والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية؛ وكانوا يرون عليهم في مؤاكلتهم جناح، وكان الاعمى والاعرج والمريض يقولون: لعلنا نؤذيهم اذا أكلنا معهم، فاعتزلوا من مؤاكلتهم، فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله سألوه عن ذلك فأنزل الله عزوجل: **ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتا.**

٢٤٣ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: **ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او اشتاتا** فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة، وآخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار، وآخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبدالرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك امير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتم من ذلك غماً شديداً، وقال: يارسول الله بأبي أنت وامي لا تواخي بيني وبين احد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي ماحبستك الا لنفسي، أما ترضى ان تكون أخي وانا أخوك؟ أنت أخي في الدنيا والاخرة، وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي، تقضي ديني وتنجز عداتي

---

(١) التيه: التكبر.

وتتولى غسلي ولايليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، فاستبشر أمير المؤمنين صلوات الله عليه بذلك، فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله أحداً من أصحابه في غزاة أو سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ماشئت وكل ماشئت، فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فأنزل الله: «ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعاً او أشتاتاً» يعني ان حضر صاحبه أولم يحضر اذا ملكتم مفاتحه.

٢٤٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل لابنه مال فيحتاج الاب؟ قال: يأكل منه فاما الام فلا تأكل منه الا قرضاً على نفسها.

٢٤٥ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأكل من مال ولده قال: لا الا ان يضطر اليه فيأكل بالمعروف، ولا يصلح للولد ان يأخذ من مال والده شيئاً الا باذن والده.

٢٤٦ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل: انت و مالك لابيك ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وما أحب له أن يأخذ من مال ابنه الا ما احتاج اليه مما لابد منه ان الله لا يحب الفساد.

٢٤٧ - ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبدالكريم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يكون لولده مال فأحب أن يأخذ منه قال: فليأخذ فان كانت امه حية فما أحب أن تأخذ منه شيئاً الا قرضاً على نفسها.

٢٤٨ - سهل بن زياد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يحتاج الى مال ابنه قال: يأكل منه ما شاء من غير سرف، وقال: في كتاب علي صلوات الله عليه: ان الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً الا بأذنه،

والوالد يأخذ من مال ابنه ماشاء ، وله أن يقع على جارية ابنه اذا لم يكن الابن وقع عليها ، وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل : أنت ومالك لابيك.

٢٤٩ ـ محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : مايحل للرجل من مال ولده قال : قوت لغير سرف اذا اضطر اليه ، قال : فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذى أتاه فقدم أباه فقال له : أنت ومالك لابيك؟ فقال : انما جاء بأبيه الى النبي فقال : يا رسول الله هذا أبي وقد ظلمني ميراثي من امي فأخبره الاب انه قد انفقه عليه وعلى نفسه ، فقال : أنت ومالك لابيك ، ولم يكن عند الرجل شيء أو كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبس الاب للابن ؟ .

٢٥٠ ـ أبو علي الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية : « ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم » الى آخر الاية قلت : ما يعني بقوله : « اوصديقكم » قال : هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه .

٢٥١ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «أو ماملكتم مفاتحه أو صديقكم » قال : هؤلاء الذين سمى الله عزوجل في هذه الاية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم ، وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه ، فاما ماخلا ذلك من الطعام فلا .

٢٥٢ ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل ابن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: للمرئة ان تأكل وان تصدق و للصديق ان يأكل من منزل أخيه ويتصدق .

٢٥٣ ـ في جوامع الجامع وعن الصادق عليه السلام من عظم حرمة الصديق ان جعله

من الانس والثقة ، والانبساط وطرح الحشمة، بمنزلة النفس والاب والاخ والابن .

٢٥٤ - **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن هذه الاية : «ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم» الاية قال : ليس عليكم جناح فيما اطعمت أو أكلت مما ملكت مفاتحه مالم تفسده .

٢٥٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «او ما ملكتم مفاتحه» قال : الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير اذنه .

٢٥٦ - **في مجمع البيان** «ان تأكلوا من بيوتكم» وقيل : معناه من بيوت أولادكم ، ويدل عليه قوله عليه السلام : أنت ومالك لابيك؛ وقوله عليه السلام : ان أطيب ما يأكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه .

٢٥٧ - **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبي اسامة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : «ليس عليكم جناح» الاية قال : باذن وبغير اذن .

٢٥٨ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم** الاية فقال : هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ، ثم يردون عليه فهو سلامكم على أنفسكم .

٢٥٩ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول : اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه أحد يسلم عليهم ، وان لم يكن فيه أحد فليقل : السلام علينا من عند ربنا، يقول الله عزوجل : **تحية من عندالله مباركة طيبة** وقيل: اذا لم ير الداخل بيتاً أحداً فيه يقول: السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه شهود .

٢٦٠ - **في جوامع الجامع** وصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجو بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق و منه قوله عليه السلام: سلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك.

٢٦١ - **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب: اذا دخل أحدكم منزلا فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم فان لم يكن أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرء قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر.

٢٦٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله الى قوله حتى يستاذنوه** فانها نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله لامر من الامور في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عزوجل عن ذلك.

٢٦٣ - قوله عزوجل: **فاذا استاذنوك لبعض شانهم فائذن لمن شئت منهم** قال: نزلت في حنظلة بن أبي عياش، وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب أحد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم عند أهله فأنزل الله عزوجل هذه الاية «فائذن لمن شئت منهم» فاقام عند أهله ثم أصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت الملئكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة.

٢٦٤ - وقوله عزوجل: **لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا** قال: لاتدعوا رسول الله صلى الله عليه وآله كما يدعو بعضكم بعضاً. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً» يقول: لا تقولوا: يا محمد و لا يا أبا القاسم، لكن قولوا: يا نبي الله و يا رسول الله.

٢٦٥ - **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب، القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت: «لاتجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضاً » هبت رسول الله ان اقول له : يا أبة ، فكنت أقول : يا رسول الله فأعرض عني مرة اوثنتين أوثلاثاً ، ثم أقبل علي فقال : يافاطمة انها لم تنزل فيك ولافي أهلك ولافي نسلك، أنت مني وانا منك ، انما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البذخ والكبر قولي : ياأبة فانها احيى للقلب وأرضى للرب .

٢٦٦ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه قال : اشتريت ابلا وأنا بالمدينة مقيم ، فأعجبتني اعجابا شديداً فدخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فذكرتها له فقال : مالك وللابل أما علمت انها كثيرة المصائب ؟ قال : فمن اعجابي بها اكريتها وبعثت بها مع غلمان لي الى الكوفة قال : فسقطت كلها فدخلت عليه فأخبرته فقال : **فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم** .

٢٦٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال جل ذكره: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة » يعني بلية « او يصيبهم عذاب اليم » قال : القتل، وفيه ايضاً قال الله تبارك وتعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » اي يعصون امره « ان تصيبهم فتنة اويصيبهم عذاب اليم »

٢٦٨ ـ **في جوامع الجامع** وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: يسلط عليهم سلطان جائر أوعذاب اليم في الاخرة .

قد تم الجزء الثالث حسب تجزئتنا والله الموفق و المعين و قد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في السادس من شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٣٨٤ من الهجرة النبوية وانا العبد الفاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني المحلاتي المشتهر برسولي عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله الطاهرين. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الفهرست

جمعداری اموال مرکز
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی